نفائس المخطوطات

طبقات علماء إفريقية وتونس

أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني

المتوفى سنة 333 / 944

كتبخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران تأسیس ۱۳۷۴

تقديم وتحقيق

علي الشابي
الجامعة التونسية

نعيم حسن اليافي
الجامعة السورية

الدار التونسية للنشر
1968

طبع من هذا الكتاب
ثلاثمئة نسخة مرقمة
من 1 إلى 300

جميع الحقوق محفوظة

مقدمة

الأرضية الحضارية
لعصر أبي العرب القيرواني

أ ـ الصراع السياسي

شهدت الدولة الإسلامية منذ المنتصف الثاني للقرن الثاني تمزّقا سياسيا أدّى إلى ظهور دويلات لا تدين للخلافة إلاّ بالولاء الرّوحي، فكان أول انفصام خطير في جسم الدولة الإسلامية سنة (788/172) حين قامت دولة الأدارسة بالمغرب ،وفي سنة (800/184) نشأت دولة الأغالبة بالقيروان ،وتلاها ظهور الدولة الطاهرية بخراسان سنة (820/205) ، وإن تكن الأغلبية والطاهرية قد قامتا ظاهريا باختيار الخليفة العباسي فإنّ ما في طبيعة ظهورهما من ثورة على العصبيّة وتمرّد سياسي على الخلافة وتصميم على الاستقلال كافٍ للتعرّف على طبيعة هذا الإختيار .

وقد شهدت إفريقية قبل قيام الأغلبيّة وبعده ثورات متعدّدة كان الهدف منها القضاء على السّلطة العربيّة وقيام دولة البربر المسلمين ، وكانت هذه الثّورات تأخذ أشكالا مختلفة تكشف كلّها

عن المرارة التي يشعر بها البربر تجاه العرب . حين قدم الفاتحون إلى إفريقية نشروا الإسلام بيسر بفضل البُتر من البربر وحين فتحوا الأندلس كان هؤلاء أيضا عصب هذا الفتح، وكانت دوافع البُتر من البربر في إعانة الفاتحين مزيجا من الإعجاب بهم والخوف منهم والطمع في النوال ، وعلى أيّة حال فقد عوملوا معاملة بقيت تحز في نفوسهم إلى أن تمكّنوا في القرن الخامس من التّخلّص من أي أثر للنّفوذ العربي بتكوين دولة «بني زيري » البربريّة الإسلاميّة. وخلال هذه القرون كانوا يمدّون أي ثائر تحدّثه نفسه بالانقضاض على الحكم بالسّلاح والأموال والرّجال (1) . فالمشارقة الذين أنفوا حكم الأمويين من خوارج وغيرهم كانوا لا يجدون متنفسا لثورتهم إلاّ بالالتحاق بالبربر والاعتماد على بساطتهم وتمرّدهم ، فالقلق على مصائرهم والسّذاجة في التفكير وظلم بعض الولاة لهم والطموح إلى الغنم كانت تدفعهم إلى أن يفتحوا آذانهم وقلوبهم لكل دعوة دينية أو سياسيّة أو غيرها تناوىء الحكم وتهدف إلى الإنقضاض على السلطة التي كانت تتنازعها العصبيات . لذلك نمت بينهم الخارجية صفرية وإباضية (2) وكان لايهمهم منها إلاجانب الثورة ،أما تعاليمها وطرقها وأغراضها فلم يكن لهم بها كلف ، وهذا ما يفسرّه خفوتها بينهم حين تمكنوا من تكوين دولة « بني زيري » . فلقد قام البربر الصفريّة بثورة قادها ميسرة المدغري سنة (739/122) واستهدفت القضاء على ظلم الحاكمين ، ومن بعده قام عكاشة الصفري سنة (741/124)

---

(1) راجع « ثورات البربر في افريقية والأندلس » بين سنة (102_136)، بحث للدكتور حسين مؤنس بمجلة كلية الآداب ، المجلد العاشر ، ج/1 ، مايو 1948/143_205 .

(2) راجع « نشوء المذهب الخارجي بافريقة والمغرب » لعلي الشابي بمجلة « الفكر » التونسية عدد جوان 1967 .

بثورته التي كان نصيبهم منها هزيمة نكراء على يد « حنظلة بن صفوان » ؛ ثم خرج عبد الرحمان بن حبيب الفهرى وادّعى الولاية لنفسه فانضم له البربر وتغلّبوا على القيروان سنة (746/129) واضطر « حنظلة » إلى الرحيل ولم يهدأ تمردهم فقد أتى على عبد الرحمان ابن حبيب الذي حاول الانفراد بالحكم .

ولما قامت الدّولة العباسيّة كان عليها أن تواجه ثورتهم بقيادة أبي الخطّاب عبد الأعلى بن السمح المعافري فجنّدت لهم أربعين الفا بقيادة ابن الأشعث بدّدت جموعهم . (1) وتوالت هذه الثورات فعصفت بآل المهلب واحدا بعد آخر إلى أن قامت الدولة الأغلبية سنة (800/184) إثر ثورة جدّ أبي العرب «تمام بن تميم التميمي» على محمد بن مقاتل المكي الذي اشتط في ظلم الرّعية .

وقيام الأغلبية يشير إلى نجاح الأرستقراطية العربية في إقامة حكم أخذ يتسع شيئا فشيئا إلى أن شمل رقعة امتدّت من حدود « تونس » حاليا إلى منطقة الزاب جنوبي قسنطينة ، وبالرغم من المد الحضارى الذي غمر هذه الرقعة بنهضة معمارية وعلمية بارعة واتساع في وسائل الترف فإن الاضطراب السياسي لم يزل كما كان بل إنّه اشتدّ ، فعمل البربر على إسقاط هذه الدّولة وواجهوا الإجحاف الذي لقوهُ من بعض الأمراء الذين كان يروق لهم إخضاعهم بالعنف ، فقد ثار على « إبراهيم بن الأغلب » « حمديس بن عبد الرحمان الكندى » بتونس في جموع من أهل البلد والبربر واستطاع « إبراهيم » أن يواجههم بسبخة تونس ويهزمهم . (2) ولكنّ إخماد الثورات في ذلك العصر كان لا يؤدّي إلاّ لقيام ثورات أشدّ وأعنف فثار عليه « إدريس بن ادريس العلوي » ، وثورته هذه ترمز إلى ظهور التشيّع

(1) راجع ابن عذاري : البيان المغرب ط صادر 83/1 .
(2) النويرى : نهاية الأرب 65/22 ط غرانادا ، 1917 .

لأوّل مرّة في إفريقية كوجه سياسي أخذ يستكمل ملامحه ونموّه شيئا فشيئا تارة علنا وأخرى سرّا إلى قيام العبيديين . ولكن « إبراهيم » استطاع أن يُطفىء هذه الثورة كما أخمد بعدها ثورة « عمران بن مُخالد » الذي انتهى به المطاف إلى الهروب إلى « الزاب » ، وربّما كان من الأسباب في اندفاع البربر إلى هذه المناهضة ما استنّه « أبو العباس عبد الله بن الأغلب » في بداية هذه الدّولة من ضرائب أنهكتهم ومن عسف حطم آمالهم حطما ، ولكن ينبغي الإشارة إلى أنّ هذه الأرستقراطية العسكريّة التي تأكّدت في إفريقيّة بقيام « الأغالبة » كانت في كثير من الأحيان تنشقّ على نفسها فيتأيّد موقف البربر بأحد الشقّين ، من ذلك أنّ البربر لم يكونوا ضلعا في ثورة « عمران بن مُخالد » التي أشرنا إليها قبل ، كما لم تكن لهم يد في ثورة «منصور الطُّنْبُذي» سنة (823/208) بتونس ،الذي انقضّ على الأغلبية يريد إنهاءها بتعضيد من الجند ، وكادوا يسيطرون تماما لولا عزمة « زيادة الله ابن الأغلب » التي أنهت أمر هذه الثورة ، واستطاع هذا أن يؤكّد في هذه المنطقة نهضة حضارية ما زالت آثارها ماثلة إلى يومنا هذا . كما يطالعنا في عصره أهمّ الشخصيات الإفريقية التي أعطت الطابع الفكري لهذا العصر . وفي عهد « أبي الغرانيق » يثور الزاب ويكاد يودي به لولا صلابة جيشه وقائده « محمد بن إسماعيل » ، ويطالعنا في عهد « إبراهيم بن أحمد » عاملان جديدان ينحرفان نهائيا بالدولة الأغلبية إلى نهايتها المحتومة : 1) ثورة الموالي التي أعطت طابعا خاصا للأغلبية من أنّ الشعب بطوائفه وفئاته لم يكن يهمّه إلاّ إسقاطها ، فقد تأيّدت ثورات البربر المتكرّرة وثورة العرب الأرستقراطية العسكرية بثورة الموالي هذه ، وليس يهمّنا أنّ إبراهيم قضى على هذه الثورة بقدر ما يهمّنا تسجيل هذه الظاهرة الخطرة في حياة الأغلبية .

2) القحـــط الذي عمّ البـلاد فسبّـب مسغبـــة دفعت الشعب إلى أن يأكـل بعضـــه بعضـــا (1) ، ولم يعمـل « إبراهيـــم » ـ برغم عنايته بالجانب الحضاري ـ على أن يجنّب الأهلين هذه الكارثة بل عمد إلى إثارتهم وتعقّبهم ، وهم بدورهـم جدّوا في ثوراتهم ، والذي ينبغي ملاحظته أنّ الشعب بطوائفه : بربر وعرب وأفارقه تكاتفوا على أن تعمّ هذه الثورات إفريقية كلّها ليطيحوا بهذه الدولة ، غير أنّ يقظته العسكرية كانت كافية للقضاء عليها واحدة إثر أخرى ؛ قضى على ثورة « وزداجة» ثم على شعب « هواره » ثم على « لُواته » ، وحين خرجت عليه «تونس» و«شبه جزيرة أبي شريك» و«صَطْفورة» و «باجه» و « قموده » و « الأربُس » استجمع قوّته وأخمدها بقوة ورعونة ، ولم يكتف بالقتل والسّفك والغنم التي لطّخ بهـا أرض إفريقية بل إنّه عمد إلى إحياء طـريقة الملك الساساني «سابور ذو الأكتاف» (2) من التعذيب والترويع فقد أبت عليه رعونته إلاّ أن ينزع أكتـاف الأهلين ويقدّ أضلاعهم من تحت المنكبين ويتركهم في ويل ساحقٍ يستقبلون الموت وكأنّه أمنية محبّبة ، وأمعن في ظلمه وتوتّره فراح يبحث عن ضحاياه، وبعد أن أتى على الرعية التفت إلى حاشيته وأمطرها عذابا وتنكيـلا ، آية ذلك أنّه قتل كما يقول النويري بسبب افتقاده لمنديل — كان يمسح به فمه إثر الشراب — ثلاثمـائة خـادم في يوم واحد ، وهذا كما يقول النويري : « غاية في الجور ونهاية في الظلم » (3) ، وبلغه أنّ من بين « أحداثه » البالغ عددهم نيّفا وستين من كانوا يختلون ببعضهم ليـلا فاستنطقهم وقتلهم رميـا في التنّور أو إغـلاق الحمّام السـاخن ، وإنّ البـاحث ليشـده في أمر هذه الشخصية التي تمثّل مجموعة من المتناقضات والتي ابتـكـرت وسـائل للتعذيب لم يعرفها

(1) النويري ، / 83 .
(2) سمي بذي الاكتاف لأنه كان ينزع أكتاف أسرى العرب .
(3) النويري ، / 90 .

التاريخ ؛ من ذلك أنّه كان يزج بضحاياه في دور محكمة البناء ويتركها نهبا للجوع حتى الموت .

وما أن ظهرت الدعوة الشيعية في عهد عبد الله الثاني ابن الأغلب حتى هبت جموع البربر عامة وشعب « كتامة » خاصة يعتنقون هذه الدعوة ويعضّدونها بكل ما يملكون ، واستمرت هذه الدعوة تعنف أكثر فأكثر إلى أن تقرر مصير الأغلبية في معركة « الأربُس » سنة (909/296) ونتيجة لذلك جمع «زيادة الله بن الأغلب» أهله وأمواله وهرب من «رقادة» إلى المشرق ولم يُجْدِ « ابراهيم بن أبي الأغلب » تملّقه العامة ليخلف « زيادة الله » فقد سئم الشعب أسلافه وما اقترفوه من تنكيل وترويع فرفضوا تأييده واضطر للهروب ، وبذلك سقطت هذه الدولة التي كانت تخضع روحيا للخلافة العباسية المتهاوية وتعترف لها بالسيادة الاسميّة (1) وقامت الدولة العبيدية سنة (909/297).

وقيام هذه الدولة يرمز إلى نجاح الشيعة في المغرب بعد أن تأكد نجاحهم إثر هزات عنيفة بالشرق القصيّ أرض خراسان وما صاقبها إلاّ أنه ينبغي أن نشير إلى أنّ ظهور العبيديين كان يعني ظهور عامل جديد في حياة إفريقية وفي تأكيد الصراع الذي كان يهزها من جميع الأطراف ، فأهل إفريقية مالكية خلّص اعتنقوا المذهب المالكي وتعصبوا له وأخذوا ينظرون إليه وكأنه جزء من قوميتهم ، والعبيديون شيعة همهم التمكّن والقضاء على المناهضين . من هنا كان على أرض إفريقية أن تواجه صراعا حادا بين الشعب وحكامه ، وحين شعر العبيديون بعجزهم عن الحكم في القيروان وأطرافها انتقلوا إلى شبه جزيرة جمة بين سوسة وصفاقس وبنوا بها المهدية سنة (920/308) لتكون

(1) من ذلك أن « أبا ابراهيم بن أحمد » أبى ان يكتب اسمه في الكتابة المرسومة حول قبة جامع الزيتونة ، وكتب اسم الخليفة العباسي « المستعين بالله » .

عاصمة شيعية خالصة . ويظهر العلماء والفقهاء في هذه الفترة كقوة سياسية تناهض العبيديين وتعمل على اسقاطهم وكانوا لا يتركون أيّة فرصة للانقضاض عليهم ،وليس يهمّ أثناء ذلك أن تكون القوة التي تسندهم متفقة معهم في الأهداف أم مختلفة ، لذلك بادروا بالانضمام إلى ثورة المارق أبي يزيد مَخلَد بن كَيْداد النكاري سنة (944/333) الذي كان لا يعنيه من القضاء على العبيدية الاّ التوسع في أسلابه ولذّاته ، لكنّ العبيديين تمكنوا من القضاء عليه وعلى ثورته سنة (947/336) .

إنّ هذه الأرضية من الثورات المتتالية والصراع العنيف والقلق النفسي المستمر هي التي عاش على صعيدها أبو العرب فأثرت فيه وفي انتاجه بشكل أو بآخر .

ب – الصراع المذهبي

ولقد أعطت هذه الثورات المتتالية في إفريقية الحياة الدينية طابعا خاصا ظلّ أثره واضحا في تاريخ المغرب إلى يومنا هذا ؛ فالتمرّد السياسي وظهور الفرق والبدع وثورات الخوارج والشيعة أعدّت أهل إفريقية لأن يتمسّكوا أشدّ التّمسّك بالنصوص الشرعية من قرآن وحديث وأن يعوفوا عن التخريج والتأويل وإعمال الرأي ، فتتلمذهم على الصحابة وفقهاء التابعين « بمكة » و « المدينة » و « الفسطاط » ، والبعثة العلمية التي أرسلها لهم « عمر بن عبد العزيز » لتفقيههم ؛ كانا لهما ضلعٌ في دعم هذا المنحى . واستمر هذا التيار يتأكّد إلى أن ذاع أمر « مالك » في النصف الأول من القرن الثاني ، فتوافدوا عليه يطلبون أصول الشرع القويمة ، وكان من بينهم « البُهلول بن راشد » و « عبد الله بن فروخ الفارسي » و « عبد الله بن غانم » و « حارث بن أسد القفصي » ممّن ساهموا إثر رجوعهم في نشر هذا المذهب ، لكن ينبغي أن نشير إلى أنّ

تحصّنهم بمذهب مالك لوقوفه عند أصول الدين والبعد عن التأويل والقياس ما أمكن ، لم يكن كافيا لدرء حدّة تلك التيارات والمذاهب التي تمور بها بلاد المشرق والتي وجدت لها من بين المغاربة أنفسهم من يعتنقها ويعمل على نشرها في بلاده .

حين ذهب « أسد بن الفرات » إلى المشرق لم يكتف بالأخذ عن مالك بالمدينة بل إنّه قصد العراق أيضا وأخذ عن تلاميذ « أبي حنيفة» « أبي يوسف » و « أسد بن عمرو » و « محمد بن الحسن » وكان مزاجه يميل به إلى النظر والاستدلال ؛ عرف عنه مالك ذلك لكثرة أسئلته وإيراداته فقال له : « حسبك يا مغربي إن أحببت الرأي فعليك بالعراق » . ولمّا رجع إلى القيروان — وكان قد دوّن «الأسدية» في « الفسطاط » إذ أخذ ثانية مذهب « مالك » عن « ابن القاسم » و «ابن وهب» — درّس مذهب «مالك» وتلقّاه على يديه طلبة كثيرون من بينهم «سحنون» ،لكنّه لم يقف عند هذا المذهب إذ أعجب آخر الأمر بمذهب «أبي حنيفة» لما فيه من نزوع إلى إعمال الرأي واعتماد القياس فأظهره ونشره وأصبح إمام العراقيين بالقيروان (1) ، وكان « أبو مُحرِز » الذي شاركه القضاء لزيادة الله ابن ابراهيم — برغم أخذه عن مالك — حنفيا ، ومع هذا فقد ظلّ « أسد » في تاريخ المغرب الشخصية الأولى التي نشرت مذهب العراقيين .

ويتّضح الصراع بين المذهب الحنفي الخافت والمالكي القوي في عهد القاضي سحنون « سراج القيروان » الذي علّم أهل المغرب المذهب المالكي ولقّنهم « المدوّنة » فحارب أهل البدع والضلالات وأخفت كلّ صوت مارق وكلّ نزعة عقلية ، ومنع دروس الإباضية والصُّفرية والمعتزلة التي كانت تلقى بجامع « عقبة » وعزل أصحابها

(1) المعالم 11/2.

عن تعليم الصبية وحرّم المناظرة في غير المذهب المالكي . ولأنّ الحالة النفسية لأهل المغرب كانت مستعدّة لرفض كلّ دعوة أو اتّجاه لا يقف عند أصول الشرع نتيجة للثورات المتكرّرة التي قام بها أهل الفرق من شيعة وخوارج وغيرهم ، فقد أثمرت فيهم أستاذية « سحنون » وأصبحوا ينظرون إلى المالكية وكأنّها جزء من قوميتهم ؛ فهي أمنهم ومستظلّهم ودرعهم الواقي من كلّ فتنة أو تمرّد .

ويطالعنا عامل جديد في هذا الصراع ؛ ففي عهد عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب تولّى أبو العباس « محمد بن الأسود الصّديني » القضاء بالقيروان وهو الذي قال عنه « عياض » إنّه كان « خبيثا معتزليا » (1) ، فعسف وظلم وكان من بين الذين امتحنوا على يديه « أبو جعفر القصري » و « أبو اسحاق بن البرذون » (2) ، ولم يكن « الصّديني » واسع العلم ، فكان لا يقطع حكما إلاّ برأي ناصحه « ابن عبدون الحنفي » الذي تولّى القضاء من بعده ولم تطل مدّة هذا القاضي فقد استجاب « زيادة الله ابن أبي العباس » لرغبة أهل القيروان وعزله وكتب لهم كتابا قال فيه : « إنّي قد عزلت عنكم الجافي الخلق المبتدع المتعسّف وولّيت القضاء « حماس بن مروان » لرأفته ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنّة » (3) ، لكنّ الصراع بين الحنفية والمالكية استمرّ في عنفه وامتدّ في عهد الأغالبة إلى منصب القضاء ، واستغلّ الحنفية انجفال المالكية عن التعاون مع الحكّام خوفا من ممالاتهم والتساهل في الأحكام فسيطروا على هذا المنصب مرارا ، وتولّي الحنفيّين « أسد بن

(1) لم يكن ظهور المعتزلة جديدا ، فقد اتسعت له افريقية كما اتسعت لغيره في القرن الثاني ، ففي الحديث عن عبدالله بن فروخ « ف 176 » يورد عياض حديثا عن اتهامه بالاعتزال وعن المعتزلة عامة (المدارك 1/70-71) إلا أن الجديد في أمرهم في هذه الفترة أنهم تمكنوا من منصب مهم هو منصب القضاء .

(2) المدارك 41/2 ب .

(3) النويرى / 94 .

الفرات » و « أبي مُحرز » القضاء لزيادة الله في آن واحد يكشف عن ميل الأغلبية لهذا التساهل ، وهو تساهل نلمس أثره في تحليل أبي مُحرز للنبيذ (1) .

وحين تولّى الحنفي المتعصّب « ابنُ عبدون » القضاء لابراهيم بن الأغلب اضطهد المالكية وروّعهم وقتل الكثير منهم وامتحن على يديه « ابن مُعْتِب » إذ أدخل رجليه في « فلقة » وضربهما حتى أدماهما ، ودبّر إلى « عبد الله بن أحمد بن طالب » من سقاه سمّا ، وقتل جماعة من بينهم « ابراهيم بن المدني » و « أحمد بن عبدون القصار » (2) ، وبلغ من اشتهار هذا القاضي بالصلف والعنف وتعقّب المالكية أنّ « ابراهيم بن الأغلب » كان يتوعّد به إذ قال « لعيسى بن مسكين » تلميذ « سحنون » : « إن لم تل القضاء لأولينّ ابن عبدون يظهر البدع ويُهين السنة » (3) ، ولم يستسلم المالكية لسلطته وظلمه بل جدّوا في القضاء عليه إلى أن تمكّن كبيرهم « حمديس القطان » من الإيقاع به لدى بني الأغلب فعزلوه . والعداوة بين هؤلاء وأولئك كانت تتناول كلّ شيء ، فالبيت الذي بناه « سحنون » بالجامع للقضاء به لم يسلم هو أيضا ، فكان إذا ولّي عراقي هدمه ، وإذا ولّي مدني بناه من جديد (4) ، وظلّ الصراع قائما بين الفريقين إلى أواخر القرن الرابع ، وفي القرن الخامس يشير المقدسي إلى أنّهم يعيشون في ألفة عجيبة لا شغب بينهم ولا عصبية فقد أقبلوا على ما يعنيهم وارتفع الغلّ من قلوبهم (5) .

(1) راجع ترجمة أبي محمد عبدالله بن أبي حسان اليحصبي في كتاب طبقات أبي العرب هذا ، رقم 22 و 22 مكرر .
(2) المدارك 5/2 ب ، الرياض / 385 .
(3) المدارك 2/2 .
(4) المعالم 56/2 .
(5) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم / 225 .

وبقيام الدولة العبيدية سنة (297 هـ.) يتغيّر وجه الصراع ويعنف كما لم يعنف من قبل . وتشتدّ المحنة على أهل إفريقية فلم يعد الخلاف بينهم – وأغلبهم مالكية – وبين الأحناف بل إنّ العنصر الذي جدّ في مناهضتهم كان قويا ؛ فالعبيديون إلى جانب كرههم لأهل السنة كانوا حاكمين ، وليس هذا فقط بل إنّهم أسقطوا الدولة الأغلبية لغاية مزدوجة : السيطرة ونشر المذهب . لذلك كان على إفريقية أن تواجه هذه الدعوة التي سوف لا تترك وسيلة للنفاذ إلاّ استنفدتها ، وعلى أهلها مع هذا إذا أرادوا التمسّك بمالكيتهم أن يلاقوا التنكيل والترويع والقتل (1) .

وقد لقي المالكية فعلا هذا كله لكنّهم صمدوا وأخلصوا لمالكيتهم (2) ، وكان كبيرهم « سعيد بن الحداد » الذي عرف بالجدل والمناظرة يناظرهم ويسفّه أقوالهم حتى لقد خشي عليه (3) ، وينبغي أن نلاحظ أنّ العبيديين اعتمدوا في هذه المناهضة على الحنفية فولّوهم منصب القضاء ومكّنوهم من مراقبة علماء المالكية . ولم يفلت من سيوفهم إلاّ أولئك الذين أخفوا انفسهم فخمل ذكرهم :

---

(1) يصور « جبلة بن حمود الصدفي » موقف المالكية من العبيديين إثر دخول « عبيد الله » الى « رقادة » في قوله : « كنا نحرس عدوا [الروم] بيننا وبينه البحر والآن حل هذا العدو بساحتنا وهو أشد علينا من ذلك » المدارك 9/2 أ ، وكان جبلة يخرج الى طرق القيروان من ناحية رقاده كل صباح ويمكث طيلة يومه ممتشقا سلاحه استعدادا للقاء الشيعة وقد انكر على من خرج من القيروان الى الثغور وقال : « جهاد هؤلاء أفضل من جهاد أهل الشرك » .

(2) قال المالكي (الرياض : مخطوط دار الكتب رقم 2118 تاريخ جزء 2 ورقة 31 أ ، ب) في حديثه عن العبيديين وقاضيهم «محمد بن عمر المروذي » : « وكان محمد بن عمر المروذي هذا معتقدا لمذهب الشيعة معروفا بذلك فلما دخل الشيعي – لعنة الله عليه – بادر اليه ودخل في دعوته ولزمه وولاه قضاء إفريقية فتصلب وتكبر وتجبر وكانت ايامه صعبة جدا وأضاق أهل السنة ، ... ، ... ، وأول ما ولى (المروذى) زاد في الاذان « حي على خير العمل » وترك الناس يصلون القيام ستة واحدة ثم منعهم وترك أكثر الناس الصلاة في المساجد فأخذ أموال الأحباس والحصون وأخذ سلاح الحصون التي على البحر وأمر الفقهاء أن لا يفتوا ولا يكتبوا وثيقة الا من يشرق (يتشيع) » .

(3) المدارك 37/2/أ .

جاء في المدارك أنّ « أبا محمد يونسَ بن محمد الوردانيِ » قال لأهله حين طلب العبيديون إثر دخولهم القيروان أهل الخير : « اختاروا إمّا أن أهرب من إفريقية فلا تروني أبدا أو تتركوني أرعى البقر ! فشقّ عليهم فراقه واختاروا بقاءه يرعى البقر ، وكان يخرج إلى الصحراء راعيا وهو يقرأ القرآن فإذا رآه أحدهم أقبل يجري قدّام البقر كما تفعل الرعاة » (1) .

والباحث في أمر هذا الصراع يشده لذلك التنكيل الذي كانت تسلّطه الشيعة على المالكية واحد بعد آخر ، ففي ظلّهم امتحن على يد قاضيهم « اسحاق بن أبي المنهال » الذي كان حنفيا ، جماعةٌ من الصالحين والعلماء المدنيين فضرب بعضهم وحبس البعض الآخر ، فممّن حُبس «ابن اللباد» وأحمدبن نصروأحمد بن زياد ، كما ضُرب محمد بن أحمد بن حمدون المؤدب وابراهيم القسطلاني وابراهيم المغربي . وأمر عبيد الله عامله بالقيروان بضرب أبي بكر بن هذيل وابن البرذون خمسمائة سوط فضربهما إلى أن قتلا وطيف بهما مكشوفيْن بالقيروان تجرهما البغال بالحبال وصلبا نحو ثلاثة أيام ثم أنزلا ودفنا . وكانت الوشاية كافية لأن تحرّك في عبيد الله نزوعه إلى القتل فقد قتل « حسين بن مفرج » و « أبا عبد الله السدري » وصلبهما لاتّهامهما بالتّشنيع به ، وسجن أبا العرب وابنه مدة لتأييد أبي العرب بني الاغلب ، وأباح لقضاته أن يطلقوا أيديهم في العلماء قتلا وضربا وتنكيلا . فقد رُفع الى القاضي « المَرْوَذي » أنّ « محمدا القطان » و « أحمد النجار » كانا ينتقصانه ويطعنان في أحكامه فأمر باحضارهما فضربا وطيف بهما ثم ألقيا بالسجن ، كذلك قتل « عمروس » المؤذن لأنّ بعض المشارقة الأحناف شهد عليه أنّه لم يقل في آذانه

(1) المدارك 16/2أ ، ب .

« حيّ على خير العمل » فقطع لسانه وعمل بين عينيه وطيف به القيروان ثم قتل بالمرضاخ (1) . وضُرب « محمد بن العباس بن الوليد » في جميع القيروان « عريانا » وصفع قفاه حتى سال دمه من رأسه وبُرّح عليه في الأسواق وطيف به عريانا على حمار لاتهامه بالفتيا بمذهب مالك والطعن على السلطان . إن هذا يكفي لتصوير المعاناة التي لقيها أهل المغرب في ظل الدولة العبيدية ،وهم بدورهم لم يتركوا فرصة للانقضاض عليها إلاّ انتهزوها ؛ من ذلك أن علماء القيروان « أبا الفضل عياش بن الممسي » و « ربيعاً بن سليمان القطان » و « أبا العرب » و « أبا اسحاق السّبائي » و « مروان بن نصر » الزاهد و« أبا حفص عمر بن محمد العسال » و« عبد الله بن محمد الشقيقي» (2) انضموا سنة (944/333) لثروة أبي يزيد مخلد بن كيداد أملا في الاطاحة بالعبيدية ، وحتى من تخلّف منهم لعذر كأبي ميسرة الذي صده عماه مشى بالقيروان شاهرا السلاح مع الثائرين واجتمعوا للخروج ونادوا في الناس ان أخرجوا للجهاد . فلما كان يوم الجمعة تقلّدوا أسلحتهم وأتوا حتى ركّزوا بنودهم قبالة الجامع وكانت تسعة بنود من بينها بند أصفر لابي العرب كتب فيه « بسم الله الرحمان الرحيم — فقاتلوا أئمة الكفر — الآية (3) » وصلّى بهم « أحمد بن أبي الوليد »

---

(1) المعالم 2/3 ، المدارك 71/2 .

(2) نقل ابن الخراط المناظرة التي دارت بينهم بالجامع حول الخروج على بني عبيد وكان أن قال لهم أبو العرب (اسكتوا) فسكت الناس فقال : « حدثني عيسى بن مسكين عن محمد بن عبدالله الجرجاني باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة فاذا أدركتموهم فاقتلوهم فانهم كفار » فلما أتم الحديث كبر الناس وعلت اصواتهم في الجامع حتى ارتج ثم خرجوا لقتال بني عبيد ، المعالم 44/3 . واضح طابع الوضع في هذا الحديث فقد اعتاد الناس في القرون الأولى للاسلام وبخاصة إبان الفتوح وايام الفتنة واحتداد النزاع السياسي ـ الديني ان يضعوا احاديث ينسبونها للرسول صلى الله عليه وسلم لتحميس الجيوش وتحريضهم على الاستماتة بوعدهم بالاجر والجنة حتى يتمكن المسلمون والأنصار من تحقيق الظفر ، وتأمل هذا مثلا في الأحاديث التي أوردها أبو العرب عن فتوح إفريقية في هذا الكتاب .

(3) سورة التوبة / 12 .

وخطب فيهم ودعاهم إلى الجهاد وخرجوا مع ابن كيداد فطلب من جنوده في المعركة أن يتركوا علماء القيروان للأعداء فمات منهم خمسة وثمانون (1) ونجا آخرون من بينهم أبو العرب .

ج – أسلوب التفكير

ومع كل ما لاقاه المغاربة من اضطهاد وعسف أنزله بهم العبيديون فقد تمسّكوا بمذهب مالك واعتبروه – كما قلنا – جزءا من قوميتهم ودرعا يقيهم عواصف الزيغ والتمرّد ، وانطباعهم بهذا المذهب الذي يقف عند النصوص ولا يميل إلى الجدل والاستدلال والقياس ما أمكن وجّه حياتهم الفكرية وجهة خاصة مثُلت في إنتاجهم الفكري ، لذلك تراهم يتهافتون على العلوم النقلية ويحاولون التأليف فيها واجترارها ، ويرفضون كلّ نظر عقلي أو نزعة فلسفية ، وليس غريبا بعد هذا أن نجدهم يعتبرون المعتزلة كفّارا ، والشيعة والخوارج مارقين ، ثم ليس غريبا أن نجد عندهم صَوْتَ الشعر خافتا وصوره باهته لأنّهم يعتبرون الخيال والإمعان فيه ضربا من التحلّل . كان ذلك في الوقت الذي عذبت فيه الغنائية في الشعر العربي ورقّ الخيال وتألّقت صوره وانطلقت العاطفة بكلّ أبعادها في بغداد والكرخ والبصرة وحلب والرّي... ، وكانوا لا يفرّقون بين الفلسفة والمروق ، لذلك لا نصادف بينهم في القرن الرابع – وهو القرن الذي تأصلت فيه الفلسفة في الفكر الإسلامي وكثر فيه الفلاسفة : « ابن سينا » و « أبو الريحان البيروني » و « أبو الخير الخمار » و « ابن الهيثم » وغيرهم – فيلسوفا واحدا بالمعنى الذي تحدّده هذه الكلمة . وأكثر من هذا فإنّ الجدل في المذهب نفسه كان قليلا ، لذلك وقفوا طويلا

(1) الرياض ، مخطوط 141/2 ب .

عند أولئك الذين اشتهروا به ؛ وقفوا عند « أبـي سعيد بن الحداد » صاحب المجالس المعروفة (1) و « محمد بن الفتح الرقادي » الذي ظهر في آخر أيام « ابن الحداد » ولم يصحبه ، وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذّبّ عن السنّة وأهل المدينة ، وقد اعتبره عياض من مشاهير المتكلّمين والنُظّار بالقيروان (2) ؛ كما وقفوا عند تلك المناظرات التي كانت تقوم بين العلماء في الفقه والكلام . كالمناظرة التي دارت بين « ابن طالب » و « محمد بن محبوب » في الفقه أو التي دارت بين « ابن محبوب » وأحد العراقيين بمحضر « ابن طالب » (في الاستثناء بالله الذي يزيل الكفارة ولا يزيل الطلاق) ، أو كتلك التي قامت بين « ابن محبوب » وأحد المعتزلة في القدَر بحضور « أبـي عبد الله الرقادي » ونتج عنها أنّ « ابن محبوب » وضع كتبا مناقضة لقول المعتزلة .

تلك هي طوابع الحياة السياسية والفكرية التي انطبعت بها إفريقية والتي نجد أثرها واضحا في حياة أبـي العرب وكتابه « طبقات علماء إفريقية وتونس » .

(1) راجع هذه المجالس في طبقات الخشني : 149 ، الرياض 63/2 ب... مخطوط دار الكتب رقم 2118 تاريخ .

(2) المدارك 42/2 ب .

أبو العرب وكتابه

أ ـ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي

أبو العرب محمد بن احمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي : من عائلة عربية شهيرة بالقيروان وجدّه تمام بن تميم « أمير تونس هو الذي ثار على «محمد بن مقاتل العكي» بالقيروان سنة (799/183) وكان هذا نتيجة سلوكه السيء وتصرفه الاستبدادي ، فقد أثار معارضة الجيش وكبراء الأمة فهجم عليه « تمام » بجيش من جنود الشام وخراسان ، ودخل القيروان في 25 رمضان (799/183) فهرب العكّي

إلى طرابلس واستولى « تمام » على مقاليد الحكم دون أن تصله موافقة الخليفة العباسي ، وأمام هذه الثورة تقدم « ابراهيم بن الأغلب » حاكم الزاب إلى القيروان واستردها من « تمام » ونجح في تنصيب « العكّي » من جديد ؛ وانجفل « تمام » إلى تونس لكنّه أعاد الكرة إلاّ أنّ « ابراهيم » استطاع أن يهزمه فاضطر إلى الرجوع (1) وبعد أن أمّنه العكّي واستقدمه إلى القيروان سيّره مقبوضا إلى بغداد حيث توفي مسجونا .

وقد تابع « أحمد بن تميم » دروس « شجرة » و « سليمان بن عمران » و « بكر بن حماد » فكان لهذا الجو الذي عاشت فيه هذه الأسرة التميمية أثر في تكوين شخصية أبي العرب .

ولد «أبو العرب» بالقيروان بين سنة (864/250) و(873/260) في مثل تلك الظروف التي ألمنا بها ، ويصوّر لنا رفضه لتقاليد الإمارة التي كان يعيشها أهله ، وانصرافه إلى الطلب في قوله : (أتيت يوما وأنا حدث إلى دار « محمد بن يحيى بن السلام » فرأيت عنده الطلبة ، ورأيت أمرا أعجبني ، وركنت إليه نفسي ، فعاودت الموضع ، وكنت آتي إليه ، والطرطور على رأسي ، ونعلي أحمر في رجلي ، في زيّ أبناء السلاطين ، وكان الطلبة ينقبضون مني من أجل ذلك الزيّ ، فقال لي رجل يوما بجواري : « لا تتزيّ بهذا الزي فليس هو زي طلبة العلم وأهله » وزهّدني ، فرجعت إلى أمي فقلت : « نلبس (2) الرداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتجّار » فأبت عليّ وقالت : « إنّما تكون مثل آبائك وأعمامك » ، فاحتلْتُ حتى اشتريت ثيابا وجعلتها عند

(1) ابن عذارى= البيان المغرب طبعة صادر 112/1 ، 115 .

(2) واضح أن هذا الاستعمال ما يزال جاريا في اللهجة التونسية ذلك أن التونسيين يسندون الى المفرد المتكلم فعل الجماعة المتكلمين .

صبّاغ في باب أبي الربيع ، فكنت إذا أتيت من القصر القديم أتيت بذلك الزي الذي تحبّه أمي ووالدي ، فإذا وصلت إلى باب أبي الربيع ودخلت حانوت الصبّاغ خلعتها ولبست الثياب الأخرى ، فكنت كلّما تردّدت فعلت ذلك ، ثم قال لي رجل من أصحابي : « أراك تأتي هذا المجلس فتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا ممّا تسمع يكون عندك ، ما هذا حقيقة طالب العلم » فقلت له : « والدي راغب عن هذا وعن المعونة عليه وما مكّنني من شيء أشتري به الرّق » فقال لي : « أنا أعطيك جلدا تكتب لنفسك وتكتب لي جلدا عوضا منه » فرضيت له بذلك فكنت أكتب لنفسي ما شئت وأكتب له في جلوده ما يحب حتى يسّر الله عز وجل ما اشتريت به الرّق وما قويت به على طلب العلم » .

عاصر أبو العرب قيام الدولة الشيعية في إفريقية وعاش وهوَ يشهد بأسف التغيرات الكبيرة التي طرأت على السنّة وإعدام العلماء الذين حافظوا على آرائهم السنّية (1) والإسرافَ في الضرائب وشتْمَ الصحابة علنا ، ولمّا ثار « أبو يزيد صاحب الحمار » على العبيديين انضمّ له أبو العرب مع صفوة من علماء القيروان (2) ورجالها ، واتجهوا إلى المهدية فواقعوا الشيعة في مكان قريب منها في رجب (944/333) وبعد أن حققوا بعض التقدّم تفرّقت صفوفهم إثر تخلي أبي يزيد عنهم الذي خشي سلطتهم لو قدّر لهم الظفر ، ويقال إنّ أبا العرب لمّا خرج لهذه الحرب درّس كتابيْ الإمامة « لمحمد

(1) انظر المقدمة « الصراع المذهبي » .
(2) انظر المقدمة « الصراع المذهبي » .

ابن سحنون » وكان يقول : « سماع هذين الكتابين هنا عليّ أفضل من كلّ ما كتبت » (1) .

أمّا وفاة أبي العرب فكانت لثمان بقين من ذي القعدة أو ذي الحجة سنة (944/333) ودفن بباب سلّم بالقيروان .

ولقد أخذ أبو العرب عن (150) مدرّسا تقريبا من بينهم « يحيى بن عمر » و « أبو داود العطار » و « عيسى بن مسكين » و « محمد بن مسكين » و « عبد الله بن أحمد بن طالب » و « عبد الجبار بن خالد السّرتي » و « أبو عباس بن موسى » و « سهل بن عبد الله بن سهل القبرياني » و « حماس بن مروان » و « حبيب بن نصر ابن سهل » و « جبله بن حمود الصدفي » و « أحمد بن أبي سليمان » و « سعيد بن اسحاق » و « سليمان بن سالم » و « أبو عثمان سعيد ابن الحداد » و « أحمد بن مُعْتِب » و « حِمْديس القطّانْ » (2) .

وتلاميذه كثيرون كأساتذته منهم ابناه « أبو العباس تمّام » و « أبو جعفر تميم » و « أبو عبد الله بن أبي زيد الذي شُهِر « بابن أبي زيد القيرواني » وأبو عبد الله محمد بن حسن الزُّوَيْلي » و « الحسين بن سعيد » و « محمد بن الحارث الخشني » الذي يحمل على أبي العرب دون أن نعرف السبب إذ يقول : « تغلب عليه الرواية والجمع ولم أحْسِنْ عنده علما ولا فقها » (3) .

والمؤرّخون عامّة يمدحونه ويقولون عنه : « إنّه كان ثقة عالما بالسّنَد والرجال من أبْصَرِ أهل وقته بها ، كثير الكتب حسن

(1) المدارك 73/2 أ .
(2) المدارك 73/2 أ .
(3) طبقات الخشني 173 .

التقييد ، وكانت له مكتبة تحتوي على ثلاثة آلاف وخمسمائة كتاب خطّها بنفسه (1) » . واشتهر بين مواطنيه **بأنه رافع لواء التاريخ بإفريقية** (2) ، أمّا شعره الذي أثر عنه فلا يعدو أن يكون انعكاسا لمفهوم الشعر الذي لم يتجاوز حدود النظم والذي عرفته إفريقية في ذلك العصر . تناقل له المؤرخون هذه الأبيات :

إذا ولّى الصديقُ لغير عذرٍ ... فزاد الله خلّتَه انقطاعا
إلى يوم التنادي (!) بلا رجوعٍ ... فإن رام الرجوع فلا استطاعا
إذا ولّى أخوك فوَلّ عنه ... وزِدْهُ وراء ما والاك باعا (3)
ونَادِ وراءه يا ربّ تَمِّمْ ... ولا تجعَلْ لفُرقتِه اجتماعا (4)

وكذلك قوله :

ضعُفَتْ حيلتي وقلّ اصطباري ... وإلى الله اشتكي كلّ ما بي
وَهَنَ العظم بعد أن كان صلبا ... وفقدت الشباب أيّ شباب

وقد ألّف أبو العرب كتبا كثيرة ذكر المؤرخون منها :

1) طبقات علماء إفريقية .
2) كتاب عباد إفريقية .
3) كتاب مناقب بني تميم .
4) كتاب التاريخ (17) جزءا .
5) كتاب فضائل مالك .
6) كتاب فضائل سحنون .
7) كتاب المحن .

---

(1) راجع مثلا المدارك 73/2 أ .
(2) المعالم 43/3 .
(3) هكذا ورد البيت في المعالم 44/3 أما رواية ابن فرحون / 251 وعياض 73/2
إذا ولى أخوك قفاه عنك ... فول قفاك عنه وزده باعا
(4) راجع بقية اشعاره في الرياض 150/2 ب و 151 أ ب .

8) كتاب الوضوء والطهارة .
9) كتاب في موت العلماء (جزءان) .
10) كتاب ذكر الموت وعذاب القبر .
11) كتاب الجنائز .
12) كتاب في الصلاة .
13) كتاب عوالي حديثه .
14) كتاب سند حديث مالك .
15) كتاب طبقات رجال إفريقية .
16) كتاب ثقات المحدثين وضعافهم .

وأغلب هذه الكتب أبواب كما جاء في المعالم (1) .

ب — كتاب طبقات علماء إفريقية وتونس

من الواضح أن الكتاب الأول والثاني طبق طبعة ابن أبي شنب يؤلفان كتابا واحدا هو كتاب طبقات علماء إفريقية وتونس الذي وصل إلينا مختصرا عن طريق « الطلمنكي » وقد نشر هذا الكتاب الباحث محمد بن أبي شنب (2) سنة (1914) ،نشره كما هو دون تحقيق يذكر فلم يصوّب النّص حين يجب التّصويب ولا وقف عند سلاسل النص التي يزخر بها الكتاب ، وأكثر من هذا فإنه أثبت أقوال الخشني في

---

(1) 43/3 .

(2) ولد محمد بن ابي شنب بالمدية (Medea) غربي الجزائر العاصمة وتلقى تعليما نظاميا ولما أتم المرحلة الثانوية انتقل الى العاصمة والتحق بدار المعلمين فتخرج استاذا في اللغة الفرنسية ثم التحق بجامعة الجزائر فنال شهادة في اللغة العربية (Diplôme d'Arabe) ثم أعد لدرجة الدكتوراه باطروحتين أولاهما عن الشاعر ابي « دلامة » وثانيتهما عن الالفاظ التركية والفارسية المستعملة في لغة الجزائر فنالها بامتياز . وفي سنة 1924 عين أستاذا بكلية الآداب بجامعة الجزائر ودأب على تمثيل الجامعة في مؤتمرات الاستشراق وكانت وفاة هذا العالم سنة 1929 ، وله من الاعمال العلمية كثرة تتجاوز الخمسين ، راجع عن حياته وأعماله العلمية كتاب « ذكرى الدكتور محمد بن ابي شنب » لعبد الرحمان بن محمد الجيلاني طبعة الجزائر سنة 1933 .

صلب النص ليزيد من تفككه واضطرابه . وفي سنة (1920) ترجم الناشر نفسه هذا الكتاب إلى الفرنسية وقد استفدنا من هذه الترجمة ، فترجم لأبي العرب واهتم ببعض رجال السند فوقف عندهم دون أن يولي النص أي عناية ، ولما عزمنا على نشر الكتاب لأهميته بحثنا عن مخطوطات له في أكثر مكتبات العالم فلم نعثر على أية مخطوطة ، والذي يبدو أن المخطوطة التي نشر عنها ابن أبي شنب النص وقعت في يد لم نوفّق إلى الوصول إليها لذلك كان اعتمادنا على النسخة المطبوعة .

والكتاب بصورته الحالية يحوي مجموعة من التراجم لعلماء القيروان وتونس في أسلوب علمي سهل يطغى عليه طابع الأمالي ، وكان نتيجة لهذا أن كثر التكرار اللفظي والجملي لبعض العبارات . مثال ذلك استخدام كلمة (يعني) بكثرة ، وكان يعتني عناية بالغة بالسند ، وهذا يحملنا على القول بأنّ فن التراجم لم ينفصل بعد عن الطريقة التّحديثية على أيدي الأفارقة في مثل ذلك العصر ، وبالرجوع إلى الكتاب نستطيع رغم هذا الإيجاز البالغ أن نكوّن فكرة عامة عن انصراف المغاربة آنذاك إلى العلوم النقلية والابداع فيها وعن الصراع المذهبي الذي عضّده الأغالبة والذي هز إفريقية هزا .

وآية ذلك الاختصار أنّنا نصادف حال قراءتنا للكتاب حكايات كثيرة مبتورة ، وكان الطلمنكي يستعين على هذا بالإكثار من « قال أبو العرب » « قال أحمد بن تميم » « وقال » . وحين نرجع إلى كتب الطبقات التي اقتفت كتاب أبي العرب ونقلت عنه كالرّياض وترتيب المدارك والمعالم نجد كثيرا منها كاملة كما نجد بها تراجم كثيرة لأشخاص ربما ترجم لهم أبو العرب في كتابه هذا لا نصادفهم في مختصر الطلمنكي . لهذا كان لزاما علينا ونحن نحقق الكتاب أن نجعل قسما خاصا للنصوص مع الإشارة إلى أنّ بعض هذه النّصوص

ربما تكون مستقاة من كتب أبي العرب الأخرى ولكنّ المؤلفين لم ينصّوا على المصدر الذي استقوا منه مادتهم .

أهدى الطلمنكي (1) مختصره هذا إلى الخشني تلميذ أبي العرب وقد أضاف الخشني الكثير من أقواله وهي أقوال أثبتها ابن أبي شنب في صلب الكتاب ورأينا نحن أن ننقلها من النص إلى الهامش . وبالاضافة إلى القسم الخاص الذي وضعناه للنصوص وإلى هذا التجريد الذي أحطنا به نصوص الخشني فإنّ عملنا كان كما يأتي :

1) صوّبنا النّص بالرجوع إلى مختلف الكتب بين مخطوط ومطبوع .

2) ترجمنا لرجال السند على كثرتهم بالرجوع إلى وفير من كتب التاريخ والحديث والسير والتراجم ووضعنا لكل منهم ببليوغرافيا وافية وذلك لنمكّن القارىء من التعرّف على الينابيع الأولى للمعرفة الاسلامية بإفريقية .

3) وضعنا ببليوغرافيا لمعظم الذين ترجم لهم أبو العرب .

وبعد : فنحن بهذا العمل الذي نعتبره باكورة أعمالنا في الحقل المغربي إنّما نهدف إلى الكشف عن الحياة الفكرية في المغرب

(1) ابو عمر احمد بن محمد بن عبدالله بن ابي عيسى المعافرى الطلمنكي (340-429) اصله من طلمنكة بلد صغير يقع شمال شرقي مدريد ، درس بقرطبة وفي طريقه الى الحج توقف بالقيروان واستمع لدروس ابن ابي زيد القيرواني تلميذ ابي العرب ونظن انه اختصر كتاب الطبقات آنذاك وأهداه الى الخشني ، ثم توقف بمصر و درس على أيدي صفوة من علمائها ولما رجع الى مسقط رأسه اشتغل بالتدريس فتتلمذ عليه النميري وغيره وله كتب منها « تفسير القراءة » وكتاب « الوصول لمعرفة الأصول » وكتاب « البيان في إعراب القرآن » وكتاب « فضائل مالك » و « رجال الموطأ » وكتاب « الرد على ابن مسره » و « رسالة في أصول الديانات » .

الإسلامي في عصوره الأولى ، وهو عمل نتّجه به إلى القرّاء عامة وإلى أبنائنا في الجامعات خاصّة ، أولئك الذين يشوقهم البحث وتستهويهم الحقائق العلمية . والله وليّ التوفيق .

المحقّقان

علي الشابي ونعيم حسن اليافي

الجيزة في 15 رمضان المعظّم سنة 1384

17 جانفي (كانون الثاني) 1965

القاهرة

ملحق المقدمة

أبو العرب في كتب التراجم

أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم

1) وأبو العرب محمد بن أحمد بن تميم مؤلّف كتاب طبقات رجال إفريقية ، سمع من جماعة من شيوخ سحنون ، تغلب عليه الرواية والجمع ولم أحسن عنده علما ولا فقها .

طبقات علماء إفريقية للخشني / 173

*

2) وفيها (333 هـ.) توفي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام ــ رحمه الله ــ لثمان باقية من ذي القعدة ، ودفن بباب سلم وصلى عليه اسحاق بن أبي الوليد صاحب الصلاة والخطبة بعد أن قال لابنه أبي العباس : تقدّم صلّ على أبيك ، فقال : ما أفعل ، هو أوصى أن تصلي عليه ، فتحوّل إلى مروان ، فإلى أبي إسحاق السبائي فقال لهما: تقدّما فصلّيا فقالا : أنت أحقّ . فصلى عليه جمع عظيم . وقيل صلى عليه ولده ؛ وكان ابن أبي الوليد صاحب الصلاة والخطبة في أيام أبي يزيد مبغضا من بني عبيد كثير السب .

الرياض (مخطوط) دار الكتب 148/2 أ ــ 149 ب

*

3) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي كان جدّه تمّام ابن تميم من أمراء إفريقية ، وكان أبوه أحمد ممّن سمع من شجرة ابن عيسى وسليمان بن عمران وبكر بن حمّاد ، وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون وأكثر رجال إفريقية كيحيى ابن عمر وأبي داود العطّار وعيسى ومحمد بن مسكين وابن طالب وعبد الجبّار وابن عيّاش وسهل القبرياني وحماس وحبيب بن نصر وجبلّة وابن أبي سليمان وسعيد بن اسحاق وجماعة .

قال أبو عبد الله الخرّاط : كان رجلا صالحا ثقة عالما بالسّنن والرجال من أبصر رجال وقته بهما ، كثير الكتب حسن التقييد كريم النفس والخلق ، كتب بخطّه كثيرا في الحديث والفقه ، يقال : إنّه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة ، وشيوخه نيف وعشرون ومائة شيخ ، سمع منه أبو محمد ابن أبي زيد والحسن بن مسعود وابنه وزياد السّروني والناس . قال ابن أبي دليم : وكان حافظا للمذهب مفتيا به وغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب

والرواية والإسماع ، وألّف طبقات علماء إفريقية ، وكتاب عُبّاد إفريقية ، وسند حديث مالك ، وكتاب التاريخ سبعة عشر جزءا ، وكتاب مناقب بني تميم ، وجزئين في موت العلماء ، وكتاب المحن ، وكتاب فضائل مالك ، وكتاب سحنون ، وكتاب الوضوء والطهارة ، وكتاب الجنائز ، وذكرى الموت وعذاب القبر ، وكتاب عوالي حديثه ، وكتاب في الصلاة . وغير ذلك . ودارت عليه المحنة من الشيعى حبسه وقيّده مع ابنه مدّة بسبب بني الأغلب والهمّة في السلطان ، وهو أحد من خرج لحرب بني عبيد وحاصر المهدية وسُمع عليه هناك كتابا الإمامة لمحمد بن سحنون . فكان يقول : « سماع هذين الكتابين عليّ أفضل من كلّ ما كتبت » .

المدارك 73/2

4) ومنهم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام بن تميم التميمي المؤرّخ .

وكان جدّه تميم بن تمّام من أمراء إفريقية ،وكان أبوه أحمد ممّن سمع من شجرة وسليمان بن عمران وبكر بن حمّاد . « قال » وبلغتْ عدّة شيوخه مائة وخمسة وعشرين شيخا منهم عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر وعبد الله بن أحمد بن طالب القاضي وسليمان بن سالم وسعيد بن محمد بن الحدّاد وأحمد بن معتب وعبد الجبّار بن خالد وحمديس القَطّان وجَبَلَة بن حمود الصدفي . وأخذ عنه أبو محمد ابن أبي زيد وأبو الحسن بن زياد والحسن بن سعيد الخرّاط وأمم لا يحصون . (ذِكْرُ) ثناء العلماء عليه (قال) كان فقيها صالحا متواضعا كثير الإيثار من عسر ثقة ثبتا صحيح التقييد ضابط الرواية كثير التآليف والمشائخ (قلت) وقال غيره : كان أبو العرب إمام عصره وواحد دهره دأب في طلب العلم وبرع فيه براعة فاق فيه من تقدّمه من رجال إفريقية وألّف كتبا مفيدة كثيرة وكان موفّقا في

التأليف معانا عليه وهو رافع لواء التاريخ بإفريقية مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث . وقال ابن أبي دليم : كان حافظا للمذهب مفتيا وغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والإسماع ، وألّف طبقات علماء إفريقية وكتاب عُبّاد إفريقية وسند حديث مالك وكتاب التاريخ سبعة عشر جزءا وكتاب مناقب بني تميم وجزئين في موت العلماء وكتاب المحن وكتاب فضائل مالك وكتاب فضائل سحنون وكتاب الطهارة والوضوء وكتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر وكتابا في الصلاة وغير ذلك ، وقال أبو بكر المالكي كانت أوصافه أوسع من أن يحملها كتاب . (قال) وبلغت كتبه ثلاثة آلاف وخمسمائة كلّها بخطّ يده . واحتاج الناس إليه وإلى علومه وكتبه . (قلت) وسألت في حال صغري شيخنا أبا الفضل البُرْزُلي : هل أراد بالكتب المفسّرة الكتب المجلّدة أو إنّما أراد مثل كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الجنائز ونحو ذلك فأجابني بأنّ المراد الثاني لا الأول ، وكان — رحمه الله تعالى — شاعرا ، قال أبو بكر المالكي : ومن قوله — رحمه الله تعالى — هذه الأبيات :

إذا انقطع الصديق بغير عذر فزاد الله خلته انقطاعا
إلى يوم التنادي بلا رجوع وإن رام الرجوع فلا استطاعا
إذا ولّى أخوك فولّ عنه وزده وراء ما والاك باعا
وناد وراءه يا رب تمّم ولا تجعل لفُرقتنا اجتماعا

(قلت) وكان له ابن اسمه تمّام سكن إفريقية ، وأبو جعفر تميم سكن الأندلس ، وروى بها كتب أبيه وغيره وهو الذي أنشد عن أبيه ما تقدّم (قال) قال أبو الحسن بن سعيد الخرّاط الفقيه : لمّا بلغني أنّ الفقهاء قد تجمّعوا في الجامع في تدبير الخروج إلى المهدية في أيام أبي يزيد بكّرت إلى الجامع فأصبت أبا العرب بن تميم وأبا الفضل

المَمسِي وربيع القطّان وأبا اسحاق السبائي ومروان بن نصر وغيرهم جلوسا عند المنبر فتكلّموا في الخروج على بني عبيد فاختلفوا وتناظروا حتى قال أبو العرب بن تميم : اسكتوا فسكت الناس فقال : حدثني عيسى بن مسكين عن محمد بن عبد الله الجرجاني بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : يكون آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة فإذا أدركتموهم فاقتلوهم فإنّهم كفّار ، فلمّا أتمّ الحديث كبّر الناس وعلت أصواتهم في الجامع حتى ارتجّ ثم خرجوا لقتال بني عبيد ، وهذا يدلّك على كمال عدالته وصحّة نقله ولولا ذلك ما اتّفقوا بعد الإختلاف على الخروج على من ذكر ولم يتخلّف من الفقهاء والصلحاء أحد . (قلت) قال أبو بكر المالكي : وقيل لأبي الحسن بن الحلاّف : من الذي أعاق أبا ميسرة عمّا فعل أصحابه ؟ قال : ذهابُ بصره ولكنّه قد أخرج ابنه محمد ، وقال : أدخلني الله في شفاعة أسود رمى على هؤلاء القوم صخرا وشهق الشيخ أبو الحسن بالبكاء ، وقيل لأبي الحسن : إنّ أبا سعيد ابن أخي هشام لم يخرج فقال : قد شهر أبو سعيد السيف وحمله على عاتقه مُصْلِتًا وهذا غاية في أنّه يقول بقول الشيوخ في الخروج عليهم ، فقال له بعض من حضر : أبو سعيد يذكر أنّ الجبن منعه من حضور الحرب ، ولمّا خرج أبو العرب لقتال من ذكر سمع الناس منه كتابي الإمامه لمحمد بن سحنون فكان يقول : والله لسماع هذين الكتابين عليّ هنا أفضل من كلّ ما كتبت...

المعالم 3/42 — 45

*

5) هو الحافظ المؤ : محمد بن أحمد بن تميم المغربي الإفريقي من أولاد أمراء المغرب أخذ عن أصحاب سحنون ، ذكره القاضي عياض في الفقهاء المالكية فقال : كان حافظا لمذهب مالك مفتنا عالما

غلب عليه علم الحديث والرجال وصنّف طبقات إفريقية وطبقات المحن [!] وكتاب فضائل مالك وفضائل سحنون وكتاب عباد إفريقية وله كتاب التاريخ في أحد عشر مجلدا وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ 3/105 — 106

•

6) كان جدّه تمّام بن تميم من أمراء إفريقية وكان أبوه أحمد ممّن سمع من شجرة وسليمان بن عمران وبكر بن حمّاد وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون وأكثر رجال إفريقية كيحيى ابن عمر وأبي داود العطّار وعيسى ومحمد بن مسكين وابن طالب وعبد الجبّار وابن عيّاش وسهل القبرياني ، وحماس وحبيب بن نصر وجبلة وابن أبي سليمان وسعيد ابن اسحاق وجماعة . وكان رجلا صالحا ثقة عالما بالسنن والرجال من أبصر أهل وقته بهما كثير الكتب حسن التقييد كريم النفس والخلق كتب بخطّه كثيرا في الحديث والفقه ، يقال : إنّه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة وشيوخه نيف وعشرون ومائة شيخ ، سمع منه محمد بن أبي زيد والحسن بن مسعود وابناء وزياد السروي والناس ، كان حافظا للمذهب مفتيا ؛ وغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والإسماع وألّف طبقات علماء إفريقية وكتاب عباد إفريقية ومسند حديث مالك وكتاب التاريخ سبعة أجزاء [!] وكتاب مناقب بني تميم وجزءين في موت العلماء وكتاب المحن وكتاب فضائل مالك وكتاب فضائل سحنون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الجنائز وذكرى الموت وعذاب القبر وكتاب عوالي حديثه وكتابا في الصلاة وغير ذلك وامتحن مع الشيعي حبسه وقيّده مع ابنه مدّة بسبب بني الأغلب وكان أبو العرب شاعرا مجيدا فمن شعره :

إذا ولّى الصديق بغير عذر فرد الله خلّته انقطاعا
إلى يوم التناد بلا رجوع فإن رام الرجوع فلا استطاعا
إذا ولّى أخوك قفاه عنك فولّ قفاك عنه وزده باعا
وناد وراءه يا ربّ تمّم ولا تجعل لفرقته اجتماعا

وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتي وقلّ اصطباري وإلى الله أشكو [!] كل ما بي
وهن العظم بعدما كان صلبا وفقدت الشباب أي شبابي [!]

توفي يوم الأحد لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاث [!] وثلاثمائة وقيل لسبع بقين لرجب منها .

الديباج / 250 — 251

7) وسبب طلب أبي العرب العلم وملازمته له وتركه ما كان فيه آباؤه قال : أتيت وأنا حدث يوما إلى دار محمد بن يحيى بن السلام فرأيت عنده الطلبة ورأيت أمرا أعجبني وركنت إليه نفسي فعاودت الموضع وكنت آتي إليه والطرطور على رأسي ونعلي أحمر في رجلي في زيّ أبناء السلاطين ، وكان الطلبة ينقبضون مني من أجل ذلك الزيّ فقال لي رجل يوما بجواري : لا تتزيّ بهذا الزّي فليس هو زيُّ أهل العلم ، وزهّدني ، فرجعت إلى أمي وقلت : نلبس الرداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتجّار ، فأبت عليّ ذلك وقالت : إنّما تكون مثل آبائك وأعمامك . قال أبو العرب : فاحتلت حتى اشتريت ثيابا وجعلتها عند صبّاغ في باب أبي الربيع فكنت إذا أتيت من القصر القديم أتيت بذلك الزي الذي تحبّه أمي ووالدي فإذا وصلت إلى باب أبي الربيع ودخلت حانوت الصبّاغ خلعتها ولبست الثياب الأخرى المرفوعة عنده وجئت إلى دار محمد ابن السلام فإذا انصرفت من عنده ووصلت إلى حانوت الصبّاغ

رفعتها ولبست الثياب التي جئت بها ؛ ثم قال لي رجل من أصحابي : أراك تلازم هذا المجلس وتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا ممّا تسمع يكون عندك ، ما هذا حقيقة طالب العلم فقلت له : والدي راغب عن هذا وعن المعونة عليه وما مكّنني من شيء أشتري به الرقّ فقال لي : أنا أعطيك جلدا تكتب لنفسك وتكتب لي جلدا عوضا منه فرضيت له بذلك فكنت أكتب لنفسي ما شئت وأكتب له في جلوده ما يحب حتى يسّر الله عز وجل ما اشتريت به الرقّ وما قويت به على طلب العلم .

الرياض 148/2 — 149 ب

المدارك 73/2 أ

المعالم 45/3 — 46

طبقات علماء إفريقية وتونس

الاشارات المستعملة في الكتاب

[ ] = ما بين الحاصرتين زيادات رأيناها أو نقلناها .

( ) = ما بين القوسين اضافات موجودة على هامش المخطوطة ادخلها ابن ابي شنب في النص .

* = سيترجم المؤلف للرجل فيما بعد .

ملاحظة = قد يلاحظ القارىء ايجاز بعض الصفحات وتتالي الترقيم للنسخة المعتمدة والسبب في ذلك أننا جردنا نصوص محمد بن الحارث الخشني من النّص وجعلناها في الهوامش طبقا للمنهج الذي اتبعناه .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وحزبه وسلّم تسليما كثيرا .

/ ما جاء من الفضائل في إفريقية 1

قال [أبو العرب] محمد بن أحمد بن تميم : حدّثني أحمد بن أبي سليمان (1) ، وحبيب [بن نصر] (2) صاحب مظالم (3) سَحنون [بن سعيد] ، وعيسى بن مسكين (4) ، قالوا : حدّثنا سَحنون [بن سعيد *] ،

---

(1) ابو جعفر احمد بن ابي سليمان داود الربعي ، المعروف بالصواف ، من كبار المالكية ، كان حافظا للفقه ، يقول الشعر ، من مقدمي رجال سحنون وكبارهم ، صحبه عشرين سنة ، روى عنه جماعة منهم : عبدالله بن مسرور التجيبي ، وعلي بن محمد الدباغ ، واحمد بن نزار ، وابو بكر بن اللباد ، وابو العرب مؤلف الكتاب ، قال فيه عيسى بن مسكين : « كان اكثر كلامه حكمة » توفي سنة 291 ، ودفن بباب نافع = طبقات الخشني/139 ، الرياض 407/1 ، المدارك 7/2 أ ، المعالم 137/2 ، الديباج/36 .

(2) حبيب بن نصر بن سهل التميمي ، كان من أبناء الجند الذين قدموا افريقية ، ولاه سحنون المظالم سنة (236) أو (237) فبقي فيها ثماني سنوات وله كتاب في مساءلة سحنون سماه « الأقضية » توفي سنة (287) = : الخشني / 141 ، المدارك 8/2 أ ، الديباج / 10 ، المعالم 132/2 ، البيان المغرب 145/1 .

(3) صاحب المظالم : موظف يعين لمراقبة المصالح ، يحقق العدالة ويرفع الظلم ، وقيل يقدم في العادة ليحكم بين الناس في الاسواق = الأحكام السلطانية للماوردي / 73 .

(4) ابو موسى عيسى بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمد الافريقي ، سمع من سحنون ومن ابنه جميع كتبه ، وسمع بالمغرب ومصر والشام من عدد كثير ، كان فقيرا عالما ورعا متفننا في علوم الرواية والدراية : كالفقه والحديث واللغة واسماء الرجال وكبارهم وقويهم وضعيفهم ، ولي القضاء على عهد الأمير ابراهيم بن احمد بن محمد الاغلب من (261) الى (289) اختلف في سنة ولادته ووفاته فقيل انه توفي سنة (277) = الخشني / 238 ، المدارك 11/2 أ ، الديباج / 179 ، طبقات الفقهاء / 135 .

عن عبد الله بن وهب (1) ، عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم ٥] ، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ٥ ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : « لَيَأْتِيَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وُجُوهُهُمْ أَشَدُّ نُوراً مِنَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات بن محمد (2) ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي حسّان اليُحْصُبي ٥ ، عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم] ، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو ٥ ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَيَأْتِيَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وُجُوهُهُمْ أَفْضَلُ نُوراً مِنْ نُورِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ».

وحدّثني فرات بن محمد ، قال : حدّثني موسى بن سليمان (3) ، وأبو مُسلم عبد الرحمان بن الجَهم ٥ ، عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم] عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى

---

(1) ابو محمد عبدالله بن وهب بن سلم القرشي (125ـ197) من أصل فارسي ، روى عنه كثير من العلماء إفريقيين ومصريين وحجازيين وعراقيين وشاميين ، روى عنه اصبغ بن الفرج ، وسحنون واحمد بن صالح ، وعبدالله بن عبدالحكم ، وأبو مصعب الزهري ، والحارث بن مسكين وغيرهم .
تفقه بمالك والليث وابن دينار و جماعة ، صحب مالكا اكثر من عشرين سنة ، تلقى علوم الشريعة والحديث بمصر ، كثير العلم ، قيل انه ثقة ولكن الرواة لم يقبلوا الأخذ عنه ، وقيل صحيح الحديث ، منعه الورع من الفتيا ، كان يسمى « ديوان العلم » له كتب منها : « الموطأ الكبير » و « الصغير » ، « الجامع الكبير » ، « كتاب أحوال القيامة » ، « تفسير الموطأ » ، « كتاب البيعة » ، « كتاب المناسك والمغازى » كما نسبت اليه عدة كتب أخرى منها : « المبتدأ » ، « الاسرائيليات » وكتاب « الملوك المتوجة » وغيرها ، وقد عني بحديث أهل الكتاب وبقصص الأنبياء والعباد = ابن سعد 2/7 ـ 205 ، المدارك 86/1 ، تهذيب التهذيب 70/6 ، الديباج / 132 ، طبقات الفقهاء / 127 ، ابن خلكان 249/1 ، الجمع لابن القيسراني / 260 ، الفهرست / 199 ، القضاة / 98 ، الولاة / 417 ، تذكرة الحفاظ 277/1 طبقات الحفاظ 65/1 ، الخلاصة / 185 ، طبقات المدلسين / 6 ، حسن المحاضرة 135/1 ، المعارف / 4 ، معجم ياقوت 232/7 ، الطبرى 416/1 ، حاجي خليفة / 9436 .

(2) أبو سهل فرات بن محمد العبدى : من رجال سحنون ، سمع منه ومن عون بن يوسف وابن ابي حسان اليحصبي ، وابي زكرياء الحفري ونعيم بن حماد وآخرين ، وسمع بالمغرب ومصر ، روى عنه ابو العرب وغيره . ذكر عياض انه كان متهما بالكذب ، توفي سنة (292) = الخشني / 141 ، المدارك 14/2 ب ، المعالم 168/2 .

(3) لعله ابو القاسم موسى بن سليمان بن اسماعيل ، قيل عنه : صالح الحديث ، وقيل غير ذلك = تهذيب التهذيب 346/10 .

الله عليه وسلم / يقول (1) : « لَيُحْشَرَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ 2
يَوْمَ القِيَامَةِ ، وُجُوهُهُمْ أَنْوَرُ مِنْ نُورِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » .

وحدّثني فرات بن محمد ، قال : حدّثنا موسى بن معاوية [الصُّمَادحي] ، عن أبيه معاوية [الصُّمَادحي *] ، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ، قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ قَوْمٌ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » .

وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثني خَلَف بن محمد أبو محمد القابُسي * ، قال : حدّثنا البُهلول بن راشد * ، قال ، قال : حدّثنا عَبّاد ابن كَثير (2) عن اللّيث بن أبي سُلَيم (3) ، عن مُجاهد (4) ، عن [عبد الله] بن عمر * قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « بِسَاحِلِ قَمُّونِيَّةَ (5) بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ

---

(1) ورد هذا الحديث ايضا في كتاب « المؤنس في اخبار افريقية وتونس » للقيرواني / 17 .

(2) عباد بن كثير الثقفي البصري : محدث ورع ، واسناده ضعيف ، روى عن عبد الله بن دينار ، ويحيى بن ابي كثير ، روى عنه ابراهيم بن أدهم وعبدالله بن واقد الهروى ، والمحاربي ، مات بمكة سنة (150) بعد ان عمر طويلا = صحيح مسلم 10/1 ، 19 ، ميزان الاعتدال 12/2 ، تهذيب التهذيب 100/5 ، الخلاصة للخزرجي / 158 .

(3) ليث بن أبي سليم بن زنيم ، يقال له « الليث الكوفي » مولى عنبسة بن أبي سفيان ، كان رجلا صالحا عابدا ، روى عن مجاهد بن جبر وزيد بن أبي أرطأة وشهر بن حوشب ، روى عنه سفيان الثورى وشعبة وشجاع وابن الوليد وعبدالسلام بن حرب ، ضعف في حديثه ، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة (143) = ابن سعد 2/7_202 ، تهذيب التهذيب 465/8 ، ميزان الاعتدال 360/2 ، الخلاصة / 275 ، الجمع لابن القيسراني / 433 ، المعارف / 164 ، تهذيب الاسماء / 530 .

(4) ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (21_104) ، كان فقيها مفسرا عالما ثقة ، كثير الحديث ، وكان يقول : « عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة » ، روى عن الكثير ، وروى عنه الكثير ، اختلف في سنة وفاته= ابن سعد 343/5 ، تهذيب التهذيب 240/10 ، طبقات الفقهاء / 45 ، تاريخ الاسلام 190/4 ، الخلاصة/315 ، ميزان الاعتدال 9/3 ، تذكرة الحفاظ 80/1 ؛ طبقات الحفاظ 14/1 ، المعارف/154 ، الجمع لابن القيسراني/510 ، تهذيب الاسماء/540 .

(5) قمونية : اتفق البكري واليعقوبي والتيجاني على أن « قمونية » قطر فسيح كثير العمران والزروع ، ويذكره الادريسي وابن حوقل باسم « قمودة » ووصفهما له يتفق مع وصف البكرى لقمونية ، ويذكر فيه الجميع مدنا واحدة مما يدل على انه إقليم واحد ، ويجعلون حده الجنوبي اقليم « قسطيلية » وحده الشمالي « سوسة » ، ويذهب التيجاني الى أن هذا الاقليم يصل الى البحر لأنه يذكر ساحل قمونية وشاطئها . فقمونية كما حددها الجغرافيون القدماء هي قلب افريقيا البيزنطية ، وكانت غاصة بالحصون والمزارع والمدائن والطرق وما اليها من معالم العمران = اليعقوبي/349 ، البكري/176 ، المقدسي/227 ، معجم البلدان مادة « قمن » ، وانظر حديثا « فتح العرب للمغرب » /82 هامش ، 120 هامش ، وبالفرنسية Fournel : les Berbères. 1/153 .

المُنَسْتِيرُ (1) ، مَنْ دَخَلَهُ فَبِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ فَبِعَفْوِ اللَّهِ (2) » .

وحدّثني فرات [بن محمد] قال : حدّثنا خَلَف بن محمد ، قال : حدّثنا عبد الله بن عمر بن غانم ، قال : حدّثني ابن لَهِيعَة (3) عن يزيد ابن أبي حبيب (4) ، عن أبي الطُّفَيْل (5) ، عن أبي

---

(1) المنستير : مدينة بساحل تونس اشتهرت كرباط بناه هرثمة بن اعين سنه (180) ، لعبت دورا خطيرا في تامين افريقية من هجمات الروم = البكري/36 ، وغيره .

(2) في الرياض 4/1 ... فيرحمه الله ... فيعفو الله ... ونصنا أسلم،وورد الحديث في البيان المغرب 1/1 .

(3) ابو عبد الرحمان عبدالله بن لهيعة الحضرمي ، ولي قضاء مصر سنة (155) لابي جعفر ، سمع جمعا من التابعين ، وروت عنه خلائق من الائمة ، من تلاميذه : الثوري والاوزاعي وشعبة والليث وابن وهب وابن انعم ، اختلف في صدقه وصحة حديثه ، عده ابن وهب صادقا ، وضعفه الليث ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وآخرون ، قال البيهقي : « أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به » توفي سنة (174) = ابن سعد 2/7 ـ 204 ، تهذيب التهذيب 373/5 ، تهذيب الاسماء 283/1 ، تذكرة الحفاظ 215/1 ، ميزان الاعتدال 64/2 ، طبقات الحفاظ 52/1 ، حسن المحاضرة 98/2 ، طبقات المدلسين/19 ، الخلاصة/179 ، الجمع/278 ، المعارف 172 ، 206 ، النجوم الزاهرة 474/1 ، الولاة/368 ، ابن خلكان 249/1 .

(4) ابو رجاء يزيد بن أبي حبيب بن سويد الاسدى المصرى (52ـ122) أصله من النوبة ، تابعي ، روى عن عبدالله بن الحارث وأبي الطفيل وأسلم بن يزيد وإبراهيم بن عبد الله وغيرهم ، روى عنه سليمان التيمي ومحمد بن إسحاق وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب وحيوة بن شريح وابن لهيعة والليث بن سعد وآخرون ، كان مفتي مصر في زمانه وله فيها اثر بعيد في نشر الحديث وقد عد أول من أظهر العلم في اهلها ، ثقة كثير الحديث= ابن سعد 2/7 ، تهذيب التهذيب 318/11 ، الجرح والتعديل 267/4 ، طبقات الحفاظ 23/1 ، تذكرة الحفاظ 115/1 ، معرفة علوم الحديث/41 ، الخلاصة/370 ، النجوم الزاهرة 160/1 ، 264 ، الولاة/34 .

(5) ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني (3ـ100) صحابي مكي ثقة ، لم يثبت سماعه من النبي ، قاتل مع علي في صفين ، وكان فارس اهلها وشاعرهم ، ثم صار من عمال معاوية حين قدم عليه في الشام وهو شيخ كبير ، روى عن ابي بكر وعمر وعلي ومعاذ وحذيفة وابن مسعود وابن عباس ونافع بن عبدالحارث وزيد بن أرقم وغيرهم ، روى عنه الزهري وأبو الزبير وقتادة وعكرمة بن خالد وعمرو بن دينار ويزيد بن ابي حبيب وآخرون = ابن سعد 338/5 ، 42/6 ، أسد الغابة 96/3 ، 233/5 ، الاستيعاب 115/4 ، الاصابة 113/4 ، تهذيب التهذيب 82/5 ، تهذيب الاسماء 16/1 ، سير أعلام النبلاء ، 309 ، تاريخ الاسلام 78/4 ، الامامة والسياسة/302 ، الخلاصة/157 ، تجريد أسماء الصحابة/311 ، الكنى للدولابي 40/1 ، الجمع 378 ، المعارف/116 ، النجوم الزاهرة 270/1 ، خزانة البغدادي 91/2 .

هُرَيْرَةَ (1) ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « بِسَاحِلِ قَمَّونِيَّةَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ المُنَسْتِير مَنْ دَخَلَهُ فَبِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهُ فَبِعَفْوِ اللَّهِ » .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات [بن محمد] قال : حدّثنا [أبو زكرياء] يحيى بن سليمان الحُفْرِي ، عن يزيد بن يونس (2) ، عن [عبد الله ابن زياد بن سليمان] بن سِمْعان (3) قال : ذُكِرَ لي أنّ بإفريقيّة [شبهَ] جزيرة هي باب من أبواب الجنّة ، يقول الله تبارك وتعالى : « وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَوْلاَ أنّي كَتَبْتُ المَوْتَ عَلَى خَلْقِي لأَدْخَلْتُ أَقْوَاماً – يَكُونُونَ بِهَا – الجَنَّةَ بِدَوَابِّهِمْ وَأَمْتِعَتِهِمْ حَتَّى لاَ يَنْزِعَ ثِيَابَهُمْ إلاّ الْحُورُ العِينُ » .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثنا عبد الله ابن أبي حسان اليَحْصُبي ، عن أبيه وعن سفيان بن

---

(1) ابو هريرة عبدالرحمان بن صخر الدوسي اليمني ، شهر بكنيته وعرف بغلبه للعلم ، سمع من النبي كثيرا وروى عنه كثيرا ، استكثر بعض الصحابة حديثه ، وقيل ان عمر بن الخطاب منعه من هذا الاكثار والرواية ، روى عن النبي وابي بكر وعمر والفضل بن عباس وأبي بن كعب وأسامة بن زيد وعائشة ، وروى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وانس بن مالك وابو ايوب الانصاري وغيرهم ، روى عنه خلق كثير من التابعين ، له في الصحيحين (325) حديثا ، انفرد البخاري بـ (93) ومسلم بـ (189) ، وروى له الامام أحمد في مسنده (3848) حديثا مع المكرر ، الى جانب احاديث اخرى في مسانيد متفرقة ، أثيرت حول احاديثه شبهات كثيرة واختلف العلماء في قيمة احاديثه ، توفي سنة (59) = ابن سعد 4/2-53 ، 64 ، الاستيعاب 200/4 ، الاصابة 200/4 ، تهذيب التهذيب 63/12 ؛ سير اعلام النبلاء 417/2 ، تاريخ الاسلام 333/2 ، حلية الاولياء 376/1 ، تدريب الراوى 36 ، الكفاية/338.

(2) لعله يزيد بن يونس بن يزيد الايلي ، روى عن ابيه عن الزهري ، روى عنه ابن وهب ومحمد ابن مهدي الاخميمي ، قيل انه ليس بشيء= لسان الميزان 296/6 .

(3) ابو عبدالرحمان عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي المدني ، يعرف بابن سمعان فقيه محدث ولي قضاء المدينة ، روى عن مجاهد بن جبر وزيد بن أسلم الاعرج ويحيى بن سعيد والزهري ، روى عنه روح بن القاسم وعبدالله بن وهب والوليد بن مسلم ، قيل انه محدث غير ثقة = تهذيب التهذيب 219/5 ، طبقات المدلسين/19 ، ميزان الاعتدال 38/2 ، الخلاصة/168 .

3 عُيَيْنَةَ (1) ، عن عبد الله بن دينار (2) عن أنَس بن / مالك (3) ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ رَابَطَ [بِالْمُنَسْتِيرِ] (4) ثَلاَثَةَ أيَّام وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة ، قال أنَسٌ « بَخٍ بَخٍ يا رسول الله » قال : نَعَمْ يَا أنَسُ ، وَلَهُ فِي هَذه الثَّلاَثَةِ الأيام كَأجْرِ النَّبِيِّين وَالصِّدِّيقِيِّينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ » .

قال [أبو العرب] وحدّثني حبيب [بن نصر] صاحب مظالم سَحنون ابن سعيد ، وأحمد بن داود ، وعيسى بن مسكين ، قالوا : حدّثنا سَحنون [بن سعيد] . قال [أبو العرب] : وحدّثني أيضا فرات [بن محمد] ، عن موسى بن معاوية ، وسَحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي

---

(1) ابو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الكوفي المكي (107ـ198) : سكن مكة وتوفي بها وهو من تابعي التابعين ، فقيه محدث ، سمع الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وعبدالله بن دينار وخلائق من التابعين وغيرهم ، روى عنه الاعمش والثوري وابن جريج ووكيع والشافعي وابن وهب وابن حنبل وخلائق لا يحصون من الائمة ، اتفقوا على امامته وعظم مرتبته ، قال ابن وهب : ما رايت أعلم بكتاب الله من ابن عيينة ، رويت عن زهده وعلمه اخبار كثيرة ، كان حسن الحديث وقد عد من الحكماء ، قيل أن حديثه بلغ سبعة آلاف حديث ، لم يكن له كتب ومناقبه مشهورة = ابن سعد 364/5 ، تهذيب التهذيب 117/4 ، تهذيب الاسماء 224/1 ، ميزان الاعتدال 397/1 ، الجرح والتعديل 225ـ1/2 ، تذكرة الحفاظ 238/1 ، طبقات الحفاظ 58/1 ، طبقات المدلسين/9 ، المعارف/173 ،الخلاصة/123 ، الجمع/195 ، طبقات الشعراني 55/1 ، ابن خلكان 210/1 ، الفهرست/226 ، النجوم الزاهرة 565/1 .

(2) ابو عبد الرحمان عبدالله بن دينار المدني ، فقيه محدث أحد الثقات ، سمع من ابن عمر وانس ابن مالك وسليمان بن يسار ، روى عنه شعبة ومالك وسليمان بن بلال وابنه وسواهم ، وثقه العلماء ، وقال آخرون فيه أوفى أصحابه اضطراب ، توفي سنة 127 = تهذيب التهذيب 210/5 ،تهذيب الاسماء 264/1 ، الجمع/250 ، تذكرة الحفاظ 212/1 ، تاريخ الاسلام 93/5 ، الخلاصة/166 ، طبقات الحفاظ 22/1 ، ميزان الاعتدال 35/2 ، النجوم الزاهرة 338/1 .

(3) أنس بن مالك بن النضر ، خادم الرسول ، روى عنه وعن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن رواحة وغيرهم ، روى عنه الحسن وسليمان وابن صهيب وابن ابي طلحة وابو بكر المزني وقتادة وابن سيرين والزهري وابن جبير وخلق كثير ، نزل البصرة واستقر بها بعد المدينة وفيها مات سنة 92 وقيل سنة 93 .روي عنه 2286 حديثا ،اخرج له البخاري ومسلم 318 ، اتفقا على 168 حديثا وانفرد البخاري بـ 80 حديثا ومسلم بـ 70 حديثا= ابن سعد 30ـ1/7 ، الاستيعاب 44/1 ، الاصابة 84/1 ، تهذيب التهذيب 376/1 ، تهذيب الاسماء 127/1 ، سير اعلام النبلاء 265/3 ، تذكرة الحفاظ 42/1 ، الرياض المستطابه/78 ، البارع الفصيح/9 ب ، الجمع/35 ، المعارف/104 ، اسد الغابة 127/1 ، الخلاصة/35 ، تجريد أسماء الصحابة/32 ، صحيح مسلم 352/2 ، دائرة المعارف 350/1 .

(4) في النسخة المطبوعة ، المستنير = والتصويب من الرياض 4/1 .

أيّوب (1) ، عن شُرَحْبِيل بن شَرِيك (2) ، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيّة ، فقفلوا ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شدّة برد أصابهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَكِنّ إفْرِيقِيّةَ أشَدُّ بَرْدا وَأعْظَمُ أجْرا » .

قال ابن وهب في حديث حبيب [بن نصر] ، وأحمد [بن داود] ، وعيسى [بن مسكين] ، قال سعيد ابن أبي أيوب : وحدّثني معاوية بن سُوَيْد [المُزَنِي] (3) مثله .

قال [أبو العرب] : وحدّثني أحمد بن أبي سليمان ، وحبيب [بن نصر] ، وعيسى [ابن مسكين] ، قال : وحدّثني فرات [بن محمد] أيضا ، عن موسى بن معاوية [الصَّمّادِحي] ، وسحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، عن ابن لَهِيعَة ، عن بكر بن سَوادة الجُذامي ، أنّ سفيان بن الحارث ، حدّثهم عن [أشياخه] (4) ، أنّهم قالوا للمِقداد بن الأسْوَد (5) ، صاحب

---

(1) ابو يحيى سعيد بن ابي ايوب الخزاعي (100-161) فقيه مصر ومحدثها ، يروى احاديث عن جعفر بن ربيعة ويزيد بن ابي حبيب وشرحبيل بن شريك ، روى عنه ابن وهب وابن المبارك ونافع بن يزيد ، اختلف في توثيقه وفي سنة وفاته ما بين 149 و 162= ابن سعد 7/2-203 ، تهذيب التهذيب 7/4 ، الجامع/170 ، الخلاصة/166 ، حسن المحاضرة 126/1 ، النجوم الزاهرة 432/1 .

(2) ابو محمد شرحبيل بن عمرو بن شريك المعافري المصري ، محدث عاش في مصر اواخر القرن الاول تقريبا ، روى عن علي بن رباح وابي عبد الرحمان الحبلي وروى عنه حيوة بن شريح وسعد بن ابي ايوب والليث وابن لهيعة وآخرون ، وثقه البعض ومال غيرهم الى تضعيفه= تهذيب التهذيب 323/4 ، ميزان الاعتدال 443/1 ، الجمع/217 ، الخلاصة/139 ، تاريخ الاسلام 86/5 ، حسن المحاضرة 124/1 .

(3) في النسخة المطبوعة « الجذامي » وهو ابو سعيد معاوية بن سويد المزني ، تابعي محدث من الكوفة ، روى عن ابيه وابن عزيب ، روى عنه سلامة بن كليب = تهذيب التهذيب 208/10 ، الجمع/490 ، الخلاصة/326 .

(4) في النسخة المطبوعة اشياخهم = وكذلك في البكري /21 ، والتصحيح من الرياض 3/1 ومن المعالم 3/1 .

(5) ابو سعيد المقداد بن عمر البهراني القضاعي ، من فضلاء الصحابة ، قيل انه من السبعة الذين كانوا اول من اظهر الاسلام ، شهد بدرا وكان فيها الفارس الوحيد ، وشهد مصر وغزا افريقية مع سرية ابن سعد ، روى عنه جماعة كبيرة منهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وابن أبي ليلى وآخرون ، توفي سنة 33= ابن سعد 1/3 ، الاستيعاب 451/3 ، الاصابة 433/3 ، تهذيب التهذيب 285/10 ، اسد الغابة 409/4 ، سير اعلام النبلاء 278/1 ، تاريخ الاسلام 116/2 ، تهذيب الاسماء/575 ، تجريد اسماء الصحابة 99/2 ، الجمع/515 ، المعارف/88 ، حسن المحاضرة 3/1 ، اللباب في الانساب 156/1 ، المعالم 63/1 .

النبي صلّى الله عليه وسلم : « إنّك ثَقُلْتَ ، وإنّك تخرُج في هذه المغازي (1) » ، فقال : « خفيفا كنت أو ثقيلا لا أتخلّف عنها ، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول (انْفِرُوا خِفافًا وَثِقَالاً) (2) ، ثم قال : قدمت سَرِيّة على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، [فذكروا البرد والحرّ الذي أصابهم] (3) ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « إنّ البَرْدَ الشّدِيدَ وَالأجْرَ العَظِيمَ لأهْلِ إفْرِيقِيّةَ » .

قال محمد بن أحمد بن تميم : وقد كان المقداد قد دخل إفريقية ، وأمّا قولهم له / : « إنّكَ ثَقُلْتَ » فإنّه كان عظيم البطن ، فَشُقّ جوفُه ، فاستُخرِج منها [شحم] (4) ، ثم شُقّ ثانية فمات رحمه الله . 4

قال [أبو العرب] : وحدّثني حبيب [بن نصر] ، وأحمد بن أبي سليمان ، وعيسى بن مسكين ، عن سَحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، عن ابن لَهِيعَة ، أنّه سمع يزيد بن أبي حبيب يذكر أنّ المقداد بن الأسْود كان غَزَا مع عبد الله بن سعد [أهل] (5) إفريقية ، فذكر الحديث .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات [بن محمد] قال : حدّثني عبد الله ابن أبي حسان [اليَحْصُبي] ، عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم] . [وموسى بن معاوية عن أبيه عن عبد الرحمان بن زياد] (6) ، عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي ، قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلم : « يَنْقَطِعُ الجِهَاد

---

(1) في النسخة المطبوعة « للمغازي » ، وفي الرياض 48/1 « في هذه المغازي » وكذلك في البكري/21، ورواية المعالم 4/1 « انك ثقلت وتخرج على هذه المغازي » .

(2) سورة 9/آية 41 .

(3) في النسخة المطبوعة « فذكروا البرد والاجر ، قال فرات في حديثه ـ الذي اصابهم ... » والعبارة منقولة عن الرياض 3/1 و48 وعن المعالم 4/1 ، وفي البكري/21 رواية اخرى « ... قال : قدمت سرية على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا البرد ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن البرد الشديد والاجر العظيم لأهل إفريقية » .

(4) في النسخة المطبوعة « شحما » .

(5) في النسخة المطبوعة « الى اهل » .

(6) ما بين الحاصرتين مكرر في النسخة المطبوعة .

مِنَ البُلْدَانِ كُلِّهَا فَلاَ يَبْقَى إلاّ بِمَوْضِعٍ هُوَ فِي المَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ إفْرِيقِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا القَوْمُ بِإزَاءِ عَدُوِّهِمْ ، نَظَرُوا إلَى الجِبَالِ قَدْ سُيِّرَتْ ، فَيَخِرُّونَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سُجَّدًا ، فَلاَ يَنْزِعُ عَنْهُمْ أخْلاَقَهُمْ – يَعْنِي ثِيَابَهُمْ – إلاّ خُدّامُهُمْ فِي الجَنَّةِ » .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثني أبو شيخ المفسّر عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم] ، عن مُطَرِّف بن عبد الله (1) ، يرفعه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلم ، قال : « المُنَسْتِيرُ بَابٌ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ الأنْسَفُ (2) ، وُدُونُهُ قَنْطَرَةٌ مِنْ قَنَاطِرِ الأوّلِين » .

قال فرات [بن محمد] : وحدّثني أبو الحجّاج رَبَاح بن ثابت ، عن [عبد الله] بن فَرُّوخ ، عن عبد الرحمان بن زياد [بن أنعُم] ، عن مُطَرِّف ابن عبد الله ، قال : « المنستير باب من أبواب الجنة ، فبينما هم في الصّلاة إذ سمعوا هدّة (3) ، فبعثوا رسولا ليأتيهم بالخبر ، فما لبثوا أن انصرفوا ، فقالوا له : « ما صرَفَك ؟ » قال : « سُيِّرَت / الجبال » ، فيخرّون سجّدا لله عزّ وجل ، فيقول الله تبارك وتعالى : « يَا أهْلَ مُنَسْتِير ، لَوْلاَ أنّي كَتَبْتُ المَوْتَ عَلَى خَلْقِي ، لأدْخَلْتُكُمْ الجَنَّةَ بِأوْسَاخِ ثِيَابِكُمْ » ، فيخرج عليهم ريحٌ صفراءُ ما بين المشرق والقبلة ، فتخرُج أرواحهم ، فما ينزِع عنهم أخلاقهم إلاّ أزواجُهم وخدمُهم من الحورالعين (4) .

---

(1) ابو عبدالله مطرف بن عبدالله بن الشخير بن عوف بن كعب العامري ، تابعي عالم ومحدث ولد زمن النبي ومات بالبصرة سنة 95 ، روى عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعائشة وابي بن كعب وأبي ذر وغيرهم ، روى عنه أخوه ابو العلاء يزيد وحميد بن غيلان بن جرير وقتادة = ابن سعد 1/7 ـ 3 ، تهذيب التهذيب 173/10 ، الجمع 502 ، الاصابة 158/6 ، الخلاصة 324 ، تهذيب الاسماء/557 ، تذكرة الحفاظ 55/1 ، المعارف/151 ، تجريد اسماء الصحابة 85/2 ، تاريخ الاسلام 56/4 ، طبقات الشعراني 23/1 .

(2) يظهر انه جزيرة (En Ennf) المحددة في الخرائط جنوب المنستير = ابن ابى شنب : ترجمة الطبقات/14 حاشية/1 .

(3) الهدة : الصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل ، انظر اللسان 242/4 .

(4) ورد هذا الحديث في « نزهة الأنظار » لمقديش 197/1 .

قال فرات [بن محمد] : وحدّثني أبو زكرياء [الحراز] (1) يحيى بن سليمان [الحُفْرِي] ، قال : سمعت البُهلول بن راشد يقول [لوزير] (2) هرثمة بن أعْيَن (3) ، حين إستشاره في بنيان المنستير ، [قال : فـ]ـعدّد (4) له أنّ هرثمة بنى بأرمينية ، ومن غير موضع ، فقال له البُهلول بن راشد : « ما ذكرت شيئا إلاّ والمنستير أفضل منه ، وذلك أنّه بلغني عن النّبي صلى الله عليه وسلم ، أنّه باب من أبواب الجنّة » .

قال [أبو العرب] : حدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثني أبو زكرياء يحيى بن سليمان [الحُفْرِي] ، قال : حدّثنا عثمان (5) ، عن مسلم بن خالد الزّنجي (6) ، قال : « بينما أقوام يرابطون في [شبه] جزيرة يقال لها المنستير ، وبها سبخة (7) ، فيها قنطرة ، إذ سمعوا هدّة ، فبعثوا خيلا لهم تأتيهم بالخبر ، فرجعوا إليهم ، فأخبروهم أن الجبال قد سُيِّرت ، فيخرون لله تبارك وتعالى سُجَّدا ، فلا ينزع عنهم أخلاقهم إلاّ الحور العين » .

وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي حسان [اليَحْصُبي] ، قال : حدّثني [أبي] أبو حسان اليَحْصُبي (8) ، عن زياد

---

(1) الحراز أو الخراز وسنذكر ترجمته فيما بعد .

(2) في النسخة المطبوعة « للوزير » والتصويب من المعالم 4/1 .

(3) هرثمة بن اعين الهاشمي ، قائد عباسي حكم اقاليم كثيرة من بينها مصر وافريقية وكان حكمه لها في عهد هارون الرشيد سنة (179ـ181)= تاريخ البربر لابن خلدون 394/1 ، البيان المغرب 106/1 ، حوليات المغرب/147 ، المؤنس للقيرواني/36 وانظر بالفرنسية 1/404 Fournel : les Berbères. .

(4) الاكمال من المعالم 4/1 وفهم ناشر الرياض العبارة خطأ فظن أن بالنص نقصا صوابه (حين استشاره في بناء المنستير [كلا ما في فضائل المنستير] فعدد له) الرياض 4/1 .

(5) لعله أبو يحيى عثمان بن صالح الحصرى وسنترجم له .

(6) ابو خالد مسلم بن خالد الزنجي ، محدث وفقيه عاش بمكة ومات بها سنة 180 ، يروي احاديث عن ابي مليكة وابن جريج وعمرو بن دينار ، وروى عنه الشافعي وابن وهب وعبد الملك بن الماجشون ، تولى قضاء مكة ومنصب الافتاء بها = تهذيب التهذيب 128/10 ، ميزان الاعتدال 165/3 ، تذكرة الحفاظ 231/1 ، تهذيب الاسماء/552 ، طبقات الحفاظ 56/1 ، الخلاصة/321 ، طبقات الفقهاء/48 .

(7) السبخة : ارض ذات ملح ونزجمها سباخ ، انظر اللسان 501/3 .

(8) ابو حسان اليحصبي ، هو يزيد بن عبد الرحمان كما يقول أبو العرب عند ترجمته لابنه فيما بعد ، او عبد الرحمان بن يزيد كما يقول ابن ناجي 37/2 وشهرته بابنه .

ابن عبد الرّحمان بن [أنعُم] عن بكر بن سَوادة الجُذامي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أتَى إفْرِيقِيَّةَ لَقِيَ خَيْرًا وَ [خَبَرًا] » (1).

وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثني عبد الله بن أبي حسان [اليَحْصُبي] ، قال : حدّثني / أبو الخيار الأسلمي ، قالَ : سمعت 6
خالد بن [حيان] بن الأعيَن الحضرمي (2) يقول : بلغني أن تُبَيْعاً ، قال : « هذه الكُدْيَة (3) جاءت إلى الله تبارك وتعالى يوم الطوفان فقال لها : « [اسْكُنِي فَإنّي سَأدْفِنُ فِيكِ شُهَدَاء] (4) » يعني المقبرة العظمى نحو باب سَلَم (5) .

قال [أبو العرب] : وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال : حدّثني عيسى ابن محمد بن سليمان بن أبي مُهاجِر الأنصاري ، عن كنوس (6) ، عن عبد الرّحمان بن زياد بن أنعُم ، أنه كان يقول : « سينقطع الجهاد من كلّ البلاد ، وسيعود إلى إفريقية ، ولتضربنّ القبائل من الأفاق إلى إفريقية ، لعدل إمامهم ، ورُخص أسعارهم وفتحٍ فيهم » ، قال كنوس عن عبد الرّحمان بن زياد [بن أنعُم] : « إنّ الإمام الّذي ينشر العدل بإفريقية ، يليهم سبعا وثلاثين [سنة] » ، قال كنوس : « وغير أبي زياد يقول : « يليهم ثلاثا وعشرين سنة » .

---

(1) في الاصل « خبرا » والخبر : النبأ ، ويقصد أن افريقية مليئة بالأخبار .

(2) خالد بن حيان وجاء ايضا حيان بن الاعين الحضرمي ، عدله بعضهم وضعفه آخرون ، مات سنة 191 = ابن سعد 2/7 ـ 184 ، ميزان الاعتدال 295/1 .

(3) الكدية : الهضبة او المرتفع من الأرض ، ورأى ناشر الرياض أن تقرأ « القرية » بدل الكدية في أصل الرياض ، ولم نفهم سبب اختياره للقرية فان النص واضح وصريح والمعنى مستقيم= الرياض 5/1 .

(4) رواية الرياض 5/1 « اسكني فسأسكنك أولياني » .

(5) باب سلم : باب من أبواب سور القيروان التي تبلغ اربعة عشر بابا .

(6) اشار ابن أبي شنب الى ان هذه الكلمة وردت في المخطوطة مرة بالشين ومرتين بالسين وسنعرض للاسم عند الترجمة .

قال محمد بن أحمد بن تميم : وأخبرني جَبَلَة بن حمود الصَّدَفي (1) ، قال : سمعت سَحنون بن سعيد يقول : « كان بإفريقية رجال [عدول] ، بعضهم بالقيروان وتونس وطرابلس... » وذكر من فضلهم ، وما رأى منهم، فقال : « لو قُرنوا إلى مالك بن دينار (2) لَسَاوَوْه » ، — يريد في الحال .

قال حدّثني محمد بن بِسطام [الضَّبّي] (3) ، عن أبي الحسن الكوفي (4) قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الرّقّاشي (5) ، قال : ذكر لأبي [عبد الله ابن محمد بن مُسْلِم الرّقّاشي] حديث أبي عثمان [النَّهْدي] (6) عن

---

(1) ابو يوسف جبلة بن حمود بن عبد الرحمان الصدفي ، فقيه زاهد من أبناء القادمين مع حسان بن النعمان ، سمع من محمد بن رزين ومحمد بن الحكم وعون بن يوسف وداود بن يحيى وغيرهم من المصريين والافريقيين كما سمع من سحنون وأخذ عنه وروى « مدونته » و « المختلطة » و« الموطأ » وله ثلاثة اجزاء مجالس عنه ، روى عنه ابو العرب وهبة الله بن أبي عقيبة وعبدالله بن سعد ، يروى عن نسكه حكايات كثيرة ، شهر بقيامه بالحق وعدم مبالاته بعواقب ذلك ، كان مالكيا متعصبا ضد الاحناف وضد الشيعة ايضا ، وله مع عبيدالله الشيعي مواقف عديدة ، كان يقول عن الشيعة : جهاد هؤلاء أفضل من جهاد الشرك . توفي سنة 297 أو 299 على اختلاف في ذلك وسنذكر في آخر الكتاب ترجمة أبي العرب له عن النقول التي احتفظ بها عياض وأهملها الطلمنكي = الرياض 20/2 أ ، المدارك 8/2 ، المعالم 183/2 ، الديباج/103 .

(2) ابو يحيى مالك بن دينار الشامي ، عالم محدث مات بالبصرة سنة 130 ، أخذ العلم عن أنس ابن مالك وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي الأحنف وعطاء بن أبي رباح وغيرهم = ابن سعد 7/2_11 ، تهذيب التهذيب 14/10 ، تهذيب الاسماء/537 ، الجمع/481 ، الخلاصة/313 ، طبقات الشعراني 36/1 ، الفهرست/6 ، ابن خلكان 44/1 ، النجوم الزاهرة 337/1 ، Huart : les calligraphes /72 .

(3) ابو عبدالله محمد بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي البصري الأصل ، ثقة مأمون ثبت ، كثير الرواية والكتب ، سمع من اصحاب سحنون ، ادخل افريقية كتبا غريبة من كتب المالكيين ، كان فقيرا سكن القيروان ثم انتقل منها الى سوسة توفي سنة 313 = الخشني/168 ، الرياض 48/2 أ ، المدارك 40/2 ، الديباج/244 .

(4) ابو الحسن عبيد بن الحسن الكوفي = تهذيب التهذيب 62/7 .

(5) محمد بن عبدالله الرقاش ، محدث بصري مات سنة 219 ، روى عن ابيه عبد الله ومالك ومعمر ابن سليمان وبشر بن منصور وجعفر بن سليمان وغيرهم ، روى عنه ابنه أبو كلابة والرازي والبخاري والنسائي وابن ماجة وغيرهم = ابن سعد 7/2_57 ، تهذيب التهذيب 277/9 ، تذكرة الحفاظ 47/2 ، طبقات الحفاظ 93/1 ، الجمع/441 ، الخلاصة/285 .

(6) أبو عثمان عبد الرحمان بن مل النهدي ، كوفي تحول الى البصرة ، ادرك النبي ولم يره ، كان ثقة ، روى عن عمر وابن مسعود وابي موسى الاشعري وسلمان وأسامة وأبي هريرة ، روى عنه قتادة وعاصم وعباس الجريري ، توفي سنة 100 ودفن بالبصرة = ابن سعد 1/7_69 ، الاستيعاب 415/5 ، الاصابة 99/5 ، تهذيب التهذيب 277/4 ، اسد الغابة 324/3 ،تجريد أسماء الصحابة 383/1 ،تذكرة الحفاظ 56/1 ،الجمع/282،الخلاصة/199 ، تاريخ الاسلام 82/4 ، المعارف/147 ، الكني للدولابي 26/2 .

سلمان [الفارسي] (1) ، « أنّ أهلَ المَغرب في الدّنيا أهلُ المَغرب في الآخرة » ، قال : « قد سمعت من أبي عثمان [النهدي] يحدّث به عن سلمان [الفارسي] ، فعرفت أن ذلك كذلك ، فما حدّثت به أحدا بعد » .

قال : وحدّثني عبد الله بن الوليد (2) ، قال : حدثني داود بن يحيى ، عن / [عبد الملك] بن أبي كريمة ، عن عبد الرّحمان بن زياد 7
ابن أنعُم ، قال : « كنت وأنا غلام مع عمي بقرطاجنّة (3) ، فإذا بقبر مكتوب عليه بالحميرية : « أنا عبد الله بن الأراشي (4) ، رسولُ رسول الله صالح النبي ، بعثني إلى أهل هذه القرية ، أدعوهم إلى الله أتيتهم ضُحًى ، فقتلوني ظلما ، حسيبهم الله (5) .

قال : قال عبد الله بن الوليد : ورواه غير داود .

قال : وحدّثني عبد الله بن الوليد أيضا ، قال : حدّثني داود بن يحيى، عن جابر بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم ، قال : خرجت إلى قرطاجنة مع عمٍّ لي ، فأصبت كهيئة الدّرج (6) — يعني مثل القبر — فإذا فيه رجل مُسَجًّى ، عليه [ثوب] (7) ، وإذا مكتوب عند رأسه : « أنا عبد

---

(1) ابو عبدالله سلمان الخير الفارسي صاحب الرسول ، روى عنه ابن عباس وابو عثمان النهدي وابو الطفيل وغيرهم ، شهد الخندق ، توفي في خلافة عثمان بالمدائن = ابن سعد 4/1_53 و 9/6 و7/2_64 ، اسد الغابة 328/2 ، الاستيعاب 53/2 ، الاصابة 60/2 ، الجرح والتعديل 1/2_296 ، تهذيب التهذيب 137/4 ، سير اعلام النبلاء 362/1 ، تاريخ الاسلام 118/2 ، تهذيب الاسماء /292 ، الجمع /193 ، المعارف /91 ، تجريد اسماء الصحابة 247/1 ، الخلاصة /125 ، طبقات الشعراني 123/1 ، النجوم الزاهرة 100/1 ، الروض للسهيلي 142/1 ؛ Huart : Nouvelles recherches sur la légendes Selmân du Fars.Paris 1913.

(2) عبدالله بن الوليد تلميذ سحنون ، مشهور مات بافريقية سنة 298 ، انظر البيان المغرب 225/1 وانظر النقول .

(3) قرطاجنة من ضواحي تونس الشمالية حاليا ، حدد البكري المسافة بينهما باثني عشر ميلا ، وكانت دار ملك افريقية = البكري 41_45 ، البيان المغرب 23/1 .

(4) الاراشي ويمكن قراءتها الاراسي بالسين كما ورد في الرياض 5/1 .

(5) يوجد هذا النص في البكري/45 وفي الاستبصار/15 والمؤنس/19 .

(6) الدرج : الممر والمذهب جمعها أدراج ، انظر اللسان 92/3 .

(7) في النسخة المطبوعة « بثوب » .

الله بن الأراشي ، رسولُ رسول الله شُعَيْب ، إلى أهل هذه القرية ، أتيتهم ضُحًى ، فقتلوني ظلما ، حسيبهم الله » .

قال : محمد بن أحمد بن تميم : فاختلف [عبد الملك] بن أبي كَريمة وجَابرُ [بن عثمان] ، فقال أحدهما : « صالح » ، وقال الآخر « شُعَيب» ، فالله أعلم أيّ ذلك الصواب .

قال : وحدّثني فرات بن محمد ، قال : حدّثنا [أبو زكرياء] يحيى ابن سليمان [الحُفْرِي] ، قال : حدّثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، قال : حدّثنا عبد الرّحمان بن زياد بن أنعُم ، قال : كنت أمشي مع عمّ لي بقرطاجنّة ، فمررنا بقبر مكتوب عليه بالحميرية : « أنا عبد الله بن الأراشي ، رسولُ رسولِ الله صالح ، بعثني إلى أهل هذه القرية ، أتيتهم ضُحًى ، فقتلوني ظلما ، حسيبهم الله » . قال فرات [بن محمد] : الأراش (1) فَخِذٌ من بَلِي .

قال : سمعت بعض المشائخ ممن كان يروى [البدئي] (2) من الأخبار ، / يحدّث عن اسحاق بن أبي عبد الملك الملشُوني ، أن عقبة بن نافع ، 8
كان معه في عسكره خمسة وعشرون من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم (3) ، وأنّ عقبة جمع وجوه أصحابه وأهلَ العسكر ، فدار بهم حول مدينة القيروان ، وأقبل يدعو لها ، ويقول في دعائه : « اللّهمّ املأها علما وفقها ، واعْمرها بالمطيعين ، والعابدين ، واجعلها عزّا لدينك وذلاّ لمن كفر بك ، وأعزّ بها الإسلام ، وامنعها من جبابرة الأرض (4) ، قال : « فتلك معصومة من كل جبار عنيد » .

---

(1) في سيرة ابن هشام /257 « إراشة » ، وفي تاج العروس ـ مادة أرش ـ أن الاسم إراشة بن عامر بن عبيلة بن مسحل بن مران بن عمرو بن بلي ، وانظر كتاب الجبال للزمخشري /8 والاشتقاق لابن دريد/202 والروض للسهيلي 237/1 .

(2) في المخطوط (البدى) دون اعجام ، قال الناشر : ويمكن ان تقرأ البادي أو البدي وقد صححها (البادىء) ، ورأى ناشرالرياض أنها (البرىء) 5/1 ، والظاهر انها البدئي اي الاخبار التي تنسب الى البدء .

(3) ورد في ابن عذاري1/15 أن عددهم ثمانية عشر صحابيا .

(4) انظر هذا الحديث في البكري/45 والمؤنس/18 .

وإنما كان دعاء عقبة لها بعد ما عمّرها في غزوته الثّانية ، وخرّب تيكَرَوَان (1) التي كان اتخذها أبو المُهاجر [دينار] (2) قَيْرَوَانا (3) .

قال : « وحدّثني فرات [بن محمد] ، عن عيسى بن محمد ، عن عبد الله ابن وهب ، عن أبي لَهيعَة ، أن عقبة [بن نافع] ، لما قَدِمَ إفريقية ، وقف على وادي القيروان ، فقال : « يا أهل الوادي اظعَنوا ، فإنّا نازلون ، وإنّا من وجدناه قتلناه » ، قال : « فرئن يخرجن من أحجارهن هوارب ، فلم يزالوا ينظرون إليها حتى أوجعتهم الشمس ، ولم يَرَوْا منها شيئا ، فنزلوا الوادي (4) » ، قال ابن لَهيعَة : « وكان يقال إن عقبة [بن نافع] كان مستجابا ».

قال عيسى [بن مسكين] ، : قال [محمد بن واقد] (5) الواقدي ، حدّثني المُفَضّل بن فَضَالَة [الرُّعَيْنِي] (6) ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال :

---

(1) تيكروان : حول تأسيس هذه المدينة التي بنيت شمالي القيروان بميلين راجع رواية النويري في تاريخ البربر لابن خلدون 330/1 والمعالم 43/1 .

(2) ابو المهاجر دينار والي افريقية مات سنة 63 عينه حاكم مصر مسلمة بن مخلد حاكما لافريقية سنة 55 ولما وصل الى القيروان سجن عقبة بن نافع ، حارب ابوالمهاجر وهزم بقرطاجنة ، وجاب بعد ذلك حتى وصل احدى ضواحي تلمسان التي سميت من بعده بينابيع ابي المهاجر ، وهو الذي بنى تيكروان ، وفي سنة 63 وصل عقبة بن نافع « سوسة » ؛ وفي رجوعه وصل بعد ثمانية أيام من مشيه على الاقدام مع فرقة صغيرة إلى « تهودة » حيث قتل مع أبي المهاجر = المؤنس/26، النجوم الزاهرة 169/1 ، 170 ، 177 ، 178 ، البيان المغرب 17/1 ، نزهة الانظار 71/1 .

(3) القيروان : فارسي معرب ، أصله كروان = القافلة ، عربت على هذا الشكل وهي محط الجيش ، وعندما دخلت اللغة العربية دلت أحيانا على هذا المعنى كما اطلقت احيانا اخرى على الجيش نفسه ، وبعد ان أطلقت القيروان على هذه المدينة استعملها الفرس مرة اخرى مرادفة للغرب .

(4) توجد روايات اخرى لهذه الحكاية = : الكامل 308/3 ، البيان المغرب 14/1 .

(5) ابو عبدالله بن عمر بن واقد الواقدي الاسلمي نسبة الى جده ومولاه (130-207) ذكر له في الفهرست 28 كتابا وما اورده ياقوت يتوافق مع اكثر ذلك ، وقد شملت كتبا في القرآن والحديث والفقه والتاريخ والمغازي والفتوح والطبقات والسير = ابن سعد 3/1-27 ، 321/5، 77/7 ، طبقات الحفاظ 74/1 ، تذكرة الحفاظ 319/1، المعارف/176 ، الميزان/310 ، تهذيب التهذيب 363/9 ، المدارك/108 ، الديباج/219 ، الخلاصة/292 ، ابن خلكان 506/1 ، الفهرست/95 ، النجوم الزاهرة 596/1 ، ياقوت 55/7 ، المروج 262/2-43 Brocklmann : geschich ar. Litt 1/121 Vastenfeld : die geschich d'Arabes N° 43 Huart : Litt 1/175.

(6) ابو معاوية المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني العتباني (ورد في النسخة المطبوعة-المعافري وقد صححناه) = الجمع/511، تذكرة الحفاظ 228/1، الخلاصة/330، تهذيب التهذيب 273/10، الميزان 195/3 ، حسن المحاضرة/135 . ابن سعد 2/7-204 ، المدارك/122 ، الولاة/377 ، القضاة/65 .

حدّثني رجل من جند مِصر ، قال : « قدمنا [إفريقية] مع عقبة بن نافع ، وهو أول النّاس اختطّ القيروان ، وقطّعها للنّاس مساكنَ ودورا ، وبنى مسجدها وهو خير وال وخير أمير .

قال محمد بن أحمد بن تميم : وقد حدّثني أحمد بن أبي سليمان ، وحبيب [بن نصر] صاحب مظالم سَحنون وغيرُهما ، عن سَحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، / عن اللّيث بن سعد (1) ، قال : « بلغني أن 9
عقبة بن عامر (2) ، غزا قبل ذلك افريقية — يعني قبل عقبة بن نافع (3) — فأتى وادي القيروان ، فبات عليه هو وأصحابه ، حتى إذا أصبح وقف على رأس الوادي ، فقال : « يا أهل الوادي ، اظعَنوا فإنّا نازلون » . قال ذلك ثلاث مرات ، فجعلت العقارب والحيّات [وغيرها] (4) مما لا يعرفون (5) من الدّواب ، تخرج ذاهبة ، وهم قيام ينظرون إليها ، من حين أصبحوا حتى أوجعتهم الشمس (6) ، وحتى لم يروْا منها شيئا (7) ، فنزلوا الوادي عند ذلك .

---

(1) ابو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي الامام المصري الذائع الصيت ، ولد قرب الفسطاط . روى عن نافع وابن أبي مليكة ويزيد بن أبي حبيب وجماعة . روى عنه شعيب ومحمد بن عجلان وابن لهيعة وجماعة . ثقة ، قال الشافعي : الليث أفقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به . كان كثير الحديث صحيحه . استقل بالفتوى في زمانه ، كان نبيلا سخيا له ضيافة ، مات في خلافة المهدي سنة 165 وقيل 175 = ابن سعد 7/2ـ204 ، ميزان الاعتدال 361/2 ، تهذيب التهذيب 459/8 ، الخلاصة/275 ، طبقات الحفاظ 48/1 ، تذكرة الحفاظ 202/1 ، الجمع/433 ، المعارف/173 ، تهذيب الاسماء/529 ، حسن المحاضرة 143/1 ، الفهرست/199 ، ابن خلكان 438/1 ، النجوم الزاهرة 479/1 ، الولاة/29 .

(2) ابو عمرو عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي سكن مصر وكان واليا عليها ، غزا منها افريقية ، روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وابو أمامة ومسلمة بن مخلد ، أما رواته من التابعين فكثيرون ، شهد صفين ، توفي في خلافة معاوية بالشام سنة 58 وقيل بمصر= ابن سعد 4/2ـ65 ، 7/2ـ191 ، الاستيعاب 106/3 ، الاصابة 99/3 ، تهذيب التهذيب 242/7 ، سير اعلام النبلاء 334/2 ، تهذيب الاسماء/336 ، تاريخ الاسلام 306/2 ، أسد الغابة 417/3 ، تذكرة الحفاظ 36/1 ، تجريد اسماء الصحابة 415/1 ، المعارف/94 ، الجمع/381 ، الخلاصة/137 ، حسن المحاضرة 103/1 .

(3) يوجد بين الحاصرتين في المطبوعة جملة (غزا افريقية) تتمة للكلام وقد حذفناها لان السياق لا يحتاج اليها .

(4) في النسخة المطبوعة « وغيرهم » والتصحيح من المعالم 100/1 .

(5) رواية المعالم « لا يفر » .

(6) رواية المعالم « أوجعهم حر الشمس » .

(7) رواية المعالم « ومايرون » .

قال اللّيث [بن سعد] : وحدّثني زياد بن العَجْلان ، أنّ أهل إفريقية أقاموا بعد ذلك أربعين سنة، ولو التُمِسَتْ حيةٌ أو عقربٌ بألف دينار ماوُجِدَت.

قال محمد بن أحمد بن تميم : فقال ابن وهب في حديثه هذا : « إن عقبة ابن عامر هو الذي فعل هذا (1) » ، وغير ابن وهب يقول : لا بل عقبة بن نافع هو الذى فعل » . وعقبة بن عامر صاحبٌ ، وعقبة بن نافع لا صحبة له .

قال : وحدّثني حبيب [بن نصر] ، وأحمد [بن أبي سليمان] ، وعيسى [ابن مسكين] عن سحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، عن اللّيث بن سعد : أن عقبة بن نافع الفهري قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزوة المغرب ، فمر على عبد الله بن عمرو (2) وهو بمصر ، فقال له عبد الله بن عمرو (3) : « يا عقبة لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنّة برجالهم » ، قال : فمضى بجيشه حتى قابل (4) البربر ، وهم كفار فقتلوا جميعا .

قال ابن تميم : كان هذا في غزوة عقبة بن نافع الثّانية إفريقية (5) ، وقتل رحمه الله هو وأصحابه بناحية تَهُودَه (6) .

وقال اللّيث بن سعد : بلغنا أن عقبة بن عامر غزا قبل ذلك إفريقية .

---

(1) يورد هذه الرواية صاحب المعالم 100/1 عند الكلام على غزو عقبة بن عامر افريقية ثم يعقب عليها : وقال عبدالله بن لهيعة انما هو عقبة بن نافع عندما اراد ان يختط القيروان وهو الا شهر.

(2) جاء في الرياض 62/1 « ... وذكر ابو العرب هذه الحكاية باسناده عن سحنون عن ابن وهب عن اللّيث بن سعد الا أنه ذكر ان الذي جرى له هذا عقبة بن عامر ، قال ابو العرب : « وغير ابن وهب يقول : بل هو عقبة بن نافع وهو الصحيح » ولا يوجد في شيء من مغازي افريقية ان عقبة بن عامر غزا افريقية ولا ولي عليها » . ولكن هذا النص غير دقيق فان المعروف ان عقبة بن عامر الجهني كان من الصحابة الذين غزوا افريقية وقد ذكرنا ذلك عندما ترجمنا له قبل قليل .

(3) رواية المعالم 129/1 المنقولة عن أبي العرب « عبدالله بن عمر » وهو خطأ .

(4) رواية المعالم « قاتل » .

(5) ينقل صاحب المعالم عن ابي العرب قوله « كان هذا في غزوة عقبة الثالثة » 130/1 .

(6) تهودة : بالأصل اسم قبيلة من البربر ثم اطلقت على ارض عرفت بهم ، انظر هذه المادة في معجم البلدان لياقوت . ويقرر عبدالله بن عبد الحليم في النص الذي نشره له ليفي بروفنسال تحت عنوان : (نص جديد عن فتح العرب للمغرب) أن تهودة كانت من اعظم مدن المغرب ابان موقعة عقبة وكسيلة (صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد : المجلد الثاني 1954 ، العدد 1ـ220/2) ويعرف موضع تهودة الان بسيدى عقبة .

قال أبو العرب : وقرأت عن اسحاق بن أبي عبد الملك [الملشوني] ، عن أبيه ، عن مُقاتِل (1) ، عن وهب بن مُنَبِّه (2) ، وشَهْر بن حَوْشَب (3) : أنّ هذه البقعة الملعونة التي / يقال لها «تَهُودَة» ، كان النبي صلّى الله عليه وسلم نهى عن سكناها ، وقال : « سَوْفَ يُقْتَلُ بِهَا رِجَالٌ مِنْ أمّتي عَلَى الجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله ، ثَوَابُهُمْ ثَوَابُ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ أُحُد ، واللّهِ مَا بُدِّلُوا حَتَّى مَاتُوا ، واشْوَقَاهُ إِلَيْهِمْ » .

وقال شَهْر بن حَوْشَب : سألت التّابعين عن هذه العصابة ، فقالوا : « ذلك عقبة وأصحابه ، قتلهم البربر والنّصارى بِتَهُودَة ، فمنها يُحشرون يوم القيامة وأسيافهم على أعناقهم ، حتى يقفوا بين يدي الله تبارك وتعالى » .

قال ، وحدّثني محمد بن بِسْطَام الضَّبّي ، عن أبي الحسن أحمد بن صالح (4) ، قال : حدّثنا محمد بن

---

(1) ابو بسطام مقاتل بن حيان النبطي البلخي مولى بني بكر بن وائل . محدث مات بكابل نحو سنة 150 ، أصله من بلخ ، روى عن سعيد بن المسيب وعكرمة وشهر بن حوشب وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومجاهد . روى عنه أخوه مصعب وعلقمة وعبدالله بن المقرى وخالد بن زياد الترمذي = ابن سعد 106/7 ، تهذيب التهذيب 277/10 ، تذكرة الحفاظ/157 ، طبقات الحفاظ 37/1 ، الجمع/526 ، الخلاصة/330 ، الميزان/196 .

(2) ابو عبدالله وهب بن منبه الصنعاني (34ـ114) محدث فقيه ، درس على ابي هريرة وعبدالله بن عمر وغيرهما ، روى عنه ابن عباس وعمرو بن دينار وغيرهما . توفي سنة 110 وقيل 114 ، قيل عنه ثقة وقيل غير ذلك ، تظهر على احاديثه التي رواها ابن سعد سمة الوضع = ابن سعد 395/5 ، تهذيب التهذيب 166/11 ، الجرح والتعديل 24/4 ، تاريخ الاسلام 14/3 ، طبقات الحفاظ 17/1 ، تذكرة الحفاظ 88/1 ، ميزان الاعتدال 278/3 ، المعارف/158 ، الجمع/451 ، تهذيب الاسماء/619 ، طبقات الشعراني/30 ، ابن خلكان 180/2 .

(3) شهر بن حوشب الاشعري الشامي ، روى عن ابي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمر وخلق آخر ، روى عنه قتادة ومعاوية بن قرة وداود بن أبي هند ومقاتل وطائفة كثيرة ، وثقه بعضهم وقال آخرون : لا يحتج به ، كما قيل : انه ضعيف ، وهو الاغلب . توفي سنة 112 على الاصح = ابن سعد 2/7ـ158 ، تهذيب التهذيب 369/4 ، تاريخ الاسلام 12/4 ، ميزان الاعتدال 451/1 ، الخلاصة/143 ، المعارف/155 ، النجوم الزاهرة 302/1 .

(4) ابو جعفر احمد بن صالح المصري ، احد الاعلام ، كان من حفاظ الحديث ، جالس الشافعي وسمع من ابن وهب وابن عيينة وابن ابي فديك وغيرهم ، روى عنه البخاري وأبو داود وابو زرعة الدمشقي والترمذي وخلق كثير ، وثقه الكثير وضعفه بعضهم وانكر عليه احاديث وتكلم فيه النسائي براي سيء ومع ذلك فاغلب الرواة والمحدثين والحفاظ يتفقون على توثيقه وامامته ، شهر بمعرفته الواسعة ، اعتمد عليه البخاري في احاديث اهل الحجاز ، كان صلفا تياها ، توفي سنة 248 = تهذيب التهذيب 229/9 ، ميزان الاعتدال 49/1 ، تهذيب الاسماء/39 ، تذكرة الحفاظ 28/2 ، طبقات الحفاظ 11/2 ، ابن سعد 2/7ـ82 ، الجمع/440 ، الخلاصة/281 ، طبقات الشافعية الكبرى 186/1 ، المدارك 117/1 أ ، الديباج المذهب/31 .

الصَّبَّاح (1) ، [عن هُشَيْم بن بشير الواسطي (2) ، عن داود بن أبي هند (3) ، عن عبد الرّحمان بن مُلٍّ النَّهْدِيّ] (4) ، عن سعد بن أبي وقاص (5) ، قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « لاَ يَزَالُ أَهْلُ المَغْرِبْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » (6) .

---

(1) ابوجعفر محمد بن الصباح الدولابي ، ولد بدولاب قرب الري ، مات وعمره 77 عاما تقريبا ببغداد سنة 227 . اصله من هرات ، قضى حياته كلها ببغداد وكان بزازا ، روى عن هشيم بن بشر وخالد بن عبدالله الواسطي وابراهيم بن سعد ويوسف بن يعقوب الماجشون ؛ روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابن حنبل ، ذكر له كتاب السنن = ابن سعد 7/2_82 ، ميزان الاعتدال 83/3 ، الجمع/440 ، الخلاصة/281 ، تذكرة الحفاظ 28/2 ، طبقات الحفاظ 11/2 .

(2) ابو معاوية هشيم بن بشر بن ابى حازم القاسم بن دينار الواسطى (104_183) محدث اصله من بلخ ، زار مكة والبصرة ، روى عن الزهري وعمرو بن دينار واسماعيل بن ابى خالد وغيرهم ، روى عنه مالك وابن حنبل والخليفة المامون والمغني اسحق الموصلي وغيرهم ، الف كتاب « السنن » وكتاب « التفسير » وكتاب « القراءات » = ابن سعد 7/2_61 ، تهذيب التهذيب 950/11 ، ميزان الاعتدال 257/3 ، تهذيب الاسماء/607 ، طبقات المدلسين/16 ، ابن النديم/228 ، تاج العروس : مادة هشيم ، الخلاصة/365 ، الجمع/566 ، طبقات الحفاظ 54/1 ، تذكرة الحفاظ 225/1 .

(3) ابو محمد داود بن أبي هند (50_140) أبوه من أصل خراساني ، محدث ثقة من البصرة ، سافر الى الشام وذهب الى الحجاز وقابل انس بن مالك ولم يأخذ عنه ، روى عن ابن المسيب وابى عثمان النهدي ومكحول الشامي وعاصم الاصول وعكرمة والحسن والشعبي وابن سيرين ، روى عنه هشيم بن بشر الواسطي والثوري وشعبة وابن جريج وحماد بن زيد ويحيى القطان وغيرهم = ابن سعد 7/2_20 ، تهذيب التهذيب 204/3 ، ميزان الاعتدال 320/1 ، الجرح والتعديل 2/1 ، طبقات الحفاظ 29/1 ، الخلاصة/95 ، المعارف/165 ، طبقات الفقهاء/74 .

(4) ما بين الحاصرتين لا يوجد في النسخة المطبوعة وتوجد بدلا منه جملة واحدة هي : قال « حدثنا ابو عثمان النهدي » والتصحيح من النسخة الفرنسية .

(5) ابواسحاق سعد بن مالك بن ابى وقاص احد العشرة الذين شهد لهم الرسول بالجنة ، شهد معه بدرا وسائر المشاهد ، يقال له فارس الاسلام ، عد أول من أراق دما ورمى بسهم في سبيل الله ، من المهاجرين الاولين ، استعمله عمر على الجيوش التي بعثها الى فارس ، فتح المدائن وبنى الكوفة وتولى امارة العراق ، احد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر امر الخلافة اليهم ، روي له عن الرسول 270 حديثا ، اتفق البخاري ومسلم منها على 15 حديثا وانفرد البخاري بـ 5 ومسلم بـ 18 ، اختلف في زمان وفاته قيل سنة 55 وقيل اقل واكثر ، دفن بالبقيع = ابن سعد 3/1_57 و105 ، 9/6 ، الاستيعاب 18/2 ، الاصابة 30/2 ، تهذيب الاسماء 213/1 ، تهذيب التهذيب 483/3 ، سير اعلام النبلاء 62/1 ، تاريخ الاسلام 281/2 ، اسد الغابة 292/2 ، تجريد اسماء الصحابة 234/1 ، تذكرة الحفاظ 19/1 ، الخلاصة/115 ، الجمع/175 ، المعارف/82 ، طبقات الشعراني 21/1 .

(6) انظر كذلك هذا النص في المؤنس/17 وفي صحيح مسلم 145/2 ، وفي هذين الكتابين جاء بدل المغرب « غرب » وتعني هذه الكلمة الشام التي توجد غربي الحجاز .

قال ، حدّثني فرات [بن محمد] قال : حدّثني عبد الله بن عمر العُمَرِي (1) ؛ من ولد عمر بن الخَطّاب ، بالمدينة ، قال : حدثنا عبد الله ابن لَهِيعَة ، عن أبي قَبِيل المَعَافِرِي (2) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه قال : « والله الذي لا إله إلا هو ، ليبلُغَنّ أو لَيُبَاعَنّ الجمل — شك فرات — بمصر بعشرة دنانير ، والله ليُبَاعَنّ بعشرين ، والله ليُبَاعَنّ بثلاثين ، والله ليُبَاعَنّ بأربعين ، والله ليُبَاعَنّ بخمسين ، والله ليُبَاعَنّ بستين ، والله ليُبَاعَنّ بسبعين ، والله ليُبَاعَنّ بثمانين ، والله ليُبَاعَنّ بمائة ، لتغالي النّاس فيها ، وكأنّي أسمع صرير المحامل على عقبة الثّنية ، من مصر الى إفريقية (3) ، يطلبون بها الجهاد والعدل ، ولَيَلِيَنّ إفريقية رجل يعدل فيها ثلاثا وعشرين [سنة] ، أو أربعا وعشرين [سنة] (4) ، — الشك من ابن لهيعة — .

/ قال وحدّثني يحيى بن عمر (5) ، قال حدّثنا حرملة بن يحيى (6) 11

---

(1) ابو عبد الرحمان عبدالله بن عمر بن حفص العمري ، روى عن نافع وزيد بن اسلم واخيه عبيدالله وغيرهم ، روى عنه ابنه عبدالرحمان وعبدالرحمان بن مهدي والليث بن سعد وكامل بن طلحة وآخرون ، اختلف في قيمة حديثه والاكثر على انه توفي سنة 171 = تهذيب التهذيب 227/5 .

(2) ابو قبيل حيي وقيل حيي بن هانيء المعافري المصري ، محدث قدم من اليمن وسكن مصر ومات بالبرلس بين دمياط ورشيد سنة 127 ، أو 128 . شارك في فتح افريقية ، روى عنه يزيد بن ابي حبيب وبكر بن مضر والليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة = ابن سعد 201ـ2/7 ، تهذيب التهذيب 72/3 ، الخلاصة/82 ، ميزان الاعتدال 293/1 ، حسن المحاضرة 133/1 ، تاريخ الاسلام 195/5 ، المعالم 91/2 ، الرياض/91 .

(3) راجع تطور دلالة هذه الكلمة في ضوء التغيرات السياسية ، حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب/1 .

(4) انظر الحديث في البكري/22 .

(5) يحيى بن عمر بن يوسف الأندلسي المتعبد ، كان مقدما في الحفظ ، شهربورعه وزهده ، لقي يحيى بن بكير ومحمد بن رمح وابن كاسب وحرملة بن يحيى وابا المصعب الزهري والحارث بن مسكين وسحنون ويحيى بن زكرياء الحفري وغيرهم ، سمع منه ابو العرب وابو العباس الذبياني وابن اللباد وآخرون ، كان له في القيروان مسجدا يستمع فيه الناس اليه وكان لا يكاد يخرج عن مذهب مالك ، كثير النهي عن البدع توفي سنة 289= الخشني/134 الرياض 396/1 ، المدارك 5/2 ب ، المعالم 156/2 ، جذوة المقتبس/354 .

(6) ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي المصري (166ـ243) فقيه محدث روى عن عقبة ابن مسلم ويزيد بن ابي حبيب وابي قبيل المعافري وابي الاسود والشافعي وغيرهم ، روى عنه ابن المبارك وابن وهب وعبدالله بن صالح وابن ماجة وغيرهم،كانمن اكثر الناس رواية عن ابن وهب وعنده معظم حديثه ، قيل انه ثقة وقيل انه لا يحتج به ، وقد ذكر انه أسس =

عن نُعَيْم بن حمّاد (1) ، عن عبد الوهّاب [بن الصَّلْت الثَّقَفي] (2) ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان [النَّهْدي] ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال ، قال رسول الله عليه الصّلاة والسّلام : « لاَ يَزَالُ أَهْلُ المَغْرِبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

قال ، وحدّثني يحيى بن عمر ، قال ، حدّثنا حرملة بن يحيى ، عن نُعَيْم بن حمّاد ، عن عيسى بن يونس (3) ، عن شُعْبة [بن الحجاج] (4) ، عن [داود] (5) بن حُصَيْن (6) ،

= مذهبا مخالفا لمذهب الشافعي وله كتابان في الفقه ، المبسوط والمختصر = تهذيب التهذيب 229/2 ، ميزان الاعتدال/219 ، الجرح والتعديل 1/2ـ273 ، طبقات الحفاظ 21/2 ، تذكرة الحفاظ 70/2 ، الجمع/112 ، تهذيب الاسماء/202 ، طبقات الشافعية الكبرى 257/1 ، طبقات الشافعية لابن هداية/5 ، طبقات الفقهاء/80 ، حسن المحاضرة/137 ، الفهرست/212 ، ابن خلكان 128/1 .

---

(1) ابو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، عالم محدث مات سنة 228 ، سافر الى البصرة والحجاز وغيرهما ، روى عن ابي حمزة السكري وابراهيم بن تمام وابن المبارك وعبدالوهاب الثقفي ، روى عنه يحيى بن معين والبخاري وابو حاتم ، الف كتابا ضد أبي حنيفة وآخر ضد الجهمية = ابن سعد 7/2ـ205 ، طبقات الحفاظ 2/2 ، تذكرة الحفاظ 6/2 ، الجمع/534 ، الخلاصة/346 ، ميزان الاعتدال 238/3 ، النجوم 6/1ـ678 .

(2) ابو محمد عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، محدث بصري ولد سنة 110 ومات سنة 194 ، روى عن مالك بن دينار وخالد الحذاء ، روى عنه أحمد بن حنبل والشافعي وابن معين وغيرهم = ابن سعد 7/2ـ44 ، تهذيب التهذيب 449/6 ، تهذيب الاسماء/397 ، طبقات الحفاظ 68/1 ، تذكرة الحفاظ 293/1 ، ميزان الاعتدال 161/2، الجمع/326 ، المعارف/175 .

(3) ابو اسحاق عيسى بن يونس عمرو الكوفي ، محدث كبير مات سنة 187 أو 188 ، أخذ العلم عن ابيه واخيه ومالك والاوزاعي وشعبة والثوري وابن أنعم ، روى عنه ابن وهب وابن حنبل وابن معين وغيرهم = ابن سعد 7/2ـ185 ، تهذيب التهذيب 237/8 ، تهذيب الاسماء/478 ، ميزان الاعتدال 319/2 ، تذكرة الحفاظ 254/1 ، الخلاصة/258 ، طبقات الحفاظ 61/1 ، الجمع/492 ، النجوم 544/1 .

(4) ابوبسطام شعبة بن الحجاج بن الورد (80ـ160) ، كان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث ، حجة ، روى عن ابيه وابن سيرين وابن دينار وقتادة ونعيم بن ابي هند ، روى عنه ابن اسحاق والثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ، ذكر له كتاب « الغرائب في الحديث » ابن سعد 2/7ـ38 ، تهذيب التهذيب 338/4 ، ميزان الاعتدال 446/1 ، الرسالة المستطرفة/85 ، تهذيب الاسماء/315 ، طبقات الحفاظ 42/1 ، تذكرة الحفاظ 171/1 ، الخلاصة/140 ، الجمع/218 ، المعارف/171 ، طبقات الشعراني 56/1 .

(5) في الاصل « يزيد » والتصحيح من النسخة الفرنسية .

(6) لعله يزيد بن حصين بن غير ، قيل لا يصح حديثه ، وقيل غير معروف ، انظر لسان الميزان 295/6 .

عن راشد بن سعد (1) ، قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « خَيْرُ الأَرْضِ مَغَارِبُهَا » .

وذكر يحيى [بن عمر] ، عن [أحمد بن عمران] الأخفش (2) : « أن المغارب التي عنيت في هذا الحديث الشام » .

قال ، حدّثنا عبد الله بن أبي زكرياء [الحُفْرِي] (3) ، ويحيى بن عَوْن [الخُزَاعي] (4) ، قال ، وحدثنا أبو زكرياء الحُفْرِي ، عن عباد بن عبد الصّمد ، عن أنس بن مالك ، قال ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : « لاَ يَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِالمَغْرِبِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَرَوْا يَوْماً قَتَاماً (5) ، فَيَقُولُونَ غُشِيتُمْ ، فَيَبْعَثُونَ خَيْلَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ ، الْجِبَالُ سُيِّرَتْ فَيَخِرُّونَ سُجَّداً ، فَتُقْبَضُ أَرْوَاحُهُمْ » .

قال ، وحدّثني يحيى بن عَوْن ، قال : حدّثنا أبو زكرياء الحُفْرِي ، قال ، حدّثنا أبو مَعْمَر ؛ عباد بن عبد الصّمد ، قال ، حدّثنا أنس بن مالك ، قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً كُمْ ، وَخَيْرُ أَجْنَادِكُمْ الْجُنْدُ الْغَرْبِي » (6) .

---

(1) راشد بن سعد الحمصي ، محدث مات سنة 108 أو 113 ، من تلاميذه معاوية بن صالح الحضرمي وثور بن يزيد = ابن سعد 7/2_162 ، تهذيب التهذيب 225/3 ، ميزان الاعتدال/331 ، الخلاصة/96 ، الجمع/141 .

(2) أبو عبدالله احمد بن عمران الاخفش ، مات قبل سنة 250 = بغية الوعاة للسيوطي/152 ، معجم الأدباءلياقوت 5/1 .

(3) عبدالله بن ابي زكرياء الحضرى ، يذكر اثناء ذكر ابيه : ابو زكرياء يحيى بن سليمان الحضرى . وسيترجم ابو العرب للاب فيما بعد .

(4) ابو زكرياء يحيى بن عون بن يوسف الخزاعي (206_298) فقيه محدث ، سمع من أبيه ومن سحنون ومن يحيى بن سليمان الحضري وابي زكرياء الجعدي ، كان فيه لين وكان حميد القطان يضعفه ، له كتاب في الرد على اهل البدع = المدارك 14/2 أ ، المعالم 165/2 .

(5) رواية المعالم 2/1 « غماما » والقتام هو الغبار = اللسان 359/15 .

(6) يعلق ابن ناجي في المعالم على هذه الأحاديث فيقول : « سمعت شيخنا أبا الفضل أبا القاسم بن احمد البوزلي يقول عن شيخه وشيخنا أبي عبدالله محمد بن محمد ابن عرفه الورغمي : « إنه يغلب على الظن أن هذه الأحاديث موضوعة ، وقصدوا بوضعها تحبيبها لساكنها ، ويدلك على هذا أن فيها رونق الأحاديث الموضوعة ، وكذلك ينقل في فضل بلد دارس وغيرها ... » = المعالم 1/4_5 .

ذكرُ من دخل إفريقية من الصّحابة والتّابعين

قال محمد بن أحمد بن تميم : وأنا مبتدىء بعدما [رويت] (1) في
12 مناقب إفريقية ، بذكر من دخلها من أصحاب رسول / الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كان من الصّحابة في [غزواتهم] (2) على ما سمعت من أهل العلم في ذلك ، وما بلغني ، ثم أذكر بعد ذلك طبقة بعد طبقة ممن كان بها من العلماء والفقهاء ، وما توفيقي إلاّ بالله .

قد حدّثني فرات بن محمد العَبْدي ، قال : حدّثنا عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المُهاجر الأنصاري ، عن [محمد بن واقد] الواقدي ، قال : لما عزل عمرو بن العاص وولي عبدُ الله بن سعد سنة خمس وعشرين ، بعث المسلمين في جرائد الخيل (3) ، كما كانوا يعملون في ولاية عمرو ، فأصابوا من أطراف إفريقية ، وغنموا ، فجاؤوا بالغنائم إلى عبد الله [بن سعد] ، فكتب عبد الله إلى عثمان بن عفان يخبره بما نال المسلمون من عدوّهم ، وقربهم من حوز (4) المسلمين .

قال [محمد بن واقد] الواقدي : حدّثني عبد الله بن جعفر (5) ، عن أبي عَوْن [عبد الله بن عون] (6) ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، قال : خرجت

---

(1) في النسخة المطبوعة « روى » .

(2) في النسخة المطبوعة « غزوتها » الضمير يعود على الجماعة ، وهو جائز ولكن عوده على المجموع افضل .

(3) « الجرائد » جمع « جريدة » وهي « الجماعة من الخيل » انظر اللسان 90/4 .

(4) « الحوز » مطلق التصرف في الشيء دون مشاركة الغير انظر اللسان 206/7 .

(5) ابو محمد عبدالله جعفر بن عبدالرحمان بن المسور بن مخرمة ، عرف بعلمه للمغازي والفتوى وثقه بعض في الحديث ، روى عن عمه واسماعيل بن محمد وعثمان بن محمد وغيرهم، روى عنه ابراهيم بن سعد وعبدالرحمان بن مهدي وجماعة ، توفي بالمدينة عام (175) = تهذيب التهذيب 171/5 .

(6) ابو عون عبدالله بن عون (66-151) محدث كبير درس الحديث في موطنه والمدينة ومكة ، والكوفة ودمشق ، روى عن « مجاهد » وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومحمد بن سيرين » وروى عنه « الثوري » وشعبة ويحيى القطان وابن المبارك = ابن سعد 2/7-24 . وتهذيب التهذيب 346/5 . طبقات الحفاظ 33/1 . تذكرة الحفاظ 140/1 ، الجمع/256 ، المعارف/167 ، الخلاصة/177 ، طبقات الفقهاء/73 .

من منزلي بليل طويل أريد المسجد ، فإذا عثمان في مصلّى النّبي صلى الله عليه وسلّم يصلّي ، فصلّيت خلفه ، ثم جلس فدعا ليلا طويلا حتى أذّنَ المؤذّن ، ثم قام منصرفا إلى بيته ، وقمت في وجهه فسلّمت عليه ، فقال : « يا ابن مَخرمة ، — [واتكأ] (1) على يدي — إني استخرْت الله عز وجل في ليلتي هذه في بعثة الجيوش إلى إفريقية ، وقد كتب إليّ عبد الله بن سعد يخبر بجرّة المسلمين عليهم (2) ، وقرب حوزهم من المسلمين » ، فقلت : خارَ اللّهُ لأمير المؤمنين وللمسلمين ، قال : « فما رأيك يا ابن مَخْرمَة ؟ » ، فقلت : اغْزُهُم ، قال عثمان : « أستَخيرُ اللّهَ ، إنّي أجمع اليوم الأكابر من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم ، فأستشيرهم ، فما أجمعوا عليه فعلتُه ، أو ما أجمع عليه أكثرُهم فعلتُه ، فَكُنْ أنت رسولي إليهم ، واحضرْ معهم ، فإنّك لست بحمد الله [دون] (3) أحد في عقلك ورأيك ، وإن كان
13 للقوم / سوابقُ قد سبقوك بها لأسنانهم ، ولِمَا أراد الله تبارك وتعالى من إسعادهم » ، ودخل منزله فقلت : والله ما سمّى لي من ادعو له ، فجلست على بابه فلم أنشُب أن خرج ، وقد أحدث وضوءا ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنك قلت لي : اجْمَعْ ، ولم تُسَمِّ لي مَنْ أجْمَعُ ؟ ، فقال : « ائْتِ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ والزُّبَيْرَ وَالعَبَّاس بن عبد المُطَّلِب ، وَقُلْ لشيخك فليحضر ، ومُرْ سعيد بن زيد أبا الأعور (4) فليحضر » ، قال : فجمعْتُهم له ، فخلا بهم رجلا رجلا وهو في مجلسه في المسجد بعد أن صلّى الصبح ،

---

(1) في النسخة المطبوعة « واتكىء » .

(2) عبارة الرياض 9/1 « يخبر بخبره مع المشركين وغلبهم » .

(3) في النسخة المطبوعة « بدون » .

(4) ابو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي روى عنه من الصحابة « ابن عمر » و «ابو الطفيل» ومن كبار التابعين «ابو عثمان الهندي» و «ابن المسيب» وغيرهما ، من فضلاء الصحابة ، شهد اليرموك وفتح مصر ، واخرج له البخاري ومسلم وغيرهما توفي بالعقيق وحمل الى المدينة ودفن بها وقيل مات بالكوفة عام (50) أو (51) أو (52)= ابن سعد 7/6 ، الاصابة 44/2 ، تهذيب التهذيب 34/4 ، تهذيب الاسماء/217 ، الجرح والتعديل 1/2ـ21 ، اسد الغابة 306/2 ، تجريد اسماء الصحابة 238/1 ، الجمع/162 ، المعارف/83 ، الخلاصة/117 طبقات الشعراني 21/1 .

وطلعت الشمس ، فلم يزل جالسا يشاورهم حتى متَعَ (1) النهار ، ثم قام إلى بيته فتفرقوا عنه ، فنادى : « يا ابن مَخْرَمَة » ، قلت : يا لبيْك ، قال : « ادْعُ لي أبا الأعور » ، فخرجت في إثره ، فقلت : أميرُ المؤمنين يدعوك ، قال : ما يريد مني ؟ دعاني وهو يخالف أمري ! ، فجاء معي ، فدخلت معه على عثمان ، فلما دخل خرجت ، فناداني : « اجلس » ، فسمعت [عثمان] (2) يقول لأبي الأعور : « ما كَرِهْتَ أبا الأعور من بعثة الجيوش إلى إفريقية ؟ » ، فقال : إني سمعت عمر يقول : « لا أغْزِيهَا أحدا من المسلمين ما حملت عيني (3) الماء » ، فلا ترى لك خلافَ عمر (4) » ، [فقال له عثمان] : « والله ما نخافهم ، وإنهم ليَرْضَون أن يتَسِرُّوا في موضعهم (5) فلا يَغْزُون » ، قال : وقام أبو الأعور ، فقال لي عثمان بعد مخرجه : « ما اختلف عليّ أحد ممن شاورتُ من المهاجرين غيرُه (6) ، اجلس يا مِسْوَر » ، فجلست ، فقال : [يا بابل] (7) ادْعُ لي زيدَ بن ثابت (8) ، ومحمد بن مَسْلَمة (9) ، فلم أنشب أن [طلعا] (10) فشاوَرَهما ، فرأيا أن تُغْزِيَ

---

(1) متع النهار ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال = اللسان 206/10 .
(2) في النسخة المطبوعة « عثمانا » .
(3) رواية الرياض 9/1 « عيناي » والقصة التي يرويها الرياض مختصرة .
(4) ينتهي هنا قول ابي الاعور في نسخة الرياض 9/1 ليبتدىء قول عثمان « وهو اسلم » .
(5) رواية الرياض « مواضعهم » .
(6) رواية الرياض « فلم يختلف احد ممن شاوره غيره » وينتهي الخبر .
(7) هكذا وردت صورة الكلمة في النسخة المطبوعة والمخطوطة ولعلها (يا سائل) لأن مسور كان يقوم لعثمان بالسؤال عند الصحابة ودعوتهم له كما هو واضح من الكلام .
(8) وابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك ، اختلف في كنيته ، شهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع الرسول ، كتب الوحي له والمراسلات ، وكان يكتب لأبي بكر وعمر ، كان احد الصحابة الذين جمعوا المصحف . كان اعلمهم بالفرائض من الراسخين في العلم ، روي له عن الرسول(92)حديثا ، اتفق الشيخان له على(5)وانفرد البخاري بـ (4) ومسلم بحديث واحد ، وروى عنه جماعات من الصحابة ، واختلف في زمان موته على عشرة اقوال اقلها سنة (42) = اسد الغابة 221/2 ، الاستيعاب 532/1 ، الاصابة 543/1 ، تهذيب التهذيب 399/3 ، تهذيب الاسماء/200 ، تجريد اسماء الصحابة 211/1 ، تذكرة الحفاظ 26/1 ، الخلاصة/108 ، المعارف/88 ، الجمع/142 ، سير اعلام النبلاء 305/2 ، طبقات الفقهاء/15 .
(9) ابو عبدالله محمد بن مسلمه الأنصاري من افاضل الصحابة استخلفه الرسول على المدينة في بعض غزواته اعتزل الفتن ولم يشهد الجمل ولاصفين ، ساهم في فتح مصر توفي عام (43) . = ابن سعد 2/3_18 ، الاستيعاب 315/3 ، الاصابة 363/3 ، تهذيب التهذيب 454/9 ، تهذيب الاسماء/119 ، الخلاصة/307 ، المعارف/90 ، تجريد اسماء الصحابة 99/2 ، الجمع/433 ، سير اعلام النبلاء 266/3 ، تاريخ الاسلام 245/2 ، حسن المحاضرة 109/1 .
10) في النسخة المطبوعة (أطلعا) .

الجيوشَ ، فقال عثمان : « قد أنهج لي رأيي » . فندب النّاسَ إلى غزوة إفريقية ، قال : فأسرعوا ، وخرج مروان [بن الحكم *] ، وبَشَرٌ كثيرٌ من بني أميّة ، ومن بني أسد بن عبد العُزّى : عبد الله بن الزّبير * في عدّة من قومه ، ومن بني زُهْرة : المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة (1) ، وعبد الرّحمان بن عبد الأسود بن عبد يَغُوث * ، ومن بني تميم عِدّة ، / منهم : عبد الرحمان 14
ابن أبي بكر [الصديق *] ، وعبد الرحمان بن صُبَيْحة ، ومن بني عَدِيّ : عبد الله بن عمر بن الخطاب * ، وعاصم بن عمر [بن الخطاب *] ، وعبد الرحمان بن زيد بن الخطاب * ، وعُبَيْد الله بن عمر [بن الخطاب *] ، ومن بني سهمٍ : عبد الله بن عمرو بن العاص ، والمطلب بن السائب بن أبي وَدَاعة [في] (2) عِدّة من بني سهم ، ومن بني عامر بن لُؤَيّ : السائب بن عامر بن هشام * ، وبُسْرُ بن أرْطَاة * ، ومن بني هُذَيل نفر منهم : أبو ذؤيب الهُذَلي (3) الشاعر ، [توفي] (4) بإفريقية فقام بأمره عبد الله بن الزّبير حتى واراه في لحده .

قال عيسى [بن محمد] عن [محمد بن واقد] الواقدي : حدّثنا أبو سعيد [الجُهَني] ، عن أهله ، قال : خرج من جُهَينة ستمائة .

---

(1) ابو عبدالرحمان المسور بن مخرمه القرشي ، صحب النبي وروى عنه ، من فقهاء الصحابة وفضائلهم ، شهد فتح افريقية مع ابن ابي السرح ، وشهد معه المغازي والمعارك . اختلف في زمان وفاته والأرجح انه توفي عام (64) وعمره (73) سنة في حصار ابن الزبير حين ارسل يزيد بن معاوية لحصاره ، = الاستيعاب 396/3 ، تاريخ الاسلام 79/3 ، الرياض 45/1 ، المعالم 107/1 ، تجريد اسماء الصحابة 83/2 ، حسن المحاضرة 110/1 ، النجوم 182/1 ، الخلاصة/322 ، الجمع/515 ، تهذيب الاسماء 353/6 ، اسد الغابة 565/4 .

(2) في النسخة المطبوعة (من) .

(3) ابو ذويب خويلد بن خالد الهذلي المخزومي ، صحابي غزا افريقية مع ابن ابي سرح اختلف في وفاته زمانا ومكانا . قيل مات في طريق مكة ، وقيل في غزوة افريقية في مصر وقيل غازيا بأرض الروم ، كان ذلك في خلافة عثمان ، شهر بشعره ، = اسد الغابة 188/5 ، الاستيعاب 63/4 ، الاصابة 66/4 ، تجريد اسماء الصحابة 175/2 ، تاريخ الاسلام 93/2 ، المعالم 134/1 ، معجم القراء 371/ ، الشعر والشعراء/413 ، المؤتلف والمختلف/119 ، حسن المحاضرة 113/1 ، الاغاني 58/6 ، الديري 47/2 .

(4) عبارة النسخة المطبوعة (متوفى) .

قال عيسى [بن محمد] عن [محمد بن واقد] الواقدي : حدّثنا عبد الله بن عامر الأسلَمي (1) ، عن المنذر بن جَهْم (2) ، قال : خرج من أسلَم في غزوة إفريقية ثلاثمائة رجل ، منهم : حمزة بن عمرو الأسلَمي ، وسَلَمَة ابن الأكْوَع .

قال [محمد بن واقد] الواقدي : حدّثنا كَثير بن عبد الله المُزَني (3) ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : خرج من مُزَيْنَة ثمانمائة ، كان لواؤنا على حده ، يحمله بلال بن الحارث المُزَني ، قال : وخرج من بني سُلَيم أربعمائة وخمسون رجلا ، وخرج من بني الدُّئِل ، وضُمره ، وغَفّار ، وعبد مناة خمسمائة ، وخرج من غَطَفَان ، وفَزَارة ، ومُرّة ، سبعمائة ، وكان آخر من قدم عليه كعب بن عمرو وهم أربعمائة ، قال : وكان هذا في سنة سبع وعشرين .

قال [محمد بن واقد] الواقدي : وحدّثني ابن أبي سَبْرَة (4) ، عن [جعفر بن بركان (5) ، عن يزيد بن

---

(1) أبو عامر عبدالله بن عامر الاسلمي المدني ، محدث ضعف في حديثه ، مات بالمدينة (150) او (151) ، روى عن الاعرج والزهري ونافع وابي الزناد ، روى عنه الاوزاعي ويزيد بن أبي حبيب وعبدالله بن وهب = الخلاصة/171 ، الميزان 50/2 ، التهذيب 275/5 .

(2) المنذر بن جهم الاسلمي سمي ايضا المنذر الافريقي = اسد الغابة 417/4 ، الاستيعاب/302 .

(3) كثير بن عبدالله عمرو بن عوف اليشكري المزني المدني روى عن ابيه ومحمد بن كعب وجماعة روى عنه يحيى بن ساعد الانصارى ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن وهب ، وجماعة ، كان قليل الحديث قيل انه ضعيف مات سنة (158) أو (160) = ابن سعد 305/5 ،تهذيب التهذيب 421/8 ، ميزان الاعتدال 355/2 ، تهذيب الاسماء/519 ، الخلاصة/272 .

(4) ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي سبره القرشي العامري . فقيه محدث ولد بالمدينة ومات ببغداد سنة (162) ، ولي قضاء مكة ، روى عن الاعرج وعطاء بن ابي رباح وموسى بن عقبة وشريك بن أبي نمير ويحيى بن سعيد وروى عنه ابن جريج وغيره = تهذيب التهذيب 27/12 ، ميزان الاعتدال 348/3 ، الخلاصة 382 ، الطبري حوادث سنة (145)، والكامل حوادث سنة (145) ، تاج العروس مادة سبره .

(5) جعفر بن بركان الكلابي . محدث مات بالرقة سنة (54) روى عن يزيد بن الأصم والزهري وعطاء بن أبي رباح ، روى عنه سفيان الثورى ، وابن عيينه ووكيع = ابن سعد 2/7ـ181 ، تهذيب التهذيب 84/2 ، ميزان الاعتدال 186/1 ، تذكرة الحفاظ 155/1 ، الخلاصة/53 ، طبقات الفقهاء/41 .

الأصم (1)] ، (2) عن ابن شهاب الزهري (3) ، عن ربيعة بن عبّاد [الدِّيلي] (4) ، قال : أغزانا عثمان بن عفان إفريقية ، فخرجنا مع النّاس حتى أتينا مصر ، فخرج عبد الله بن سعد — وهو أمير مصر — ومَن قَدِم من المدينة ، فكانوا عشرين ألفا فلما / فَصَلَ عبد الله من مصر كان يُقَدِّم الطّلائع أمامهم والمقدمات ، وكنت أنا كثيرا ما أكون في الطلائع . 15

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، عن عيسى بن محمد بن سليمان ، قال : رأيت في كتاب أبي بكر السّوسي (5) ، انّ عبد الله بن سعد كان على مصر — والخليفة عثمان — ، فخرج عبد الله إلى إفريقية في جيش أكثرهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، واستخلف على مصر عقبة بن عامر الجُهَني .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أحمد بن أبي سليمان ، وحبيب [بن نصر] ، وعيسى [بن مسكين] ، عن سحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، عن ابن لَهيعَة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن سليمان بن يسار ، ،

---

(1) ابو عون يزيد بن الأدهم العامري . محدث كوفي مات بالرقة سنة (103) ، روى عن ميمونة ابنت الحارث ، وعائشة ، وأبي هريره ، ومعاوية ، وابن عباس ، وسعد بن ابي وقاص ، روى عنه الزهري وميمون بن مهران وجعفر بن بركان = ابن سعد 2/7_178 ، اسد الغابة 104/4 ، تهذيب التهذيب 312/11 ، الاصابة 357/6 ، الخلاصة/370 ، تجريد اسماء الصحابة 144/2 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « جعفر بن يزيد » وقد نقلنا ما بين الحاصرتين عن النسخة الفرنسية ،

(3) ابو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (50_124) ، تابعي روى عن انس بن مالك وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله ، وابو الطفيل والمسور بن مخرمه وغيرهم ، تنسب له عدة كتب منها : كتاب في نسب قومه وآخر اسمه « المغازي » وثالث شهر به وهو « الزهريات »= ابن سعد 2/2_125 ، تهذيب التهذيب 440/9 ، جامع بيان العلم وفضله 73/1 ، الجامع لاخلاق الراوى واداب السامع/154 أ ، حلية الاولياء 369/3 ، الجرح والتعديل 1/4_71 ، تذكرة الحفاظ 96/1 ، طبقات الحفاظ 18/1 ، تهذيب الاسماء/117 ، المعارف/162 ، الخلاصة/306 ، ابن خلكان 451/1 ، اليعقوبي 311/2 ، (مع ملاحظة حملته عليه) ، النجوم الزاهرة 326/1 ، تاريخ الاسلام 136/5 ، تاريخ دمشق 487/31 ، طبقات الفقهاء/35 ، Huart : Litt Ara/60. Brockelmann 1/65. W ust enfeld : die ges-der Ar/18.

(4) في النسخة المطبوعة « الدئلى » وستعرض للكلمة عند ترجمة ربيعة .

(5) ابو بكر عتيق السوسي من اهل القيروان ومن اصحاب القابسي انظر ترجمة له في الرياض المخطوط 163/2 أ ، والمدارك 142/2 أ ، المعالم 224/3 .

أنه سئل عن النَّفْل في الغزو، قال : لم أر أحدا يمتنعه . غير أن معاوية بن حُدَيج ، نَفَّلَنا بإفريقية الثّلث بعد الخُمُس ، ومضى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ناس كثير .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، عن عيسى بن محمد ، عن ابن وهب ، عن ابن لَهِيعَة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن حُدَيج غزا إفريقية ثلاث غزوات : أما الأولى فسنَةَ أربع وثلاثين في خلافة عثمان ، قال : وكانت تلك الغَزَاة (1) لا يعرفها كثير من النّاس ، وأما الثانية فسنَةَ أربعين ، وأما الثالثة فسنَةَ خمسين .

قال عيسى ، وسمعت ابن مهدي بن يزيد القيسي ، وزُرَيق بن هلال الخُشَني ، وغيرهما من أشياخ عرب إفريقية ، يقول : دخل أبو المُهاجر إفريقية دَخْلَتَه الأولى سنة خمس وخمسين ، في ولاية معاوية . ودخلته الثانية سنة سبع وخمسين ، في ولاية معاوية ، ودخل عقبة دَخْلَتَه / الأولى سنة 16
ست وخمسين ، في ولاية معاوية ، و دَخْلَتَه الثانية سنة إحدى وستين ، في خلافة يزيد (2) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني حبيب [بن نصر] ، وأحمد [بن أبي سليمان] ، وعيسى [بن مسكين] ، عن سَحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، قالوا : وأخبرني اللّيث بن سعد ، عن غير واحد أن عبد الله بن سعد غزا إفريقية ، فقتل [جَرْجير] (3) ، وأصاب الفارس يومئذ ثلاثة آلاف دينار ،

(1) جاء في اللسان 359/19 ان الغزاة تعني عمل سنة والغزوة تعني المرة الواحدة من الغزو ، وهو السير في قتال العدو وانتهابه » ولكن هذا المعنى لم يتبع واستعمل المؤرخون اللفظين مترادفين غالبا .

(2) دخلات عقبة بن نافع : دخل عقبة بن نافع دخلته الأولى عام (41) وقيل (46) ، والثانية عام (50) وفيها بنى القيروان ، والثالثة (61) أو (62) . وقد ذكر صاحب البيان المغرب 14/1 ان عقبة غزا سنة (39) الروم في البحر بأرض مصر ولا ندري مبلغ صحة ذلك . انظر المراجع اثناء ترجمتنا له بعد قليل ، وانظر المعالم في اختلاف تاريخ الغزوات 129/1ـ130 .

(3) في النسخة المطبوعة « جرجيرا » .

والراجل ألف دينار ، قال : وغزا الأساوِدَ ، ففتح الله له ، وغزا الرّوم ، ففتح الله له ؛ قال : غزا ثلاث غزوات كان لهن شأن (1) .

قال محمد بن أحمد بن تميم : فأما عمر بن الخطّاب رحمه الله ، فإنّه كره غزو إفريقية .

حدّثني حبيب [بن نصر] ، وعيسى [بن مسكين] ، وأحمد [بن أبي سليمان] ، عن سَحنون [بن سعيد] ، عن ابن وهب ، قال : أخبرني أيضا — يعني عبد الرحمان بن شُريح (2) — أن عمرو بن العاص بلغ طرابلس فكتب إليه عمر بن الخطّاب رحمه الله : « لا تَقْرَبها ، فإنّها باب من أبواب جهنّم » .

---

(1) غزوات ابن ابي سرح : غزا عبدالله بن ابي سرح أربع غزوات :

1 — الأولى كانت عام (25) سيره عمرو بن العاص الى اطراف افريقية فغنم ، وكان انتصاره فاتحة لبقية الغزوات .

2 — الثانية كانت عام (27) على الاشهر وقيل (26) و (29) وهي غزوة العبادلة المعروفة في عشرين الفا اكثرهم من الصحابة والتابعين .

3 — غزوة الاساود من ارض النوبه سنة (31) مع معاوية بن حديج .

4 — الرابعة غزوة ذات الصوارى في البحر قرب الاسكندرية او قرب زواره على ما اشار إليه الدكتور سعد زغلول عبدالحميد في كتابه (تاريخ المغرب العربي/ط دار المعارف بالاسكندرية (1965) يصد فيها هجمات الروم عام (34) ، انظر المراجع التاريخية التي سنذكرها بعد قليل عندما نترجم له .

(2) أبو شريح عبدالرحمان بن شريح المعافري ، محدث اختلف في ثقته قيل ثقة وقيل منكر الحديث ، مات بالاسكندرية سنة (167) . روى عن عبدالرحمان بن نافع وغيره روى عنه ابن وهب وابن القاسم وابن المبارك= ابن سعد 7/2-203 ، تهذيب التهذيب 193/7 ، ميزان الاعتدال 108/2 ، الجمع/284 ، الخلاصة/192 ، حسن المحاضرة 126/1 .

تسميةُ من دخل إفريقية
من أصحاب النّبي عليه السّلام
ومن رآه صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن له صُحْبة

قال محمد بن أحمد بن تميم . دخل إفريقية من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : عبد الله بن عمر بن الخطّاب (1) ؛ وعبد الله بن عمرو بن [العاص (2)] (3) وحمزة بن عمرو

---

(1) ابو عبدالرحمان عبدالله بن عمر بن الخطاب ، شهد المشاهد الاسلامية الاخيرة وفتح مصر ، وغزا افريقية مرتين : الأولى مع ابن ابي سرح ، والثانية مع معاوية بن حديج ، اشكلت عليه حروب علي فقعد عنها ثم ندم ، قيل فيه « انه جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه » كان يحفظ ما يسمع من رسول الله اذا حضر ، ويسال اذا لم يحضر عما فاته ، شهر بالورع والعبادة والكرم والتواضع كما شهر بحرصه على اتباع آثار الرسول وروى عنه فاكثر ، وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وابي ذر ومعاذ وغيرهم ، وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ، ذكر له (2630) حديثا أخرج له الشيخان (280) حديثا اتفقا على (168)، انفرد البخاري بـ (81) ومسلم بـ (31) وحديثه في الكتب والسنة والمساجد، وسائر السنن توفي سنة (73) وقيل (74) = ابن سعد 1/4_105 و 173 ، اسد الغابة 227/3 ، الاستيعاب 333/2 ، الاصابة 238/2 ، تهذيب التهذيب 327/5 ، تهذيب الاسماء 278/1 ، حلية الاولياء 294/1 ، تذكرة الحفاظ 235/1 ، طبقات الفقهاء/19 ، الجمع بين رجال الصحيحين/238، المعارف/61 ، الخلاصة/175 ، تجريد اسماء الصحابة/349 ، التاريخ الفصيح/19 ، الرياض المستطابة /51 ، سير أعلام النبلاء 134/3 . تاريخ الإسلام/177/3 ، طبقات القراء 124/1 ، حسن المحاضرة 101/1 . ابن خلكان 226/1 . الرياض 41/1، المعالم 70/1. البيان المغرب 22/1. دائرة المعارف الاسلامية 29/1 .

(2) في النسخة المطبوعة « العاصي » وهي صحيحة وقد أثبتنا الأشهر.

(3) عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي صحابي ابن صحابي شهد مع أبيه فتح الشام ، وصفين مع معاوية ثم ندم وقال : « مالي ولصفين ، مالي ولقتال المسلمين » شهد فتح مصر ونزل بها في دار أبيه التي اختطها، كان قد ولي مصر بعد أبيه نحو سنتين ثم عزله معاوية ، غزا افريقية مع ابن أبي سرح أكثر من الرواية على الرسول كثرة لافتة ، وكان قد أذن له في كتابة الحديث عنه وجمع ذلك في صحيفة سميت « الصداقة » كان يقول : « حفظت عن النبي ألف مثل » وقال عنه ابو هريرة : « ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله مني الا عبد الله بن عمرو ، فانه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتب وأنا لا أكتب » روى عن أبي بكر وعمر وغيرهما . روى عنه أنس بن مالك وأبو إمامة والمسور بن مخرمة وأبو الطفيل وابن المسيب وعكرمة والشعبي وأبو عبدالرحمان الحبلي وخلائق كثيرة ، اختلف في مكان وزمان موته على أقوال كثيرة يمتد فيها الزمان من سنة (63) الى (73) ويتبع المكان من مصر الى فلسطين الى مكة = ابن سعد 2/4_8 و 2/7_179، أسد الغابة 233/3 ، الإستعاب 338/2 ، الاصابة 343/3 ، تهذيب التهذيب 337/5 ، تهذيب الاسماء/281، تجريد اسماء الصحابة 350/1، الخلاصة/176، تذكرة الحفاظ 35/1 ، الجمع/239، تاريخ الاسلام 37/2 ، الرياض 43/1 ، المعاني 97/1 ، النجوم الزاهرة 84/1 ، دائرة المعارف 338/1 .

17 الأسلمي (1) ، وسلمة بن الأكوع (2) ، / وبلال بن الحارث المُزَني (3) ، وكعب بن عمرو (4) ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطّلب (5) ، وعبد الله

---

(1) ابو صالح حمزة بن عمرو الاسلمي ، صحابي ابن صحابي شهر بصومه الدهر شهد فتح افريقية مع ابن ابي سرح ، وكانت له فيها مقامات محمودة روى عن النبي وأبي بكر وعمر ذكر له تسعة أحاديث روى مسلم منها حديثا واحدا مات سنة (61) = ابن سعد 4/2_45 ، أسد الغابة 50/2 ، الاصابة 353/1 ، الاستيعاب 105/1 ، تجريد اسماء الصحابة/139 ، تهذيب التهذيب31/3 ، تهذيب الاسماء 129/1 ، الجمع/106 ، الخلاصة/79 ، الرياض49/1 ، المعالم 103/1 ، حسن المحاضرة 92/1 .

(2) أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي شهد بيعة الرضوان وبايع النبي مرتين غزا مع الرسول سبع غزوات ، سكن المدينة ، كان شجاعا فاضلا غزا افريقية مع ابن أبي سرح روى عن أبي بكر وعمر وعثمان ، روى عنه ابن عباس والحسن بن الحنفية وزيد بن أسلم ، ويزيد بن أبي عبيد مولاه وآخرون ، روي له عن الرسول(77)حديثا اتفق الشيخان منها على (16) وانفرد البخاري بـ (5) ومسلم ب (9) توفي بالمدينة عام (64) وقيل أنه تأخر الى عام (74) وهو الا شهر = ابن سعد 4/2_38 ، أسد الغابة 333/3 ، الاستيعاب 85/2 ، الاصابة 45/2 ، تهذيب التهذيب /450 ، تهذيب الاسماء 229/1 ، الخلاصة/126 ، الجمع/190 ، تجريد اسماء الصحابة 247/1 ، سير اعلام النبلاء 220/3 ، تاريخ الاسلام 158/3 ، المعالم 80/1 ، حسن المحاضرة 98/1 ، تاج العروس مادة كوع .

(3) ابو عبدالرحمان بلال بن الحارث المزني المدني صاحب لواء مزينة يوم الفتح ويوم غزوة افريقية مع ابن أبي سرح صاحب النبي وروى عنه كثيرا روى عنه ابنه الحارث وعلقمه بن وقاص حديثه في السنن توفي عام (60) = أسد الغابة 205/1 ، الاستيعاب150/1 ، الاصابة ، 168/1 ، تهذيب التهذيب 501/1 ، تهذيب الاسماء 125/1 ، تجريد اسماء الصحابة 59/1 ، الخلاصة/45 ، المعارف/101 ، تاريخ الإسلام 273/2 ، الرياض/47 ، المعالم 106/1 ، حسن المحاضرة 85/1 .

(4) ابو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري السلمي ، شهر باسمه وكنيته شهد العقبة وبدرا وصفين مع علي ، روى عنه عباده بن الوليد وابن خراسن له حديث مطول أخرجه مسلم مات بالمدينة عام (55) = الاصابة 217/4 ، سير اعلام النبلاء 385/2 ، المعالم 68/1 .

(5) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ، يقال له « الحبر والبحر » وسمى « ترجمان القرآن » شهر بالعلم والفقه والحديث وكان مجلسه جامعا لذلك وللغة والشعر والانساب وايام العرب ، غزا أفريقية مع ابن أبي سرح وقسم الفيء فيها بين المساكين ، شهد مع علي الجمل وصفين . روى عن النبي وعن أبيه وأخيه وخاله وعن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عوف وأبي هريرة ومعاذ بن جبل وأبي ذر وغيرهم ، روى عنه ابن عمر وانس بن مالك وأبو الطفيل والمسور بن مخرمه وولده ومواليه وابن المسيب وعكرمة وعطاء وطاوس وابن دينار ذكر له (1660 حديثا) أخرج له الشيخان (234) حديثا اتفقا على (75) انفرد البخاري (110) حديثا ومسلم ب (49) ، توفي عام (68) بالطائف وقيل أقل من ذلك وقيل أكثر = اسدالغابة 192/3 ، الاستيعاب 346/2 ، الاصابة 322/2 ، تهذيب التهذيب 276/5 ، تهذيب الاسماء247/1 ، سير أعلام النبلاء224/3 ، تاريخ الاسلام30/3 ، تذكرة الحفاظ 37/1 ، الجمع بين رجال الصحيحين 239/1 ، التاريخ الفصيح/9 ب ، الرياض المستطابة / 52 ، طبقات الفقهاء/18 ، الرياض 41/1 ، المعالم 89/1 .

ابن الزّبير (1) وعبد الرّحمان بن أبي بكر الصدّيق (2)، و[ربيعة] بن عبّاد [الدّيلي] (3)، وزياد بن الحارث الصُّدائي (4) ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري (5) ،

---

(1) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد أحد العبادلة ولد عام الهجرة غزا افريقية مع ابن ابي سرح وقتل جرجير ملك الروم في قصة مشهورة وأخذ ابنته في نفله وقدم بكتاب الفتح على عثمان ثم غزا افريقية ثانية مع ابن حديج وشهد فتح جلولاء كما شهد الجمل مع عائشة ثم بعد ذلك مشاهده ومواقفه مع الامويين والشاميين معروفه حدث عن الرسول أحاديث وعن جده وعن أبي بكر وعمر وعثمان وخالته عائشة وغيرهم ، روى عنه الكثير منهم أولاده وأخوه عروة وطاوس ، وابن دينار وابن الكيان وابن أبي مليكه والشعبي ، بويع بالخلافة بعد يزيد بن معاوية سنة (64) قتله الحجاج عام (73)= ابن سعد 368/5، تهذيب الاسماء 266/1، تاريخ الاسلام167/3، سير اعلام النبلاء214/3، طبقات الفقهاء/20، الرياض42/1، المعالم93/1، البيان المغرب/6 .

(2) عبد الرحمان بن ابي بكر الصديق : اختلف في زمن اسلامه شهد الجمل مع اخته عائشه دخل افريقية غازيا روى عن النبيء أحاديث بعضها في الصحيح ، وروى عن أبيه ، روى عنه عبدالله بن عمر وحفصه وابن اخيه القاسم بن عمر وابو عثمان النهدي وابن ابي ليلى وغيرهم ، كان رجلا صالحا اختلف في زمان موته فقيل عام (53) وقيل (59) وغير ذلك = ابن سعد364/5، اسد الغابة304/3، الاستيعاب391/2، الاصابة999/2، تهذيب التهذيب146/6، تهذيب الاسماء 294/1، سير اعلام النبلاء 337/2 ، تاريخ الاسلام 337/2، الرياض 46/1، المعالم 104/1 .

(3) ربيعه بن عباد الديلي (من قبيلة الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانه) قرىء اسم أبيه بالكسر والتخفيف كما ذكر ابن ماكولا : الاكمال 281/1 وهو الاشهر وبالفتح والتشديد وقرىء غير ذلك . وبالنسبة لنسبته قيل : « الديلي » و « الدئلي » و « الدؤلي » وقد رجحنا « الديلي » خلافا لبعض الدارسين جاء « في جمهرة انساب العرب » 174 « بنو الدئل » بن بكر بن عبدمناة بن كنانة وفيه/281 « بنو الديل بن عمر بن وديعة » وجاء في تاج العروس 317/7 « الدول في حنيفة » كزور ، وفي « عبدالقيس الديل كزير » وكذلك في أسد الغابة . كان ربيعة جاهليا فاسلم ادرك وامتدت صحبته وعمر دهرا طويلا وعد من أهل المدينة ،دخل افريقية مع ابن ابي سرح ، وشهد غزوها ، وله كتاب في فتوح افريقية ، روى عنه جماعة وذكر له حديث اخرجه الثلاثة ،توفي في المدينة في خلافة الوليد = اسد الغابة 169/2، الاستيعاب184/1 ، الاصابة200/2 ، تجريد اسماء الصحابة192/1 ، حسن المحاضرة 94/1، المعالم 117/1 .

(4) زياد بن الحارث الصدائي ، وصداء مدينة باليمن ، دخل افريقية وشهد فيها المغازي = ابن سعد 195ـ2/7 ، اسد الغابة 213/2 ، الاستيعاب547/1، الاصابة 538/1، تهذيب التهذيب 359/3 ، تهذيب الاسماء180/1، تجريد اسماء الصحابة208/1 ، حسن المحاضرة95/1 ، الرياض56/1 ، المعالم118/1 .

(5) ابو يحيى عبدالله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري : فارس بني عمر بن لؤي كتب الوحي للنبيء ثم ارتد عن الاسلام ، وامنه عثمان يوم الفتح . وكان اخوه من الرضاعة بعد ان اهدر دمه الرسول ، ثم اسلم وحسن اسلامه ، شهد فتح مصر واختط بها وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في فتحها ، ولاه عثمان ولاية مصر وفيها غزا افريقية مختلف غزواته التي ذكرناها منذ قليل . قيل انه اسس مسجدا بالقيروان ، عرف به ، لم يبايع عليا ولا معاوية اختلف في مكان وفاته فقيل بافريقية والرملة وعسقلان واختلف كذلك في زمن هذه الوفاة فقيل سنة (36) ، (37) وقيل تأخر الى ايام معاوية فمات عام (59)= ابن سعد

ومعاوية بن حُدَيج (1) ، وبُسْر بن أرطاة (2) ، ويقال ، ابن أبي ارطاة ، وقد جعل له مسندا غيرُ واحدٍ من المحدّثين ، وأبو زَمْعَة البَلَوي (3) ، وبِهَا مَاتَ .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، عن عيسى ابن محمد ، قال: حدّثنا أبو خارجة [عَنْبَسَة بن خارجة ٥] ، عن رِشْدين [بن سعد المَهري] (4) ،عن معاوية – يعني ابن

= 2/7ـ190 ، اسد الغابة3/137 ، الاستيعاب2/367 ، الاصابة2/309 ،تهذيب التهذيب10/203 ، تهذيب الاسماء1/169 ، سير اعلام النبلاء3/23 ، تجريد اسماء الصحابة2/89 ، الخلاصة/326 ، حسن المحاضرة1/110 ، المغرب/64 ، البيان المغرب1/4 ، النجوم1/88 ، الولاة/11 ، الخلاصة النقية/3 ، المؤنس/24 ، المقدسي 1/69 ، الرياض 1/44 ، المعالم 1/110 .

(1) ابو نعيم معاوية بن حديج الخولاني ، وقيل التجيبي والكندي والسكوني ، كان عثماني الهوى ولي الامارة لمعاوية على مصر وليزيد من بعده شهد فتحها ، كان الوافد على عمر في فتح الاسكندرية ذهبت عينه في غزوة النوبة مع ابن ابي سرح وقد ذكرنا غزواته من قبل اختط عند « القرن » قبل تأسيس عقبة القيروان ، واقام بها مدة اقامته بافريقية وحفر آبارا عند باب تونس في ناحية الجبل بالقرب من مصلى الجنائز تسمى آبار حديج ، صحب النبيء وروى عنه وقيل ليست له صحبة لقي عمر بن الخطاب وحدث عنه حديثا اخرج له النسائي والبغوي وابو داود واحمد بعض الاحاديث ، حدث عنه اهل مصر. توفي فيها قبل ابن عمر وكان محله فيها عظيما= ابن سعد2/7ـ195 ، اسد الغابة4/383 ، الاستيعاب2/386 ، الاصابة3/411 ، سير اعلام النبلاء 3/ 26 ، تاريخ الاسلام 2/317 ، البيان المغرب 1/ 14 ، الرياض 1/ 59 ، المعالم 1/213 ، الخلاصة النقية/4 .

(2) ابو عبد الرحمان بسر بن ارطاة او ابن ابي ارطاة القرشي العامري مختلف في صحبته ادعى اهل الشام انه سمع وادرك . شهد فتح مصر مرارا مع الزبير لعمرو بن العاص ـ على خلاف في ذلك ـ واختط بها ، دخل افريقية غازيا مع ابن ابي سرح كان من غلاة شيعة معاوية توجه في ايامه وبامر منه الى الحجاز واليمن سنة (40) وله في هاتين المنطقتين اخبار وفتن مع شيعة علي كثيرة وشهيره ، ولذلك قيل فيه (بسر له صحبة ولم تكن له استقامة بعد النبيء) روي له حديثان ، خرف أواخر أيامه ومات سنة (86) على الاغلب= ابن سعد 2/7ـ130 ، اسد الغابة 1/179 ،الاستيعاب 1/169 ،الاصابة 1/152 ،تهذيب التهذيب 1/435 ،سير اعلام النبلاء 3/273 ، تاريخ الاسلام 3/140 ، الرياض 1/55 ، المعالم 1/124 ، دائرة المعارف 1/824 .

(3) ابو زمعة البلوي : نسبة لقبيلة « بلى » من قضاعة واسمه عبدالله او عبيد بن أرقم وقيل عبدالله بن آدم وقيل مسعود بن الاسود ، من اصحاب الشجرة ممن بايع النبيء بيعة الرضوان ، سكن مصر وسار الى افريقية في غزوة معاوية بن حديج الأولى عام (34) ومات بالقيروان ودفن بها= ابن سعد 2/7ـ192 ، أسد الغابة5/200 ، الاستيعاب4/81 ، الاصابة4/77 ، تجريد الاسماء2/179 ، حسن المحاضرة 1/114 ، الرياض 1/54 ، المعالم 1/82 ، الخلاصة النقية/17 .

(4) ابو الحجاج رشدين بن سعد المهدي سمي ايضا رشدين بن ابي رشدين محدث مصري ولد سنة (110) ومات (188) روى عن عبد الرحمان بن أنعم ومعاوية بن صالح روى عنه ابن مبارك وابى عبد القاهر بن رشدين ، ضعفه المحدثون= ابن سعد 2/7ـ204 ، تهذيب التهذيب 3/277 ، ميزان الاعتدال 1/338 ، الخلاصة/100 .

صالح (1) – عن أبي مُلَيْك (2) ، عن أبي زَمْعَة البَلَوي ، وكان من أصحاب النَّبي صلّى الله عليه وسلّم ، ممن بايع تحت الشّجَرة ، حضرته الوفاة بإفريقية ، فأمرهم أن يُسَوُّوا قبره بالأرض .

قال أبو العرب ، وبلغني أن قبره بالبلَويَّة ، ولذلك سميت البلَويَّة .

قال [أبو العرب] ، وذَكَر أحمد بن أبي سليمان ، أن أبا زَمْعَة البلوي دُفِن بمقبرة باب تونس بالبلَويَّة ، وبه سُمِّيت البلَويَّة .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني بعض أصحابنا أنّه حضر حفر قبر بالبلَويَّة في أرض شديدة ، لم يظنّوا أنّه حُفِر فيها شيء ، قال فظهرنا على رجل مدفون لم يتحرّك منه شيء ، فظنّوا أنه أبو زَمْعَة البَلَوي (3) .

قال [أبو العرب] ، ودخل إفريقية عبد الرّحمان بن صُبَيْحَة (4) وقد رأى النّبي صلّى الله عليه وسلّم ، وعمرو بن عوف المُزَني (5) .

---

(1) معاوية بن صالح الحمصي الحضرمي قاضي الاندلس كثير الحديث روى عن ربيعة بن يزيد ويحيى بن سعد الانصاري ، وروى عنه سفيان الثوري والليث بن سعد وابن وهب وشريح ابن عبيد والواقدي حج حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه من اهل العراق مات قبل مالك بنحو 20 سنة ، (158) = القضاة للخشني/30 ، ابن سعد 2/7ـ207 ، تهذيب التهذيب10/209 ، ميزان الاعتدال3/179 ، تذكرة الحفاظ1/158 ، طبقات الحفاظ/38 ، الجمع/491 ، الخلاصة/ 326 ، جذوة المقتبس/318 .

(2) هكذا ورد وربما كان ابن ابي مليكة .

(3) أورد المالكي في الرياض 55/1 نقلا عن ابي العرب هذا الخبر هكذا « قال ابو العرب : ولقد حدثنا بعض اصحابنا انه حضر حفر قبر في البلوية ، قال فحفروا في ارض شديدة لم يحسبوا ان احدا حفر فيها ، فظهروا على رجل مدفون لم يتغير منه شيء فظنوا انه ابو زمعة « البلوي » صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(4) عبدالرحمان بن صبيحة بن الحارث الليثي التيمي ولد على عهد الرسول وروى عن ابي بكر وعمر وغزا افريقية مع ابن ابي سرح = ابن سعد 3/5 ، اسد الغابة3/301 ، الاستيعاب2/419 ، تجريد اسماء الصحابة 375/1 ، المعالم 132/1 .

(5) ابو عبدالله عمرو بن عوف بن ملحه . وقيل مليحه المزني كان قديم الاسلام صحب النبي، فترة واستعمله الرسول على حرم المدينة . أول غزوة غزاها (الابواء) وقيل الخندق ، وكان أحد البكائين في غزوة تبوك ، دخل افريقية غازيا روى عن النبي وذكر له في ذلك عدة أحاديث من رواية كثير بن عبدالله ، ضعفه بعضهم . = ابن سعد 4/2ـ79 ، أسد الغابة 124/4 ، الإصابة 9/3 ، تهذيب التهذيب 85/8 ، تاريخ الاسلام 309/2 ، تهذيب الأسماء /481 ، تجريد الاسماء 445/1 .

قال [أبو العرب] ، وقد ذكر بعض المحدّثين أن عقبة بن نافع لما دخلها كان معه خمسة وعشرون من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

وقال سليمان بن يَسَار ، في حديث ابن وهب : إن معاوية بن حُدَيج كان معه من المهاجرين الأولين ناسٌ كثير .

18 / وذكر عيسى بن محمد بن أبي المُهاجر ، أنّه رأى في كتاب « السوسى » ، أن عبد الله بن سعد ، كان على مصر — والخليفة عثمان — ، فخرج عبد الله على إفريقية في جيش أكثرهم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أحمد بن سليمان ، أن أبا عبد الرّحمان المقري (1) مات بالقيروان ، ودُفن بباب نافع (2) .

قال أبو العرب ، وقد رَوَى بعض المحدّثين ، أن عبد الله بن عمر بن الخطّاب كان لمّا غزا مع معاوية بن حُدَيج ، كانت معه أمُّ ولدٍ له ، فَولدت له صبيّةٌ من أمّ الولد ، وماتت فدفنها في مقبرة قريش بباب سَلَم (3) . فاتخذها قريش مقبرة يدفنون فيها ، لمكان تلك الصبيّة .

---

(1) ابو عبد الرحمان المقري لم نجد بين الصحابة الذين دخلوا مصر وافريقية صحابيا بهذا الاسم وقد وجدنا أن الصحابة الذين دخلوا مصر فقط ويقترب رسم لقبهم من رسم (المقرى) اثنان هما : ابو عبد الرحمان الفهري وابو عبد الرحمان الجهني أنظر ابن سعد 2/4-75 و 5/336 ، أسد الغابة 5/244-246 ، الاصابة 4/127 ، فلعله أحدهما وقد صحف وهناك تابعي اسمه أبو عبد الرحمان عبدالله بن يزيد المقري رجل مشهور عاش في مكة ورحل الى البصرة وأتى الى افريقية وسيترجم له ابو العرب فربما كان هو هذا ، وخصوصا أن النص السابق لا يدل على أن المذكور صحابي دخل افريقية في جملة من دخلها .

(2) باب نافع أحد ابواب سور القيروان التي يبلغ عددها (14) بابا .

(3) تكلمنا عن باب سلم من قبل أما الصبية فقد اختلف في أي غزوة كانت في الثانية أو الثالثة انظر جميع هذه الأقوال في المعالم 1/114-115 .

تسميةُ من دخل إفريقية من جلّة التّابعين

قال محمد بن أحمد بن تميم ، دخل إفريقية من جلّة التابعين : مَعْبَد أخو عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب (1) ، وعبد الرّحمان بن الأسود بن عبد يَغُوث (2) ، وعاصم بن عمر بن الخطّاب (3) ، والمطلب بن السّائب بن أبي وَدَاعة (4) ، والسائب بن عامر بن هشام (5) ، ومروان بن الحكم (6) ،

---

(1) أبو العباس معبد أخو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ولد على عهد الرسول ولم يسمع منه دخل افريقية غازيا مع ابن أبي سرح قتل شابا عام (35) في ولاية عثمان وقيل استشهد بعد ذلك في خلافة معاوية ذكر أن عليا ولاه مكة= أسد الغابة4/392 ، الاستيعاب 3/436، الاصابة3/457، تجريد اسماء الصحابة 2/91 ، تاريخ الاسلام 2/93 ، حسن المحاضرة 1/110 ، النجوم الزاهرة 1/90 ، البلاذري/288 ، المعالم 1/132 .

(2) عبدالرحمان بن الاسود بن عبد يغوث . اختلف في صحبته وعده اكثرهم من الطبقة الاولى من التابعين غزى افريقية مع ابن ابي سرح وروى عن ابي بكر وعمر وعمرو بن العاص وأبي بن كعب وعائشة ، وروى عنه مروان بن الحكم وعبد الرحمان بن عدي وأبو بكر بن عبد الرحمان وغيرهم ... رجل صالح ثقه أخرج له البخاري حديثا هو« إن من الشعرلحكمه »= ابن سعد 5/2ـ137، و6/202، اسد الغابة3/281 ، الاصابة 2/382، تهذيب التهذيب6/139، تجريد اسماء الصحابة1/369، الجمع/291، الخلاصة/189، تاريخ الاسلام3/41، المعالم1/126.

(3) أبو عمر عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي (70/8) ولد في حياة النبي دخل افريقية مجاهدا في غزوة ابن أبي سرح ،لم يرو عن الرسول ؛ وإنما روى عن أبيه . روى عنه ابناه حفص وعبيدالله وكذلك عروة بن الزبد ، روى له البخاري ومسلم توفي بالربذة قرب المدينة عام (70) وقيل (73)= ابن سعد5/5، الاستيعاب3/135، الإصابة3/56، أسد الغابة3/76، تهذيب التهذيب 5/52، تهذيب الاسماء/255 ، تجريد اسماء الصحابة 2/303 ، الخلاصة 3/154 ، الجمع/383 ، المعارف/62، الرياض 1/89، المعالم 1/127 ، تاريخ الاسلام 3/25، النجوم الزاهرة 1/205 .

(4) أبو عبدالله المطلب بن السائب بن أبي وداعه : من الصحابة الذين صحبوا النبي ورووا عنه غزا افريقية مع ابن ابي سرح ومعه جماعة من قومه أدخله مالك في موطئه وابن سنجر في مسنده = ابن سعد 5/334، أسد الغابة 4/374، الاستيعاب 1/268، الإصابة /404، تهذيب التهذيب 10/179، تجريد اسماء الصحابة 2/86، الجمع/525، الرياض 1/50، المعالم 1/116، حسن المحاضرة 1/110 .

(5) السائب بن عامر بن هشام بن عمرو بن ربيعة تولى القضاء في القاهرة ورئاسة الشرطة من طرف مسلمة بن مخلد= أسد الغابة 2/257، تجريد اسماء الصحابة 1/222 ، الاصابة /358 ، الولاة 1/13 و20 و28 .

(6) مروان بن الحكم بن ابي العاصي القرشي الأموي ابن عم عثمان وكاتبه في خلافته شهد فتح افريقية روى عن عمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم ، روى عنه جماعة من التابعين منهم ابنه عبد الملك وعلي بن الحسن وعروة بن الزبد وسعيد بن المسيب وغيرهم ... أنكر بعضهم أن تكون له رؤاية وصحبة شهد الجمل مع عائشة وصفين مع معاوية ، بويع بالخلافة في الشام ثم توجه الى مصر فاستولى عليها ثم بغته الموت فمات عام (64) وقيل عام (65) أما حديثه فلم يتهمه فيه أحد= ابن سعد3/70 و5/24 ، الاستيعاب3/405 ، الاصابة 3/455 ، أسد الغابة 4/348 ، تهذيب التهذيب 10/91 ، تهذيب الاسماء/554 ، تجريد اسماء الصحابة 2/75، الجمع/501، الخلاصة/308، المعارف/120، سير اعلام النبلاء 3/314، المعالم 1/133 ، حسن المحاضرة 1/109 ، الخزانة 3/54 .

وعقبة بن نافع الفهري (1) مرتين وقُتل بها ، والحارث بن الحكم (2) ، وعبد الملك بن مروان (3) ، وعبد الرّحمان بن زيد بن الخطّاب (4) ، وعُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب (5) ، وزهير بن قيس البلَوي (6) ، ومحمد بن أوْس الأنصاري (7) ، وحَنَش بن عبد الله

---

(1) عقبة بن نافع الفهري : ولد على عهد الرسول واختلف في صحبته شهد فتح مصر واختط بها قدم اميرا على افريقية بعد قفول معاوية بن حديج ثم عزله معاوية ورده ابنه اليزيد عام (62) واقام ببرقه ثم بنى القيروان في قصة شهيرة كان حريصا عن الجهاد والمغازي وقد وصل بها الى المحيط وفي طريق عودته قتل وجميع أصحابه عند الزاب بتهودة وقبره هناك معروف = الاستيعاب108/3 ، الاصابة80/3، سير اعلام النبلاء349/3 ، تاريخ الاسلام 212/2، الكامل في التاريخ 230/3 ، 308 ، البيان المغرب 14/1 ، الرياض 62/1 ، المعالم 128/1.

(2) الحارث بن الحكم : قيل إن الحقيقي الحكم بن الحارث صحابي انظر عنه = ابن سعد 1/7_53 ، واسد الغابة 325/1 و31/2 ، الاستيعاب 318/1 ، الاصابة 342/1 و385/1 ، البيان المغرب 3/1 .

(3) عبدالملك بن مروان الخليفة المعروف توفي عام (86)= ابن سعد/165، تهذيب الاسماء309/1، تاريخ الاسلام 276/3 ، طبقات الفقهاء/33 ... وغيرها .

(4) عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب ولد في حياة الرسول روى عن ابيه وعمه عمر وعبدالله بن مسعود ورجال من الصحابة، روى عنه ابنه عبدالمجيد ابو القاسم وسالم وعبد الله وغيرهم دخل افريقية غازيا مع ابن ابي سرح مات في زمن ابن الزبير= ابن سعد35/5، الاستيعاب417/2، الاصابة69/3، تهذيب التهذيب179/5، تهذيب الاسماء300، تاريخ الاسلام43/3، المعالم192/1.

(5) عبدالله بن عمر بن الخطاب صحابي بالمولد او تابعي لم يرو له عن النبي شيء غزا افريقية مع اخيه في غزوة ابن ابي سرح ثم شهد صفين مع معاوية فقتل يومئذ = ابن سعد 8/5 و2/7_89، الاستيعاب 423/2، الاصابة 75/2، المعالم 130/1، المعارف /61، اسد الغابة 343/3، تهذيب الاسماء/403 .

(6) ابو شداد زهير بن قيس البلوي : يقال له صحبة روى عن علقمه بن رمثه البلوي وعن بعض التابعين رغم صحبته ، روى عنه سويد بن قيس غزا افريقية وله فيها مواقف ومشاهد محمودة ، وليها من قبل عبدالملك ثم رجع كراهة في الامارة وزهدا وورعا . وفي طريق عودته صدمه الروم بجمع غفير بقرب برقة وكان قد تفرق عنه الكثير من الجند فاستشهد مع كثيرين عام (67) او (69) ووهم صاحب الاصابة حين ظن انه قتل عام (37) = اسد الغابة 211/2 ، الاصابة 537/1 ، تجريد اسماء الصحابة 207/1 ، الولاة/43، حسن المحاضرة 95/1 ، النجوم 177/1 ، مقدسي 75/1، الرياض 60/1، المعالم 211/2 ، البيان المغرب 18/1 ، البكري/22 .

(7) ابو عبدالله محمد بن اوس الانصاري ... تابعي يعرف بالرواية مع الدراية دخل افريقية سنة ثلاث وتسعين غزا المغرب والاندلس مع موسى بن نصير ، توفي عام (102)= المعالم 145/1 ، التكملة لابن الابار/299 ، بغية الملتمس/67 ، تاريخ الاسلام 192/4 ، النجوم الزاهرة 177/1 ، البيان 146/1 .

الصنعاني (1) – وهو الذي افتتح [شبه] جزيرة أبي شريك (2) ، وقتل أهلها ، وجهه إليها أبو المُهاجر [دينار] ، / قال أبو العرب ، وقد حدّثني 19
حبيب [بن نصر] ، وعيسى [بن مسكين] ، وأحمد [بن أبي سليمان] ، عن سَحنون ، عن ابن وهب ، قال ، أخبرني عبد الله بن عياش (3) ، قال : دعاء أخبرني به قيس بن الحجّاج (4) ، قال ، وكان يدعو به حَنَش ، يقول ابن [وهب] : علّمَنيه عبد الله بن عياش عند خروجنا من إفريقية ، فذكر الدّعاء – وتُبَيْع ابن امرأة كعب الأحبار (5) ، ويزيد بن خالد القيسي (6)

---

(1) ابو رشدين حنش بن عبدالله السبائي الصنعاني قيل نسبة الى صنعاء دمشق لا صنعاء اليمن (انظر تاريخ الاسلام) فاضيف إليه الدمشقي وقيل انه من اليمن (انظر طبقات الفقهاء) ، تابعي نزل افريقية وشهد غزو الاندلس مع موسى بن نصير وله بافريقية آثار ومقامات سكن واختط بها قيل انه كان مع علي بالكوفة ثم قدم الى مصر بعد وفاته روى عن جماعة من الصحابة منهم علي وابن عباس وأبو هريرة روى عنه بكر بن سوادة الجذامي وابن هبيره وخالد بن ابي عمران وثقه البعض ادخله ابن وهب في جامعه وسحنون في مدونته ، اخطأ فيه من خلط بينه وبين غيره ممن تشابه به اسمه ولم يدخل افريقية ولم ير مصر توفي عام (100) على خلاف في مكان موته مصر او افريقية= ابن سعد 391/5 ، تهذيب التهذيب 57/3 ، ميزان الاعتدال 291/1 ، الجرح والتعديل 291-2/1 ، الجمع/117 ، الخلاصة/81 ، بغية الملتمس/687 ، تاريخ علماء الاندلس/389 ، المقدسي/79 ، طبقات الفقهاء/51 ، تاريخ الاسلام/361/3 ، الرياض 78/1 ، المعالم 144/1 ، البكري/44 ، البيان 12/1 ، 18 . ياقوت معجم البلدان مادة صنع . جذوة المقتبس/189 .

(2) انظر في شبه الجزيرة وجزيرة شريك أو أبي شريك البلدان/348 ، البكري/39 ، المقدسي/227 . .

(3) ابو حفص عبد الله بن عياش محدث مصري مات سنة (170) روى عن ابيه والزهري وغيرهما روى عنه الليث بن سعد والمفضل بن فضاله وابن وهب= تهذيب التهذيب 351/5 ، الجمع/277 ، الخلاصة/177 ، ميزان الاعتدال 61/2 ، المشتبه/398 ، حسن المحاضرة 126/1 .

(4) قيس بن الحجاج بن خلي بن معد يكرب الكلاعي السلفي المصري وقيل الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن حنش وابي عبد الرحمان الحبلي وعدة ، روى عنه اخوه عبد الاعلى وابن سعد وابن لهيعة وغيرهم ، ثقة صالح ، مات سنة (129) = تهذيب التهذيب 388/8 ، الخلاصة/270 ، المشتبه/269 ، حسن المحاضرة 127/1 ، النجوم 344/1 .

(5) ابو عبيد تبيع بن عامر الحميري الحمصي ، ابن امراة كعب الاحبار ادرك الجاهلية وكان دليلا للنبي ، عرض الرسول عليه الاسلام فلم يسلم ، ثم اسلم مع ابي بكر الصديق فعد لذلك من التابعين وقيل ادرك ولم ير ، كان صالحا عالما يقرأ الكتب سمع منه كعب علما كثيرا اخرج له النسائي توفي بالاسكندرية عام (101)= ابن سعد 160-2/7 ، تهذيب التهذيب 508/1 ، الاصابة 189/1 ، المشتبه/69 ، المعارف/148 ، الخلاصة/47 ، حسن المحاضرة 86/1 .

(9) يزيد بن خالد القيسي عرف بدوره الذي قام به ضد الكاهنة سماه بعض المؤلفين خالد بن يزيد القيسي = المعالم 57/1 ، البكرى/23 ، تاريخ البربر 180/1 ، البيان 27/1 ، Fournel : les berbéres 1/220 .

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران ١٣٧٤ تاسيس

– التي كانت الكاهنة أسرّته لما هزمت حسّان بن النعمان (1) ، وكان خالد أذْكرَ من كان – ،وعلي بن رَبَاح اللّخمي(2) – هو والد [موسى بن علي] (3) المصري (4) ، كان مع موسى بن نُصَيْر (5) – والأكْدَر بن حَمَّام اللّخمي (6) ، وسليمان بن يسار (7) – فقيه أهل المدينة – ويحيى بن الحَكَم (8) .

قال [أبو العرب] ، وقد دخلها في زمن بني أميّة : عِكْرِمَة مولى ابن

---

(1) حسان بن النعمان بن المنذر الغساني فتوحه بمصر وافريقية توفي سنة (80) .

(2) ابو موسى علي بن رباح بن نصر اللخمي المصري (15 – 114) عالم محدث يقرؤه اهل العراق على ، روى عن عمرو بن العاص وابنه وعقبه بن عامر وفضاله بن عبيد وابي قتادة وابي هريرة ومعاوية وغيرهم روى عنه ابنه موسى والحرث بن يزيد ويزيد بن ابي حبيب وخلق آخر كثيرون اتفقوا على توثيقه روى له مسلم في صحيحه وذكره ابن وهب في تصانيفه وسحنون في مدونته وابن سنجر بن مسنده ، قدم افريقية غازيا سكن القيروان واختط بها منزلا ومسجدا وتفقه اهلها على يديه كان يفد لاهل مصر الى عبد الملك بدمشق = ابن سعد 2/7ـ201 ، تهذيب التهذيب 318/7 ، تهذيب الاسماء /352 ، الرياض/77 ، المعالم 151/1، الجمع/358 ،الخلاصة/131 ، المشتبه/370 ، تاريخ علماء الاندلس/913 ، حسن المحاضرة 133/1 .

(3) في النسخة المطبوعة « علي بن موسى » .

(4) ابو عمران موسى بن علي بن رباح اللخمي (89ـ163) روى عن جماعة من التابعين منهم والده ، روى عنه بعض العلماء منهم الليث بن سعد وابن المبارك وابن وهب اصله من القيروان وبها مولده = تهذيب التهذيب 363/10، ميزان الاعتدال 216/3، الولاة/119، الخلاصة/336، الجمع 386، الرياض، 112/1، المعالم/177 ، النجوم 417/1، حسن المحاضرة 127/1 .

(5) ابو عبدالرحمان موسى بن نصير صاحب فتح الاندلس كان أميرافريقية والمغرب وليها في سنة (79) تابعي روى عن تميم الداري ، روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي اختلف في مكان وفاته توفي عام (97) او (99) وكان قد خرج مع سليمان بن عبدالملك الى الحج انظر عنه مثلا جذوة المقتبس/317 .

(6) الاكدر بن حمام بن عامر اللخمي له ادراك شهد فتح مصر هو وابوه قتله مروان خوفا منه ان يتالب عليه هو وقومه كان علويا وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين جالس الصحابة وروى عنهم وكان ممن سار الى عثمان = الاصابة 120/1، المعالم 39/1 ، الولاة/26، حسن المحاضرة 83/1 ، وحول الاكدرية انظر دائرة المعارف 317/1 .

(7) ابو ايوب سليمان بن يسار الهلالي (24ـ107) محدث المدينة وفقيهها الكبير يقال له الافريقي والمدني تمييزا له عن سليمان بن يسار المصري ، روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابو هريرة وحسان بن ثابت وغيرهم روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وغيرهما ثقة فاضل عابد ، قدم افريقية غازيا وقام بها وكانت له بها آثار مشهورة ومقامات مذكورة ثم رجع الى المدينة فاقام بها حتى توفي في سنة لم يتفق عليها= ابن سعد 130/5، تهذيب التهذيب 228/4 ، تهذيب الاسماء/234 ، الجرح والتعديل 2/1ـ149 ، الرياض 94/1 ، تذكرة الحفاظ 79/1، طبقات الحفاظ 14/1، الجمع/177، المعارف/158، الخلاصة/131، تاريخ الاسلام 120/4 ، طبقات الفقهاء/30 ، النجوم 255/1 .

(8) يحيى بن الحكم ساهم في فتح افريقية مع معاوية بن حديج سنة (34) وقيل (45) = تاريخ البربر 324/1 .

عباس (1) ، وكان مجلسه في مؤخر [الـ]ـمسجد الجامع في غربي المنارة ، الموضع الذي يسمى [بالركيبية] ، ولم يكن عِكْرِمة [دخلها] (2) غازيا .

قال [أبو العرب] بن تميم : وأبو منصور (3) ، أحسَبُه والد يزيد بن أبي منصور .

قال [أبو العرب] ، قد حدّثنا أحمد بن يزيد (4) ، قال حدّثنا موسى ابن معاوية [الصُّمادحي] ، عن محمد بن الحَكَم ، عن ابن لَهِيعَة ، قال حدّثني شيخ من مراد قال : صلّى بنا أبو منصور بإفريقية في رمضان ، فأوتر بواحدة ، فكأنّ النّاس أنكروا عليه ، فقال ، رأيت سعد بن أبي وقّاص ، وعبد الرّحمان بن عوف (5) [يوتران] (6) بواحدة (7) .

قال [أبو العرب] بن تميم : أبو منصور هذا من كبار التابعين ، لأن عبد الرّحمان بن عوف هلك في خلافة عثمان بن عفان .

ودخلها : خالد بن ثابت [الفَهْمي] (8).

---

(1) ابو عبدالله عكرمة مولى عبدالله بن عباس قيل اصله من بربر افريقية وقيل انه من سبيهم كان كثير الرواية عن مولاه وعليه معتمده ، روى عن عبدالله بن عمرو وابي هريرة وروى عنه خلائق كثيرة ، ادخله مالك في موطئه وثقه البعض وضعفه آخرون واتفق الجميع على علمه ومعرفته بالتفسير وحفظه دخل افريقية واقام بالقيروان مات عام (105) = ابن سعد 221/5 ، تهذيب التهذيب 263/7 ، تهذيب الاسماء 421/1 ، المعارف/107 ، الخلاصة/129 ، تذكرة الحفاظ 14/1 ، طبقات الشعراني 39/1 ، طبقات الفقهاء /46 ، الرياض 93/1 ، النجوم الزاهرة 92/1 ، ياقوت 62/5 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « يدخلها » وقد جعلنا الفعل ماضيا وهو افضل حتى لا يعني الاستمرار .

(3) ابو منصور والد يزيد بن ابي منصور يقال له الفارسي مولى سعد بن ابي وقاص ذكر من الصحابة ، وقال البخاري حديثه مرسل قيل ليس له صحبة ، وانما هو تابعي يروى عن ابن عمر وعن مولا سعد وعن ابن عوف ، روى عنه موسى بن وردان والنعمان بن عامر المعافري وابن انعم وكان مقرئا للقرآن ومفتيا دخل افريقية ومات بالقيروان = اسد الغابة 307/4 ، الاصابة 187/4 . تجريد اسماء الصحابة 218/2 ، الرياض 85/1 ، المعالم 137/1 ، حسن المحاضرة 115/1 .

(4) ابو عبدالله احمد بن يزيد القرشي يعرف بالمعلم كان فقيها عالما بالحديث ورجلا صالحا ورعا روى عن موسى بن معاوية الصمادحي وغيره توفي عام (284) = تهذيب التهذيب 90/1 ، ميزان الاعتدال 77/1 ، المدارك 14/2ب ، الرياض 374/1 ، المعالم 183/2 ، انظر نقول الكتب عن ابي العرب ـ في آخر الكتاب ـ .

(5) عبدالرحمان بن عوف صحابي مشهور توفي عام (232) = ابن سعد 1/3ـ87 ، الاستيعاب 385/2 ، الاصابة 408/2 ، تهذيب الاسماء 300/1 ، سير اعلام النبلاء 46/1 ، تاريخ الاسلام 105/1 .

(6) في النسخة المطبوعة « يوتر » وصححناها من المعالم 137/1 .

(7) زاد صاحب المعالم بعد ذلك قوله 137/1 « كانت فيه حده فذكر له ذلك فقال : « ما احب انها اخطأتني . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الحدة تعتري خيار أمتي » .

(8) خالد بن ثابت بن طاعن بن العملاق الفهمي (ورد في الرياض 18/1 الثقفي ولم يترجم له) جد عبدالرحمان بن خالد امير مصر شيخ الليث ، شهد فتح مصر ودخلها مع ابن حديج ولي خالد مصر سنة (51) وقيل اغزاه سلمه بن مخلد افريقية سنة (54) = الاصابة 401/1 ، تجريد اسماء الصحابة 156/1 ، الولاة/15 ، المعالم 39/1 ، تاريخ البربر 325/1 ، فتوح البلدان /139 ، حسن المحاضره 93/1 .

قال محمد بن أحمد بن تميم ، قد حدّثني فرات بن محمد ، أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التّابعين (1) يُفقّهون أهل إفريقية ، منهم : مَوْهَب بن [حيّ] (2) المَعافري (3) ؛ وأقام بإفريقية حتى مات بها ، وحِبّان ابن أبي جَبَلَة (4) ، واسماعيل بن عُبيد الله الأعور القُرَشي (5) مولاهم ؛ وكان رجلا صالحا استعمله عمر بن عبد العزيز ليفقههم أيضا ، واسماعيل بن عُبَيد (6)

---

(1) سيذكر الطلمنكي في مختصر الطبقات تسعة فقهاء اما العاشر وهو «ابوسعيد جعثل بن هاعان بن عمير» فقد اسقطه وسنذكره في آخر الكتاب عند ما نتعرض لنقول المؤلفين عن ابي العرب.

(2) في النسخة المطبوعة « حد » .

(3) موهب بن حي المعافري تابعي صحب ابن عباس وروى عنه وعن غيره من الصحابة وكان من اهل الفضل والدين روى عنه ابن انعم وعياش ابن عباس سكن القيروان وبث فيها العلم وفيها كانت وفاته = الرياض 73/1 ، المعالم 161/1 .

(4) حبان بن أبي جبلة القرشي المصري جاء اسمه في الرياض « حيان » تابعي له ادراك وذكر في الاصابة نقلا عن ابن يونس ان عمر بن الخطاب بعثه الى اهل مصر ليفقههم . وهذا وهم ، روي عن جماعة من الصحابة ، روى عنه عبدالرحمان بن زياد بن انعم وموسى بن علي بن رباح وابو شيبة وعبد الرحمان بن يحيى الصوفي قيل ثقة توفي بافريقية عام (122) وقيل (125) = الاصابة 372/1 ، تهذيب التهذيب 171/2 ، تاريخ الاسلام 59/5 ، الرياض 73/1 ، المعالم 158/1 ، حسن المحاضرة 121/1 ، الخلاصة /59 ، تاريخ علماء الاندلس/381 .

(5) ابو عبدالحميد اسماعيل بن عبيدالله بن ابي المهاجر الاعور القرشي المخزومي ولاه عمر بن عبدالعزيز عام (100) افريقية فكان خير وال وخير أمير دعا البربر الى الاسلام فاسلموا على يديه قيل انه أحد الذين علموا اهل افريقية الحلال والحرام كان ذا علم وفقه روى عن جماعة من التابعين وروى عنه آخرون توفي عام (131) وقيل (132) = تهذيب التهذيب 317/1 ، تاريخ الاسلام 226/5 ، الرياض 75/1 ، المعالم 124/1 ، البيان المغرب 45/1 ، الخلاصة/30 ، الجمع /26 ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي/29 ، البلاذري /231 ، تاريخ البربر 352/1 ، Fournel : les Berbères 1/269 .

(6) اسماعيل بن عبيد الانصاري الملقب بتاجر الله صحب جماعة من الصحابة وروى عنهم منهم عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه من اهل افريقية ومصر عدد منهم : بكر بن سوادة الجذامي وابن انعم وعبدالملك بن ابي كريمة قيل انه بنى المسجد الكبير في القيروان الذي يعرف بمسجد الزيتونة عام(71) خرج غازيا في مركب في غزوة عطار بن رافع ففرق ومات عام (107) سمي بتاجرالله لانه جعل ثلث كسبه لله يصرفه في وجوه الخير= الرياض 69/1 ، المعالم 136/1 .

مولى الأنصار ؛ وهو صاحب سُوق مسجد إسماعيل الاحباش [كذا] ، وهو الذي يقـال له تاجر الله .

قال [أبو العرب] ، وقد حدّثني عبد الله بن أبـي زكرياء الحُفْرِي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ، عن مُسْلِم بن يَسَار ، قال : سألني سعيد بن المُسيّب (1) ، عن اسماعيل بن عبيد الأنصاري ، فأخبرته عن صدقته وفعلـه ، فقـال ، « رأيت رجـلا ينسك نسك العجـم » قال [أبو العرب] ينـكر عليه لبس الصوف ، وليس إسماعيل بن عبيد الأنصاري ، ممن أرسله عمر بن عبد العزيز الى إفريقية .

ومن فضائل إسماعيل تاجر الله : (2)

قال [أبو العرب] حدّثني فـرات ، قال سمعت عبد الله بن أبـي حسان يقول : كان اسماعيل بن عبيد المعـروف [بـ]ـتاجـر الله يوجـه المولّـدات والأحمال إلى المشرق ، قال فوجه رفقة كلها له ، فخرج يشيعهم إلى قصر الماء (3) فسمع بكاء ، فقال « ما هذا ؟ » [فقيل] (4) له : هؤلاء المولدات اللائـي (5) وجهت (6) [يبكين مع أبنائهن وأمهاتهن وأخواتهن] (7) فبكـى

---

(1) ابو محمد سعيد بن المسيب القرشـي المدني تابعـي شهر بعلمه وفقهه وورعه وجرأته في قول الحق والصبر على المحن مع ولاة الأمور ، روى عن عمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وعائشة وسعد بن ابـي وقاص وابن عباس وابن عمر ، روى عنه جماعة من كـبار التابعين منهـم ابن شهاب الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيـى بن سعيد الأنصاري وعطاء بن ابـي رباح وغيرهم كـان ثقة ضابطا شديد الحرص على السنة توفي عام (73) او (74)= ابن سعد 88/5، تهذيب التهذيب 84/4، تهذيب الاسماء/219، الجرح والتعديل2/1ـ95، الجمع/168، تذكرة الحفاظ 51/1، طبقات الحفاظ 4/1، المعارف /151، سير اعلام النبلاء 192/4، تاريخ الاسلام 118/4، طبقات الفقهاء/24، الخلاصة /121، شذرات الذهب 102/1، النجوم 200/1 ،ابن خلكـان 206/1 ، طبقات الشعراني 29/1 .

(2) هذه الترجمة لاسماعيل رأينا أن ننقلهـا هنا من صحيفـة 25 من طبعة ابن ابي شنب حتى لا تكون مجزأة في مرتين .

(3) « قصر الماء » قصربناه زيادة الله بن الأغلب كـان غربـي الماجل الـكبير انظر البيان 38/1 ، بساط العقيق/11 .

(4) في النسخة المطبوعة « قيل » والتصحيح من المعالم 147/1 .

(5) في النسخة المطبوعة « الذين » والتصحيح من الرياض 70/1 ، وفي المعالم « التي » 147/1 .

(6) في الرياض « وجهتن » 70/1 وفي المعالم « وجهت » .

(7) في النسخة المطبوعة « يبكـون مع آبائهم وامهاتهم واخواتهم » والتصحيح من الرياض 70/1 .

اسماعيل وقال : « إنّ دنيا بلغت بي أن (1) أفرّق بين الأحبة ، إنّها (2) لدنيا سوء أشهدكم أن كل من [لها] (3) أب ، أو أم ، أو أخ ، أو أخت [في هذه الرفقة] (4) فهي حرة » (5) قال [عبد الله بن أبي حسان] فأنزل من المحاسن سبعين مولّدة (6) .

وممن بعث عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية : طلق بن حابان (7) يفقههم وبكر بن سوادة [الجذامي] (8) وعبد الرحمان بن رافع التنوخي (9) وقد
21 كان ولي قضاء إفريقية/وأبو عبد الرحمان الحُبلي(10)واسمه عبد الله بن يزيد مات

---

(1) في الرياض 70/1 « بلغت بي الى ان » .

(2) في المعالم 148/1 حذفت كلمة « انها » .

(3) في النسخة المطبوعة « له » والتصحيح من الرياض 70/1 والمعالم 148/1 .

(4) الزيادة من الرياض 70/1 .

(5) في الرياض والمعالم زيادة « لوجه الله عز وجل » .

(6) زاد في الرياض بعد ذلك « فاعتقهن كلهن » وفي المعالم « فاعتقهن » فقط .

(7) طلق بن حابان كما ورد هنا وفي المعالم أو جابان كما ورد في الرياض تابعي فقيه لم يذكر عمن روى من الصحابة وقد روى عنه بعض الأفارقة والمصريين منهم موسى بن علي وعبد الرحمان بن زياد بن أنعم ويزيد بن أبي أيوب (ورد في الرياض يونس بن ابي ايوب)= الرياض 76/1 ، المعالم 126/1 .

(8) ابو تمامه بكر بن سواده الجذامي المصري الفقيه تابعي روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار وابن شهاب الزهري وابن وهب وطائفة ، روى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة وآخرون وثقه النسائي واستشهد به البخاري سكن القيروان وغزا في بحار الاندلسي توفي عام (128) في خلافة هشام بن عبد الملك= ابن سعد 2/7_202 ، تهذيب التهذيب 483/1 ، تاريخ الاسلام 48/3 ، الرياض 74/1 ، المعالم 160/1 ، جذوة المقتبس/169 ، الجمع/58 ، الخلاصة/43 ، المشتبه/96 .

(9) ابو الجهم عبدالرحمان بن رافع التنوخي احد العشرة التابعين سكن القيروان ونشر العلم فيها ولاه موسى بن نصير قضاءها سنة (80) كان اول من استقضى فيها توفي عام (113)= الخشني/253 ، الرياض 72/1 ، المعالم 151/1 .

(10) ابو عبدالرحمان عبدالله بن يزيد الحبلي المعافري الافريقي تابعي روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب الأنصاري وعبدالله بن عمرو بن العاص وفضالة بن زيد الانصاري وعقبة بن عامر وغيرهم ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم : يزيد بن عمرو وابو هانئ الخولاني وعامر بن يحيى المعافري وادخله المصنفون في كتبهم واغرب بحديث (السجلات) بث في افريقية علما كثيرا وشهد فتح الاندلس مع موسى بن نصير سكن القيروان واختط بها دارا ومسجدا بناحية باب تونس توفي عام (100)= ابن سعد 2/7_200 ، تهذيب التهذيب 81/6 ، تاريخ الاسلام 81/4 ، الرياض 64/1 ، المعالم 138/1 ، الخلاصة /135 ، المشتبه/89 ، حسن المحاضرة 118/1 ، البكري/150 ، تاج العروس مادة حبل .

بإفريقية ولـه بها مسجد ، وسعيد بن مسعود التُّجيبي (1) ؛ صاح يوم جمعة على أمير إفريقية في مظلمة وقد خرج الأمير من الجامع : « أنا بالله لا بك ، إني بالله لا بك » فقضى الأمير حاجته .

قال [أبو العرب] بن تميم : وكل هؤلاء ثقاة عند المحدّثين ، وقد روى عنهم كلّهم عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني جَبَلَة بن حمود الصَّدَفي ، عن سَحنون ، عن معاوية الصُّمادحي ، عن عبد الرّحمان بن زياد [بن أنْعُم] ، أنّ الخمرة كانت عند أهل إفريقية حلالاً حتى بعث عمر بن عبد العزيز هؤلاء الفقهاء فعرفوا أنّها حرِّمت ، ثم أيضا لما دخلت المُسَوّدة (2) — يعني [3] — فشا ذِكْرُها أنّها حرام ، وانتشر مع أهل المشرق حين دخلوا .

ومن هذه الطبقة الثانية ممن كان بإفريقية

زياد بن أنْعُم المَعافري (4) ؛ لقي أبا أيوب الأنصاري وغزا (5)معه ، وروى عنه ابنه عبد الرّحمان .

---

(1) ابو مسعود سعيد وقيل سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصري صحب جماعة من الصحابة وروى عنهم منهم ابو الدرداء وغيره وروى عنه جماعة منهم عبدالله بن زياد بن انعم ويزيد بن ابي حبيب وعبدالرحمان بن يحيى وعبدالله بن زحر ادخله ابن وهب في جامعه شهر بالدين والعقل وقلة الهيبة للملوك سكن القيروان وبها مات= الجرح والتعديل 1/2ـ94 ، الرياض 66/1 ، المعالم 141/1 ، البيان 44/1 ،

(2) (المسوده) هم جنود بني العباس ويقابلهم المبيضه جنود بني أميه .

(3) اشرنا في المقدمة الى كثرة استعمال هذه الكلمة في هذا الكتاب .

(4) زياد بن انعم المعافري السفياني وقيل الشعباني والافريقي روى عنه جماعة منهم ابن عمر وأبو أيوب الأنصاري وروى عنه ابن عبدالرحمان شهد الغزو مع ابي أيوب سكن القيروان واختط بها دارا في ناحية باب نافع= تهذيب التهذيب 354/3 ، ميزان الاعتدال 355/1، الخلاصة/105 ، الرياض 83/1 ، المعالم 164/1 ، النجوم 697/1 .

(5) أبوايوب الانصاري المالكي المدني اسمه خالد بن زيد من كليب صحابي جليل شهد بدرا والعقبه نزل عليه الرسول لما قدم المدينة روى عنه البراء بن عازب وابن المسيب وعروه وعطاء بن يزيد وموسى بن طلحة وآخرون شهد الجمل وصفين مع علي ويوم النهروان ، وتوفي عام (51)= ابن سعد3/2ـ49 ، اسد الغابة88/2 ، الاستيعاب 5/4 ، الاصابة 404/1 ، تهذيب التهذيب 16/12، الخلاصة /86 ، الجمع /118 ، تجريد اسماء الصحابة 161/1 ، تهذيب التهذيب/652 ، سير اعلام النبلاء 288/2 ، تاريخ الاسلام 327/2 ، النجوم 22/1 ، البلاذوري 154/5 ، حسن المحاضرة 112/1 ، دائرة المعارف الاسلامية 77/1 .

ويزيد بن أبي منصور (1) من أهل إفريقية – وكان قد عمّر – .

قال [أبو العرب] ، لقد حدّثني عبد الله بن الوليد ، عن يحيى بن عبد الله الدمشقي(2) ، قال : لما قدم محمد بن الأشعث (3) إفريقية ونزل القيروان ، قال ، هل في بلدكم أحد من أهل الحديث ؟ ، قالوا نعم ؛ رجل يقال له يزيد ابن أبي منصور ، من التّابعين من بقايا النّاس ، فبعث إليه فجاءه – وهو شيخ كبير قد خرف / وضعف – فحادثه ساعة إلى أن ذكر محمد بن الأشعث 22
شيئا عن النّبي عليه السّلام أنكره عليه يزيد ، فقال له يزيد بن أبي منصور : أدركتُ النّاس قبل أن يلتقي أبواك ، لا يقول هذا منهم إلا عاجز جاهل ، فغضب محمد بن الأشعث حتى زال عن النُّمرقة (4) التي كان عليها قاعدا ، فأمهله يزيد بن أبي منصور ثم فسّره له وبينه ، فقبل منه محمد بن الأشعث وقال له : ما نعجل على الشيخ .

والمغيرة بن أبي برْده القرشي (5) ؛ كان ممن أوطن إفريقية ، وكان وجها من وجوه من بها ، ولقد غزا القسطنطينة (6) ، وكان على جيش إفريقية الذين غزوْا القسطنطينة (7) .

---

(1) ابو روح يزيد بن ابي منصور الاسدى البصري سكن مصر وروى بها وبافريقية عن عائشه –إن صح – وعن انس بن مالك ، وروى عنه ابن انعم وموسى بن علي وعبد العزيز ، رجع في آخر ايامه الى البصرة = اسد الغابة 21/5 ، الاصابة 347/6 ، تهذيب التهذيب 363/3، الجرح والتعديل 291/4، تجريد اسماء الصحابة 151/2، الخلاصة/373، تاريخ الاسلام 18/3 ، المعالم 165/1 .

(2) يحيى بن عبدالله الدمشقي اكثر عن الاوزاعي طعن في سماعه واختلف في سنة وفاته = ابن سعد 184_2/7 و359/5 ، تهذيب التهذيب 240/11 .

(3) محمد بن الاشعث الخزاعي قائد عباسي حكم مصر وافريقية مات سنة (149)= تاريخ البربر 200/1 ، البيان 83/1 ، الولاة/103_108 ، Fournel : les berbéres 1/357 .

(4) النمرقة بكسر النون وضمها (الوسادة) وقيل (الوسادة الصغيرة) انظر اللسان 239/12 .

(5) المغيرة بن ابي برده الكناني القرشي تابعي روى مباشرة عن ابي هريرة وقيل عن ابيه ، روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن الاشعث البلوى وابن انعم وابنه عبدالله بن المغيره ويزيد بن ابي حبيب وسعيد بن سلمه وغيرهم ، غزا مع موسى بن نصير المغرب والاندلس ولما قتل يزيد بن ابي مسلم الامير اجتمع اهل افريقية واتفقوا على ولايته فابى ذلك وعزم هو وابنه على الهروب= ابن سعد 178/5 ، تهذيب التهذيب 256/10 ، ميزان الاعتدال 190/3، الخلاصة/329، المعالم 150/1، البيان 45/1 ، تاريخ البربر 357/1 ، حسن المحاضرة 119/1 .

(6) انظر في تحديد (القسطنطينة) المقدسي/128 .

(7) هكذا وردت الجملة مكررة والجملة التي سبقتها تغني عنها .

قال : [أبو العرب] ، حدّثني حبيب [بن نصر]، وأحمد [بن أبي سليمان]، وعيسى [بن مسكين] ، عن سَحنون ، عن ابن وهب قال : وحدّثني أيضا – يعني عبد الرّحمان بن شريح – عن عبد العزيز بن صالح (1) ، على أنه سمع عبد الله بن أبي صالح (2) يذكر أنه كان معه المغيرة بن أبي بُرْدة في غزوة القسطنطينة فجاء خازنه – وعبد الله بن أبي صالح مِمّنْ ركب معه – فقال : انفق أصلحك الله ما بدا لك ، فوالذي يُحْلَفُ به ما إناء أفرغُه إلا وجدته قد ملىء (3) .

قال [أبو العرب] بن تميم ، وكان للمغيرة ابن يقال له عبد الله بن المغيرة ابن أبي بُرْده الكناني (4) – هكذا قال – وهو عندنا عبدري لا شك فيه ، ولقد سأل يزيد بن عبد الملك خالد بن أبي عمران : هل بإفريقية أحد من قريش ؟ قال له : المغيرة بن أبي بُرْدَة ، قال : قد عرفته ، وقال : ما له لا يقوم بأمور النّاس ؟ . وذلك لما قتل ابن أبي مسلم (5) عامل يزيد بن عبد الملك .

قال [أبو العرب] ، والمغيرة هو جد عَمْرُون بن زُرارة (6) ، وقد روى مالكٌ في موطئه عن صُفْوان بن سُليم (7) ، عن سعيد بن

(1) عبدالعزيز بن صالح محدث مجهول هكذا قال الذهبي في ميزان الاعتدال 136/2 .

(2) عبدالله بن صالح محدث بالمدينة روى عن ابيه وعن سعيد بن جبير روى عنه عبدالله بن الوليد وهشيم بن بشير وعبدالملك بن عبدالعزيز = تهذيب التهذيب263/5، الميزان 10/2، الجمع/472، الخلاصة/171 .

(3) اورد المالكي هذا الخبر كما يلي : حدث ابن وهب عن عبدالله بن ابي صالح انه قال : « كنت مع المغيرة بن ابي بردة في غزوة القسطنطينة وكان كثير الصدقة لا يرد سائلا سأله فجاءه خازنه المؤتمن على أمواله فقال له : انفق اصلحك الله فوالذي يحلف به ما من اناء افرغه الا وجدته قد ملء » انظر كذلك المعالم 158/1 .

(4) عبدالله بن المغيره بن ابي برده الكناني تابعي روى عن سفيان بن وهب وعن ابيه روى عنه بن لهيعه وابن انعم ويحيى بن سعيد وغيرهم سكن القيروان وولاه عمر بن عبدالعزيز قضاءها سنة (99) ، ذكره مالك في الموطا = الخشني/234 ، الرياض 81/1 ، المعالم 152/1 .

(5) يزيد بن ابي مسلم دينار الثقفي عامل يزيد بن عبد الملك على افريقية وجهه اليها عام (101) وصل عام (102) وقتله حراسه في نفس السنة ثم تراضوا من بعده على محمد ابن يزيد الانصاري = ابن خلكان 276/2، فتوح البلدان/231 ، المؤنس/37 ، البيان 45/1 ، النجوم 272/1 ، Fournel : les berbéres 1/271 .

(6) عمرون بن زراره ورد هذا الاسم في تاريخ « الامم و الملوك » للطبرى 42/5 « عمر بن زراره » .

(7) ابو الحارث صفوان بن سليم محدث مدني مات سنة (124) أو (132) روى عن عطاء بن يسار وحميد بن عبد الرحمان بن عوف وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه مالك بن انس وابن عيينه ويزيد بن ابي حبيب= تهذيب التهذيب 425/4 ، الخلاصة/147 ، الجمع/223 .

23 سَلَمة (1) من آل ابن / الأزرق أن المغيرة بن أبي بُرْدَة — وهو من بني عبد الدّار — أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل النبي عليه السلام فقال ، إنا نركَبُ البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، [أفنتوضأ من ماء البحر ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُه الحِلُّ مَيْتَتُهُ] » (2) .

ورفَاعَة بن رافع (3) . دخل إفريقية في زمن موسى بن نصير ، قال [أبو العرب] ، قد حدّثني فرات قال ، حدّثني [عبد الله] بن أبي حسان [اليَحْصُبي] ، عن عبد الرّحمان بن زياد [بن أنْعُم] عن مُسلم بن يَسَار ، قال : دخل رجل من الأنصار إلى إفريقية في زمن موسى بن نُصَيْر في حاجة ، فلما فرغ من حاجته وبرز للخروج دخل على موسى فذكر الحديث . قال [أبو العرب] ، قال فرات : هو رِفَاعة بن رافع .

---

(1) سعيد بن سلمه المخزومي محدث من المدينة انظر عنه تهذيب التهذيب4/42 ، ميزان الاعتدال 383/1 ، الخلاصة/118 .

(2) التكملة من الرياض/80 وقد روى هذا الحديث عن ابي هريرة واخرجه مالك في موطئه/7 .

(3) رفاعة بن رافع : لا يوجد فيما بين ايدينا من مراجع تابعي حمل هذا الاسم ودخل افريقية من حملة موسى بن نصير وقد وجدنا في طبقات ابن سعد 2/3_130 وفي تهذيب الاسماء 190/1 وفي الاستيعاب والاصابة صحابيا يحمل نفس الاسم شهد مع الرسول العقبه وبدرا وأحدا وسائر المشاهد روي له عن الرسول اربعة وعشرون حديثا وتوفي في خلافة معاوية وفي ابن سعد كذلك 190/5 وتهذيب التهذيب 280/3 رفاعة بن رافع ابو حديج توفي في المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وفي ميزان الاعتدال 340/1 رفاعه بن رافع بن حديج قال البخاري فيه نظر ولم يثبت ان هؤلاء دخلوا مصر أو افريقية . وقد نقل المالكي في رياض النفوس/53 ضمن الصحابة الذين ذكرهم ودخلوا مصر وافريقية رجلا آخر هو رويفع بن ثابت الانصاري ، قال المالكي : « وذكر ابو العرب ابن تميم بخطه ان رويفع بن ثابت هذا دخل افريقية في زمن موسى بن نصير في حاجة فلما فرغ من حاجته وبرز للخروج دخل على موسى بن نصير فقال [له] : « اني رايت ان علي حقا ان اودك ، واذكر لك شيئا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المصروف من ابواب الجنة وهو يمنع مصارع السوء » ورفاعه بن رافع الذي يتحدث عنه ابو العرب في نسخة الطلمنكي تابعي وهذا صحابي وعلى هذا فان رفاعه بن رافع لم يدخل مصر ولم تمتد حياته الى عصر موسى بن نصير والراجح ان الذي دخل هو رويفع بن ثابت وما ذكر في الاصل تصحيف آثرنا ابقاءه على ما هو وتصحيحه في الهامش والملاحظ ان هذا الاسم ورد في الاستقصاء 75/1 هكذا : « رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري ثم النجاري ولاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فغزا افريقية قال ابن يونس توفي ببرقة وهو امير عليها من قبل مسلمه بن مخلد سنة (56) . ولم نجد هذا النص في جملة الكتب التي رجعنا اليها انظر كذلك الرياض 53/1 ، والمعالم 101/1 .

وعمرو بن راشد بن مسلم الكناني (1) ، روى عنه عبد الرحمان بن زياد ، ما أعلمُ روى عنه غيره .

قال [أبو العرب] ، قال فرات : أظنّ أصلَه شاميا واختط بتونس ومات بها .

وروى عبد الرحمان [بن زياد بن أنْعُم] ، عن زياد بن مُسلم الغِفاري (2) ، وهو من أهل إفريقيّة من أهل البُلدان .

وروى عبد الرحمان [بن زياد] ، عن أبي غُطَيْف الهُذَلي (3) ؛ قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز وأبو غُطَيْف من أهل إفريقية واسمه بِشْر ، وقد تزوّج أبو غُطَيْف بِنْت بكر بن سَوَادة الجُذامي . قال [أبو العرب] : كذلك قال لي فرات .

ويزيد بن قاسط ، سأل [عبدَ الله] بن عمر ، روى عنه عبد الرحمان [ابن زياد] ، وهو من أهل إفريقية ومات بها .

وروى عبد الرّحمان [بن زياد] ، وهو من أهل إفريقية عن سلمان بن عامر السفياني ، وسلمانُ هذا من أهل إفريقية . / ويزيد بن نُعَيْم (4) ؛ 24

---

(1) سيذكره ابو العرب ثانية عندما يترجم لعلماء تونس وسنعلق عليه هناك .

(2) زياد بن مسلم الغفاري له صحبة من اهل مصر روى عنه يزيد بن نعيم ـ الاستيعاب1/546 ، الاصابة 1/541 .

(3) ابو غطيف بشر الهذلي وقيل ابو غطفان وغطيف وقيل اسمه جندب بن بشر وقيل حبيب تابعي يروي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وعليه معتمده في الرواية حدث عنه ابن انعم وموسى بن علي بن رباح شهر بحديث ذكره الترمذى عن (فضيلة الوضوء على طهر) سكن القيروان واختط بها = تهذيب التهذيب 12/199 ، ميزان الاعتدال 3/375 ، الخلاصة /393 ، الرياض 1/79 ، المعالم 1/162 .

(4) يزيد بن نعيم لم نجد فيما بين ايدينا من كتب الا يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمى ، حجازي روى عن جده وجابر بن عبدالله وسعيد بن المسيب ، وروى عنه يحيى بن ابي كثير وعكرمه ابن عمار وهشام بن سعد وزيد بن اسلم وابو سلمه بن عبد الرحمان قيل انه كان من الثقات لم نجد اشارة الى انه دخل افريقية = تهذيب التهذيب 11/365 ، الجرح والتعديل 4/292 ، تاريخ الاسلام 3/19 .

ويزيد بن يعقوب (1) وسليمان بن عَوْسَجة (2) ، ومالك بن قيس (4) ، من أهلها ، أو ممن دخلها ، وعِمْران بن عبيد المَعَافَري (3) ، روى عنه عبد الرحمان [بن زياد بن أنْعُم] ، قال وكان قد أدرك أصحاب للنّبي صلّى الله عليه وسلم ، وهو من أهل إفريقية أيضا .

قال [أبو العرب] : ومنهم أيضا المغيرة بن سلمة ، من أهل إفريقية أو [ممن] دخلها ، قال [أبو العرب] : هؤلاء كلّهم قد روى عنهم عبد الرحمان ابن زياد بن أنْعُم .

قال لي فرات : كل من روى عنه عبد الرحمان بن زياد فهو من أهل إفريقية أو ممن دخلها إلا مُسلم بن يَسَار (4) . قال أبو العرب : يَحسَبُ فرات أنه مُسلم بن يَسَار البصري ، ومسلم بن يَسَار هذا الذي روى عنه عبد الرحمان هو من أهل إفريقية ، قال [أبو العرب] ، قد حدّثني محمد بن عُبَيد الأندلسي (5) قال ، حدّثنا عبد الله بن أحمد [بن محمد] بن حنبل (6)

---

(1) يزيد بن يعقوب المعافري روى عن ابي عبد الرحمان الحبلى ، وروى عنه عبد الرحمان بن زياد بن انعم= الجرح والتعديل 295/4 .

(2) سليمان بن عوسجه اللخمى تابعي روى عن عبدالرحمان بن رافع التنوخي روى عنه عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمان المقربي وعبد الرحمان بن زيد بن أنعم = الجرح والتعديل 1/2_134 ، الرياض 93/1 .

(3) ابو عبد الله عمران بن عبيد المعافري المصري تابعي محدث روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه عبد الرحمان بن زياد بن انعم= تهذيب التهذيب134/8 ، ميزان الاعتدال 278/2 ، الخلاصة/251 ، حسن المحاضرة 119/1 .

(4) ابو عثمان مسلم بن يسار الانصاري يعرف بالطنبذي (جاء في الرياض « يشار » وهو خطأ) روى عن ابن عمرو وابي هريرة وسفيان بن وهب الخولاني ، روى عنه ابن انعم وشرحبيل بن زيد وحميد بن هاني وغيرهم سكن القيروان وتوفي بها ، يميز بالأنصاري والحجازي والمصري عن رجل يشبهه في الاسم هو مسلم بن يسار البصرى الفقيه انظر في الاول ابن سعد 1/7_135 ، تاريخ الاسلام 55/4 ، الرياض 86/1 ، الخلاصة /322 ، تهذيب التهذيب 141/10 ، حسن المحاضرة 119/1 ، المعالم 161/1 ، وفي الثاني ابن سعد 223/5 ، تاريخ الاسلام 45/4 ، تهذيب التهذيب 140/10 ، الخلاصة /321 ، ميزان الاعتدال 167/3 ، الجامع/494 .

(5) ابو عبد الله محمد بن عبيد الاندلسي لقب بالدباغ محدث مات سنة (319) زار بغداد ودرس بها وفي رجوعه الى الاندلس اقام بالقيروان وحدث بها روى عن ابي عبد الرحمان الحبلى وعبد الله محمد بن حنبل وغيرهما روى عنه عبد الله بن عثمان وعمر بن يوسف .

(6) ابو عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الصنعاني (290/213) ابن مؤسس المذهب ، محدث وفقيه روى عن ابيه وابراهيم بن الحجاج ويحيى بن معين وغيرهم ، روى عنه النسائي وابو بكر بن شفيع وغيرهما = تهذيب التهذيب 141/5 ، طبقات الحفاظ 226/2 ، تذكرة الحفاظ 236/2 ، الخلاصة/161 ، النجوم الزاهرة 126/2 .

قال ، سمعت أبي يقول : « الافريقي » ، عن مسلم بن يسار ، ليس هذا مسلم ابن يسار البصري ، هذا رجل أراه من ناحية إفريقية ، يحدّث عن ابن المُسيَّب. وقال يحيى بن مَعين (1) : مسلم بن يسار الذي يروي عنه عبد الرحمان هذا ، رجل من أهل إفريقيّة .

ومن أهل إفريقية ميْسَرَة الزَّرُودي (2) ، وابنه بِشْر بن ميْسَرَة (3) ، قال [أبو العرب] ، قد حدّثني فرات ، عن موسى بن معاوية قال : حدّثني بِشْر بن مَيْسَرَة ، عن أبيه الزَّرُودي ، عن عبد الله بن عمر . قال فرات : الزَّرُودي شيخ كان من أهل زَرُود (4) .

/ وممن دخل إفريقية من التّابعين الذين هم دون هؤلاء في السِّن : 25

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري (5) ، الذي روى عنه مالك بن أنس ؛ دخل إفريقية وجالس بها خالد بن أبي عِمْران التُّجيبي التُّونسي ،

---

(1) ابو زكرياء يحيى بن معين (158ـ223) امام الحديث كان له اكثر من كتاب عرف به وشهر ، ومع ذلك فقل ما كان يحدث قيل عنه انه لما مات خلف الكثير من الرجال ، كان هو الذي ينتخب لهم الاحاديث لا يتقدمه منهم احد وكان يؤتى بالاحاديث قد خلطت وتلبست فيقول : « هذا الحديث كذا وهذا كذا » فيكون كما قال ، له عدة كتب في الحديث بعضها في تاريخ الرجال وبعضها في العلل ، روى عن البخاري وابن حنبل وغيرهما ، روى عنه ابن المبارك وهشيم بن بشير ووكيع ابن الجراح = ابن سعد 2/7ـ91 ، تهذيب التهذيب 181/11 ، الجرح والتعديل 192/4 ، ميزان الاعتدال 304/3 ، تهذيب الاسماء 627/6 ، تذكرة الحفاظ 17/2 ، طبقات الحفاظ 5/2 ، الخلاصة/368، الجمع/564 ، النجوم 699/1 ، ابن خلكان 214/2 .

(2) ميسرة الزرودى من جملة التابعين يروى عن ابن عمر وعمر بن عبد العزيز روى عنه ابنه بشر ، سكن افريقية واوطنها بزرود بقرب القيروان = الرياض 87/1 ، المعالم 164/1 .

(3) بشر بن ميسره الزرودى يذكر عادة عند ذكر ابيه في المصادر .

(4) زرود بلدة معروفة تحت اسم « قلشانه » قرب القيروان انظر البكرى/64 والمعالم 164/1 .

(5) ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني القاضي تابعي كان كثير الحديث روى عن البخاري ومالك كثيرا من حديث ابن شهاب الزهري وحدث عنه الثورى قيل انه حجة وقيل انه كان يحفظ ويدلس تولى القضاء لأبي جعفر المنصور ببغداد ، ولي قضاء المدينة ، دخل افريقية واجتمع بتونس بخالد بن ابي عمران الذي روى عنه توفي عام (143) وقيل (144) = تهذيب التهذيب 221/11 ، الجرح والتعديل 147/4 ، ميزان الاعتدال 290/3 ، طبقات الحفاظ 26/1 ، تذكرة الحفاظ 122/1، الخلاصة /364، الجمع/561، طبقات المدلسين /7 ، المدارك 67/1 ، الرياض 93/1 ، الديباج 41/1 ، النجوم 388/1 ، طبقات الفقهاء/39 .

وروى عنه ، وقد ذكرنا حديثه عنه الذي ألفناه مما ليس في مُوطَّئه ، وذكرناه في علماء أهل تونس (1) .

26 / وأبو مَعْمَر عَبَّاد بن عبد الصّمد [التّميمي] (2) ، من أهل البصرة ، قدم القيروان ، وكان قد لقي أنس بن مالك ، والحسن البصري (3) وغيرهما ، وأخذ عنه ناسٌ كثير من أهل طرابلس والقيروان ، وخرج إلى قسطنطينة (4) فمات بها ، وقد ذكرناه في كتابنا الذي ألفناه في « ثقاة المحدّثين وضعافهم » ، وبيّنا أمره ، وهو يروي مناكير لا يرويها غيره عن أنس ، ولكنّه مشهور بكثرة من أخذَ عنه (5) . قال ، ولقد قال لي إبراهيم بن عبد الجبّار البغدادي : سمعت من كامل بن طلحة ، سنة اثنتي عشرة ومائتي . قال [أبو العرب] . ودخل كامل المغرب فسمع من أبي معمر .

---

(1) جاء في النسخة المطبوعة بعد ذلك هذا النص المنقول عن الخشني تلميذ ابي العرب وقد اثرنا ذكره في الهامش : « هذا الباب واشار الى باب مغلق لا يفتح هو باب يحيى بن سعيد ومنه كان يدخل اذ كان بها قال له محمد قال لقمان بن [يوسف] (في النسخة المطبوعة يونس والتصحيح من النسخة الفرنسية وانظر النقول) : « وانما دخلها يحيى بن سعيد عاملا لعمر بن عبد العزيز على الصدقة خاصة فيقال انه فضلت له فضلة من الصدقة فلم يجد [من يعطيها له] فاشترى خادما سوداء واعتقها واعطاها اربعين كبشا » قال لي : « وقد قيل انه انما دخل تونس في طلب ميراث ، والأول أصح» قال لي « ودخل تونس متقلدا سيفه » وقال : « انه ثغر ورابط» .

(2) ابو معمر عباد بن عبد الصمد التميمي البصري عد من جملة التابعين روى عن انس بن مالك وعليه معتمده كما روى عن اكثر من واحد من التابعين منهم الحسن البصري وعمر ابن عبد العزيز وعطاء بن ابي رباح وعبد الرحمان بن غانم ، روى عنه كامل بن طلحه الحجوري ويحيى بن سليمان المعافري وبعض اهل افريقية قيل ان بعض الناس ترك الأخذ عنه لانه اغرب عن انس بأحاديث لم تسمع الا منه ، كان اصله من البصرة ، سكن القيروان وأوطنها ثم خرج إلى قسطيليه فاقام بها وتوفي = الرياض 87/1 ، المعالم 166/1 ، ميزان الاعتدال 11/2 .

(3) ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري فقيه محدث ولد سنه (21) بالمدينة ومات بالبصرة سنة (110) = تهذيب التهذيب 263/2 ، تهذيب الاسماء/209 ، تذكرة الحفاظ 61/1 ، طبقات الحفاظ/10 ، ميزان الاعتدال 245/1 ، المعارف/152 ، الجمع/80 ، تاريخ الاسلام 28/4 ، طبقات الشعراني 28/1 ، النجوم 258/1 ، طبقات المدلسين/8 ، ابن خلكان 128/1 .

(4) في المعالم 166/1 « قسطيلية » بدل « قسطنطينة » .

(5) انظر النقول في آخر الكتاب .

وأبو الأبيض (1) أيضا ، قدم إفريقية ، روى عن أنس بن مالك ولم يكثر الآخذون عنه ، قال [أبو العرب] : ما [علمت] (2) روى عنه غير محمد بن أبي حنش (3) ، وأظنه [بصريا] (4) ، ولا علم لي بحاله .

/ وممن له سنّ قد روى عن الجلّة من التّابعين ثم من أهل إفريقية : 27

1) عبد الرّحمان بن زياد بن أنعم المَعَافري (5)

قال أبو العرب : عبد الرحمان بن زياد بن أنعم المَعَافري ، سمع من جلّة التّابعين ، وكان قد ولي قضاء إفريقية ، وكان عدلا ، صلبا في قضائه ، وأنكروا عليه أحاديث ذكرها البُهلول بن راشد ، قال : سمعت سفيان الثّوري (6) يقول : « جاءنا عبد الرّحمان بن زياد الإفريقي بستة أحاديث

---

(1) ابو الابيض : لم نجد فيما بين أيدينا من كتب من حمل هذا الاسم ودخل افريقية وفي تهذيب التهذيب 3/12 وتاريخ الاسلام 133/3 ابو الابيض العنس الشامي ويقال المدني تابعي ثقه حدث عن حذيفة بن اليماني وانس بن مالك قتل في إحدى الغزوات عام (88) انظر في هذا= الخلاصة/380 ،النجوم 38/1 وقد وجدنا من بين الاسماء التي دخلت افريقية صحابيا اسمه « ابيض بن حمال السبائي المواربي » دخل افريقية ، ويعد من اهل مصر انظر الرياض 61/1 والمعالم 122/1 .

(2) في النسخة المطبوعة « علمته » ..

(3) محمد بن ابي حنش سيرد فيما بعد « جيش » بدلا من « حنش » ولم نجد فيما بين ايدينا من مراجع ترجمة له .

(4) في النسخة المطبوعة « بصري » .

(5) ابو خالد عبد الرحمان بن زياد بن انعم المعافري السفياني الشيباني : عالم محدث ولي قضاء القيروان مرتين ، اولاهما في ولاية مروان محمد الجعدي ، والثانية في ولاية ابي جعفر المنصور . ذكر ابو العرب معظم من روى عنهم اما من روى عنه فمنهم الثوري ، وابن لهيعة ، وابي المبارك ، وابن غانم ، والبهلول، وابن ابي حسان ، ومعاوية الصمادحي وسواهم ، اختلف الناس في نقله الاحاديث بين موهن وموثق ، توفي سنة (161) ودفن بباب نافع= الرياض 96/1 ، المعالم 171/1 ، تهذيب التهذيب 173/6 ، طبقات المدلسين/19 ، ميزان الاعتدال 104/2 ، الخلاصة/192 ، المقدسي 197/1 ، البيان المغرب 92/1 ، النجوم الزاهرة 440/1 ، تاريخ البربر 374/1 .

(6) ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي : امير المؤمنين في الحديث ، وآية في الحفظ ، سمع خلائق من كبار التابعين وغيرهم ، وروى عنه خلائق اخرى ، اتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحديث ، والفقه ، والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق ، قيل فيه اقوال كثيرة في حفظ الحديث ، وفي منزلته بين العلماء او في علمه وفضله، توفي بالبصرة سنة (161) = ابن سعد 257/6 ،تهذيب التهذيب 111/4 ، الجرح والتعديل 222/2، تذكرة الحفاظ 183/1، طبقات الحفاظ 222/2 ، 45/1 ، الخلاصة/123 ، الجمع/194، المعارف /170 ، الفهرست/225 ،الدميرى 178/1 .

يرفعها إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم ، لم أسمع أحدا يرفعها (1) ، وحديث « أمّهات الأولاد » وحديث « الصّدائي » حين أذّن قبل بلال فأراد بلال أن يقيم فقال النّبي عليه السّلام : « إنّ أخا صُدَاء قَدْ أذّن ، ومن أذّنَ فَهُو يُقيم » (2) وحديث « إذَا رَفَعَ الرّجُلُ رَأسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ وَاسْتَوَى جَالِسا فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُه وَإنْ أحْدَثَ » ، وحديث قال النّبي عليه السّلام « لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِما أوْ مُتَعَلِّما » وحديث قال النّبي عليه السّلام « اغْدُ عَالِما أو مُتَعَلِّما وَلاَ تَكُنْ الثّالِثَ فَتَهْلِكَ » وقول النّبي عليه السّلام « العِلْمُ ثَلاَثَةٌ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَضْلٌ : آيةٌ مُحكَمَة ، أوْ سُنَّةٌ قائِمَة ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَة » .

قال أبو العرب : فلهذه الغرائب التي لم يروها غيره ضَعَّف ابن معين حديثه (3) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني عمر بن يوسف (4) عن [محمد] بن وَضّاح (5) قال : أُسِّر عبد الرحمان بن زياد بن أنعم ففداه أبو جعفر [المنصور] الخليفة ، وولاه قضاء إفريقية .

---

(1) عبارة الرياض 97/1 « من اهل العلم يرويها » وعبارة المعالم 172/1 « من اهل العلم يرفعها » .

(2) قال ابو سهل فرات بن محمد العبدي : « قدم زياد بن الحارث الصدائي الى افريقية وانفرد اهلها بحديثه ، وحديثه من احدى الغرائب التي اغرب بها » انظر نص الحديث المطول في الرياض 56/1 ، المعالم 119/1 .

(3) عبارة الرياض 97/1 « فلهذه الغرائب اخذ عليه المحدثون اشياء » .

(4) ابو حفص عمر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى ، محدث اشبيلي ، رحل الى القيروان ، سمع من جماعة من اصحاب سحنون بن سعيد، ثم رحل الى مصر فسمع من محمد بن عبد الله بن الحكم وطبقته ، ثم عاد الى القيروان فاقام بها حتى مات سنة (290) = المدارك 142/2 ، جذوة المقتبس/84 ب . انظر النقول .

(5) ابو عبد الله محمد بن وضاح بن ابي عبد الله (199-287) محدث زار القيروان ودرس فيها على سحنون وزار مصر والحجاز والعراق والشام ، بلغ عدد اساتذته (157) من بينهم يحيى ابن يحيى واصبغ بن الفرج ومحمد بن عيسى ، ، ، روى عنه قاسم بن أصبغ ووهب بن مسيرة ومحمد بن عبد الملك . له عدد من الكتب منها « مكنون السير »= طبقات الحفاظ 60/2 ، تذكرة الحفاظ 220/2 ، ميزان الاعتدال 145/2 ، بغية الملتمس/291 ، الديباج/226 ، طبقات الفقهاء/137 .

قال [أبو العرب] ، وأما يحيى بن مطرف ، فحدّثني عن أبي بشر الدُّولابي (1) عن / معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، عن [عبد الله] 28
ابن إدريس (2) : أنّه قدم – يعني [عبد] (3) الرحمان بن زياد – على أبي جعفر بالكوفة ، وولي القضاء لمروان بن محمد بن مروان على إفريقية . (قال أبو بكر محمد بن اللّباد (4) ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد [بن الحداد] (5) ، قال حدّثني داود بن يحيى أبو سليمان الصّوفي ، قال أخبرني أبو عثمان [حاتم بن عثمان] المَعَافري ، قال : كنت عند عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم المَعَافري قاضي إفريقية وهو يتنفس [الصعداء] (6) حتى أتاه شاب أشقر ومعه مِخْلاَة [فيها] (7) بصل فأسرّ إليه كلاما ، فأسفر وجه عبد الرحمان

---

(1) ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الرازي : محدث ولد بدولاب قرب الري سنة (224) ومات في طريقه الى مكة سنة (310) ، درس ببغداد والبصرة والكوفة ودمشق والمدينة ومكة ، روى عن احمد بن ابي شريح الرازى ، ومحمد بن منصور ، وموسى بن عامر الدمشقى ، شهر بكتابه « الكنى والاسماء »= ميزان الاعتدال 17/3 ، تذكرة الحفاظ 321/2 ، طبقات الحفاظ 78/2 ، النجوم الزاهرة 217/2 .

(2) ابو محمد عبد الله بن ادريس بن عبد الرحمان ، فقيه محدث كبير (110–192) عاش بالكوفة ومات بها روى عن ابيه وعمه داود ، وسهيل بن ابي صالح واسماعيل بن ابي خالد ، روى عنه مالك بن انس ، واحمد بن محمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم= تهذيب التهذيب 144/5 ، طبقات الحفاظ61/1 ، تذكرة الحفاظ257/1 ، الخلاصة/161، الجمع/246، المعارف/174 ، النجوم 544/1 .

(3) في النسخة المطبوعة « بعبد » اي ان ابن ادريس قدم بعبد الرحمان ، ولكن الكتب التي بين ايدينا لا تقدم لنا معلومات كافية عن علاقة ابن ادريس بعبد الرحمان ، وقد اثرنا ان نقرأ النص على أن ابن ادريس ليس سوى راو للخبر .

(4) ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد ، كان محدثا فقيها زاهدا من العلماء المعدودين ، روى عن حمديس القطان واحمد بن يزيد وابي بكر بن عبد العزيز الاندلسي ، روى عنه ابن ابى زيد القيرواني ومحمد بن الحارث الخشني ، الف كتاب « الطهارة » وكتاب « فضائل مالك بن انس » وكتاب « الآثار والفضائل » ، مات سنة (333)= الخشني/232 ، الرياض : النسخة المخطوطة 135/2 ب ، المعالم 23/3 ، الديباج/249 ، وانظر التقول .

(5) ابو عثمان سعيد بن محمد بن الحداد (219–302) والحداد جده لامه يقال له ابن سعيد الحداد وهو خطأ . كان فقيها صالحا متعبدا زاهدا ، سمع من سحنون وغيره ، ثم نزع الى مذهب الشافعي ، وقد رد على ابى حنيفه واساء الظن به وباصحابه . روى عنه ابو العرب وغيره ، رويت له عدة مناظرات كما ذكرت له عدة مجالس بعضها ذكرها الخشني ، ومجلس اخر نقله عياض في مداركه = الخشني /148 ، 198 ، الرياض المخطوط 36/2 ب ، المدارك 36/2 أ ، المعالم 202/2 .

(6) في النسخة المطبوعة « صعدا » والتصحيح من الرياض 100/1 ، وعبارة المعالم 174/1 « وهو يتنفس الصعداء والكآبة ظاهرة عليه » .

(7) الزيادة من المعالم 174/1 .

وقال لبعض من كان بحضرته : « قل لهم – يعني [أهله] (1) – تبعثوا إلينا بشيء من هذا (2) البصل مع الفول الذي كنتم طبختموه البارحة » . فبعثوا إليه بما أمرهم به (3) ، فقال [لي : « يا أبا عثمان] (4) تَقَرَّبْ » (5) ، فقلت له : [لا ، فقال : « وليم] (6) يا أبا عثمان ؟ أظننت ظنّا ! » ، قال أبو عثمان : فقلت « نعم » فقال لي : « أحسنت يا أبا عثمان إذا رأيت الهديّة دخلت إلى القاضي من باب داره فاعلم بأن الأمانة خرجت من كُوّةَ داره ، وليس هو هدية يا أبا عثمان ، إنّما هو مولى لي (7) ، أتاني بهذا البصل من ضيعتي ، فقلت له : إني كنت رأيتك مهموما فلما أتاك هذا الغلام انطلقت وأسفر (8) وجهك ، [قال أبو عثمان] (9) ، فقال لي عبد الرحمان بن زياد : « إني أصبحت اليوم فذكرت بعد عهدي بالمصائب [10] ، فخشيت [11] أن أكون سقطت (12) [من] (13) عين الله، فلما أتاني هذا الغلام وذكر لي أن [أكفأ] (14) عبيدي وأقومهم بضيعتي توفي، زايلني الغم وانشرحت (15) ») (16).

---

(1) في النسخة المطبوعة « لمن خلفه » والعبارة من الرياض 100/1 .

(2) كلمة « هذا » محذوفة في عبارة الرياض 100/1 .

(3) ما بين القوسين المفردين مروي في المعالم 174/1 «هكذا» ، ، ، فقال لغلامه : جئنا بالفول الذي طبختموه لنا البارحة .

(4) في النسخة المطبوعة « لابي عثمان المعافرى » والتصحيح من الرياض 100/1 .

(5) عبارة الرياض 100/1 « كل » .

(6) ما بين الحاصرتين في النسخة المخطوطة « بياض » ، وقد رأى ابن ابي شنب أن يتمه هكذا : « لا افعل ، فقال : ولم » دون ان يرشد إلى المصدر ، وعبارتنا منقولة عن الرياض 100/1 ، وانظر كذلك المعالم 174/1 .

(7) عبارة الرياض 100/1 « مولاي » وكذلك المعالم 174/1 .

(8) عبارة الرياض 100/1 « واستبشر » .

(9) زيادة رآها الناشر لاقامة السياق غير موجودة في الرياض والمعالم .

(10) في النسخة المطبوعة « مصائب » وعبارتنا منقولة من المعالم 175/1 وهي اصح .

(11) عبارة الرياض 100/1 « فخفت » .

(12) عبارة الرياض 100/1 « نقصت » .

(13) زيادة من ابن أبي شنب لاقامة السياق لم يرشد اليها وهي عبارة منقولة عن المعالم 176/1 .

(14) في النسخة المطبوعة « اكفىء » والتصحيح من الرياض 100/1 .

(15) عبارة الرياض 100/1 « زال عني الغم واسترحت » .

(16) ما بين القوسين موجود على هامش النسخة التي اعتمدها ابن أبي شنب .

29 / وقال معاوية [الصّمادحي] ، قال [أبو عبد الرحمان] المقرىء : قال عبد الرحمان بن زياد : « أنا أول مولود في الإسلام – يعني [بعد] (1) فتح إفريقية – بإفريقية » .

قال [أبو العرب] ، وقال لي فرات : ولد عبد الرّحمان بن زياد ببرقة والجند داخلون بإفريقية سنة خمس وسبعين أو أربع وسبعين (2) ، ومات يرحمه الله سنة إحدى وستين ومائة . قال أبو العرب : وكان سبب موته أنّه أكل حيتانا (3) وشرب لبنا على مائدة الأمير يومئذ يزيد بن حاتم (4) وكان يوحنا المتطبب حاضرا ، وكان عبد الرحمان قد جاوز سبعين سنة ، فقال يوحنا : إن كان الطبّ حقا ، فإن هذا الشيخ يهلك الليلة » ؛ فلما كان في السحر سمعوا صيحة فقيل : « ما هذه الصيحة ؟ » قيل : « عبد الرحمان مات » فصلى عليه يزيد بن حاتم .

قال [أبو العرب] ، وقد روى عن عبد الرحمان الجلة من أهل المشرق : سفيان الثّوري ، وعبد الله بن لهيعة ، و [عبد الله] بن وهب ، وأبو عبد الرحمان المقرىء وغيرهم... وقد ذكرنا في كتابنا الذي ألفناه في « طبقات الرجال » حكايات كثيرة عن عبد الرحمان ، وإنّما كان عزل يزيد بن حاتم إياه عن القضاء لأنه سأله في حكم أن يحكم فيه بغير حق فأبى عليه ، فعزله (5) .

---

(1) الزيادة من ابن ابي شنب لاقامة السياق.

(2) رواية المعالم 176/1 « سنة اربع أو خمس وتسعين » وهو خطأ .

(3) عبارة الرياض 102/1 المنقولة عن ابي العرب « حيتانادرنية » وعبارة المعالم 176/1 « اكل سمكا وشرب عليه لبنا » .

(4) ابو خالد يزيد بن حاتم المهلبي حكم مصر ثم افريقية ومات سنة (170) ولابنه خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر ، شهر بالعدل والجود وسار به البيت الذائع :

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

= المؤنس/45 ، ابن خلكان 281/2 ، تاريخ البربر 223/1 ، الولاة/111 ، البيان 87/1 ، النجوم 390/1 ، Fournel : les Berbéres. 1/376 .

(5) يسوق صاحب المعالم 175/1 قصة عزله كما يأتي : « روى سليمان بن عمران القاضي ان امرأة كانت تدخل على نساء يزيد بن حاتم ، وكانت لها خصومة عند القاضي ، فكتب لها كتاب حكم ، وختم عليه ، واعطاها اياه ، فاخذته ودخلت به دار يزيد . فقال لها يزيد : « ما هذا ؟ » فاعلمته ، فاخذه وفض خاتمه ، فصاحت المرأة ، فقال لها : « لاعليك ، انا ابعثه اليك مختما » فلما بعث اليه قال : « لا اختمه حتى تعيد البينة » فبعث اليه مرة اخرى فقال : « لا افعل » فلما ولى رسول يزيد اخذ عبد الرحمان خاتمه فكسره وقال : « والله لا حكمت بين اثنين ابدا » قال ابن ناجي : « ولما جرى له مع يزيد بن حاتم ما جرى ترك القضاء ورحل الى تونس » .

قال [أبو العرب] ، وأخبرني عيسى بن مسكين عن محمد بن سحنون أنّه قال : قلت لسحنون إن أبا حفص الفلاسي (1) قال : « ما سمعت يحيى [بن سعيد القطان] (2) وعبد الرحمان [بن مهدي] (3) يحدّثان عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم » فقال سَحنون : « لم يصنعا شيئا عبد الرحمان ثقة » .

قال [أبو العرب] وحدّثني جبلة بن حمود أخبرنا سحنون قال : كان
30 من يعرف العلم يبقى في صدره لا يسألونه عنه — يعني أهل إفريقية فيموت / به ، مثل عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم ، بقي العلم في صدره لا ينتشر عنه ولا يعرف . قال أبو العرب : وإنّما وجدنا عنه كتابين فقط ، حدّثني بهما عبد الله بن أبي زكرياء الحفري ، عن أبيه ، عنه . وفرات [بن محمد] حدّثني بهما عن [عبد الله] بن أبي حسان [اليَحْصُبي] عنه . ورواهما عنه [عبد الله] بن غانم القاضي وغيره . ما علمت أنّه انتشر عنه العلم غير كتابين .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني عبد الله بن الوليد عن موسى بن حسن ، قال أخبرنا سليمان بن حرب (4) ، قال أخبرني عمر بن علي

---

(1) ابو حفص عمرو بن علي الحافظ الفلاس الصيرفي البصري (160-249) روى عن عبد الله الثقفي وغيره . روى عنه الجماعة . اختلف في توثيقه= تهذيب التهذيب 80/8 ، تذكرة الحفاظ 71/2 ، الجمع/464 ، طبقات الحفاظ 20/2 .

(2) ابو سعيد يحيى بن فروخ القطان : محدث كبير (120-198) روى عن اسماعيل بن خالد وهشام بن عمرو ، وسفيان الثوري ، ومالك بن انس . روى عنه ابنه محمد ، وعبد الرحمان ابن مهدي وابن حنبل وابن معين وابو حفص الفلاسي= ابن سعد 2/7 - 47 ، تذكرة الحفاظ 272/1 ، طبقات الحفاظ 64/1 ، تهذيب التهذيب 216/11 ، تهذيب الاسماء/626 ، الخلاصة/363 ، الجمع/561 .

(3) ابو سعيد عبد الرحمان بن مهدي (135-198) روى عنه احمد بن محمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن المبارك ، وابو حفص الفلاسي ، وسحنون ، وابن وهب . روى عنه مالك ، وابن عيينة ، والثوري ، والماجشون ، ومعاوية بن صالح= ابن سعد 2/7-50 ، طبقات الحفاظ 71/1 ، الخلاصة/199 ، الجمع/288، المعارف/175 ، الديباج/152 ، المدارك/108 ، طبقات الشعراني 62/1 .

(4) ابو ايوب سليمان بن حرب الواشجي الأسدي البصري . روى عن شعبة ، وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة ، وابن ادريس ، وابن عيينة ، والقطان ، روى عنه ابو زرعة ، والطبري وغيرهما ، عاش في عصر المأمون، ثقة ، كثير الحديث ، امام من الائمة لا يدلس ، ولي قضاء مكة، ثم عزل ورجع الى البصرة ومات بها سنة (224) = ابن سعد 2/7-52 ، تهذيب التهذيب 178/4 ، الجرح والتعديل 108/2 ، الجمع/181 ، طبقات الحفاظ 86/1 ، المعارف/178 ، النجوم 663/1 .

مقدّم (1) قال : كنت ببغداد مع أخي (2) وهو على المظالم ، وكان بها عبد الرحمان بن زياد ابن أنعُم ، فدخل يوما على أبي جعفر [المنصور] فقال : « يا ابن أنعُم ألاّ تحمد ربك الذي أراحك مما كنت (3) ترى بباب هشام [ابن عبد الملك] [وذوي] (4) هشام ؟» ، قال [عمر بن علي بن مقدم] فقال [عبد الرحمان] : « ما أمر (5) كنت أراه بباب هشام إلاّ أني (6) أرى اليوم منه طرفا [بالقيروان] (7) » فبكى (8) لها أبو جعفر ، ثم قال [له] : « فما منعك أن ترفع ذلك إلينا ، وأنت تعلم أن قولك عندنا مقبول ؟ » فقال : « إني رأيت السّلطان سُوقا ، وإنّما يُرفع إلى كل سوق ما يجوز فيها » (9) قال : فبكى (10) لها أبو جعفر ، ثم رفع رأسه فقال : « كأنّك كرهت صحبتنا ! » فقال : « ما يُدْرَك المال والشرف إلاّ في (11) صحبتك [ومن هو مثلك ، وإنّي تركت عجوزا وإنّي أحبّ مطالعتها » فقال : « اذهب فقد أذنّاك » (12)] ، قال عبد الله بن الوليد ، وحدّثوا أنه لما غلبت البربر على القيروان وفد إلى الخليفة رجال ، قال عبد الرحمان : فكنت أنا فيهم ، قال :

---

(1) ابو حفص عمر بن عطاء بن مقدم : محدث ، أصله من واسط ، مات سنة (190) روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة وغيرهما . روى عنه ابن حنبل ، وابو حفص الفلاسي ، وسليمان بن حرب= ابن سعد 7/2ـ46 ، تهذيب التهذيب 185/7 ، تذكرة الحفاظ 266/1 ، طبقات الحفاظ 63/1 ، الجمع/341 ، طبقات المدلسين/18 ، ميزان الاعتدال 266/2 ، الخلاصة/242 .

(2) اخوه ابو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم محدث البصرة وصاحب مظالم بغداد في عهد ابي جعفر ، مات سنة (167) أو (169) روى عن الحبيب بن ابي عمره ، ويونس . روى عنه ابن المبارك وابو سعيد جعفر بن مسلمة= الخلاصة/382 ، التهذيب 33/12 .

(3) عبارة الرياض 98/1 « مما كنت فيه ومما كنت ترى » .

(4) في النسخة المطبوعة « وروى » والتصحيح من الرياض 98/1 ، ولا توجد هذه العبارة في المعالم 175/1 .

(5) عبارة المعالم 75/1 « فاني أمر » .

(6) عبارة الرياض 98/1 « وانا » .

(7) الزيادة من الرياض والمعالم .

(8) في النسخة المطبوعة « فكبا » .

(9) عبارة المعالم 170/1 « ما ينفق » .

(10) في النسخة المطبوعة « فكبا » .

(11) عبارة المعالم 175/1 « الا من صحبتكم » .

(12) ما بين الحاصرتين روي في الرياض 98/1 هكذا : « ولكني تركت عجوزا خلفتها بالقيروان أحب الرجوع اليها فأذن لي » .

فلما صرت إليه قال لي : « كيف رأيت ما وراء بابنا » [فـ]قلت له : رأيت ظلما فاشيا وأمرا قبيحا . قال [عبد الرحمان] فقال [أبو جعفر] : « لعله فيما بَعُدَ من بابي » فقلت : بل كلّما قربت من بابك استفحل الأمر وغلب .
31 فقال لي : « إنك لا تهوى/الدخول في شيء من أمرنا » [فقلت له عجوز خلفتها بالقيروان وأنا أحب الرّجوع إليها ، قال : فأذن لي أو كما قال] (1) .

قال أبو العرب : فسمعت من يحدّث أنه لما توجه إلى إفريقية كتب إلى ولده وخاصته هذه الأبيات (2) :

ذكرتُ القيروان فهاج شوقي وأيـن القيروانُ من العراق
مَسِيرَةُ أشهر للعيس نصّا على الإبـل المُضَمرّة العتاق
فأبلِغْ أنعُما وبني أبيه ومن يُرجى لها وله التّلاقي
بأنّ الله قد خلّى سبيلي وجدّ بنا المسيرُ إلى مزّاق (3)

قال [أبو العرب] ، وحدّثني عبد الله بن الوليد ، قال حدّثني صاحب لي عن أحمد بن اسحق (4) ، عن عبد الرّحمان بن زياد بن أنعم أنّه قال : أسّرت أنا وجماعة معي ، قال : فرُفعنا إلى الطاغية ، قال : فبينما نحن في حبسه ، إذ غشيه عيد فأقبل علينا فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار (5) ،

---

(1) ما بين الحاصرتين غير موجود في الرياض 98/1 ، وفي المعالم توجد هذه الحكاية والتي سبقتها في شكل متداخل على انها حكاية واحدة = 75/1 .

(2) موجودة في المعالم 173/1 مع الاختلافات التالية :
للعيس = للعير ، على الابل = وللخيل
وبني ابيه = وابن لهيعة ، يرجى لها = يرجولنا .

(3) العيس = الابل البيض يخالط بياضها شقرة .
النص = سرعة السير .
المضمرة = القليلة اللحم ، الدقيقة .
العتاق = الكريمة .
مزاق جاء في العالم 173/1 مزاق « فحص القيروان » شهر بذلك لان السحاب يتمزق فيه وانظر الرياض 99/1 .

(4) لعله احمد بن اسحاق بن ابراهيم ، روى كثرة من الاحاديث الموضوعة عن فضائل مصر ومناطقها . روى عنه ابو القاسم الطراني وغيره وقد ضعفه الكثير = لسان الميزان 136/1 .

(5) عبارة المعالم 174/1 « فبعث إلينا باصناف الطعام واحسن الينا »

[فبينما نحن كذلك] (1) إذ خطرت امرأة نفيسة [على الطاغية] (2) فأخبرتْ بحسن صنيع الملك بالعرب، فمزّقت ثيابها ونشرت شعرها وسوّدتْ وجهها، وأقبلت إليه بمنظر شاه، فقال : « ما لك ؟ » فقالت : « [إن] (3) العرب قتلوا ابني وزوجي، [وأبي وأخي] (4) وأنت تفعل بهم الذي رأيت ! ! . فأغضبته فنخر وصلب، وقال : « عليّ بهم » فصرنا بين يديه سماطين، وأمر سيّافه بضرب عنق واحد [بعد] واحد حتى قرب الأمر مني فحركت شفتي وقلت : الله الله ربي ولا أشْرك به شيئا (5)، قال : وأبصرَ فعلي قال : « قَدّموا شمّاس العرب، — يريد عالمهم — فقال (6) : « لعلك قلت : « الله الله ربي/ ولا أشْرك به شيئا ؟ » ، فقلت له : « نعم » فقال لي : « ومن 32
أين علمتـه ؟ » فقلت له : نَبِيُّنا صلّى الله عليه وسلّم أمرنـا [به] (7) . فقال : « وعيسى أمرنا [به] (8) في الانجيل » فأطلقني ومن معي .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني جبلة [بن حمود] ، عن سَحنون قال : أخبرني [عبد الله] بنُ غانم بأحاديث عبد الرحمان وهي خمسمائة حديث .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات بن محمد، قال حدّثني أبو الغارات السّراج قال : شهدت جنازة عبد الرّحمان بن زياد بن أنعُم سنة إحدى وستين ومائة [وأنا غلام، وصلّى عليه يزيد بن حاتم] (9) ، فوقف يزيد خارجا من باب نافع ينتظر الجنازة وأخذت [بمعقد ثغر] (10) دابّته، فلما أن نظر إلى

---

(1) الاضافة من الرياض97/1 .
(2) الاضافة من الرياض 97/1 ونـص عبارته « خطرت امرأة على الطاغية فأخبرت » وعبارة المعالم 174/1 « فاتصـل ذلك بامرأة الملك وكـانت نفيسـة عنده » .
(3) الزيادة من المعالم 174/1 .
(4) عبارة الرياض 97/1 « ابـى وزوجـي واخـي » والمعالم 174/1 « ابـي واخـي وزوجـي » .
(5) يزيد الرياض والمعالم بعد ذلك : « ولا اتخـذ من دونه وليا « ثلاثا »
(6) رواية المعالم 174/1 « فقال لي : « ما قلت ؟ » فاعلمتـه فقال لي : « لعلك قلت ... » .
(7) في النسخة المطبوعة « بها » والتصحيح من الرياض 97/1 .
(8) في النسخة المطبوعة « بها » والتصحيح من الرياض 97/1 .
(9) في النسخة المطبوعة « وصـلى عليه يزيد بن حاتم وأنـا غلام » وتقديم الجملة الاخيرة اولى لضرورة السياق ، وعبارة الرياض 102/1 « وانا غلام وشهد الامير يزيد بن حاتم » .
(10) في المطبوعة مقعد والتصحيح من الرياض ، وفي اللسان 289/4 يقال « هو عنى معقد الازرار أي بتلك المنزلـة من القرب .

جماعة النّاس وازدحامهم وكثرتهم تَمَثَّل (1) بهذا البيت فحفظته « وهو لعبيد بن الأبرص (2) » :

يا كعبُ ما راح من قوم ولا ابتكروا إلا وللموت في آثارهم حَادِي (3)

قال محمد بن أحمد بن تميم : لما عزَل يزيد بن حاتم عبد الرحمان بن زياد ولى بعده ماتع بن عبد الرحمان الرُّعَيْنِي (4) ،وكان – فيما ذكروا – رجل سوء . لقد حدّثني موسى بن عبد الرحمان (5) ، عن أحمد الصّوّاف (6) ، وكان أحمد من خيار هذه الأمة ، ذكر عن سَحنون ، وأحسَب أني قد سمعته أنا من أحمد الصّوّاف : أن ماتعا كان إذا سجّل القضية وختم في أسفلها يكتب تحت الطّابع (7) « بقي شيء » – يعني الرّشوة – قال [أبو العرب] : وذُكر عن ماتع أنه خلّف بعد موته طومارا (8) مكتوبا فيه « إنّما حكمت لفلان على فلان لأن فلانا سألني فيه » – يعني بعض السّلاطين – قال [أبو العرب] :

---

(1) عبارة المعالم 176/1 : « فلما راى يزيد بن حاتم جنازة ابن انعم وكثرة الناس عليها قال متمثلا » .

(2) ورد هذا البيت في ديوان « عبيد بن الابرص » كما يأتي :
يا عمرو ما راح من قوم ولا ابتكروا الا وللموت في آثارهم حادي
انظر ديوانه/70 طبعة ليدن 1913 ، وانظر عن عبيد شعراء النصرانية/596 للويس شيخو .

(3) يقول صاحب الرياض بعد البيت مباشرة/103 : « وكان ذلك يوما عظيما ، وكان الامير يزيد بن حاتم ، على سنه ، محمود السيرة في ولايته ، له مناقب مشهورة ، فلذلك استخف عبد الرحمان اكل طعامه على ورع عبد الرحمان وفضله ... »

(4) ماتع بن عبد الرحمان الرعيني ، انظر عنه الخشني/234 .

(5) ابو الاسود موسى بن عبد الرحمان القطان : سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الاندلسي وعلي بن عبد العزيز . روى عنه تميم بن ابي العرب ، وابو القاسم السدري وغيرهما كان ثقة فقيها حافظا من الفقهاء المعدودين والائمة المشهورين= المدارك 38/2 أ الديباج/342 ، وانظر النقول .

(6) احمد الصواف : هو احمد بن ابي سليمان داود الربعي المعروف بالصواف وقد ترجمنا له في بداية الكتاب .

(7) الطابع : الخاتم، جاء في اللسان 102/10 الطابع (بالفتح) والطابع (بالكسر) الخاتم الذي يختم به ، وطبع الشيء وعليه « ختم » وفي القاموس المحيط [مادةطبع] «الطبع في الاصل الختم» وهذا هو المعنى اللغوي للكلمة، اما المعنى الاصطلاحي فقد دخل اللفظ محتفظا بدلالته كمصطلح قضائي في المغرب الاسلامي وقد جاء في كتاب « لطائف المعارف » للثعالبي/108 أن الطابع « كتاب يكتبه القاضي ويطبعه بخاتمه ليستدعي به من يريد للحضور أمامه » وانظر في هذه الدلالة ملحق القواميس لدوزي Dozy supplément II. p. 23 .

(8) الطومار : الصحيفة ، اسم دخيل= اللسان 175/6 .

وما وجدت عن ماتع عند أحد في مشائخنا (1) علما يروونه عنه . / قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني جبلة بن حمود أنّه سمع سَحنون بن سعيد يقول : إنّ ماتعا كان قاضيا قبلا . قال [أبو العرب] : وسمعت فراتا أو غيره يذكر أن عبد الرحمان بن زياد كان بين يديه « جَشِيش » (2) يحسوه فقرع عليه ماتع باب داره فقيل : « من هذا ؟ » فقال : « قل له الذي عزلك » فأدخل فجعل يحسو الجَشِيشَ مع عبد الرحمان . قال [أبو العرب] : ولم يُعلم من قضاة إفريقية الذين تقدموا ماتعا أسوأ حال منه . 33

2) الحارث بن نَبْهان (3)

قال [أبو العرب] : وقد دخل إفريقية الحارث بن نَبْهان ، وهو عند المحدثين ضعيف في روايته ، وقد ذكرنا ما قالوا [فيه] في كتابنا الذي ألفناه في « ثقات الرجال وضعافهم » .

3) يزيد بن الطُّفَيْل (4)

قال ابن تميم : وقد كان يزيد بن الطُّفَيْل التُّجيبي قد ولِيَ قضاء إفريقية قبل عبد الرحمان بن زياد بن أنعم ، وأحسَبُ أنّ الذي ولاه يزيد بن حاتم . قال ، ولقد سمعت أحمد بن أبي سليمان يقول : كان ابن الطُّفَيْل قاضيا بالقيروان ، فكان يركب حمارا له حتى يأتي [الـ]ـمسجد الجامع ،

---

(1) عبارة الرياض 101/1 « اصحابنا » .

(2) الجشيش : نوع من الماكول ، جاء في لسان العرب 161/8 « الجشيش ماجش من الحب [أي دق] ، وقيل انه الحب بعد ان يدق وقبل ان يطبخ فاذا طبخ فهو جشيش، وقيل : الجشيش : ان تطحن الحنطة طحنا قليلا ثم تنصب به القدر ويلقى عليها لحم او تمر فيطبخ » .

(3) ابو محمد الحارث بن نبهان الحربي البصري ، روى عن ابي اسحاق وعاصم بن ابى النجود والاعمش وابي حنيفة وغيرهم ، روى عنه جعفر بن سليمان وابن وهب ومسلم بن ابراهيم وغيرهم . اتفقوا على تضعيفه وقالوا رغم صلاحه : متروك الحديث منكره ، قدم افريقية وسكن القيروان ، ذكره ابو العرب في كتابه (ثقات المحدثين وضعافهم) في الضعفاء ، مات بين (150) و (160)= تهذيب التهذيب 158/2 ، ميزان الاعتدال 206/1 .

(4) عبد الله بن عبد الرحمان اشتهر وعرف بيزيد بن الطفيل القاضي= الخشني/235 ، الرياض/110، الخلاصة/59 .

فينزل [عنه] [1] ويجلس و [يخلي] (2) الحمار ، ويأخذ لجامه ويتركه [عنده] (3) ، قال : فينطلق الحمار يريد دار ابن الطُّفَيْل بلا قائد ولا سائق ، فيشم ما يلقى في الأزقة من بقل أو حشيش أو ما أشبه ذلك ، وهو في ذلك يمشي حتى يأتي الحمار دار ابن الطُّفَيْل فيؤخذ فَيُدخل (4) ، ويجلس ابن الطُّفَيْل فربما جلس فلا يأتيه أحد لقلة الخصومات [في ذلك الزمان] (5) فينعس القاضي فإذا / كان الوقت الذي يعلمون أن القاضي ينصرف [فيه] 34
أسرجُوا الحمار ، فيذهب حتى يأتي باب [الـ]ـمسجد الجامع ، فيخرج القاضي فيركبه وينقلب (6) .

قال [أبو العرب] : وذكر غير أحمد بن أبي سليمان ، أنّ يزيد بن حاتم إنّما عزل ابن الطُّفَيْل لأنّه كان إذا انصرف من مجلس قضائه يستودع ديوانه رجلا صباغا [مقابل المسجد الجامع ، فتقدم إليه يزيد في ذلك ، فقال له : « إني أحفظ ما في ديواني وهذا لا يضرني » ولم يرجع في ذلك إلى قول يزيد بن حاتم ، فرأى يزيد أن ذلك تضييع فعزله] (7) .

قال [أبو العرب] : لم أجد له حديثا يرويه عنه أحد من مشائخنا ولا سمعت من يذكره إلا بخير .

---

(1) الزيادة من الرياض 110/1 .

(2) عبارة الرياض 110/1 « ويحل » .

(3) في النسخة المطبوعة « عند نفسه » وعبارتنا من الرياض 110/1 .

(4) عبارة الرياض 110/1 « فيدخل به الدار » .

(5) في النسخة المطبوعة « إليه » وعبارتنا منقولة عن الرياض 110/1 .

(6) الى هنا تنتهي رواية الرياض وهي اسلم من رواية مختصر الطلمنكي الذي يضيف إلى ذلك مكررا « فربما جلس من اول النهار الى وقت انصرافه فلا ياتيه خصم » .

(7) ما بين الحاصرتين منقول عن الرياض ، وعبارة النسخة المطبوعة : « فطعن عليه ذلك يزيد بن حاتم من اجل ذلك » .

4) عبد الله بن فَرُّوخ (1)

قال أبو العرب : عبد الله بن فَرُّوخ الفارسي كان من شيوخ أهل إفريقية ، وكان مسنا ممن رحل في طلب العلم ، فلقي بالمشرق مالك بن أنس ، وسفيان الثّوري ، وقد لقي أيضا أبا حنيفة ، ولقي غير واحد ممن حمل [عن] (2) سفيان ، منهم زكرياء بن أبي زائدة (3) . وكان يكاتب مالكا ، وكان مالك يعرفه ويكاتبه بجواب مسائله . وكان ثقة في حديثه ، وتعافى من القضاء لما ولي . وقد لقي [عبد الملك بن عبد العزيز] بن جريج (4) ،وهشام بن حسان (5) والاكابر ، ورمي بشيء من القدر حتى تبينت براءته .

قال [أبو العرب] ، ذكر حمديس بن محمد القطّان (6) أنه سمع سحنون ابن سعيد يقول : مات رجل يقال له « الرّفّاء » وكان من أصحاب البُهلول

---

(1) ابو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي ، كان يميل الى النظر والاستدلال ، قيل انه سمع من ابي حنيفة مسائل غير مدونة ، جاء في تاريخ الاسلام 269/3 « عبد الله بن فروخ قيل انه مجهول وربما يكون رجلا آخر = الرياض 113/1 ، المدارك 69/1 ، المعالم 178/1 ، تهذيب التهذيب 356/5 ، ميزان الاعتدال 62/2 ، الخلاصة/177 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « عنه » .

(3) ابو يحيى زكرياء بن ابي زائدة ، روى عن الشعبي وكان صاحبه ، يروى عن الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وابنه يحيى وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وغيرهم ، قيل فيه « حسن الحديث كثيره » ثقة ، وقيل « كان يدلس كثيرا عن الشعبي » مات سنة (148) او (149) = ابن سعد 247/6 ، تهذيب التهذيب 329/3 ، ميزان الاعتدال 348/1 ، الجرح والتعديل 593/1 ، الخلاصة/104 ، الجمع/151 ، طبقات المدلسين/9 .

(4) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي ، روى عن مجاهد ونافع وعطاء بن ابي رباح والزهري ، روى عنه الاوزاعي والثوري وابن عيينة والليث بن سعد ووكيع = تهذيب التهذيب 402/6 ، طبقات المدلسين/14 ، تهذيب الاسماء/787 ، طبقات الحفاظ 36/1 ، تذكرة الحفاظ 152/1 ، الخلاصة/207 ، المعارف/167 ، ميزان الاعتدال 151/2 ، ابن خلكان 286/1 ، الفهرست/226 .

(5) هشام بن حسان الاسدي ، محدث كبير من البصرة ، مات سنة (147) أو (148) روى عن ابن سيرين وغيره ، روى عنه الثوري وابن عيينة وشعبة = تهذيب التهذيب 34/11 ، طبقات المدلسين/16 ، ميزان الاعتدال 254/3 ، طبقات الحفاظ 35/1 ، تذكرة الحفاظ 47/1 ، الجمع/547 ، الخلاصة/351 ، معرفة علوم الحديث/248 ، المشتبه/403 .

(6) ابو جعفر حمديس بن محمد القطان ، واسمه احمد بن محمد الاشعري من اصحاب سحنون ، مشهور بالفضل ، رحل ولقي ابا المصعب الزهري ، واصحاب عبد الرحمان بن القاسم وابن وهب واشهب ، كان ورعا ثقة مع شدة في مذاهب اهل السنة ، كثير الكتب ، مجانبا لاهل الأهواء توفي سنة (289) ودفن بباب سلم = الخشني/144 ، المدارك 9/2 ب ، الرياض 394/1 ، الديباج/31 ، المعالم 133/2 .

[ابن راشد] ، وكان فاضلا ، فحضره [عبد الله] بن غانم ، والبُهلول [بن راشد] ، وابن فروخ ، فأتي بجنازته وجنازة ابن صخر المعتزلي ، فصلّى على « الرفّاء » ثم قُدِّم ابن صخر فقالوا لابن غانم : « الجنازة » فقال : « كل حي ميت قدّموا دابتي » ولم يصلّ عليه ، ثم قيل لابن فروخ : « الجنازة » فقال : « كل حي ميت » ولم يصلّ عليه ، ثم قيل للبهلول : « الجنازة » فقال مثل ذلك فأخبر كل / بلفظ (1) واحد من كان من أصحابه [كذا] (2) . فكان ذلك مما عرف لابن فروخ ، وبرئ مما كان يقال فيه . 35

قال [أبو العرب] ، وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد [بن الحداد] أنه قال : حدّثني من أثق به أن رَوْح بن حاتم أرسل إلى عبد الله بن فرّوخ ليوليه القضاء ، فلما [جاءه] (3) قال له : « بلغني أنّك ترى الخروج علينا ؟ » ، فقال له ابن فرّوخ : « نعم » ، [فعظم ذلك على رَوْح] (4) ، فقال له ابن فرّوخ : « أرى ذلك مع ثلاثمائة رجل وسبعة عشر عدّة أصحاب بدر ، كلهم أفضل مني ، فقال له روح : « قد أمنّاك أن تخرج (5) علينا أبدا » . ثم عرض عليه القضاء فأبى ، فأمر به فأقعد في الجامع وأمر بالخصوم فأجلسوا حوله ، فجعل الخصوم يكلّمونه وهو يبكي ويقول لهم : « ارحموني [يرحمكم] (6) الله » فبلغ ذلك روحا فعافاه وخلى عنه (7) .

---

(1) عبارة النسخة المطبوعة « بكل لفظ » .

(2) عبارة الرياض 113/1 : « فاخبر بلفظ كل واحد من اصحابه » .

(3) عبارة النسخة المطبوعة « جاء » والتصحيح من الرياض 113/1 وترتيب المدارك 70/1 .

(4) عبارة النسخة المطبوعة والرياض والمعالم « فتعاظم ذلك روح من قوله » والتصحيح من المدارك 70/1 .

(5) عبارة النسخة المطبوعة « على ان تخرج » والتصحيح من الرياض 113/1 ، وترتيب المدارك 70/1 .

(6) عبارة النسخة المطبوعة « رحمكم » وعبارتنا من الرياض والمدارك .

(7) انظر تتمة الحكاية في الرياض 118/1 وثمت رواية اخرى وردت في المدارك 70/1 أ وفي المعالم 180/1 .

قال [أبو العرب] : وقد ذكر سليمان بن [سالم] (1) نحو هذه الحكاية في ابن فروخ . وكان ابن فرّوخ قد أراد الخروج على محمد بن مقاتل العكي (2) ، وكان العكي رجل سوء وهو الذي ضرب البهلول بن راشد ، فوعد ابن فرّوخ أصحابه أن يوافوه للخروج بباب تونس ، وذهب ابن فرّوخ الى المكان الذي واعدهم فيه فتخلفوا عليه ، فلم يوافه إلا محمد بن يسوتا ٥ ، وأبو مُحرز القاضي (3) ٥ فرجع ولم يخرج .

ولقد ذكر أبو عثمان سعيد بن محمد ، قال حدّثني [أبو سليمان] داود ابن يحيى ، عن أبي عثمان المَعافري قال : أتيت مالك بن أنس بمسائل من عند ابن غانم أقضيه ، فقال لي : « ما قال فيها المصفرّ ؟ » — يعني البهلول بن راشد — وما قال فيها الفارسي — يعني ابن فرّوخ ؟ — قال ثم كتب الأجوبة [و] (4) كتب في آخر الكتاب « ودين الله يسر إذا أقيمت حدوده » .

/ قال [أبو العرب] : وكان من أروى النّاس عن ابن فرّوخ ، مَعْمَر 36
ابن منصور ٥ ومات ابن فرّوخ بمصر ودفن بالمقطّم . قال [أبو العرب] ، وحدّثني سعيد بن إسحق (5) قال : مات ابن فرّوخ سنة ست [وسبعين] (6) ومائة ، وقد سمع عنه يحيى بن سلاّم ٥ .

---

(1) في النسخة المطبوعة « ابن سليمان » وهو ابو ربيع سليمان بن سالم الكندي المعروف بابن الكحالة القاضي من اصحاب سحنون، ولي القضاء بصقلية ومات بها سنة(305) وعنه انتشر الفقه بين اهلها= الخشني/147 ، الرياض المخطوط 67/2 أ ، طبقات الفقهاء/134 ، المعالم 136/2 .

(2) محمد بن مقاتل العكي ، تولى امر افريقية بعد هرثمة بن أعين سنة (181) ظلم الرعية وثار عليه عامله بتونس جد ابنى العرب «تميم بن تميم» وانتهى أمره بقيام الأغلبية سنة (184)= الكامل/155 ؛ البيان 107/1 ، تاريخ البربر 394/1 ، 1/409 Fournel : les Berbéres .

(3) في المدارك 71/1 أ « محمد بن منوتا من المدنيين ، وابو محرز القاضي من العراقيين » .

(4) في النسخة المطبوعة « ثم » .

(5) ابو عثمان سعيد بن اسحاق الكلبي ، سمع من سحنون ومحمد بن رزين وابن سنان وغيرهم ، كان عالما صالحا متعبدا ، كان يقيم بقصر الطوب وقد سمع منه خلق كثير ، توفي سنة (295)= الخشني/152 ، الرياض المخطوط 13/2 ب ، المدارك 14/2 ب ، المعالم 172/2 ، ميزان الاعتدال 375/1 ،

(6) في النسخة المخطوطة « وتسعين » صححها ابن ابى شنب وفي المدارك 171/1 نفس التاريخ .

قال أبو العرب ، وحدّثني جبلة بن حمّود قال : وأخبرنا — يعني سَحنون — أنه نظر في رسالة مالك إلى ابن فرّوخ ، وكان ابن فروخ قد كتب إليه يخبره أن بلدنا كثير البدع ، وأنّه ألّف لهم كلاما في الرّد عليهم ، فكتب إليه مالك في الرسالة : « إنك إن ظننت ذلك بنفسك خفت أن تذل وتهلك أو نحو ذلك (1) ، لا يردّ عليهم إلا من كان عالما ضابطا عارفا بما يقول لهم ، ليس يقدرون أن يعرجوا عليه ، فان هذا لا بأس به [و] (2) أما غير ذلك فإني أخاف أن يكلمهم فيخطىء ، [فيمضوا على خطئه] (3) ، أو يظفروا منه بشيء [فيطغوا] (4) ويزدادوا تماديا على ذلك » (5) .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني حبيب [بن نصر] صاحب مظالم سَحنون ، أنّه سمع سَحنون بن سعيد يقول : ذهبت [مع] (6) أخي حبيب ابن سعيد وكان يسمع من ابن فرّوخ ، قال : فرأيته يمازح الطّلبة حوله فمجّه قلبي أو كما قال .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني جَبَلة بن حمّود ، عن سَحنون ، عن أخيه حبيب ، عن ابن فرّوخ بحديث واحد .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أحمد بن حسن ، عن أبيه قال : دعا ابنٌ فروخ رجلٌ إلى طعام يأكل منه ، وأتاه بنبيذ (7) فشرب ، فاحمرّ وجهه ، ثم خرج ابن فرّوخ فأذّن [للصّلاة] (8) ،فقال له الذي دعاه : « ألم تحدّثنا أن

(1) عبارة « او نحو ذلك » غير موجودة في المدارك 69/1 ولا في الرياض 118/1 .
(2) في النسخة المطبوعة « فأما » واقمناها من المدارك 69/1 .
(3) الزيادة من الرياض 118/1 وبعدها « فيتعلم به ويزدادوا » وعبارة المدارك 70/1 « تكلمهم فتخطىء فيمضوا على خطاك » .
(4) عبارة النسخة المطبوعة « فيطغون » وهو خطأ والكلمة مقومة من الرياض والمدارك .
(5) جاء بعد ذلك كلمة « ويطفيهم » ولامعنى لها ، ولا توجد في الرياض ولا في المدارك .
(6) في النسخة المطبوعة « الى » والتصحيح من المدارك 71/1 .
(7) يعلق ابن ناجي على شرب ابن فروخ النبيذ « بانه كان يرى فيه رأى اهل العراق » انظر المعالم 185/1 وترتيب المدارك 71/1 .
(8) في النسخة المطبوعة « بالصلاة » .

الحسنات تتناثر من وجه / الرّجل إذا احمرّ وجهه من النّبيذ ؟ ! » ، فقال له 37
ابن فرّوخ : « قد كنا أغنياء عن طعامك » .

قال [أبو العرب] ، وقال أحمد بن يزيد : خرج ابن فرّوخ الخرجة التي مات فيها سنة خمس وسبعين .

5) يحيى بن سلاّم (1)

قال [أبو العرب] ، ويحيى بن سلاّم ، قدم إفريقية وكان ثقة ثبتا ، وكان له إدراك ، لقي غير واحد من التّابعين وأكثر من لَقْي (2) الرجال والحمل عنهم ، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم وكان من الحُفّاظ .

حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلاّم ، عن أبيه ، عن جدّه يحيى : أنّه ما سمع شيئا قط إلا حفظه ، حتى إنّه كان إذا مرّ بمن يتغنى (3) ، يسدّ أذنيه لئلا يسمعه فيحفظه . وكان من خيار خلق الله ، ودعا بثلاث دعوات [استُجِيبَتْ] (4) له : دعا الله ان يقضي عنه الدين فقضي دينه ، ودعا أن يورث وَلَدَه العلم فكان كما دعا ، ودعا الله أن يكون قبره بمقطّم مصر ففعل . قال [أبو العرب] : ولقد كنت عند يحيى ابنه [حين] أتاه رجل من أهل مصر فحدّثه أن قبر [جدّه] (5) إلى جنب قبر ابن فرّوخ بالمقطّم ، وأنّه يُرى عليهما كل ليلة قنديلان يَقِدان (6) .

(1) يحيى بن سلام ، انظر عنه الرياض 122/1 ، المعالم 239/1 ، ميزان الاعتدال 290/3 .
(2) اللقاء واللقي بمعنى واحد .
(3) عبارة المعالم 243/1 « بمغن » .
(4) عبارة النسخة المطبوعة « حتى » .
(5) عبارة النسخة المطبوعة « قبره » .
(6) هذه الحكاية يحدث بها المالكي مع بعض التصرف عن « ابي العباس تميم ابن ابي العرب عن ابيه » انظر الرياض 122/1 .

ورُمِيَ بالإرجاء ؛ قال [أبو العرب] ، وحدّثني بكر بن حماد (1) قال : حدّثني أبو الرّبيع اللّحياني أنّ رجلا قال له : « يا أبا زكرياء إنّهم يقولون إنّك تقول بالإرجاء » فضرب يده على جدار القبلة [و] (2) قال له : « وربّ القبلة ما عبدت الله على شيء من الإرجاء قط ، كيف وقد حدّثتكم أنّه بدعة ! » (3) . قال [أبو العرب] ، وحدّثني سليمان بن سالم ، عن عون بن يوسف [الخُزاعي] ، قال : كنا عند عبد الله بن / وهب نسمع منه حتى مر 38
في كتبه حديث عن يحيى بن سلاّم فقال : « اطرحوه لأنه بلغني أنّه مرجيء » قال عون : فقمت أنا إليه ومعي ثلاثة من أهل إفريقية فشهدنا عنه أنه بريء من الإرجاء (4) . قال [أبو العرب] ، قال لي سليمان بن سالم : وإنّما نسبت إليه الإرجاء أن موسى بن معاوية « الصُّمَادِحي » أتاه فقال له : « يا ابا زكرياء ما أدركتَ النّاس يقولون في الإيمان ؟ » ، فقال له : « [أدركت مالكا وسفيان الثّوري يقولون : [الإيمان قول وعمل] [و] (5) أدركت مالك بن مِغْوَل (6) ، وقطر بن خليفة (7) ؛ وعمر

---

(1) ابو عبد الرحمان بكر بن حماد بن صالح ابن ابي اسماعيل (217ـ296) ؛ (في المعالم ابن حماد بن سهل بن اسماعيل) : فقيه محدث شاعر ولد بتاهرت وبعد ان درس ببلده رحل الى الشرق حيث اخذ عن المحدثين : عمر بن مرزوق ومسدد الاسدي والحسن البصري والسجستاني ، وفي الرجوع توقف بالقيروان واخذ الحديث عن سحنون وعون بن يوسف= الرياض المخطوط 18/2 أ ، المعالم 192/2 ، البيان 211/1 ، البكرى/28 ، الخزانة للبغدادي 436/2. انظر النقول .

(2) في النسخة المطبوعة « فقال » .

(3) تروى هذه الحكاية بشكل آخر في الرياض 122/1 : « عن ابي القاسم السدرى أنه كتب الى عيسى بن مسكين يقول : « حدثنا عون بن يوسف قال : « قلت ليحيى بن السلام : ان الناس يرمونك بالارجاء » قال عون : « فاخذ لحيته بيده وقال : « احرق الله هذه اللحية بالنار إن كنت دنت الله عز وجل قط بالارجاء » .

(4) انظر صورة اخرى لهذه الرواية في الرياض 122/1 .

(5) الزيادة من الرياض 122/1 لكي يستقيم السياق .

(6) مالك بن مغول بن عاصم البجلي ، محدث مات بالكوفة سنة (159) روى عن ابن نافع وسماك بن حرب وطلحة ، روى عنه ابن مقرب وشعبة والثورى وابن عيينة = ابن سعد 254/6 ، تهذيب التهذيب 22/10 ، طبقات الحفاظ 43/1 ، الجمع/480 ، الخلاصة/314 ، تاج العروس مادة غول .

(7) قطر بن خليفة ، في الرياض « قطن ، وابقاها الناشر هكذا » وقرئت « فطر » : ابو بكر قطر بن خليفة القرشي ، محدث مات بالكوفة سنة (153) او (155) روى عن ابي الطفيل ومجاهد وعطاء ابن ابي رباح ، روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك = تهذيب التهذيب 300/8 ، ميزان الاعتدال 335/2 ، الخلاصة/265 ، الجمع/416 ، المؤتلف/107 .

ابن ذر (1) يقولون : [الإيمان قول] . قال سليمان [بن سالم] : فأخبر موسى [بن معاوية] سَحنون بن سعيد بما ذكر يحيى [بن سلاّم] ، عن عمر بن ذر ، وقَطَر بن خليفة ، ومالك بن مِغْول ، ولم يذكر له ما قال عن غيرهم ، فقال سَحنون : « هذا مرجيء » .

قال محمد بن أحمد بن تميم ، وسألت يحيى (2) بن محمد بن يحيى خاليا (3) عن قول جدّه في الإيمان فقال : كان جدي يقول : « الإيمان قول وعمل ونيّة » . وكان يحيى ثقة صدوقا لا يقول عن جدّه إلا الحق ، قال [أبو العرب] : وحدّثني أن جدّه مات بمصر سنة مائتين ، وله مناقب كثيرة تركتها كراهة التّطويل .

قال [أبو العرب] : وابنه محمد ثقة نبيل ، قال [أبو العرب] : ويحيى ابن محمد الذي سمعنا منه [كان] صالحا ثقة ، صحبته سنين طويلة ، ما رأيته قط ضحك ولا غضب إلا مرّة واحدة صاح على غلام له ، وكان محسنا في علمه ، متواضعا فيه ، قليل الخوض فيما لا يعنيه .

قال [أبو العرب] : وكان مولد يحيى بن سلاّم سنة أربع وعشرين ومائة ، ومات محمد ابنه سنة اثنين وستين ومائتين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة . قال / [أبو العرب] : وكان مولد يحيى ابنه قبل المائتين بسنتين. 39
ومات سنة ثمانين ومائتين . قال [أبو العرب] : وحدّثني بهذا التّاريخ — من موت « يحيى » ومولده ، وموت « محمد » — يحيى بن محمد بن يحيى بن

(1) ابو ذرعمر بن ذر بن عبد الله المرهبي الهمذاني ، فقيه محدث مات بين سنة (150 و 157) روى عن ابي ذر ومجاهد وعمر بن عبد العزيز ، روى عنه ابو حنيفة ووكيع وابن المبارك وابن عيينة وابو نعيم = ابن سعد 252/6 ، تهذيب التهذيب 444/7 ، الجمع/343 ، الخلاصة/133 ، ميزان الاعتدال 255/2 ، ابن خلكان 379/1 .

(2) في النسخة المطبوعة « ابا يحيى » .

(3) « خاليا » اي منفردا ليس امام احد .

سلام . وصلّى على « محمد » سليمان بن عمران (1) ، وصلّى على « يحيى » ابنه محمد بن أبان (2) .

انتهى الجزء الأول بحمد الله وعونه
يتلوه في الثاني
« وعلي بن زياد الحمصي »

(1) سليمان بن عمران لقب بخروفه لانه كان يلقى دائما يمشي وراء اسد بن الفرات ، تولى الكتابة لسحنون اذ ولي القضاء ثم اخرجه قاضيا الى مدينة « باجة » وقيل انه لم يوله حتى اظهر له اعتناقه لمذهب المدنيين وكان من قبل عراقيا ، وعندما مات سحنون ولاه ابن الأغلب قضاء القيروان ، كان كثير النوادر وكان على مذاهب اهل السنة . انظر ترجمته مطولة في طبقات افريقية للخشني/180 ، 236 ، المعالم 99/2 .

(2) انظر عن محمد بن ابان المعالم 132/2 .

43

6/ علي بن زياد الحِمْصي (1)

وعلي بن زياد الحِمْصي ، قال [ه أبو العرب] قد حدّثني جبلة بن حمود ، قال حدّثنا سَحنون قال : قدِم علينا رجل ونحن صغار يقال له [علي] (2) بن زياد الحِمْصي ، سمِع منه البُهلول كتاب « الزهد » ، قال فكنا نسمعه من البُهلول ، قال سَحنون : فلقيت بمصر هذا الرجل وكان ابن وهب قد نفره حتى أوهنه .

قال أبوالعرب : وممن هو قريب من يحيى بن سلاّم في السن والادراك :

---

(1) علي بن زياد الحمصي ، لم نجد فيما بين أيدينا من مصادر من يحمل هذا الاسم ، وقد وجدنا بين رجال مالك « ابو الحسن علي بن زياد الاسكندراني » من رواة مالك المشهورين = المدارك 94/1 ب .

(2) في النسخة المطبوعة « عبد الرحمان » .

7) عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيْني (1)

وكان [ثبتا] ثقة نبيلا ، ولي القضاء بعد ماتع بن عبد الرحمان ، وكان عدلا في قضائه ، ولاه روْح بن حاتم سنة إحدى وسبعين ومائة ، وهو يومئذ ابن اثنتين وأربعين سنة . سمع من مالك وكان يكتب إلى [عثمان بن عيسى](2) ابن كنانة (3) فيسأل له مالكا عن أحكامه ، وسمع من عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ومن سُفيان الثّوري ، وإسرائيل بن يونس (4) ومن غيرهم . قال [أبو العرب] ، لقد حدّثني محمد بن حفص (5) : أن أبا عثمان حاتم بن عثمان [المَعَافري] كان (6) صديقا لابن غانم / وكان قد رحل معه إلى مالك ، 44
فجلس أبو عثمان مع ناس [فتكلموا في ولاية ابن غانم ، قال بعضهم] (7) : « إن ولاية ابن غانم لم تكن من أمير المؤمنين (8) ، إنما كانت من المسوِّدة (9) » ، — يعني الجند — فقال أبو عثمان : « امرأته طالق ثلاثا (10) ،

---

(1) ابو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل بن شوبان الرعيني (128-190) قاضي افريقية وصاحب مالك دخل الشام والعراق في طلب العلم ولقي ابا يوسف ، شهر بالفضل والورع والفقه = الخشني/235 ، المدارك 64/1 ، الرياض 143/1 ، تهذيب التهذيب331/5 ، الجمع/266 ، الخلاصة/176 ، المعالم 215/1 ، النجوم 538/1 ، الانساب/46 .

(2) الزيادة من المدارك 64/1 والمعالم 217/1 نقلا عن ابي العرب .

(3) ابوعمرو عثمان بن عيسى بن كنانة ، كان من فقهاء المدينة ورجال مالك جلس في حلقته بعد وفاته ، شهر بعلمه اكثر من حديثه كما شهر بمناظرته لابي يوسف عند الرشيد . توفي بمكة حاجا سنة 286 = المدارك 59/1 أ .

(4) ابو يوسف اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق الكوفي ، قيل ثقة وهناك من يستضعفه ، حدث عنه الناس حديثا كثيرا ، توفي سنة 160 أو 162 = ابن سعد 260/6 ، تهذيب التهذيب 261/1 ، ميزان الاعتدال 297/1 .

(5) محمد بن حفص ، مات سنة 312 = البيان المغرب 270/1 .

(6) في المعالم 217/1 « وكان » .

(7) في النسخة المطبوعة « فقالوا » وما بين الحاصرتين عن المعالم 217/1 .

(8) كان وقتها هارون الرشيد هو أمير المؤمنين .

(9) عبارة المعالم 217/1 « من روح بن حاتم » وفي المدارك 64/1 أ « وكان امير القيروان ابراهيم بن الاغلب لكن دولة الاغالبة لم تكن قد بدأت بعد فحوادث القصة عام 171 في عهد ولاية روح بن حاتم (المهلبي) الذي توفي سنة 174 » .

(10) عبارة الرياض 143/1 « بليلته » وعبارة ابي العرب أفضل لأن الطلاق طلاق البينونة كما هو واضح من الكلام .

ومماليكه (1) أحرار ، إن كان ولاّه إلا أمير المؤمنين » ، ثم أتى أبو عثمان إلى ابن غانم فأخبره الخبر (2) ، فقال له ابن غانم : « يا أبا عثمان كم صداقُ زوجتك الذي (3) تزوجتها به ؟ » قال : « مائتا دينار » (4) ، قال : « وكم شِرَى (5) مماليكك عليك ؟ » قال : « مائة دينار » ، قال : فدعا ابن غانم بكيس فعدّ لأبي عثمان ثلاثمائة دينار وقال : « خذها يا أبا عثمان فقد بانت منك زوجتك ، وعُتِق عليك مماليكك » (6) .

قال [أبو العرب] : وله مناقب كثيرة تركتها كراهة التّطويل .

قال أبو العرب ، قال لي أحمد بن يزيد ، وفرات [بن محمد] : مات ابن غانم القاضي سنة تسعين ومائة .

قال [أبو العرب] : وكان لعبد الله بن عمر بن غانم أخٌ يقال له « سعيد » قد كتب عنه ، وقد روى عن عبد الله بن غانم أخيه .

(قال لي أبو بكر محمد بن محمد بن اللَّبّاد : حدّثني أبو العباس(7) : قال حدّثني عبد الله بن أبي الليث التّونسي قال : كنت مع علي بن زياد [التونسي] أمشي بالقيروان فلقينا ابن فروخ ، فصدّ عنه علي بن زياد ، فقال له ابن فروخ : « يا أبا الحسن لم صددت عني ؟ » فقال له : « أنت المشير بابن غانم ؟ » فقال : « والله ما أشرت به ، إنّما سئلت عنه فقلت ما أعلم إلا خيرا » ، فقال له علي بن زياد — على الانكار — : « وأي خير مع الكِبْر والكذب ؟ ، والله ما صدق في حسبه » ثم ولّى) (8) .

---

(1) عبارة الرياض والمعالم « ورقيقه » .
(2) المدارك/64 « بالخبر » .
(3) الرياض 143/1 « التي » .
(4) عبارة النسخة المطبوعة « مائتي » وفي الرياض « مائة » وهذا خطأ بدليل المجموع الكلي . وعبارتنا منقولة عن المدارك 64/1 والمعالم 218/1 .
(5) عبارة الرياض والمدارك « شري »
(6) يضيف صاحب الرياض الى ذلك قوله « فهذا دليل على أن امير المؤمنين لم يوله القضاء ، وانتهى من فضله الى ان كاتبه الخليفة فصارت ولايته كأنها من قبله اذ أجازها وامضاها » 143/1 وانظر المعالم 218/1 .
(7) لعله ابو العباس الذبياني ، من مشاهير علماء المالكية ومن أكبر تلاميذ يحيى بن عمر ، توفي سنة 329 = الخشني/174 ، المعالم 158/2 .
(8) ما بين القوسين اشارة وجدت على هامش النسخة المخطوطة نقلها ابن ابي شنب ضمن النص .

/ 8) أبو يزيد رَبَاح بن يزيد [اللَّخْمي] (1)

قال [أبو العرب] ابن تميم : ورباح بن يزيد اللَّخْمي رجل صالح مبرّز لا يُشَكُّ في أنه ثقة مستجاب .

قال أبو بكر محمد بن محمد [بن اللَّبَّاد] ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد [بن الحدّاد] ، قال حدّثني خصيف الحافي (2) ، عن سعيد بن أبَان (3) ، عن دَحْيُون [بن راشد] ، قال : غيَّر البُهلول بن راشد مُنكَرا على بعض أعوان يزيد بن حاتم فخرقوا فروة ، فبينما هو كذلك إذ أقبل رَبَاح بن يزيد فقال له البُهلول : « اذهب بنا إلى يزيد بن حاتم لنرفع إليه أمري ، فقال له رَبَاح : « اقعد يا ضعيف يكفيك الله مؤونتهم » ، فبينما هم كذلك إذ أقبل بالذين غيَّر عليهم البُهلول المنكَر وقد ضُربت ظهورهم وبطونهم والمنادي ينادي عليهم : « هذا جزاء من يتعرض رباح بن يزيد والبُهلول بن راشد » .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد بن الحدّاد] ، قال حدّثني أبو زَرْجُونَة ، عن رباح بن يزيد : أنّه كان إذا دخل الشتاء أخذ في البكاء رحمة للفقراء .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن الحدّاد] ، قال حدّثني من أثق به : أن رجلا من الأندلسيين أتى إلى رَبَاح بن يزيد فقال له يا أبا يزيد : إن « سعيد بن لَبِيد (4) أخذ مني جاريّة لي ، فأخذ رَبَاح عصاه ثم انطلق معه إلى دار سعيد بن لَبِيد ، فوجد جماعة من النّاس قد حفوا ببابه ينتظرونه ، فألقى

---

(1) ابو يزيد رباح بن يزيد اللخمي = المعالم 188/1 ، الرياض 210/1 .

(2) خصيب الحافي : لم نجد فيما بين أيدينا من مصادر شخصية تحمل هذا الاسم واغلب الظن انه خصيب اللحياني الذي سيرد فيما بعد ، وربما كان خصيب بن ناصح البصري ، وهو محدث عاش بمصر ومات بها سنة 207 أو 208 = تهذيب التهذيب 143/3 ، حسن المحاضرة 128/1 .

(3) سعيد بن ابان الوراق : لا يعرف ، ولعله اسماعيل بن أبان = ميزان الاعتدال 374/1 .

(4) في الرياض 214/1 «سعيد بن حميد» وورد ثانية «سعيد بن أسد»/220 ، وفي المعالم 192/1 « ابن لبيد » وسعيد بن لبيد وزير يزيد بن حاتم، روى عن عبيد وحميد، جاء في الرياض122/1 « سعيد بن لبيد المعافري يروي عن ابى قبيل المعافري » .

عصاه بينهم (1) وجلس حتى خرج سعيد بن لَبِيد راكبا من داره ، فلما رآه من كان على بابه من تلك الجماعة نهضوا على أقدامهم ولبث رباح جالسا ، فقصد سعيد بن لَبِيد إلى رباح ، ورباحٌ جالس ، وجعل سعيد بن لَبِيد يقول لرباح في الجماعة الذين قاموا له على أقدامهم : « يا أبا يزيد ، هؤلاء كلهم / أبناء دنيا » فقال له رباح : « قال رسول الله صلّى الله عليه 46
وسلّم : مَنْ سَرَّهُ (2) أنْ يتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاما (3) فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ » . فقال له سعيد : « يا أبا يزيد ، هل من حاجة ؟ » فقال له رباح : « أردد على هذا الأندلسي جاريته » فصاح سعيد [بجارية] (4) الأندلسي ، فأخرجت إليه فقبضها صاحبها (5) .

وحدّثني أبو عثمان ، قال حدّثني من أثق به من أهل العلم قال : دخل سعيد بن لَبِيد (6) على رباح بن يزيد ، وعند رباح عُوّادُه وهو مريض ، فسلّم سعيد فلم يرد عليه رباح ، فأقبل سعيد على العُوّاد فقال : « ما بال أبي يزيد لا يكلمنا ! » فقالوا : « هو نائم » فأقبل عليهم رباح فقال : « أتكذبون عليّ وأنا أسمعكم ! » فقام سعيد مغضبا حتى دخل على يزيد بن حاتم وقد غلبه البكاء ، وجعل يقول له : « ما مرّ عليّ قط مثل اليوم » ثم قصّ عليه قصّته على رباح فقال له يزيد : « هبني عاديت لك أهل الأرض (7) أفأعادي لك أهل السماء ؟ تعال حتى أريك كيف يُعاد مثل رَبَاح » فركب يزيد بن حاتم (مع سعيد فدخلا على رَبَاح فسلّم يزيد على رَبَاح فلم يرد رباح فأقبل يزيد بن حاتم) (8) على عُوّاد رباح فقال لهم : « إن أبا يزيد رجل

(1) هذه هي عبارة الطبقات والمعالم 192/1 وعبارة الرياض « بينه وبين الناس » .
(2) عبارة الرياض 214/1 والمعالم 193/1 « أحب » .
(3) عبارة الرياض « قياما على اقدامهم » .
(4) عبارة النسخة المطبوعة « جارية » والتصحيح من المعالم 193/1 .
(5) عبارة الرياض والمعالم « فدفعها الى مولاه » .
(6) يضيف المعالم 193/1 « وزير يزيد بن حاتم » .
(7) عبارة الرياض 222/1 « وإني عاديت لك أهل الارض » .
(8) ما بين القوسين كلمات ساقطة في النسخة المخطوطة أخذها ابن ابى شنب من المعالم 194/1 .

عليل ، والعليل يشقّ عليه الكلام ، وإذا أجبتمونا عنه فكأنّه هو المجيب » ثم سألهم عن مبيته كيف كان وكيف حاله ، ثم نهض ، ثم جعل يأتيه في كل يوم فيسلّم عليه ، فلا يرد عليه رَبَاح ، ثم يُقبل يزيد على العُوّاد الذين بحضرته فيقول لهم : « إن أبا يزيد عليل ، والعليل يشقّ عليه الكلام ، وإذا أجبتمونا عنه فكأنه هو المجيب » ثم يسألهم عن مبيته ، وعن حاله ، فكان هذا دأبه معه كل يوم حتى توفي رباح من ذلك المرض (1) .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن الحدّاد] ، قال حدّثني بعض مشائخنا ممن حمل العلم / أن رباح بن يزيد كتب إلى سعيد بن لَبِيد : « أخذ 47
البرىء بغير [.....] (2) على النطق فوق ما يستحق ، من أشار بهذا الرأي الضّعيف ، كم تلبث القلوب على هذا .

قال [أبو العرب] . بن تميم : طابت حديثه فما وجدت منه إلاّ كتابا واحدا رواه [عبد الله بن زياد] بن سمعان ، حدّثني به محمد بن أبي الهيثم اللؤلؤي (3) ، عن أبيه ، عن أبي محمد [عبد الله بن فروخ] الفارسي ، عن رباح بن يزيد ، عن ابن سمعان .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني سليمان ابن سالم ، قال حدّثني [أبو سليمان] داود بن يحيى (4) [الصوفي] ، قال وحدّثنا موسى [بن معاوية الصّمادحي] قال حدّثني عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمان المقرئ (5) قال :

---

(1) الى جانب هذه الحكاية التي يختصرها المالكي في الرياض 222/1 يروي حكاية أخرى مطولة تحمل نفس المعنى/220 ومثل ذلك يوجد في المعالم 195/1 .

(2) الناقص يقدر بكلمتين .

(3) محمد بن ابي الهيثم اللؤلؤي ، هو محمد بن خالد بن يزيد الفارسي : سمع من سحنون ومن أبيه « ابي الهيثم » كان ثقة صالحا ، سمع منه أبو العرب وغيره ، قال أبو العرب : توفي في نيف وتسعين ومائتين= المدارك 14/2 أ .

(4) في المعالم 189/1 « داود بن عيسى وهو خطأ وسيترجم أبو العرب لابن يحيى .

(5) في النسخة المطبوعة « القصير » والتصحيح من المعالم 189/1 وهو ابو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقري .

رأيت أربعة (1) ما رأيت في الدنيا مثلهم ؛ رأيت ابن عون (2) بالبصرة فما رأيت مثله ، ورأيت الأوزاعي (3) بالشّام فما رأيت مثله ، ورأيت سفيان الثّوري بالكوفة فما رأيت مثله ، ورأيت رباح بن يزيد بإفريقية (4) فما رأيت مثله .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني (5) عبد الله بن أبي زكرياء [الحُنفْري] ، عن أبيه قال : ذهبنا الى رباح بن يزيد الى منزله فقيل لنا « إنه في الفحص » (6) فخرجنا إليه فرأيناه [جالسا وبين يديه غدير ماء] (7) قليل مستنقع ، وهو يتوضأ منه فرأيناه ولم يبق [من وضوئه] (8) إلا غسل رجليه وهما في الماء فلما رآنا رفع رجليه من الماء ، فأتينا فلم نر (9) ماء ولا أثر ماء .

قال أبو بكر [ابن اللّباد] ، حدّثني أبو عثمان [ابن الحداد] قال : بلغني أنّ البُهلول بن راشد أقبل ومعه جماعة من الصالحين إلى البزازين (10) فوقف على رجل من أهل العراق وكان يبيع البزّ فنهض إليهم وجعل يسلّم على البهلول ويكنيه وعلى/من كان معهم ويكنّيهم ، فقال له البُهلول : « إنا أحببنا 48
[سكنى أبي يزيد] (11) رباح بين أظهرنا ، وأحببنا أن يقعد في حانوت ، وبلغنا عن غلامك سعيد حسن حال ، فأحببنا أن يكون معه في الحانوت ويتولى أمره » وكانوا يسمون الشّباب الذين يكونون عند الرجل « فلان غلام فلان » ، فأقبل

---

(1) في المعالم 189/1 « اربعا » .
(2) عبد الله بن عون : ترجمنا له من قبل .
(3) عبد الرحمان بن عمرو الاوزاعي (88-157) عالم الشام ، كان كثير الحديث والعلم والفقه حجة= ابن سعد 2/7 ، حياة الحيوان للدميري 119/1 ، دائرة المعارف 533/1 .
(4) عبارة المعالم 189/1 « بالقيروان » .
(5) في المعالم 190/1 « قال ابو بكر الخيرى : ذهبنا .....
(6) الفحص « فحص القيروان » وقد مر ذكره .
(7) عبارة النسخة المطبوعة « وهو جالس بين يديه غدير من الماء » وعبارتنا منقولة عن المعالم 190/1 .
(8) الزيادة من المعالم 190/1 .
(9) عبارة المعالم 190/1 « نجد عنده ماء » .
(10) البزازين أحد اسواق الحرف الكثيرة الموجودة بالقيروان ، فيه يباع البز : متاع البيت من الثياب .
(11) عبارة النسخة المطبوعة « سكنا أين يؤيد » .

صاحب الحانوت على سعيد فقال : « أبُنيّ ، أسَعِيدُ ، هذا أبو [عمرو] (1) البُهلول بن راشد وهذا فلان وهذا فلان يريدون منك أن تكون في خدمة [.....] (2) والبُهلول أصحاب سعيد ، وكان يعرف « بالأشبجّ » وهو عبد الله بن محمد بن الأشبجّ (3) ، حتى انتهوا به الى حانوت ، وفيه حُصُر جدد ، فقعد فيه حتى آتى رباح فاستقبل القبلة فذكر الله ثم أقبل على سعيد فقال له : « يا بني ، يا سعيد ، لا أراك إلا وأنت تحب إذا اشتريت أن يسهل عليك ، فأحبب لغيرك من المؤمنين ما تحب لنفسك ، إذا أتاك المشترى فسهّل عليه كما تحب أن يُسهّل عليك ، وما كُتِبَ لك أن تناله فسوف تناله ، فلا تفعلْ كذا أو لا تفعل كذا » ، وعرفه بما يدخل على من اشترى وباع ، ثم نهض عنه و[خلفه] (4) في الحانوت ، ثم جعل يأتيه كل يوم فيستقبل القبلة ، ويذكر الله ، ويقبل إليه فيعظه بمثل كلامه الأوّل ، حتى جاءه في آخر تلك الأيام فقال له : « يا سعيد ، اذهب بمتاعي إلى دار فلان التّاجر ، فادفعه إليه » . قال لي أبو عثمان [ابن الحداد] : وأحسبه اسماعيل المعروف بتاجر الله (5) ، فانطلق سعيد إلى ذلك الرجل التاجر فأخبره بما كان من رباح فقال : « إنا لله وإنّ إليه راجعون » . يريد أبو يزيد أن يخرج من بين أظهرنا . ثم توجه إسماعيل إلى البُهلول بن راشد فأخبره بقصة رباح ، فقال البُهلول : « إنّا لله وإن اليه راجعون ، يريد أبو يزيد أن يخرج من بين أظهرنا » ومكث
49 حتى أقبل النّاس من جنازة / شهدوها في باب سَلَم فقالوا : يا أبا عمرو ، ما بلغك خبر رباح ؟ ، شهدنا اليوم معه جنازة في باب سَلَم فلما دفن الميت وأذن للناس في النهوض ، نهض رباح ، وكان أول من ينهض إذا أذن للناس بعد

---

(1) في النسخة المطبوعة « عمر » .

(2) الناقص يقدر بست كلمات .

(3) ابو محمد عبد الله بن سعد بن الاشج الفقيه كان مذهبه مذهب اهل الكوفة أي حنفي المذهب رحل وكان من اهل الجدل والكلام ، توفي سنة 286= الخشني/193 و220 ، المعالم 156/2،

(4) عبارة النسخة المطبوعة « وتخلفه » .

(5) انظر ترجمتنا له فيما سبق.

دفن الميت ، ومضى حتّى إذا كان عند باب سلّم أبصر قوما من أعوان يزيد [بن حاتم] وقد مدّوا أيديهم إلى حطب أقبل به حطّاب ، والحطّاب يقول لهم : « مالي ولكم ؟ ! » ويتظلّم منهم فأقبل عليهم رباح فغيّر عليهم ، فمدوا أيديهم إليه ، فلما رآهم النّاس بسطوا أيديهم عليهم ، فقال البُهلول [في] هذا الخبر : « إنما كره أبو يزيد أن يرى المنكر جهارا » ، ثم نهض إلى رباح فقال له : « يا أبا يزيد آخبرنا عنك سعيد بما أرسلته به » فقال له رباح (ما كان الله — يا أبا عمرو — ليراني أقيم ببلد يُعْصَ الله فيه جهارا ولا أرى مغيّرا) (1) .

قال [أبو العرب] ، وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد [بن الحداد] ، قال حدّثني بعض أصحابنا عن البُهلول : أن إسماعيل المعروف بتاجر الله أتاه فقال له : « يا أبا عمرو إن عندي ابنة تنافس فيها أهل الدنيا وأبناء أهل الآخرة وقد أردت أن أزوجها رجلا يعينها على الآخرة وتعينه على الدنيا » قال له البُهلول « ما أحقك بذلك » ، قال إسماعيل : « وقد رأيت أن يكون رباحا » فقال له البُهلول : « هو موضع لذلك » ثم توجه البُهلول إلى رباح فأخبره الخبر فقال له رباح : « أظننتَ يا بُهلول أنّ الدّنيا لعبت بي كما لعبت بك وبنظرائك ؟ والله الذي لا إله إلا هو إنّي لأفرُّ من الغَنَاء (2) كما تفرّ أنت وذووك من الفقر ، والله الذي لا إله إلا هو ما خفت مع الله غير الله منذ خمس عشرة سنة » ، قال أبو عثمان : وانما مات ابن ثمان وثلاثين سنة ويقال له ابن أربعين .

قال أبو عثمان [ابن الحداد] : وكان رباح إذا سمع الخادم من جيرانه باللّيل تطحن / تسوّر الجدار عليها ليكفيها مُؤْنة الطحين ، فكان قد فهم ذلك 50
خَدَمُ جيرانه ، فكانت الخادم منهنّ إذا رأته في اللّيل في دارها فهمت أنّه

(1) ما بين القوسين موجود على هامش النسخة المخطوطة نقله ابن أبي شنب داخل النص .
(2) الغناء بالفتح والمد كالغنى.

إنما جاء ليحمل عنها مُؤنة الطّحين ، قامت ترقد ، وخلّت المطحنة إليه يتولاها لها . (وقال أبو عثمان : حدّثني بعض أصحابنا) (1) ، أن رباح بن يزيد قال : رُضْتُ (2) نفسي على ترك المآثم حولا ، فبعد حول ضبطتها ، ورُضْت لساني على ترك ما لا يعنيني فبعد خمس عشرة سنة ضبطته . قال أبو بكر [ابن اللّبّاد] ، قال لي أبو عثمان [ابن الحداد] : إنّه ليغلب [على ظني] (3) أن هذه الرّياضة (4) إنّما كانت من لدن بلغ (5) لأنّه مات ابن ثمان وثلاثين سنة ، وكان قد حمل [نفسه على الاجتهاد] (6) حتى لقد بلغني انه كان يقول : «كنت (7) أحبّ الصّحة فلما ضعفت عن العمل أحببت المرض» .

قال [أبو العرب] : ومات رباح قبل البُهلول ، ومات البُلهول سنة ثلاث وثمانين ومائة (8) فيما قال لي سعيد بن اسحاق .

قال [أبو العرب] ، وقال أبو عثمان سعيد بن محمد ، حدّثنا (9) بعض مشائخنا قال : جاز رباح بن يزيد بابن غانم (10) وبيد رباح قسط زيت، فقال ابن غانم له : « أحمله لك يا أبا يزيد ؟ » قال : «شأنك» — وابن غانم إذ ذاك على القضاء — فدفعه إليه ، وجعل رباح بن يزيد يشق به مجامع النّاس ، فسلك به على حوانيت البزّازين (11) حتى انتهى إلى داره ، فلما انتهى إليها قال له رباح : « أتعلم لم فعلت ذلك ؟ » ، فقال له ابن غانم : « لا » ، فقال له

---

(1) ما بين القوسين موجود على هامش النسخة المطبوعة وفق ابن ابي شنب .
(2) في المعالم 193/1 روضت .
(3) في النسخة المطبوعة « علي » والعبارة من الرياض 211/1 .
(4) في الرياض « الرياضات » 211/1 .
(5) في الرياض « بعد ان بلغ » 211/1 .
(6) عبارة النسخة المطبوعة « على نفسه الاجتهاد » وقد آثرنا عبارة الرياض 211/1 .
(7) عبارة النسخة المطبوعة « لقد كنت » وقد آثرنا عبارة الرياض 211/1 منعا لتكرار « لقد » .
(8) في تحديد سنة وفاته انظر سنة وفاة البهلول فيما بعد ، ويظهر من النص السابق ان أبا العرب يقول انه مات قبل البهلول ، وصاحب الرياض 211/1 يزعم انه مات سنة اثنتين وسبعين ودفن بجوار قبر البهلول .
(9) اصل العبارة « قال حدثنا » فحذفنا « قال » منعا للتكرار .
(10) يضيف المعالم « وهو راكب » 193/1 .
(11) عبارة المعالم 193/1 « يمشي على الرحاب ومواضع الجماعات والقاضي وراءه » .

رباح : « بلغني أنك تجد في نفسك فأحببت أن أضع منك » (1) ، فقال له ابن غانم « جزاك الله يا أبا يزيد عني خيرا » .

51 (قال أبو عثمان سعيد بن محمد من رواية أبي بكر بن اللّباد : كان / ابن غانم من أحسن النّاس همة في نفسه ، يجيد اللّباس ، لقد مات فأصابوا له كُسًى قوّمت بألف دينار) (2) .

قال [أبو العرب] : ومناقب رباح بن يزيد كثيرة جدا يطول بذكرها الكتاب .

(قال أبو بكر محمد بن محمد ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن [محمد] (3) . قال حدّثني شيخ من حملة العلم قال : كان رباح بن يزيد يأتي كل جمعة إلى ابن غانم وهو إذذاك قاض فيدعو ، وكان [رباح] (4) رقيق العروق (5) ، فجعل يوما يدعو فانثنت عنقه ، فاستضحك ابن غانم وتمادى رباح في الدّعاء ، وتمادى ابن غانم في الضّحك حتى نهض رباح ، فظل جلاس ابن غانم [عنده] (6) يعذلونه لما كان منه ، فقالوا له : « هل رباح يضحك عليه ؟ ! » ، فقال : « أمسكوا ، إنّما غمّني أنّ العدو (7) لما علم ما عرفته من الخير أراد أن يقطعه » ، قال [الشيخ] : فلما كان يوم الجمعة الذي بعد ذلك المجلس أقبل رباح كما كان قبل فأخذ في الدّعاء ، فظهر على ابن غانم من الرّقة والخشوع أكثر مما كان منه من ذلك الضحك الذي كان قبله — أو قال ظهر

---

(1) عبارة المعالم 193/1 « فأردت أن أغض منك » .

(2) ما بين القوسين موجود على هامش النسخة المخطوطة وفق ابن ابي شنب وهو خبر يتعلق بابن غانم الذي ترجمنا له من قبل وقد آثرنا ابقاء الخبر في مكانه لانه مروي بعد خبر يمت اليه بصلة .

(3) في النسخة المطبوعة « عثمان » وهو ابو عثمان سعيد بن محمد بن الحداد ويروى عنه ابن اللباد وقد ترجمنا له .

(4) في النسخة المطبوعة « عبد الله » وهو عبد الله بن غانم القاضي والمقصود رباح نفسه .

(5) في المدارك 86/1 « نحيلا رقيق العروق » .

(6) عبارة النسخة المطبوعة « عليه » ولا معنى لها .

(7) المقصود به إبليس .

على قدر ما كان منه قبل ذلك – فلما انقضى دعاؤه أقبل ابن غانم على رباح فقال له : « جزاك الله يا أبا يزيد خيرا » فقال له رباح : « قد علمت أن الذي كان منك إنّما حركك عليه العدوّ ليقطع ما عرفته من الخير» (1) .

قال [أبو العرب] ، وقد حدّثنا أحمد بن يزيد ، عن موسى بن معاوية ، قال حدّثني شعَيب بن يزيد الليثي ه ، عن رباح بن يزيد قال : قال [عبد الله] بن مسعود (2) ، فذكر الحديث...

قال [أبو العرب] وكان لرباح بن يزيد أخ من المجتهدين في العبادة
52 تنحى / من إفريقية ، ولزم الاسكندرية ، وكره أن يقيم ببلد يعرف به .

9) البُهلول بن راشد (3)

قال أبو العرب : أبو عمرو البُهلول بن راشد كان ثقة ، مجتهدا ، ورعا ، لا يشك في أنّه مستجاب الدّعوة ، وكان عنده علم كثير ، سمع من مالك بن أنس ومن سفيان الثّوري ، ومن عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم (4) ، ومن موسى بن علي بن رباح ، ومن اللّيث بن سعد ، ومن الحارث بن نبهان – أحسبه سمع منه لما دخل الحارث إفريقية – قال [أبو العرب] : وإنّما روى جامع سفيان الكبير البُهلول بن راشد ، عن علي بن زياد ، عن سفيان . وحدّثني

---

(1) ما بين القوسين موجود على هامش النسخة المخطوطة وفق ابن ابى شنب .

(2) ابو عبد الرحمان عبد الله بن مسعود الهذلي : صحابي من العشرة مات بالمدينة وقد نيف على الستين سنة 32 = ابن سعد 3/1-106 ، أسد الغابة 256/3 ، الاصابة 128/4 ، الاستيعاب/370 ، تهذيب التهذيب 27/6 ، تجريد اسماء الصحابة 359/1 ، تذكرة الحفاظ 12/1 ، تهذيب الاسماء 369/ ، الخلاصة/181 ، الجمع/238 ، المعارف/84 ، طبقات الشعراني 22/1 طبقات الفقهاء/11 ، حياة الحيوان للدميري 162/1 ، النجوم الزاهرة 84/1 و 97 .

(3) أبو عمرو البهلول بن راشد الرعيني (جاء في المعالم 197/1أ بو عمر) 123-181 أو 128-183 ، عالم فقيه شهر بالعبادة والتقوى والصلاح والتمسك بالسنة وتروى عنه حكايات كثيرة في ذلك ، سمع من مالك والثورى والليث بن سعد ، سمع منه سحنون ويحيى بن سلام= المدارك 67/1 ، الرياض 133/1 ، المعالم 197/1 ، الديباج/100 ، ميزان الاعتدال 165/1 ، البيان المغرب /111 .

(4) أضاف عياض 67/1 إلى هذه الاسماء في نقله عن ابى العرب « أنه سمع من يونس بن زيد وحنظلة بن أبى سفيان » .

محمد بن خالد (1) ، عن أبيه قال : قال لنا البُهلول بن راشد : « قوموا بنا نَذْهَب الى ابن خارجة [عَنْبَسَة بن خارجة ه] نسمع منه جامع سفيان الثوري – يعني جامعه في الرّأي – وقد سمع البُهلول من حنظلة بن أبي سفيان (2) بمكة .

قال [أبو العرب] : ولقد ذكر حمديس القطّان ، أنه سمع سَحنون ابن سعيد يقول : كان البُهلول بن راشد ، ورباح بن يزيد ، فكان الذّكر لرباح ، فلما مات عاد الذكر للبُهلول فما ذاك إلا من [خبيئة] (3) كانت للبُهلول » (4) . (قال أبو بكر محمد بن محمد اللّباد . حدّثني أبو عثمان سعيد ابن محمد قال : بلغني عن البُهلول أنه كان ذات يوم جالسا وعنده رباح بن يزيد ، فبينما هما في مكانهما اذ أقبل « بُقَيْنَة » أخو البُهلول بن راشد من البادية ، فجعل يلهج بخبر المطر والزرع ، والبهلول يتقلى ويتلون اغتماما [لرباح] (5) لعلمه / بأنّه لا يحتمل ذكر الدّنيا وأسبابها ، فلما أكثر بُقَيْنَة 53
من ذكر المطر والزرع نهض رباح وجعل يقول للبُهلول : «سقطت من عيني ، تُذكر) (6) الدّنيا في مجلسك ولا تنكر ولا تغيّر ؟ » فقال له البُهلول : « ما أبالي إذا لم أسقط من عين الله ، من عين من سقطت » ، فخرّ رباح على رأس البُهلول يقبّله وجعل يقول له : « نعم ، أحبيبي أبُهلول ، فلا تبال من عينِ مَن سقطتَ إذا لم تسقط من عين الله » (7) .

---

(1) جاء في المعالم « ابن محمد بن خالد القيسي » .

(2) حنظلة بن ابي سفيان القرشي الجمحي ، روى عن سالم ونافع وعطاء وطاوس ، روى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وابن وهب وغيرهم ، ثقة باجماع وله احاديث ، توفي سنة 151 = ابن سعد 362/5 ، تهذيب التهذيب 60/3 ، ميزان الاعتدال 291/1 ، الجرح والتعديل 241_2/1 ، الخلاصة/83 ، الجمع/110 .

(3) في المدارك 67/1 ب وفي المخطوطة « خبية » وفي المطبوعة « خشية » ورأى ناشر الرياض 133/1 أن تقرأ « هيبة » .

(4) هذه الحكاية تروى في المعالم عند ترجمة رباح بن يزيد المتقدم 189/1 .

(5) في النسخة المطبوعة وفي الرياض والمعالم « برباح » وعبارتنا من المدارك 68/1 أ .

(6) في النسخة المخطوطة بياض وأخذ ابن ابي شنب ما بين القوسين من عياض 89/1 وابن ناجي 194/1 .

(7) عبارة الرياض 213/1 « احسن البهلول فلا يبالي من عين من سقط إذا لم يسقط من عين الله عز وجل » وهذه الحكاية موجودة في الرياض 213/1 وفي المعالم 194/1 عند ترجمة رباح بن يزيد وفي المدارك 68/1 أ في ترجمة البهلول .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] (1) ، قال حدّثني داود بن يحيى ، قال حدّثني أبو عثمان [حاتم بن عثمان] المَعَافري ، قال : خرج البُهلول ابن راشد ذات يوم على أصحابه وقد غطى خنصره بكفه (2) ، فأقبل على رجل من أصحابه فأسرّ إليه كلاما دون سائر أهل المجلس ، ثم انصرف الرجل [ثم عاد إليه فكلمه] (3) فيما بينه وبينه بكلام ، فنحى (4) البُهلول كفه (5) عن خنصره وجعل يقول : « الحمد لله الذي لم يجعلني أبتدع (6) في الاسلام » ثم أقبل إلى الرجل فقال : حدث القوم بما كان بيني وبينك » فقال : « أرْسَلَني إلى عبد الله بن فروخ أسأله هل كان أحد من السلف إذا أوصى بحاجة ربط في خنصره خيطا » (7) فتوجهت إلى عبد الله بن فروخ وسألته عن ذلك فقال : « نعم ! قد كان عبد الله بن عمر يفعله » ، فلما أخبر القوم ، قال البُهلول : « إنّ أهلي سألوني في حاجة فَربطتُ في خنصري خيطا لأذكرها ، ثم خفت أن أكون ابتدعت (8) ، فلما أخبرني أن ابن عمر كان يفعله حمدت الله إذْ لم أكن ابتدعت بدعة » (9) .

54 / قال [أبو العرب] ابن تميم : وقد سَمع من البُهلول بن راشد وجوه مشائخ إفريقية : سَحنون وعون [بن يوسف الخزاعي] وأبو زكرياء [يحيى ابن سليمان] الحُفري . ولقد سمع يحيى بن سلاّم من البُهلول حديثا واحدا . قال [أبو العرب] ، « حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلاّم عن أبيه ، عن جدّه ، عن البُهلول ، فذكر الحديث . قال أبو بكر محمد بن اللبّاد ،

---

(1) تروى الحكاية في الرياض 117/1 عن ابى محمد بن سعيد بن الحداد عن أبيه .
(2) عبارة الرياض « بكمه » .
(3) الزيادة من الرياض 117/1 ومن المعالم 184/1 .
(4) في الرياض « فأزال » .
(5) عبارة الرياض « بكمه » .
(6) في المعالم 184/1 « ابتدع بدعة » .
(7) في الرياض « اصبعه » .
(8) في المعالم 184/1 « ابتدعت بدعة في الاسلام » .
(9) رويت هذه الحكاية في الرياض 117/1 وفي المعالم 184/1 عند ترجمة عبد الله بن فروخ .

حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد ، قال سمعت سَحنون بن سعيد يقول ، سمعت البُهلول بن راشد يقول : ما أعمال البِرِّ كلها عند الجهاد (1) الا كبَصْقَة في بحر وما أعمالُ البِرِّ كُلها والجهادُ عند طلب العلم إلا كبَصْقَة في بحر .

قال [أبو العرب] ، حدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أبا سنان [زيد بن سنان] ، يقول ، سمعت البُهلول يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى العلماء ثم ضرب عليهم بسور من نور ، ثم يقول : « إني لم أضع حكمتي فيكم وأنا أريد أن أعذّبكم ، تعافوا وادخلوا الجنّة » . قال أبو عثمان ، قال أبو سنان ، فقيل للبُهلول : وما معنى تعافوا ؟ فقال البُهلول : « قول بعضهم في بعض ، فلان ليس يعرف شيئا » . قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أبا سنان يقول : كنت ربما سمعت بُهلولا من داركم وهو يَهْذِرُ يقول : « السنّة السنّة ويلحّ عليها » .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أبي يقول : جزت (2) بسقيفة العراقيّ (3) وهم يتناظرون في الاعتزال ، فوقفت أسمع منهم (4) ، فبلغ ذلك بُهلولا فلما جئته أقبل عليّ وجعل يقول : [يا محمد] (5) بلغني أنّك مررت بسقيفة العراقي وهم يتناظرون في القَدَر فوقفتَ إليهم تستمع منهم » وأغلظ عليّ (6) .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني بعض بني كامل ، عن يحيى بن كامل قال : صحبت البُهلول إلى عبد الله بن عمر بن غانم

---

(1) زاد المالكي في الرياض 140/1 « في سبيل الله تعالى » .
(2) في الرياض 134/1 « مررت » .
(3) المقصود بالعراقي هنا « هشام بن العراقي » وكان على رأي الكوفيين شهر بمناظراته ، انظر عنه الخشني/246 .
(4) في الرياض « اسمع منهم مناظرتهم » .
(5) في النسخة المطبوعة « أما » وعبارتنا من الرياض 134/1 .
(6) عبارة الرياض « فلا تقربني وأغلظ علي » .

القاضي ، فدخلنا إليه وقت المغيب من شهر رمضان فقرب إلينا الماء لغسل
55 أيدي مَن / كان حاضرا [عنده] (1) فغسلوا وغسل البُهلول يديه ثم وضعهما
البُهلول [على المائدة ولم يأكل] (2) ، فقال له ابن غانم : « مالك لا تأكل أما
كنت صائما ؟! » فقال له البُهلول : « سبحان الله [أ] (3) لا أصوم رمضان ؟! »
فقال له ابن غانم : « أفسلطان أنا طعامي حرام ! ؟ » فجعل البُهلول يعتذر إليه
ويقول : « طعامك لا أجد في بيتي مثله وإن تكلفته شقّ عليّ (4) ، وأنا
أكره أن أتكلّف ما يشقّ عليّ » ، وابن غانم يهذر ويعيد علينا كلامه الأول
والبُهلول يعتذر إليه ولا يزيد على كلامه الأول أبدا حتى فرغ القوم من
الأكل ، ثم خرج بُهلول وخرجت معه فجعل [يتأمل] (5) ما كان من ابن
غانم إليه ، ويكرره حتى بلّغنا سوق اليهود .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد ، قال حدّثني
خصيب الحيّاني ، عن سَعْدون بن أبّان (6) ، عن دَحيون [بن راشد] قال :
كنت بالمدينة فاذا برجل يسأل [و] (7) يقول « هل ها هنا أحدٌ من أهل
إفريقية ؟ » فقلت : « أنا » ، فقال : « من أهل القيروان ؟ » قلت : « نعم » .
قال : « أتعرف البُهلول بن راشد ؟ » ، قلت : « نعم » ، قال : فدفع إليّ
كتابا وقال : « [أ] (8) وصله إليه » قال : فرفعت (9) إليه الكتاب ففضّه
فإذا فيه : « من امرأة من أهل سمرقند مجنت مجونا لم تَمْجُنْه إلاّ هي (10)

---

(1) في النسخة المطبوعة « معه » والنقل عن الرياض 139/1 .
(2) الزيادة من الرياض 139/1 وعبارة المدارك 68/1 أ « وغسل البهلول ولم يأكل » .
(3) النقل عن الرياض 139/1 .
(4) في الرياض « شق ذلك علي » .
(5) عبارة النسخة المطبوعة « يتعامل » وكذلك في أصل الرياض وقد عوضها ناشر الرياض بـ« يتأمل » .
(6) ورد منذ قليل « سعيد بن أبان » وقلنا انه لا يعرف .
(7) من الرياض 135/1 .
(8) من الرياض 135/1 والمعالم 199/1 .
(9) في المعالم 199/1 « فدفعت اليه الكتاب » .
(10) عبارة المعالم 199/1 « أنا امرأة مجنت مجونا لم يمجنه الا انا » .

قالت : « ثم إني تبت إلى الله عزّ وجلّ وسألت عن العُبّاد من أقطار الأرض فَوُصف [لي] (1) أربعة : بُهلول بإفريقية رابع الثلاثة ، فسألتك بالله يا بُهلول ألا دعوت الله أن يُديم ما فتح لي فيه » قال [دحيون] : فسقط الكتاب من يده ، وخرّ على وجهه ، فما زال يبكي حتى لصق الكتاب بطين دموعه ، ثم قال : « يا بُهلول [ذُكرت بـ]ـ(2)ـسمرقند خراسان ، الويل لك يا بُهلول من الله إن لم يَسْتُرْ عليك يوم القيامة » .

56 قال أبو بكر محمد بن محمد بن اللّباد ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن / محمد، قال سمعت أبي رحمه الله (3) يقول : كان لقوم من النخّاسين على بُهلول رحمه الله عشرون دينارا ، وكانت لبُهلول مع دحيون عشرون دينارا مثلها ، فوقف [ببُهلول] (4) سائل فقال لدَحْيُون : « ادفع إليه منها دينارا » ، ثم أقبل عليه أصحاب العشرين فقال لهم بُهلول : « حضر منها تسعة عشر » ثم قال لدَحْيُون : « عدّها عليهم » فعدّها دَحْيُون فأصابها عشرين ، فقال دَحْيُون لبُهلول : « أراها عشرين » فقال له بُهلول : « لا إله إلا الله [أراك لا تحسن العد] (5) ــ كالكاره لأن يتبين مثل هذا من أمره ــ فأخذها من دَحْيُون وعدّها فإذا هي عشرون ، فجعل بهلول يقول له : « فإنها فإنها عشرون ! » (6) .

(قال أحمد بن ابراهيم : دفع البُهلول دينارين لرجل ، وأمره أن يشتري بهما من الساحل زيتا) (7) ويستعذبه له ، فجعل الرّجل لما انتهى إلى الموضع الذي سافر إليه يسأل عن الزّيت حتى ذُكر له [أنه عند رجل نصراني

(1) في النسخة المطبوعة « لها » والنقل من الرياض والمعالم .
(2) من الرياض 135/1 والمعالم 201/1 .
(3) السند في الرياض 137/1 كما يأتي « حدث عبد الله بن سعيد الحداد عن ابيه عن جده قال » .
(4) في النسخة المطبوعة « بهلول » والتصحيح من الرياض 137/1 والمعالم 202/1 .
(5) عبارة النسخة المطبوعة « كيف ... ليس تحسن عدها » والنقل من الرياض 137/1 والمدارك 68/1 أ والمعالم 202/1 .
(6) ما بين المعقفتين غير موجود في الكتب الثلاثة السابقة وعبارتها : « وانما قال هذا مخافة أن يظهر الله تعالى عليه هذا الامر » .
(7) ما بين القوسين ساقط في المخطوطة اكمله ابن ابي شنب من عياض/91 وابن ناجي 200/1 .

[و] (1) ليس بذلك الموضع زيت أعذب منه (2) ، فأنطلق إليه الرّجل فسأله أن يبيع منه بالدينارين ، فقال له النصراني : « بلغني أنك تسأل عن الزيت العذب » ، فقال له الرجل : « أردته لبهلول بن راشد » ، فقال له النصراني : « فنحن نتقرب إلى الله ببُهلول كما تتقربون أنتم إلى الله به » ، فأعطاه بدينار يه من ذلك الزيت الذي لم يكن في ذلك الموضع زيت أعذب منه مقدار ما يباع بأربعة دنانير من الزيت [الدون] (3) ، ثم قدم على بُهلول فأخبره بأنه اشترى زيتا لم يخلّف في البلد الذي اشتراه منه زيتا أعذب منه ، وأنّه أخذ بالدينارين مقدار ما يشترى بأربعة دنانير من الزيت [الدون] (4) فسأله بُهلول : « كيف
57 تهيأ له ذلك ؟ ! » ، فأخبره بخبره / مع النصراني وبقول النصراني ، فقال له البُهلول : « قد قضيت حاجة فأقض لي أخرى ، رد عليّ دينارياً » فقال له الرّجل : « ولم [أصلحك الله] (5) » قال : « ذكرت قول الله عزّ وجلّ (6) [لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ] فخشيت أن آكل [من] (7) زيت النصراني ، فتحدث له (8) مودّة في قلبي، فأكون ممن [وادّ] (9) من حادّ الله ورسوله على عَرَضٍ من الدّنيا يسير » .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثتني أمي ، عن « غُزيل » سرية البُهلول قالت : « أقمت مع البُهلول ثلاثين سنة فما رأيته نزع ثوبه عن

---

(1) عبارة النسخة المطبوعة « وكان نصراني عنده زيت » وعبارتنا من الرياض 136/1 .

(2) شهرت افريقية بالزيت منذ القديم حتى عد أحد كنوزها ، ويسوق ابن عذاري في البيان المغرب 8/1 قصة يذكر فيها « أن عبدالله بن ابي سرح أخذ افريقية بكرا فكانت توضع بين يديه أكوام الذهب والفضة فقال للافارقة : « من اين لكم هذا ؟ » فجعل رجل منهم يلتمس شيئا في الارض حتى جاء بنواة زيتون فقال : « من هذا جمعنا الاموال لان اهل البحر والجزر ليس لهم زيت فكانوا يشرون الزيت من هنا » .

(3) عبارة النسخة المطبوعة « الدنيء » والنقل من الرياض والمعالم .

(4) عبارة النسخة المطبوعة « الدنيء » والنقل من الرياض والمعالم .

(5) الزيادة من الرياض 136/1 والمعالم 200/1 .

(6) سورة 58/آية 22 .

(7) الزيادة من الرياض 136/1 والمعالم 200/1 .

(8) عبارة المعالم 200/1 « فأجد له » .

(9) عبارة النسخة المطبوعة « ود » والتصحيح من الرياض 136/1 .

جسده قط ، ولا رأيته مصليا نافلة قط ، كان يأتي إليّ [فـ]يرقدني (1) كما ترقد الأم ابنها ثم يدخل المستراح (2) فيتهيأ للصّلاة ، ثم يصعد إلى غرفته فيغلقها بيني وبينه ، فما كنت أدري أحي هو أم ميت غير أني [كنت ربما أسمع سقطته في آخر اللّيل فأظنّ [أنّه] (3) استثقل نوما فسقط] (4) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني بعض بني كامل ، عن [.....] (5) فاضلا وهو من بني كامل قال : شهدنا مع بُهلول جنازة فأغلق باب [أبي] الرّبيع (6) دوننا ، فقرعنا فقال البوّاب : « من هؤلاء ؟ » فقلنا : « بُهلول وأصحابه » ، فجعل [يقول] (7) بُهلول ، بُهلول « الكذر » — يعْني القذر — ورددها .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان ، قال حدّثني أبو زكرياء الحُفْري قال : كنت عند بُهلول بن راشد وهو يتفلّى ، إذ أقبلت امرأتان فقالت احداهما للأخرى : « أتريدين أن أريكِ البُهلول ؟ » (8) ، فقالت لها صاحبتها : « نعم » قالت لها : « هذا الذي يتفلّى » ، فقالت لها : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » (9) . قال أبو زكرياء : « فأقبل عليّ بُهلول فقال لي ، : « يا أبا زكرياء ، أتريد أن أريك من عرّفني ، هذه المرأة التي عرفتني ».

/ قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] قال : بلغني 58
أنه كان عند بُهلول طعام ، فغلا السعر ، فأمر به فبيع ، ثم أمر من يشتري

---

(1) عبارة الرياض 137/1 « يأتيني فيرقدني » والمدارك 67/1 ب « كان يأتي فيرقدني » .
(2) في الرياض 137/1 « المرحاض » .
(3) من الرياض 137/1 والمدارك 68/1 أ ..
(4) ما بين القوسين ساقط في النسخة المخطوطة اكمله ابن ابى شنب من عياض 89/1 .
(5) بياض يظهر من الساقط حرفان هما (خو) .
(6) في النسخة المطبوعة « ابن » وباب أبى الربيع هو أحد الابواب الاربعة عشر لسور القيروان يقع بين القبلة والشرق .
(7) في النسخة المطبوعة بياض .
(8) في الرياض والمعالم « بهلولا » .
(9) انظر هذا المثل في الميداني 86/1 وفي جمهرة الامثال للعسكري 186/1 ، الفصيح لثعلب/120 .

له نصف ربع القفيز (1) فقيل له : « تبيع وتشترى » ، فقال : « نفرح إذا فرح النّاس ونحزن إذا حزنوا » (2) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني محمد بن بدر بن يحيى الجُذَامي (3) من أنفسهم ، عن البُهلول بن عمرو [قال] : ما رأيت أحدا أخشى لله من البُهلول ابن راشد .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني محمد بن محمد بن خالد القيسي (4) ، قال حدّثني عبد الرحمان بن عمران (5) ، عن عون بن يوسف [الخزاعي] * قال : صنع البُهلول طعاما وأحضر له (6) جماعة من أصحابه فقالوا له : « يا أبا عمرو لم صنعت هذا الطعام وليس عندك شيء يصنع له (7) الطّعام ؟ » ، فقال لهم : « إنّي كنت خائفا أن أكون من البربر لما جاء فيهم من الحديث ، فسألت عن أصلي من يعلمه ، فأخبرت أني لست من البربر ، فأحدثت لذلك هذا الطّعام » (8) .

قال [أبو العرب] ، وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد ، قال حدّثني أبو زرجونة [قال] : استُقْفِيت (9) ليلة جمعة ، وضُرِبْت بمقرعة ، فأخبرت

---

(1) في الرياض « ربع قفيز » وكذلك في المعالم 199/1 ، وفي المدارك 67/1 ب « نصف قفيز » .
(2) عبارة المعالم « اذا حزن الناس » .
(3) ابو عبد الله محمد بن بدر بن يحيى الجذامي توفي سنة 311 انظر عنه الرياض 80/2 أ .
(4) ابو القاسم محمد بن محمد بن خالد القيسي ، سمع من ابن سحنون ، ولي مظالم القيروان لعيسى بن مسكين ولحماس كما ولي قضاء صقلية امتحن وتوفي سنة 317 = المدارك 39/2 ب ، المعالم 8/3 .
(5) ابو القاسم عبد الرحمان محمد بن عمران الملقب بالورقة (وفي بعض المصادر : الورثة والورنة) من اصحاب سحنون ، كان فقيها ثقة صالح الكتب حسن الحفظ ، توفي سنة 270 = الخشني/141 ، المدارك 4/2 ب .
(6) في النسخة المطبوعة « فاحضر » والنقل من الرياض 139/1 .
(7) في الرياض « لاجله » .
(8) أضاف الى ذلك المالكي/139 وابن ناجي 204/1 «شكرا لله عز وجل إذ لم أكن من البربر» .
(9) في الرياض والمعالم « اني استعقبت » وفي المدارك 68/1 أ « استعفيت » .

البُهلول بن راشد من الغد وقلت إني استقفيت (1) ونزع (2) عني أسمالي » قال : « فأكب عليّ يسألني أن أجعل من فعل ذلك بي في حِلّ » : فقلت : « يا أبا عمرو فعلوا بي وفعلوا وأجعلهم في حِلٍّ ؟ ! » ، فقال لي : « [أ] (3) يسرك (4) أن يحال بين أخيك المسلم وبين الجنة بسببك ؟ » ، قال [أبو زرجونة] : فلم يزل يلطف بي ويسألني حتى جعلتهم في حِلّ .

قال [أبو العرب] ، وقال أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، حدّثني أبو سنان [يزيد بن سنان] : أن [محمد بن مقاتل] العكي بعد أن ضرب حاجبُه بُهلولا ، وأوهم العكي أنّه ليس كبير بال ، وأنّه يقع في سلطانك ، فبعد أن ضربه عُرِّف بفضله فاغتمّ وقال لابن غانم : « أتستطيع أن تريني بهلولا ؟ » فقال له ابن غانم : « أما على أن يأتيك فلا ، ولكني / أستدعيه إليّ ، واستشرفْ 59
أنت حتى تراه » ، ففعل وقعد في قبّة له حيث يرى بُهلولا إذا أقبل إلى ابن غانم ، وكان طريقه في سوق دار الامارة ، فلما أقبل بُهلول [بَصُرَ] (5) به العكي [فـ]ـجعل (6) يقول في بُهلول : « تبارك الله كأنّه والله سفيان في ثيابه — يعني سفيان الثّوري —

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، حدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أبي رحمه الله يقول : لما انطلق ببُهلول الى العكي أدركته عند « السيوريين » فلقيه قوم متلثمون يعرف الشر في وجوههم ، فأسرُّوا إليه كلاما لم أسمعه ، فجعل يقول لهم بِـنَفْرٍ : « لا ، لا » ويكررها . قال أبي : فخلت بهم أنهم استاذنوه في الخروج فنهاهم ، ثم أقبل عليّ فقال لي : « يا أبا محمد ، اذهب بكتبي إلى دَحيُون [بن راشد] أو قال قل لدحيون يضم كتبي إليه . قال أبو عثمان : الشكّ مني .

(1) انظر تعليق 9 ، في الصفحة السابقة .
(2) في الرياض « نزعت » .
(3) الزيادة من الرياض والمعالم .
(4) عبارة المدارك 68/1 ب « أيسوءك » .
(5ـ6) في النسخة المطبوعة « فبصر به ... جعل » فأبدلنا موضع الفاء ليستقيم الكلام .

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني أحمد بن بهلول ، عن أبي جعفر أحمد الكوفي السّاكن بالمنستير قال : « [كنّا في غزاة مع بعض الخلفاء ، وكنا معه من أهل الثغور اثني عشر الف] (1) فارس ، تقضى لنا كل يوم حاجتان نرفع فيهما رقعة ونبعث [بها] (2) إلى الحاجب حتى (3) بلغنا أن بُهلول بن راشد ضرب بإفريقية (4) [فأتينا بأسرنا إلى باب الخليفة] (5) ، فلما أبصرنا حاجب الخليفة وأخبرنا ، قال : « ما بالكم ؟ » فقلنا له : « كانت لنا حاجتان كل يوم ، وقد جعلنا حوائجنا كلها — ما دمنا — في نصرة بُهلول بن راشد ، إنّه بلغنا أنّ العكي ضربه بالسياط ، فقال لنا الحاجب : « اتّقوا الله في دم العكي ، ليس يبلغ أمير المؤمنين أن العكي ضرب بُهلولا إلاّ أمر بسفك دمه (6) ، وكيف يضرب بُهلول بإفريقية إلا أن يكون أهل إفريقية ارتدوا عن الاسلام ؟ ولكن امكثوا
60 فإن صحّ خبر العكي وضربه إياه أمكنكم أن ترفعوا / خبره ، وإن بطل هذا الخبر عوفيتم أن تشيطوا بدم (7) العكي » (8) قال أبو جعفر الكوفي : ففهمنا أنّ [.....] [9] قال : فانصرفنا (10) .

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني من أثق به من أهل العلم : أن هرثمة بن أعين أقبل في

---

(1) عبارة النسخة المطبوعة يشوبها شيء من التشويه وفيها نقص أيضا وهي كما يأتي « كنا مع بعض الخلفاء في غزاة له.....أو قال من كاتبه وكنا نحن اهل الثغر اثني عشر الف » وقد فضلنا رواية المدارك التي نقلناها 69/1 أ والمعالم 270/1 المتشابهتين تقريبا .

(2) في النسخة المطبوعة « بهما » والضمير مفرد يعود إلى الرقعة » لا الى الحاجتين .

(3-4) عبارة الرياض « فلما ... تخلخل العسكر » 143/1 .

(5) عبارة النسخة المطبوعة « فركبنا بأسرنا » والنقل من الرياض 143/1 والمعالم 208/1 .

(6) في الرياض « بقتله » وفي المعالم « الاقتله » وجملة المدارك 168/1 أ « إن بلغ هذا الخليفة قتله ».

(7) أن تشيطوا بدم العكي أي أن تعجلوا ، انظر هذه المادة في اللسان .

(8) رواية الرياض « اصبروا فان صح الخبر رفعت أمركم » ويزيد ابن ناجي « الى الخليفة وأخبرته الخبر ، فرجعنا من الغزو قبل أن يتبين لنا صحة الخبر » .

(9) الناقص كلمتان اقترح ابن ابي شنب أن تكونا « الخبر حق » .

(10) يستمر عياض في تكملة الحكاية فيتحدث عن سبب ضرب العكي لبهلول ويذكر انه عارض التآلف الذي وقع بين ملك الروم وبين العكي حين استشير فيه ، انظر المدارك 108/1 أ .

موكبه (1) حتى انتهى إلى مسجد البُهلول بن راشد ، وبُهلول مسند ظهره إلى عمود بإزاء باب المسجد ، فلما قابله هرثمة – وهو أمير إفريقية إذ ذاك – انحنى للنّزول إلى بُهلول ، فلم يزح بُهلول ظهره (2) عن العمود ، فلما رآه هرثمة لم يتحرك للنّهوض إليه استوى في السّرج ، وأقبل على بعض من كان يليه فقال له : « ادفع إليه هذا المزود [بـ]ـالدّراهم (3) وقل له : قال لك الأمير فرّق هذه الدّراهم » (4) . فأقبل عليه رسوله وأمره بما أمره به فقال له بُهلول « الأمير أقوى على تفريقها مني » (5) .

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أبي رضي الله عنه يقول : كان بُهلول من أغير النّاس ولم يكن يدخل داره رجل غيري (6) .

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال سمعت أمي رحمة الله عليها تقول : وُجهت إلى بُهلول وأنا طفلة فلما رآني قال : « تبارك الله نزع بها الشبه » ، ثم وهب لي مائة درهم . قال [أبو عثمان] : وبلغني من غير خبر أمي أنّه لم يكن يحبس ما فوق خمسة دراهم .

قال أبو بكر [محمد بن اللّباد] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني بعض بني كامل عن [....] (7) قال : جئت إلى بُهلول وكانت بين يديه ابنته عليها ثياب مصبوغة (8) ، وهي طفلة فقال لي : « ما أحببت

(1) في المدارك 68/1 ب « مركبه » .
(2) في الرياض 136/1 « رأسه » .
(3) الزيادة من المدارك 68/1 ب والمعالم 202/1 .
(4) رواية الرياض « يأمرك الامير أن تفرقه » .
(5) رواية الرياض « قل له انت اعرف بموضعه مني ، وأبى أن يقبله » ورواية الرياض تختلف اختلافات طفيفة عن رواية ابي العرب دون أن تجور على المعنى .
(6) الكلمات الثماني الاخيرة من النص غير موجودة في المخطوطة نقلها ابن ابى شنب عن المدارك 90/1 .
(7) ورد في النسخة المطبوعة يجو..؟.
(8) في الرياض والمعالم « مصبغه » .

شيئا [مثل] (1) حبي لها ، وإنّي لأحب لو قدمتها [لربي] (2) » ، فانصرفت عنه ، ثم رجعت إليه فأصبت النّاس مجتمعين على بابه فقلت : / ما للنّاس [مجتمعون] (3) ؟ ، فقالوا : توفيت ابنة بُهلول . فدخلتُ إليه ، فلمّا عزّيتُه ووليتُ عنه لحقني فقال لي : « بالله لا تَذْكر (4) ما كان مني ما دمتُ حيّا » – يعني من تمنّيه في صدر ذلك اليوم من موت ابنته – ، فقلت له والله لا ذكرته ما دمتَ حيّا . 61

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني من أثق به قال : كان البُهلول مع عبد المتعال القصطلاني (5) بباب ابن غانم ، فقال البُهلول لعبد المتعال : « ادخل بنا إلى هذا الرّجل وسلّم عليه » فقال له عبد المتعال : « إنّما يسلّم عليه من يعرفه ، وأنا لا أعرفه » فدخل البُهلول وثبت له عبد المتعال حتّى خرج البُهلول إليه فقال له: « أتظن أنّك يتهيأ لك شَدّاخ (6) توزر وقد بلغهُ أنّك جُزْت ببابه ولم تدخل تسلّم عليه » [كذا] . قال أبو العرب : مناقب بُهلول كثيرة ولكنا نكره التطويل .

قال [أبو العرب] ، وقال لي سعيد بن اسحاق : مات البُهلول سنة ثلاث وثمانين ومائة وقبره بباب سَلَم .

قال [أبو العرب] ، وقال لي فرات [بن محمد] : إنّه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

---

(1) من المعالم 201/1 .
(2) من المدارك 68/1 ب .
(3) من الرياض 136/1 .
(4) في الرياض والمعالم « لا تذكر لاحد » .
(5) عبد المتعال القسطلاني ، من علماء قسطيلية نسب اليها على غير قياس بجواز التخفيف والتشديد .
(6) الشداخ : نوع من أجود انواع التمور يوجد في « توزر » وسائر بلاد الجريد بالجمهورية التونسية .

10) شُقْرَان بن علي (1)

قال أبو العرب : شُقْران بن علي ، كان رجلا صالحا ضرير البدن والبصر ، [و] (2) كان يقال بأنّه مستجاب الدّعوة . وكان من أهل الفضل والدّين والاجتهاد ، وكان مؤاخيا للبُهلول بن راشد ، وكان عالما بالفرائض ، [و] (3) له فيها كتاب (4) لم نجد عند علمائنا [غيره عن شُقْران] (5) . هو ثقة مأمون ، روى عنه سَحنون [بن سعيد] وعون [بن يوسف الخزاعي] .

قال [أبو العرب] : وكان موته فيما أحسب قريبا من موت البُهلول .

11) صَقْلاب بن زياد الهَمْداني (6) / 62

قال أبو العرب : صَقْلاب بن زياد الهَمْداني . سمع من مالك بن أنس (7) ومن غيره . كان من أهل الفضل والعبادة والاجتهاد . وهو من طبقة البُهلول بن راشد ، ثقة مأمون . سمع منه أبو سنان زيد (8) بن سنان وغيره (9) .

12) أبو زياد بن زرعة الرُّعَيْني

قال أبو العرب : أبو زياد بن زرْعة الرُّعَيْني ، من أهل إفريقية وله سماع من عبد الرحمان بن زياد بن انعم ، وهو ثقة ، روى عنه سَحنون ، وهو معدود من رجال سحنون الذين سمع منهم .

---

(1) ابو علي شقران بن علي الهمذاني = الرياض 1/222-229 ، المعالم 1/208-215 .
(2) من الرياض 1/222 فيما نقل عن ابي العرب ، والمعالم 1/206 .
(3) من الرياض 1/222 والمعالم 1/206 .
(4) في المعالم 1/208 « كتب » فيما نقل عن ابى العرب ولا تصح .
(5) رواية النسخة المطبوعة « عن شقران غيره » وقد قدمنا المفعول به حتى لا يلتبس الكلام ، والمقصود أن العلماء لم يجدوا غير هذا الكتاب يروونه عن شقران ، وقد رويت هذه العبارة في شكل مضطرب في المعالم 1/209 هكذا « غير شقران مثله » .
(6) صقلاب بن زياد الهمذاني= الرياض 1/155 ، المعالم 1/135 .
(7) علق ابن ناجي 1/235 على هذه العبارة بقوله : «يريد انه لم يقرأ الا على مالك رحمه الله تعالى».
(8) في المعالم 1/235 « يزيد » وهو محرف .
(9) في نص المالكي الذي ينقله عن أبى العرب/155 « ... أبوسنان وداود بن يحيى وغيرهما » .

13) حَفْص بن عُمَارة (1)

قال أبو العرب : حَفْص بن عُمَارة ، سمع من سفيان الثّوري ، وكان مؤاخيا للبُهلول بن راشد . قال [أبو العرب] ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد : أن حفص بن عُمَارة كان مع البُهلول بن راشد في الحبس لما حبسه العكي ، فقال حفص للبُهلول بن راشد : « سمعت سفيان الثّوري يقول : إذا كمل صدق الصادق لم يملك ما في يده » (2) ، فخرّ بُهلول على يده يقبّلها ، وجعل يقول له : « سألتك / بالله أنت سمعته يقول هذا ؟ » قال له 63
وحلف بالله : « لقد سمعت سفيان يقوله » . وكأنّ البُهلول سها (3) .

14) أبو خالد عبد الخالق (4)

قال أبو العرب : ومن طبقة المجتهدين في العبادة أبو خالد عبد الخالق ، كان قد غلب عليه الخوف (5) ، وكان من أصحاب البُهلول . ما علمت

---

(1) حفص بن عمارة ، توفي سنة 198= الرياض 208/1 ، المعالم 238/1 .

(2) رواية المعالم « اذا أكمل الصادق صدقه لم يملك ما في يده » .

(3) ينقل ابن ابي شنب بعد ذلك هذا النص الذي آثرنا ذكره في الهامش لانه مروي عن الخشني وموجود على هامش النسخة المخطوطة : (قال محمد بن حارث (أ) : حذف ابو العرب هذه الحكاية حذفا ، وقد ذكرها ابو بكر بن اللباد على وجهها . قال ابو بكر حدثني ابو عثمان ، قال حدثني بعض اصحاب البهلول قال : لما ضرب بهلول اتاه السجان ليعالج ضربه فوهب له دينارا وأعطى لمن معه دراهم وقال : « استنفقوها » فعل ذلك ثلاثة أيام كلما دخل عليه اعطاه دينارا فخاف اصحابه عليه ان يستنفد ما عنده قبل خروجه من العلة فقالوا للسجان : « انه قد برىء فلا تعاوده » فلم يعاوده ، فلما استبطأه بهلول سأل عنه اصحابه وقال : « ما اراكم الا وقد عملتم عملا » كأنه اتهمهم انهم صرفوه عنه ، فقالوا « يا ابا عمرو في كل يوم دينار ! ! » فقال لهم « وما في ذلك ؟ » فقال له حفص بن عمارة : « سمعت سفيان الثوري يقول : اذا كمل صدق الصادق لم يملك ما في يده » فخر بهلول على يده يقبلها وجعل يقول : « سألتك بالله انت سمعته يقول هذا ؟ » قال له وحلف بالله : « لقد سمعت سفيان يقوله » وكأن البهلول قدسها) .

(أ) ابو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني توفي سنة 361 سمع من غير واحد من شيوخ افريقية وتنقل في ارجاء الاندلس وافريقية واستقر اخيرا في قرطبة ، كان حافظا للفقه عالما بالاخبار واسماء الرجال ، ولي المواريث « ببجانة » والشورى بقرطبة الف عددا من الكتب في الطبقات والتاريخ والفتيا والنسب والرواية ومذهب مالك خاصة ولعل اشهرها كتاب « طبقات علماء افريقية » الذي حذا فيه حذو استاذه « ابي العرب » وكتاب « قضاة قرطبة » .

(4) ابو خالد عبد الخالق المتعبد ، يعرف بالقتات ، روى عنه واصل بن عمرو المتعبد وحسون بن الهلال صاحب سحنون = الرياض 232/1 ، المعالم 17/2 .

(5) عبارة الرياض نقلا عن ابي العرب 232/1 « ... كان راغبا في الآخرة كثير الخوف دائم الحزن كثير المعروف قليل الهيبة للملوك » .

أنه روى عنه [علم] (1) غير مناقبه وفضائله . قد ذكر أبو عثمان سعيد بن محمد ، / قال حدّثني حمدون بن العسّال (2) ، قال سألني سهل بن يونس 64
بمصر عن عبد الخالق ، قال فقلت له : قطعه الخوف عن العمل ، فقال لي : « ما يضره ذلك ، لو كان عبد الخالق في بني اسرائيل لصوّروه في كنائسهم » .

قال أبو بكر محمد بن محمد [بن اللّباد] ، حدّثني أبو عثمان ، قال حدّثني أحمد بن بُهلول ، عن حسنون الدّباغ المعروف [بابن زبيبة] وكان من المخبتين (3) ، وكان من قراء القرآن ، وإليه ينسب اللّحن الحسنوني ، قال : أتاني أبو خالد عبد الخالق في اللّيل وذكر كلاما يقع بقلبي ؛ أنه بعدما هدأت الرجل [قرع] (4) علي الباب ، فقلت : من هذا ؟ ، فقال لي : « أبو خالد » ، فقلت : من أبو خالد ؟ ، فقال لي : « عبد الخالق » فخرجت إليه وأنا أقول : لبيك لبيك ، حتى انتهيت إليه فقال لي : « أعندك مصباح ؟ » فقلت : لا ، قال : « فاطلبه لي » ، فذهبت إلى طحّان كان عندنا في الجوار فأوقدت من عنده المصباح ، فقال لي : « اذهب بنا إلى المسجد » ، فانطلقنا إلى المسجد ، وأمرني بأن نوقد القناديل ، فأوقدته ، ثم قال لي : « اقرأ » فلم أزل أقرأ وهو يتمرغ ، حتى إذا كان السَّحَرُ خرجنا من المسجد [.....] (5) انتظار الناس . قال لي أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال أحمد بن بُهلول ، عن حسنون : فبينما نحن كذلك إذ أقبل علينا العَسَسُ قاصدين ، فلما رأونا انصرفوا عنا ، قال عبد الخالق : « يا حسنون ما كان أحسن لو أصبحنا في الحبس » — يعني أنه إنما تُركا لأنهما عُرفا —

(1) في النسخة المطبوعة « علما » .
(2) في الرياض 232/1 والمعالم 17/2 « سعيد بن العسال » وهو أبو عبد الله حمدون بن عبد الله العسال ، أحد المجتهدين في العبادة ، من اهل الدين والفضل ، حدث عنه ابن الحداد كثيرا ، توفي سنة 244 = الرياض 317/1 ، المعالم 69/2 .
(3) المخبتون : مفرده مخبت أي المطمئن الى الله وقيل المتواضع وبالتفسيرين فسر قوله تعالى « وبشر المخبتين » .
(4) في النسخة المطبوعة « فقرع » .
(5) النقص يقدر بخمس كلمات .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني من أثق به من جيران عبد الخالق ، عن رجل من أصحابه يقال له حمدون الخرنق ، قال [حمدون] : أقبل إليّ عبد الخالق على بغل (1) وعليه قفتان من قناف [البقل] (2) ، ومعه (3) لحم بقري ولحم [غنمي] (4) ؛ / قال (5) : لا أدري [هل قال] من كل 65
صنف رطل ، أو قال فيهما جميعا رطل ، ومعه خبز نقي . قال [حمدون : فقال لي : « يا حمدون إنّ أمّ حمدون مريضة — يعني زوجته — وقد اشتهت هذا اللّحم فسرْ معي حتى تنال معنا من هذا » — وكان سكناه في ذلك الوقت في القرن — (6) فقلت له : لم اعلِم أهلي ، فلم يزل بي حتّى أجبته وتوجهت معه إلى القرن] (7) . قال [حمدون] : فدفع ذلك الخبز واللّحم إلى أهله ، ودخلت معه إلى المسجد فبصُر برجل من أهل البادية وأثر البؤس عليه ومعه أطفال وهو يقضم الشعير كما تقضم الدواب ، [فسار] (8) إلى أهله وجعل يقول لها : « يا أم حمدون يُضَعَّفُ لكِ والله غدا ، يا أم حمدون يُضَعَّفُ لكِ والله غدا » (9) ، وقد كانت عالجت ذلك الطّعام ، فأقبل به بأسره إلى الشيخ البدوي [وقال له] (10) : « شأنك مع صبيانك فهذا الطّعام » (11) . قال [حمدون] : ثم نهض فأتى بقرص من شعير ولبن فقال لي : « أحمدون كُلْ أنت هذا » (12) .

(1) في الرياض « يوما على بغل » .
(2) في النسخة المطبوعة « البغل » والتصحيح من الرياض .
(3) في النسخة المطبوعة « قال ومعه » ولا ضرورة لقال كما هي رواية الرياض .
(4) في النسخة المطبوعة « غنم » على الاضافة فجعلناها صفة كسابقتها وكما هي في الرياض .
(5) الراوى هنا هو « الجار » الذي يحكي وجملة « قال لا أدري » غير موجودة في الرياض .
(6) عبارة النسخة المطبوعة صيغت بتقديم هذه الجملة على الشكل التالي « ... اشتهت هذا اللحم ، وكان سكناه في ذلك الوقت في القرن ، فسر معي » فأقمناها اعتمادا على رواية الرياض . والقرن ربوة غربي القيروان ربما تكون جبل بطن القرن .
(7) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين المخطوطة والمطبوعة والنقل عن الرياض 232/1 .
(8) في النسخة المطبوعة « فثار » وفي الرياض « فذهب » .
(9) عبارة الرياض 234/1 « يضاعف الله اجرك غدا » .
(10) في النسخة المطبوعة « فقال » والنقل عن الرياض 234/1 .
(11) هذه العبارة لا توجد في الرياض واكتفت بكلمة « شأنك » .
(12) عبارة الرياض « كل انت هذا يا أبا حمدون » .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني بعض أصحابنا من جيران عبد الخالق : أن جارا له كان ذميم المنظر ، وكانت له جارية حسناء وكان يصيبها ، فشكت إليه ابنا (1) لعبد الخالق كان يتعرضها ، وكانت صلاته مع عبد الخالق في المسجد ، فانتظر عبدَ الخالق بعد أن أخبرته جاريته بما أخبرته به ، حتى صلّى عبد الخالق العشاء الاخرة ثم انصرف يريد داره ، فصحبه الرّجل ، وجعل يقول له : « يا أبا خالد أنت ترى منظري ، وعندي جارية وأنا أصيبها ، وقد شكت إليّ ابنك ، وأنا أخاف أن تأتي بولد فيخبث عليه قلبي » — أو نحو هذا — فجعل عبد الخالق يقول له : « لا تتكلم بهذا الكلام فإن عليك فيه [شيئا] (2) [و] لا يسمع منك هذا الكلام أحد ، ثم دخل عبد الخالق داره وانصرف الرّجل عنه ، فلما أصبح صلّى الرجل الصبح / في جماعة ولم يَرَ عَبْدَ الخالق ، فتوجه جهة داره فاذا 66
أبوابها مفتّحة وليس في الدار أحد ، فسأل عنه فقيل له : « تحوّل البارحة بعياله وبولده وبجميع من في داره إلى الفندق الذي عند الجامع » . قال لي أبو عثمان : كأنه — والله أعلم — لم يُمْكِنْه في تلك اللّيلة أن يكتري دارا [لأن] (3) النّاس قد صاروا إلى فرشهم ، فانتقل إلى الفندق حتى تهيأ له كراء مسكن وبين الموضعين بُعْدٌ .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني من أثق به : أن إبراهيم بن الأغلب أرسل إلى عبد الخالق فجاءه ، وكان عبد الخالق رجلا طوالا (4) ، آدم (5) [غليظا كثير] (6) الشعر ، يلبس عمامة كأنّها شقة ، فقال له الأمير إبراهيم بن الأغلب : « بلغني أنك من العرب

(1) في الرياض 234/1 « أن ابنا » .
(2) عبارة الرياض 234/1 « دركا » .
(3) في النسخة المطبوعة « بين » .
(4) في الرياض « طويلا » .
(5) الآدم من الناس : الاسمر .
(6) عبارة النسخة المطبوعة « غليظ الشعر » والنقل من الرياض .

وأن لك عيالا ، فخذ هذه المائة دينار » ، فقال له عبد الخالق : « أنا عنها غني » ، فقال إبراهيم : « زيدوه مائة أخرى » فقال عبد الخالق « لو كان لي حاجة لكان في المائة كفاية » ، فلم يزل يقول زيدوه وعبد الخالق يكلمه بالكلام الأول حتى بلغ خمسمائة (1) ، فقال له إبراهيم بن الأغلب : « أفسدكم البربري ، والله لو أدركته لجعلته يرقص خلفي » — يعني إبراهيمُ ابن الأغلب بُهلولَ بن راشد — قال عبد الخالق : « فأحسست شعري خرج من عمامتي ، ثم أقبلت عليه فقلت : والله لو أدركتَه لكنتَ أهونَ عليه من هذا الطين الذي يُعْجَن بين يديك (2) ، وكان بين يدي ابراهيم طين يعجن لِمَرَمَّة » .

قال [أبو العرب] ، وقال أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، حدّثني من أثق به عن حمدون المعروف بالخرنق قال : كنت مع عبد الخالق ذات يوم والخيل تستبق فقال لي : « محضرٌ صالح ، بلغني أن الملائكة تشهده » . قال : فحضرناه .
قال / [حمدون] : فسبق واحد من الخيل وأخذ فارسُه قصَبة السّبق . قال 67
[حمدون] : فجعل عبد الخالق يتخلل النّاس حتى انتهى إلى الفرس السابق فجعل يقبل جحفلته (3) ويقول : « بارك الله فيك ، صبرت فظفرت » ، ثم انجدل عبد الخالق مغشيا عليه ، ثم أفاق فذكرت له ما ناله فقال : « إني رأيت الفرس الذي من خلف ، صار أمام الذي كان أمامه وأخذ قصبة السّبق ، ذكرت تقدم قوم كان من خلفهم فصار هو المقدّم ، ويصيرون خلفه [كذا]» (4).

---

(1) في الرياض « حتى بلغ معه خمسمائة دينار » .

(2) جاء في الرياض بعد ذلك « ثم انصرفت » .

(3) في المعالم 17/2 « جفلته » وهو خطأ ، وجحفلة الدابة : ما تناولت بها العلف ، ولها معاني أخرى= اللسان 108/13 .

(4) رويت هذه الحكاية في الرياض 232/1 كما يأتي (ذكر حمدون المعروف بالخرنق قال : كنت مع عبد الخالق ذات يوم نحو « باب سلم » إذ أبصر جماعة من الناس قد اجتمعوا فسألني عن شأنهم فقلت : « قعدوا لخيل تستبق » فقال لي : « بلغني أن الملائكة تشهده » ثم توجه وتوجهت معه الى تلك الجماعة فجلسنا حتى اقبلت الخيل وقد تقدمها فارسان وأحدهما تقدم صاحبه فلم يزل الذي كان صاحبه متأخرا يحث فرسه حتى صار بين يدي صاحبه وسبقه فأخذ صاحبه قصبات السبق فجعل عبد الخالق يتخلل الناس حتى انتهى الى الفرس السابق فجعل يقبل جحفلته ويقول : « بارك الله فيك ، صبرت فظفرت » ثم انجدل مغشيا عليه ، فاجتمع الناس عليه فلطفت بهم حتى أزلتهم عنه وحملته على دابة حتى انتهيت به إلى موضعه فأقام كم شاء الله مغشيا عليه ثم أفاق فذكرت له ما أصابه فقال لي : « لما رأيت الفرس الذي كان خلف صار أمام الذي كان أمامه وأخذ فارسه السبق ذكرت تقدم اقوام وأن من خلفهم قد يصير هو المتقدم ويصيرون خلفه ») .

قال [أبو العرب] ابن تميم : ومناقب عبد الخالق كثيرة يطول بذكرها الكتاب ، وكان موت عبد الخالق بعد موت البُهلول بسنين كثيرة . قال [أبو العرب] : وكان مسكن عبد الخالق بالقرن ثم انتقل إلى مدينة القيروان .

15) اسماعيل بن رَبَاح الجَزَري (1)

قال أبو العرب : اسماعيل بن رباح الجزري ، كان دون هؤلاء في السن وكان من المخْبِتين (2) وكان يقال إنه مستجاب الدّعوة ، ما علمت أنه رُوى عنه علم غير عبادته ومناقبه ، وكان قد سمع من سَحنون ومن يحيى ابن سلاّم (3) ، وكان موته [غرقا] [4] . قال [أبو العرب] ، حدّثني سعيد ابن اسحاق قال : مات اسماعيل الجَزَري سنة اثنتي عشرة ومائتين (5) .

/ قال [أبو العرب] : وبلغني أنه خرج في البحر حاجا وأن مركبهم غرقت 68
فتقلد إسماعيل مصحفه ثم غرق رحمه الله (6) .

---

(1) اسماعيل بن رباح الجزري= الرياض 239/1 .

(2) في النسخة المطبوعة « المجتهدين » وقد شرحنا معنى « المخبتين » وكان اسماعيل منهم= الرياض 239/1 نقلا عن ابى العرب .

(3) في الرياض « ابن المسلم » وهو تحريف .

(4) عبارة النسخة المطبوعة « قديما » ولا معنى لها والتصحيح من الرياض .

(5) جاء بعد ذلك رواية يحدث بها محمد بن حارث الخشني موجودة داخل النص وراينا أن ننقلها الى الهامش وهي كما يأتي : (قال محمد بن حارث ، قال لي لقمان بن يوسف : (أ) اتى اسماعيل بن رباح الجزري حلقة عبد الله بن وهب وعليه تليس فلم يدن ولم يقرب ، فصاح [من] (ب) آخر الحلقة : « من اجل لباسي هذا أقصى وأبعد ؟ » فصاح به ابن وهب : « الي ها هنا ، الي ها هنا » فدنا منه حتى لاصقه بالركبة ، فلما خلا معه ابن وهب (ج) قال له : « لو لبست وسطا من الثياب كان أحمد لك » فقال له اسماعيل : « من تحمل حملا ثقيلا من خشية الله اوشك أن [يفضي] (د) به الى راحة » [فـ]قال له ابن وهب « صدقت » .

(أ) انظر عن لقمان بن يوسف ، الرياض المخطوط 89/2 أ والنقولات .

(ب) في النسخة المطبوعة « في » والتصحيح من الرياض 245/1 .

(ج) زاد المالكي 245/1 « وكان لا يعرفه » .

(د) في النسخة المطبوعة « يقضي » وربما كان تطبيعا والتصحيح من الرياض .

(6) يفهم من هذه العبارة انه خرج في البحر الى الحج فمات ، ويذكر المالكي في الرياض 239/1 أنه مات غرقا بعد الحج وينقل حكاية وفاته عن ابي العرب فيقول : (ذكر أبو العرب عن سليمان بن سالم انه توفي سنة اثنتي عشر ومائتين في البحر بعد رجوعه من الحج وذلك انه ركب في البحر فتحرك عليه الهواء فقالوا له : « يا أبا عبد الله ادع لنا » فقال : « قد قضيتم حجكم فما الذي تريدون » ثم اخذ مصحفه فجعله في عنقه ثم غطى راسه بكسائه ، ثم غرقت بهم المركب) .

قال [أبو العرب] ، وقال أبو عثمان سعيد بن محمد ، حدثني أبو سليمان ربيعة الجَزَري (1) قال : كنّا في الجزيرة (2) على طعام إذ دخل علينا يهودي فدعوناه فجلس يأكل إلى أن أقبل اسماعيل بن رباح فرفعنا اليهودي في غرفة ، فلما دخل اسماعيل دعوناه إلى طعامنا فمد يده ليأكل ثم قبضها فقال : « طعامكم نجس ، أو أكَلَ منه نجس » ، [فقلنا] (3) له : يهودي طوّاف دعوناه فأكل معنا ، فقال : « أما تستحيون (4) ، تأكلون مع من كفر بالله » ، فنزل اليهودي من الغرفة وهو يرعد .

قال [أبو العرب] ، وقال أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، سمعت سَحنون ابن سعيد يقول : كان اسماعيل بن رباح يسمع عندي في المسجد فنظر إلى خياط يخيط في المسجد فقال لي : « أيسع هذا ما يفعل ؟ » فقلت : لا ، فقام إليه فأخذ أداته فأخرجها من المسجد .

قال أبو بكر محمد بن محمد ، حدّثني (5) أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني محمد بن عبد الله (6) قال : كنت أخيط وأنا غلام حديث السن مع شباب عند معلمنا في المسجد المعروف في هذا الوقت (7) بمسجد « ابن أبي نصر » (8) إذ أقبل إلينا إسماعيل بن رَبَاح الجَزَري فقال لمعلمنا : « يا شيخ بكم أكريت (9) هذا الحانوت ؟ » فقال له معلمنا : « ليس هو حانوتا (10) إنما هو مسجد » فقال له اسماعيل : « فالمساجد لم تبن للصناعين إنما بُنيت

---

(1) في الرياض 242/1 « ابن ربيعة الجزرى » .
(2) ربما تكون « شبه جزيرة شريك » المعروفة اليوم بالوطن القبلي .
(3) عبارة النسخة المطبوعة « فقال » والتصحيح من الرياض .
(4) زاد المالكي « من الله تعالى » .
(5) في النسخة المطبوعة « قال حدثني » فحذفنا « قال » لانها تكررت .
(6) ابو عبد الله محمد بن عبد الله : سيذكر ابو العرب بعد قليل أنه شيخ من المخبتين خامل الذكر .
(7) عبارة الرياض 241/1 « اليوم » .
(8) مسجد ابن ابى نصر : أحد مساجد القيروان التي لم يبق لها أثر .
(9) في عبارة الرياض « اكتريت » .
(10) عبارة الرياض « ليس هذا بحانوت » .

للمصلّين » (1) ، [فنهره] (2) معلمنا . فاقبل علينا اسماعيل فقال : « يا شباب اقبلوا مني أنتم إذ لم يقبل مني / معلمكم . لا تخيطوا في المسجد » ثم 69
ولى . وأقبل رجل فقال لمعلمنا : « ما كان يقول لك إسماعيل بن رباح ؟ » ، فقال له : « هذا اسماعيل بن رباح ؟ » . فقال له « نعم » قال : « فكان يتردد إلينا كالغريم يسألنا في أن ننتقل عن المسجد لا نخيط فيه ، فما زال بنا حتّى تنحينا منه (3) .

وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن عمر] ، قال حدّثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله — شيخٌ كان من المخبّتين خامل الذّكر وكان من المجذوبين — قال : بينما اسماعيل بن رباح في سفر إذ أبصر رجلا من أهل السّاحل ومعه أهله وولده وهم بحال رثة . فرفع رأسه إليهم كالنّاظر إلى فُرصة [ثم سار إلى السّاحلي فقال له] (4) : « كم تزيدني على كسائك هذا وأعطيك كسائي هذا ؟ » وكان كساء السّاحلي خلقا ، وكساء اسماعيل جديدا ، فقال له السّاحلي : « ما عندي ما أزيدك ، ما عندي إلا ثلاثة دراهم » ، فبادر اسماعيل فالقى كساءه وبادر السّاحلي إلى كسائه فألقاه إلى اسماعيل وأعطاه الدّراهم الثّلاثة فاشتمل اسماعيل بذلك الكساء الخلق ثم انطلق فاشترى في ذلك المنزل الذي كان به بدرهم من تلك الدّراهم الثّلاثة شعيرا وبدرهم زيتا وبدرهم تينا ، ثم جعل من ذلك بسيسة ، وجعلها في جفنة — أو قال في صحفة — ثم وضعها على رأسه ، ثم أقبل بها إلى السّاحلي فقال له اسماعيل : « تَقَرّب أنت وأهلك واطفالك » ودفع ذلك الطعام إليهم فأكلوه ، ثم قال له : « بقيت لي إليك حاجة أخرى ، إلى أيّ موضع تريد ؟ » فقال له السّاحلي :

---

(1) عبارة المالكي من الرياض 241/1 ليست المساجد للصناع انما بنيت للصلاة والذكر وتلاوة القرآن.
(2) عبارة الرياض « فتكره » ورأى ناشر الرياض أن تقرأ « فكره معلمنا ذلك » .
(3) عبارة الرياض « 241/1 حتى تركنا الخياطة فيه » .
(4) عبارة المطبوعة « فنار فقال للساحلي » وعبارتنا من الرياض 242/1 .

« بلغني أن بصطفورة (1) زرعا في منزل فلان فأحببت أن أبلغ إليهـا لعلي أعيش
70 أنا وأهلي وصبياني فيها » فترك اسماعيل الجهة التي كان يمضي / إليها وتوجه
مع السّاحلي حتّى أتى ذلك المنزل ، فبلغ صاحب ذلك المنزل أن اسماعيل بن
رَبَاح أتى إلى منزله ، فخرج إليه وجعل يسأله : « ما الذي جاء به إلى موضعهم ؟ »
فقال له اسماعيل : « هذا السّاحلي وولده وأهله [وديعتي عندك » ، ثم ولّى
منصرفـا] (2) .

قال (3) : مرّ اسماعيل بن رباح على دار أبـي مُحْرِز [القـاضي] فإذا
على القناة التي تجري بين يـدي داره [قرطـاس] (4) فيه اسم من أسماء الله قد
همّ أن يغـرق في الحَمْأة (5) ، فخاف إسماعيل إن حاول إخراجه بقصبة أن
يغرقه فيتلطخ ذلك القرطاس [بالنّجاسة] (6) ، فألقى كساءه على الطريق ورمى
بنفسه في القناة وليس عليه إلا مئزره . قـال : فساخ فيهـا إلى الـورك وأخـذ
القرطاس بيده ، وجعل يتخلل في القناة يلتمس موضعا يسهل عليه منه الخروج ،
فلم يزل كذلك حتى انتهى إلى موضع أمكنه الخروج [منه] ، [فخرج] (7) وقد
اجتمع الرّجال والصّبيان والنّساء ينظرون إليه . فلما خرج من تلك القناة حمل
كِساءه (8) بيده وقد إسودّ بذلك القذر مئزره وجسده ، ثم مضى قدما نحو
باب [أبـي] (9) الربيع والنّاس حواليه ينظرون إليه حتى خرج من المدينـة
وانتهى إلى وادي القنطرة (10) فغسل مئزره وجسده ثم انصرف .

---

(1) صطفورة : منطقة بنزرت الحالية ، انظر عنها البلدان/348 ، الادريسي/133 .
(2) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين المخطوطة والمطبوعة والنقل من الرياض 243/1 .
(3) في الرياض « ويروى عنه أنه مريوما » بلا سند ثم يحكي القصة .
(4) في النسخة المطبوعة « بقرطاس » والتصويب من الرياض 240/1 .
(5) عبارة الرياض « فوق القناة لم ينزق فيها » .
(6) عبارة النسخة المطبوعة « في القناة » والنقل عن الرياض .
(7) الزيادة من الرياض .
(8) عبارة الرياض « أخذ كساءه » .
(9) في النسخة المطبوعة « ابن » .
(10) في الرياض « وادي العطارين » .

قال [أبو العرب] وحدّثني أبي أحمد بن تميم رحمه الله عن فضل ابن أبي العنبر (1) أنّه كان واليا على الجزيرة قال : [قدمت بزاوملي وأعواني] (2) فنزلوا بعض حصون الجزيرة التي على البحر فأخذوا الثّقل (3) في مسجد من مساجد الحصن ، وأدخلوا كلابا وطيورا كانت معهم . قال فضل : فجئت فلما رآني اسماعيل بن رباح جاء إليّ فقال / « يا هذا [أ] ما ترى ما صنع (4) 71
أعوانك في بيت من بيوت الله » . فصحت عليهم واخرجتهم بالزجر . قال : فنظر إليّ ساعة ثم قال لي « حقن الله دمك » . قال فشهد « فضل » مشاهد كثيرة فكان يقول : والله لو حسلتموني على الأسنة ما أهرقت (5) لي محجمة دم لأنّ دعوة الرجل الصالح بردت على قلبي » . قال أبي : فمات سويا على فراشه لم يُجْرح جرحا حتى مات .

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، حدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني داود بن يحيى قال : دخل عليّ اسماعيل بن رباح الجزري فقرّبتُ إليه كسر شعير يابسة وزيتا مُرّا ، فلما أكل منه قال لي : « هذا طعامك ؟ » فقلت له : نعم . قال : « لو علمت أنّ هذا طعامك ما كان نزولي إلا عليك » (6) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حُدّثْتُ أنّ اسماعيل بن رباح أقبل من الجزيرة إلى المنستير فقال له بشر المنستيري (7) :

---

(1) عبارة النسخة المطبوعة « القنبر » وانظر عن « فضل بن أبي العنبر » البيان 132/1 ، ابن الاثير حوادث/207 و Fournel : les berbéres 1/504 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « فقدمت زوايلي واعواني » والنقل عن الرياض . الزايلة : البعير ، انظر اللسان 230/13 ، والزايلة في لهجة أهل المغرب العربي الدابة جمعها زوايل .

(3) في الرياض « ثقلي » .

(4) في الرياض 241/1 « ما هذا الذي أحدثت أما ترى ما فعل ؟ ! » .

(5) في النسخة المطبوعة « ما أهراقت » والنقل عن الرياض .

(6) زاد المالكي في الرياض « ولم اكن أنزل على غيرك » .

(7) بشر المنستيري : ورد بشير وهو أبو عمرو بشير بن عمروس المتعبد بالمنستير ، كان زاهدا منقطعا الى العبادة ، قيل قام على هذا ستين سنة وروى عنه في ذلك حكايات كثيرة ، كانت له قريحة جيدة في العلم وكان حسنه الا ان العبادة غلبت عليه ، حج ورحل الى الشام ولقي جماعة من الصالحين= الرياض 324/1 .

ما الذي جاء بك إلى ها هنا ؟ ، قال : « بلغني أن أهل قابس (1) أو أهل صفاقس (2) في ضيق من معيشتهم فأحببت أن يراني الله معهم يصيبني ما أصابهم » . قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حدّثني من أثق به قال : كان إسماعيل في طفولته (3) يحضر المكتب فإذا حفظ ما في لوحه غسل ما فيه من القرآن بالماء في إناء ثم [شربه] (4) ، فكان هذا دأبه حتى ختمه .

16) أبو عثمان حاتم بن عثمان المَعَافري (5) ، وأخوه أبو طالب (6)

كانا ثقيين لهما سماع من عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم ، ومن مالك ابن أنس . قال [أبو العرب] : وأحسب أن رحلتهما كانت مع ابن غانم القاضي (7) . روى عنهما داود بن يحيى الصّوفي وغيره (8) .

17) أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي (9) / 72

قال أبو العرب : ومن هذه الطبقة أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي ، كان ثقة مأمونا ، كان له سماع من مالك بن أنس ومن سفيان الثّوري . قال

---

(1) قابس : انظر عنها مثلا المقدسي/224 ، وهي تقع في الجنوب الشرقي للجمهورية التونسية .
(2) صفاقس : انظر عنها المقدسي/226 ، اليعقوبي/350 .
(3) في الرياض « صغرة » .
(4) في النسخة المطبوعة « يشربه » فجعلنا الفعل ماضيا ليستقيم السياق وانظر الرياض 241/1 .
(5) أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري= المدارك 129/1 ، الرياض 157/1 ، المعالم 234/1 .
(6) قيل انه ابو طالب الابزاري المعافري وسيترجم له أبو العرب ، وقيل انه هو نفسه أبو عثمان المعافري ، انظر في ذلك فهارس الجزء الاول من المدارك للقاضي عياض .
(7) ينقل المالكي في الرياض عن أبي العرب قوله 157/1 « ... قال أبو العرب : وأحسب أن رحلته الى مالك كانت مع ابن غانم ، وروى عنه داود بن يحيى وغيره وهو الذي كان يمضي بمسائل ابن غانم الى مالك » 157/1 ، وفي المعالم 234/1 « ... رحلته الى مكة » .
(8) ينقل ابن ابي شنب بعد ذلك نصا يحدث به محمد بن حارث الخشني ولم يشر الى أن هذا النص كان موجوداً على هامش النسخة المخطوطة وقد آثرنا نقل النص الى الهامش وهو كما يأتي : (قال محمد بن حارث ، قال لي أبو محمد بن سعيد : ابو عثمان المعافري هو كان رسول ابن غانم الى مالك في مسائله) .
(9) ابو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي ، سمع من مالك والثوري وابن عيينة وله سماع مدون عن مالك ، كان شيخا عالما اكثر اعتماده على مالك متفقها في العلوم من الحديث والفقه ، سمع من نظرائه في افريقية كالبهلول وغيره ، كان سحنون يجله ، ثقة مأمون توفي سنة 220= المدارك 99/1 ، الرياض 163/1-167 ، الديباج/168 .

[أبو العرب] : لقد حدّثني محمد بن خالد [بن] (1) يزيد عن أبيه (2) قال : قال لنا البهلول بن راشد : « اذهبوا بنا إلى أبي خارجة فانه بلغني أنه جاء مع سفيان [لنسمع] (3) منه قال [أبو العرب] ، وحدّثني بكر بن حماد ، قال حدّثني علي بن كثير قال : قال رجل لابي خارجة : « سمعت من سفيان ؟ فغضب وكان وجهه مُوَجَّنا كوجه بربري فقال : « نعم أنا سمعت من سفيان أنا سمعت من سفيان » . قال أبو العرب ، وحدّثني أبو سليمان محمد ابن عَيْشُون ، قال حدّثني أبو الفضل بن علي بن حميده عن معاوية الصّمادحي ، عن ذبيح ، قال : رحلت أنا وأبو خارجة إلى سفيان الثّوري فأصبناه قد مات.

قال أبو العرب : أبو خارجة ثقة ولا يشك في سماعه من سفيان . ولكني أحسب أنه رحل إليه مع ذبيح فوجداه قد مات . وقد كان سمع منه أبو خارجة قبل ذلك . قال [أبو العرب] : وقد روى عن أبي خارجة عون [بن يوسف الخُزَاعي] وجماعة من أهل إفريقية ، وسمع منه أبو داود العطار (4) مع أبيه . قال ورأيت لأبي خارجة سماعا من مالك بن أنس مُدَوّنا كسماع [عبد الرحمان] بن القاسم (5) وأشهب (6) .

---

(1) في النسخة المطبوعة « عن » وهو محمد بن ابي الهيثم اللؤلؤي وقد ترجمنا له .

(2) هو ابو الهيثم اللؤلؤي خالد بن يزيد الفارسي وسيترجم له أبو العرب .

(3) في النسخة المطبوعة « ليسمعه » والتصحيح من الرياض 163/1 و قد رويت الكلمة صحيحة أثناء ترجمة البهلول .

(4) ابو داود أحمد بن موسى بن جرير العطار ، سمع من ابن غانم ومعاوية الصمادحي وأسد بن الفرات ويحيى بن سلام وسحنون وغيرهم ، كان ثقة خيرا توفي سنة 244 ودفن بباب سلم= الخشني/151 ، المدارك 12/2 أ ، المعالم 104/2 ، الديباج/32 .

(5) ابو عبد الله عبد الرحمان بن القاسم المعتقي (128ـ191) فقيه مالكي مصري أصله من الشام ، روىعن ابن عيينة والليث بن سعد وابن الماجشون . روى عنه اصبغ وعيسى بن دينار والحارث ابن مسكين ويحيى الليثي واخذ عنه اهل المغرب= تهذيب التهذيب 252/6 ، الجمع/293 ، الخلاصة/197 ، الفهرست/199 ، ابن خلكان 276/1 ، حسن المحاضرة 135/1 ، المدارك 116/1 ، الديباج/153 ، Brockelmann 1/176 .

(6) ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز القيسي (140ـ204) الفقيه المصري ، قيل اسمه مسكين ولقبه اشهب ، روى عن مالك والليث وابن عيينة وابن لهيعة وغيرهم ، روى عنه الحارث بن مسكين ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وجماعة ، تفقه بمالك وبالمدنيين والمصريين ، انتهت اليه الرئاسة بعد ابن القاسم ، فضله بعضهم عليه في الراي = تهذيب التهذيب 359/1 ، طبقات الفقهاء/127 ، المدارك/120 ، الديباج/101 ، الخلاصة/38 ، النجوم 586/1 ، ابن خلكان 78/1 ، الفهرست/199 ، الولاة/395 ، حسن المحاضرة 136/1 .

/18) أبو زكرياء الهِرَقْلي (1)

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، حدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] قال : حدّثت أن سَعدون الصوّاف كان (2) شريكا لابي زكرياء الهِرَقْلي في الزّرع فلما حصد (3) الزّرع وحصل (4) في الأندر (5) ، أقبل سَعدون ، فرأى حماره مقيدا على الأندر ، وحمار أبي زكرياء مبعدا منه ، فعاتب أبا زكرياء في ذلك فقال له : « إني اختبرت حماري وحمارك فوجدت حماري آكَلَ من حمارك » ، فقال له : « أو ما حلّل بعضنا بعضا ؟ » (6) قال : ثم [قسما ما حصداه بينهما [و] (7) أخذ سعدون حصته وأقبل بها إلى القيروان ، فلم يشعر حتّى أبصر أبا زكرياء فقال له : « ما الذي أقدمك يا أبا زكرياء ؟ » قال له : « بتُّ بليلة طويلة عرض العدو (8) لقلبي بأن سيحول (9) السعر وأصيب فيه ، فأتيت لأبيعه ، وأخرُجُ حاجا ، ولم يكن بَقي ممن يخرج إلى الحج إلاّ رِفْقة تخرج بعد ثلاثة أيام » . فقال أبو زكرياء لسعدون : « بع طعامي بقرض (10) طعامك » ففعل ، وانطلق معه إلى موقف الدّواب فلم يوفق له شراء دابة ، ثم غدا إلى الموقف اليوم الثاني فلم يفتح له أيضا (11) ، فلما كان في اليوم الثالث توجه مع سَعدون والحاج يضرب لهم الطبل والناس خارجون ، فجعل أبو زكرياء كلما ضرب الطبل يقول : « يا لطيف الطف بي ، يرددها كل ما سمع ضرب الطبل . قال سعدون : « فإذا جماعة من بني أبي حسان

---

(1) ابو زكرياء الهرقلي = الرياض 322/1 .
(2) في النسخة المطبوعة « وكان » فحذفنا الواو كما في الرياض ليستقيم الكلام ، ورواية الرياض « كان يشارك » .
(3+4) رواية الرياض « حصداه وصار » .
(5) الاندرة البيدر أو كدس القمح= القاموس المحيط ، مادة ندر .
(6) رواية الرياض « اذن يحلل بعضنا بعض » .
(7) عبارة النسخة المطبوعة « لما حصل الزرع » والنقل عن الرياض .
(8) العدو : هو الشيطان وقد مر .
(9) رواية الرياض « سيجود » .
(10) رواية الرياض « بعرض » .
(11) رواية الرياض « فعاد في اليوم الثاني فلم يجدها » .

اليَحْصُبي » : فملت إليهم وسألتهم : ما الذي جاء بكم إلى الموقف ؟ ، فقالوا لي : « مولى لنا (1) تجهّز يريد الحج فمات ، فجئنا نبيع جهازه ودابته » ، فاشتريت منهم لأبي زكرياء حماره وجميع حوائجه حتّى المخلاة والسّوط، فوضع أبو زكرياء رجله في الرّكاب وانطلق مع الحاج » .

74 / قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، قال حُدِّثت عن أبي زكرياء أنه غاب عن الحصن ذات يوم فلما كان بعد المغرب عاد إلى الحصن ، فأقبل عليه رجل فقال له : « يا أبا زكرياء غبت اليوم عن الحصن وفاتتك الصّلاة في جماعة » ، فقال له : « سمعت اليوم من يذكر بعض كلام المعتزلة (فخرجت إلى الشّعراء أبكي على الاسلام) (2) .

19) محمد بن الحَكَم (3)

قال أبو العرب : محمد بن الحَكَم ثقة مأمون ، رجل صالح له سماع من عبد الرّحمان بن زياد بن أنْعُم ومن مالك وابن لَهِيعَة وَحَيْوَة بن شُرَيْح (4) وغيرهم.

قال [أبو العرب] ، حدّثنا أحمد بن يزيد عن موسى بن معاوية ، عن معاوية [الصُّمادِحي] ، عن محمد بن الحَكَم . وقد سمع أيضا من عبد الرحمان ابن أبي الزناد [5] وابن المبارك بن فَضَالَة [6] وسفيان الثّوري .

---

(1) رواية الرياض « مولانا » .
(2) ما بين القوسين وجد على هامش النسخة المخطوطة وفق ابن ابي شنب .
(3) محمد بن الحكم = المدارك 130/1 .
(4) ابو زرعه حيوه بن شريح التجيبي المصري ، روى عن عقبة بن مسلم ويزيد بن أبي حبيب ، روى عنه ابن المبارك وابن وهب والمقري وابو عاصم النبيل ، كان ثقة توفي في خلافة أبي جعفر المنصور (158)= ابن سعد 2/7ـ203 ، تهذيب التهذيب 69/3 ، تذكرة الحفاظ 166/1 ، طبقات الحفاظ 40/1 ، الخلاصة/82 ، الجمع/111 ، حسن المحاضرة 134/1 .
(5) ابو محمد عبد الرحمان ابن الزناد ، قدم بغداد وسمع منه البغداد يون ، كثير الحديث كان يضعف لروايته عن ابيه ، روى عن أبيه وهشام بن عروة وزيد بن علي والاوزاعي وموسى ابن عقبة ، له عدد من الكتب منها الفرائض ، توفي سنة (174)= ابن سعد 307/5 و2/7ـ69 ، تهذيب التهذيب 170/6 ، طبقات الحفاظ 54/1 ، تذكرة الحفاظ 224/1 ، الخلاصة/192 ، المعارف/160 ، طبقات الفقهاء/38 ، الفهرست/225 .
(6) ابو فضالة المبارك بن فضالة بن أمية ، محدث من البصرة روى عن بكر بن عبدالله المزني والحسن البصري ، روى عنه ابن المبارك ووكيع بن الجراح ، يرفعه بعضهم ويوثقه ويحدث عنه ويضعفه آخرون = ابن سعد 2/7ـ35 ، تهذيب التهذيب 28/10 ، طبقات المدلسين /14 ، ميزان الاعتدال 513 ، تذكرة الحفاظ 180/1 ، طبقات الحفاظ 44/1 الخلاصة/315.

20) محمد وعبد الرحمان ابنا يَسُوتا (1)

قال أبو العرب : يقال إن أصلهما من البربر ، فعبد الرّحمان (2) روى عنه عون [بن يوسف] عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعم ، وروى عن محمد موسى بن معاوية . سمع محمد من سفيان الثّوري واسماعيل بن عياش (3) ، وهما ثقتان . قال [أبو العرب] ، وسمعت أحمد بن مؤمن يقول سمعت سليمان ابن عمران يقول / : مات معاوية الصُّمادحي و [محمد] بن يَسُوتا في يوم 75
واحد فقُدِّمت جنازة ابن يَسُوتا في الصّلاة على جنازة معاوية . قال [أبو العرب] ، وقال أحمد بن يزيد : مات ابن يَسُوتا سنة تسع وتسعين ومائة – يعني محمد بن يسوتا – وفيها مات معاوية الصُّمادحي وصلّى عليهما أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب .

21) [أبو عيسى] مروان بن عبد الرّحمان [اليَحْصُبي] (4) الذي روى عنه ابن وهب

قال أبو العرب ، قد رأيت في كتاب سليمان بن سالم (5) بخطّ يده وأنا أعرف خطّه قال سَحنون : مروان بن عبد الرحمان الذي روى عنه ابن وهب كان يَحْصُبيّا (6) وكان ناسكا وكان قد قدم إفريقية وكان قد أحرز ها هنا غير ما فاسدة (7) ، إذا بلغه عن المرأة أنّها فاسدة [تزوجها] (8) ،

(1) ورد الاسم في صور عدة : يسوقا وسيوقا ومنوتا والاغلب سيوتا ، انظر المدارك .
(2) في النسخة المطبوعة : فأبو عبد الرحمان .
(3) ابو عنبسة اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي (106-181) عالم من أهل الشام روى عن الاوزاعي وابي وهب الكلاعي ، ثقة عدل أعلم الناس بحديث أهل الشام= تهذيب التهذيب 321/1 ، ميزان الاعتدال 111/1 .
(4) ابو عيسى مروان بن عبد الرحمان اليحصبي= الرياض 127/1 ، المعالم 186/1 .
(5) كنا قد ترجمنا لسليمان بن سالم وقلنا ان له عدة كتب منها مجالسه .
(6) نسبة الى حارة «يحصب» بالقيروان كان يسكنها هو وآل يحصب ، انظر المدارك 198/1 أ .
(7) يريد امرأة فاسدة .
(8) في النسخة المطبوعة : بزوجها .

فأحصنها التماس للثّواب ، فإذا رأى أنها قد نزعت وصلحت فارقها فأصلح غير واحدة . قال سَحنون : وإذا دخل مروان فخلع نعليه عند المسجد – يعني مسجد بيته – فهي صلاة إلى الصبح ، فإن خلع نعليه عند القبة فهي ليلة وهي التي إلى الصبح .

22) أبو محمد عبد الله بن أبي حسّان اليَحْصُبي (1)

قال أبو العرب ، وممن سمع من عبد الرحمان بن زياد ومالك و[محمد بن عبد الرحمان] بن ابي ذئب (2) : عبد الله بن أبي حسّان اليَحْصُبي واسم أبي حسّان يزيد بن عبد الرحمان وهو ثقة في حديثه ، قد أكثر عن عبد الرحمان بن / زياد (3) وسمع من مالك وابن أبي ذئب ،وكان قديما ما طُعِن 76
عليه بشيء ، إلاّ أنّه ذُكرت عنه زلّة عند زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب (4) في حرب منصور الطُّنْبُدِيّ (5) ، والله أعلم بحقيقة ما قيل .

---

(1) ابو محمد عبد الله بن ابي حسان اليحصبي (140–226) من اشراف افريقية صاحب فقه وادب وعلم بالتاريخ وانساب العرب وايامها راوية للشعر قائل له ، عنه اخذ الناس تاريخ افريقية وحروبها ، اعترف له سحنون بالتبريز ، رحل الى مالك وسمع منه ومن ابن ابي ذئب وابن عيينة وكان ثقة ، روى عنه سحنون وفرات بن سليمان وابن وضاح ، كان شديد التمسك بمذهب مالك ذابا عن السنة شديدا على اهل البدع ، نقل عياض عن ابي العرب قوله فيه « كان عنده مكرما »= المدارك 98/1 ، الرياض 199/1–204 ، الديباج/133 ، المعالم 37/2–40 ، البيان 137/1 .

(2) ابو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب بن هشام (80–159) . فقيه ومحدث كبير روى عن الزهري وابن عياش وشرحبيل ، روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وابن وهب والواقدي ، الف كتاب « السنن »= تهذيب التهذيب 303/9 ، تهذيب الاسماء/111 ، ميزان الاعتدال 90/3 ، الجمع 444 ، الخلاصة/287 ، المعارف/166 ، طبقات الحفاظ 77/1 ، تذكرة الحفاظ 172/1 ، الفهرست/225 ، ابن خلكان 453/1 .

(3) في المعالم : عبد الرحمان بن يزيد 37/2 .

(4) زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب توفي سنة(201)وفي زمنه ثار منصور الطنبذي ، كان يقول « ما ابالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي اربع حسنات : بنيان جامع القيروان ، وقنطرة ابي الربيع وحصن مدينة سوسة وولاية احمد بن ابي محرز قضاء افريقية .

(5) منصور الطنبذي نسبة الى طنبذة قامت حربه المشهورة سنة(209)،انظر عنه تاريخ البربر 406/1، الكامل في التاريخ 185/5 ، البيان المغرب 126/1 ، Fournel : les Berbéres 1/482 .

قال أبو العرب ، وقال لي فرات : مات عبد الله بن أبي حسان سنة سَبْعٍ وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة (1) .

23) أبو الحجاج رَبّاح بن ثابت الأزْدي (2)

سمع من أبي مَعْمَر [عَبّاد بن عبد الصَّمَد] عن أنس ، وسمع من مالك وابن أبي ذئب .

قال [أبو العرب] ، وقال لي فرات ، حدّثنا رباح قال : لقيت ابن أبي ذئب بمكة سنة احدى وستين ، وسمع رباح من ابن لَهيعَة وسعيد بن أبي أيوب وبكر بن [خُنَيْس] (3) وعبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم .

قال [أبو العرب] : وكان ثقة .

24) خلف بن جرير

كان ثقة . قال [أبو العرب] ، حدّثني أبو [بكر بن] عياش ، قال سمعت سَحنونا يقول : إن خَلَف بن جرير قد سمع من كثير من رجال ابن وهب الذين سمع منهم ابن وهب .

25) أبو الهيثم اللّؤلؤي خالد بن يزيد الفارسي (4)

سمع من مالك شيئا يسيرا ومن البُهلول ومن علي بن زياد . قال [أبو العرب] ، حدّثنا عنه ابنه محمد وفرات [بن محمد] ، وكان ثقة .

---

(1) سترد ترجمة اخرى مكملة لعبد الله بن ابي حسان اليحصبي فيما بعد وقد آثرنا ان نترك الترجمتين منفصلتين كما هو الحال في النسخة ... وان نعطيهما رقما واحدا ، والراجح لدينا ان الترجمة الثانية استدراك من المؤلف وليس هذا الصنيع من عمل الطلمنكي .

(2) ابو الحجاج رباح بن ثابت الاسدي توفي سنة (237)= الرياض 198/1 ، المعالم 40/2 .

(3) في الاصل « حنش » وهو بكر بن خنيس الكوفي ، محدث ضعيف روى عن ثابت وليث ابن سليم وعبد الرحمان بن زياد ، روى عنه ابو النضر وابن الجراح وابن اياس مات سنة (170)= تهذيب التهذيب 481/1 ، الميزان 160/1 ، الخلاصة/43 .

(4) أبو الهيثم اللؤلؤي خالد بن يزيد الفارسي ، ترجم له اثناء ترجمة ابنه ، كان رجلا صالحا ثقة ، انظر عنه وعن ابنه المدارك 14/2 أ .

/ 26) عبد الله بن أبي غسّان (1)

قال [أبو العرب] ابن تميم : وعبد الله بن أبي غسّان سمع من مالك وروى عنه حديثا قلّ من رواه غيره (2) ، حدّثني به فرات [بن محمد] ، قال حدّثني عبد الله بن أبي غسان ، قال حدّثنا مالك بن أنس عن نافع (3) عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طُولُ [مُقَام] (4) أمّتي في قُبُورِهِم [تَمْحِيصٌ] (5) لِذُنُوبِهِم » . قال [أبو العرب] : وكان ثقة .

ومن هذه الطبقة :

27) الأقرع بن بكّار النُّصَيْري

كان قد لقي مالك بن أنس وسمع منه . قال [أبو العرب] ، قد حدّثني فرات [بن محمد] ، قال حدّثني الأقرع بن بكّار النُّصَيْري من موالي موسى ابن نصير . قال [أبو العرب] ابن تميم : ما علمت أحدا ذكره بسوء .

28) أبو المسلم عبد الرحمان بن الجهم الخولاني

قال [أبو العرب] : وأبو المسلم عبد الرّحمان بن الجهم الخَوْلاني ، سمع من عبد الرحمان بن زياد ومن مالك بن أنس ، ما علمت أحدا ذكره بسوء (6) ، سمع منه فرات [بن محمد] .

---

(1) عبد الله بن أبي غسان= الرياض 162/1 .

(2) عبارة الرياض منقولة عن أبي العرب 162/1 « ... وأغرب منه حديث ما علمت ان غيره رواه عنه » .

(3) ابو عبد الله نافع محدث أرسله عمر بن العزيز الى مصر ليفقه أهلها . روى عن عبد الله بن عمر وعائشة وأبي هريرة ... روى عنه مالك بن أنس والاوزاعي والزهري والليث بن سعد مات سنة (117) أو (119)= تهذيب التهذيب412/10، تهذيب الأسماء/598 ، الخلاصة/343 ، الجمع/528 ، المعارف/109 ، تذكرة الحفاظ 87/1 ، طبقات الحفاظ 16/1 ، ابن خلكان 150/2 ، النجوم 306/1 ، حسن المحاضرة 133/1 .

( ) في النسخة المطبوعة « منام » والتصحيح من الرياض 162/1 .

(5) في النسخة المطبوعة « تمحيصا » .

(6) في النسخة المطبوعة بعد ذلك « فيه الا خيرا » ولا معنى لها .

29) زُرَارَة بن عبد الله (1)

وزُرَارة بن عبد الله ، لقي مالكا وابن فَرْوخ وغيرهما . قال [أبو العرب] قد حدّثني عنه بكر بن حمّاد ، قال حدّثني (2) محمد بن سليمان بن بَسيل ، عن أبيه عن زُرَارة . قال [أبو العرب] ، فسألت عن زُرارة ميمون بن عمرو(3) فعرفه وقال : هو ثقة ، وقد لقي زُرَارة اللَّيْثَ بن سعد . قال [أبو العرب] : وكان مسكن زُرارة الزّجاجين (4) .

30) أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي (5)

قال [أبو العرب] : ومن القادمين إلينا من نحو هذه الطّبقة ، أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي ، وكان ثقة . قدم إلينا سنة خمس وعشرين ومائتين ، وخرج أول سنة ست وعشرين . سمع من مالك موطأه وغيره ، وسمع من اللّيث [بن سعد] وابن الدّرَاوَرْدِي (6) ، ومن جماعة من محدثي أهل المدينة ، وكتبه إنّما أملاها من حفظه . كان من الحفّاظ ، سمع منه محمد بن سَحنون (7) وبَشَرٌ كثير ، وكان معروفا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . قال [أبو العرب] ، لقد حدّثني بكر بن حمّاد ، قال سألت عنه بالمدينة فعرفوه ، وكان لقبه « رَقَبَة » .

---

(1) ابو عبد الله زرارة بن عبد الله ، توفي عام (233) وقيل عام (238) = الرياض/197 ، المعالم 42/2 .

(2) في النسخة المطبوعة « وحدثني » .

(3) أبو عمرو ميمون بن عمرو المعروف بابن العلوف من أصحاب النظر من الأضعاف ولي مظالم القيروان في أيام ابن الأغلب ، توفي عام (304)= الخشني/195 ، الرياض المخطوط 83/2 ب ، المعالم 247/2 .

(4) الزجاجين ، أحد الأسواق الكثيرة المعروفة بالقيروان .

(5) ابو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي = تهذيب التهذيب 363/6 ، ميزان الاعتدال 140/2 ، الخلاصة/204 .

(6) ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن الدراوردي محدث ولد بالمدينة وبها مات سنة (187) روى عن زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وجعفر الصادق ، روى عنه شعبة ، والثوري ، والشافعي وابن وهب وأصبغ = تهذيب التهذيب 353/6 ، تذكرة الحفاظ 245/1 ، ميزان الاعتدال 138/2 ، الخلاصة/204 ، المعارف/175 ، الجمع/12 .

(7) ابو عبد الله بن سحنون التنوخي انظر عنه الخشني/129ـ198ـ227 ، المعالم 79/4 .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أحمد بن حمّاد [المعلم] (1) وسهل القِبْرِياني (2) : أن عبد العزيز قدم [إلى القيروان ومعه مِسْك] (3) يبيعه ، فقالوا له : « إنّ المِسْك ها هنا إنما يشتريه السّلطان » فردّه ولم يبعه.

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال سألت أبي المُصْعَب [الزُّهري] (4) عن عبد العزيز بن يحيى قال : كان مولى من موالى بني هاشم ، وكان ابن خالة أبي جعفر [المنصور] الخليفة .

79

/ 31) علي بن يونس اللّيْثي (5)

قال [أبو العرب] : ومن القادمين علينا علي بن يونس اللّيثي . سمع من مالك ومن ابن عُيَيْنَة ومن عبد الرّحمان بن زيد بن أسلم (6) ، وكان ثقة ، حدّثنا عنه سعيد بن اسحاق .

---

(1) احمد بن حماد المعلم التجيبي المصري روى عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفاير ويحيى بن بكير وأبي صالح الحراني وغيرهم روى عنه النسائي وأبو بكر بن أبي الموت وأبو سعيد ابن يونس وأبو حاتم الطبراني ، ذكره النسائي ضمن شيوخه ، كان ثقة مأمونا ، توفي عام (296)= تهذيب التهذيب 25/1 ، المدارك 15/2 ـأ.

(2) أبو زيد سهل بن عبد الله بن سهل القيرواني ، من أصحاب سحنون ، سمع منه ومن غيره كان فقيها ورعا من أهل الحديث بني قصر سهل الرباط توفي عام (282)= الخشني/134 ، المدارك 134/1 ، المعالم 130/2 .

(3) عبارة النسخة المطبوعة « معه الى القيروان بمسك » فجعلناها هكذا ليستقيم الكلام .

(4) ابو المصعب احمد بن أبي بكر الزهري (150ـ242) مدني روى عنه مالك الموطأ ولى قضاء المدينة والكوفة كان من اعلام اهل المدينة ، ثقة حجة روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة والسجستاني= تهذيب التهذيب20/1 ، ابن سعد 226/5 ، تذكرة الحفاظ66/5 ، طبقات الحفاظ/12 ، الجمع/8 ، الخلاصة/4 ، المدارك/135 ، الديباج/30 .

(5) علي بن يونس الليثي = الرياض 206/1 .

(6) عبد الرحمان بن زيد بن اسلم محدث مات بالمدينة سنة (182) روى عن ابيه وصفوان بن سليمان وغيرهما ، روى عنه ابن وهب وابن الجراح وابن عيينه وابن مغول= ابن سعد 306/5 ، تهذيب التهذيب 177/6 ، الخلاصة/192 ، ميزان الاعتدال 105/2 ، الفهرست/225 .

32) سعيد بن السَّرْتي (1)

قال [أبو العرب] : ومن القادمين إلينا سعيد بن السَّرْتي . سمعت من عُني بالحديث يستضعفه ، وقد روى حديثا ،وأكثر عن أبي البَخْتَري (2) .

سمع منه أبو داود وداود بن يحيى وغيرهما . وأبو البَخْتَري عند أهل التّمييز كذّاب .

33) أبو نجدة يزيد بن مُجَالد

قال أبو العرب : وأبو نجدة يزيد بن مُجَالد ، أخو عِمْران بن مُجَالد (3) الذي كان أميرا بإفريقية . قال [أبو العرب] : وكان أبو نجدة ثقة ، سمع من كثير بن سُلَيْم (4) ومن قُرّة بن خالد (5) . حدّثني عنه بكر ابن حمّاد وفرات [بن محمد] ، قال حدّثني سعيد بن اسحاق عن حبش بن الوليد عنه . قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات قال : رأيت أبا نجدة يذهب إلى [الـ]ـمسجد الجامع ومعه عصا على رأسها كالكُبَّة من خروق فإذا قام يصلي ركز العصا بين يديه وتوكأ على الكُبَّة التي في رأسها بصدره . قال [أبو العرب] ، وقال لي أحمد بن يزيد : رأيت أبا نجدة شيخا كبيرا ما عنده أحد يأخذ عنه .

---

(1) سعيد بن عباس السرتي= المعالم 76/1 .

(2) ابو البختري وهب بن وهب فقيه مؤرخ محدث مات ببغداد سنة (200) روى عن هشام وابن عروة وجعفر الصادق وعبد الله بن عمر ، روى عنه المسيب بن واضح والربيع بن ثعلب وسعيد بن المسيب الف كتبا منها « صفات النبي » « والروايات »= ابن سعد 2/7ـ75، ميزان الاعتدال 278/3 ، المعارف/176 ، الفهرست/100 ، الاستقامة/59 ، ابن خلكان 181/2 ، الدميري 226/1 ، 40 ; Wistenfeld Die Datch Der Araber.

(3) عمران بن مجالد انظر عنه مثلا Fournel : 1/455 .

(4) ابو سلمة كثير بن سليم الضبي المدائني البصري روى عن انس بن مالك والضحاك بن مزاحم والحسن البصري ، روى عنه ابو عامر العقدي ، ويحيى بن واضح واحمد بن يونس وغيرهم ضعفه الجميع مات سنة (170)= تهذيب التهذيب416/8، ميزان الاعتدال354/2، الخلاصة/272.

(5) ابو خالد قرة بن خالد السدوسي ويقال له ابو محمد المصري روى عن ابي رجاء والعطاردي وحميد بن هلال ومحمد بن سيرين والحسن وغيرهم روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد والقطان وابن مهدي وخالد بن الحارث وغيرهم ثقة مات سنة (154) وقيل سنة نيف وسبعين ومائة= ابن سعد 2/7ـ34 ، تهذيب التهذيب 371/8 ، تذكرة الحفاظ 178/1 ، طبقات الحفاظ 43/1 ، الجمع/423 ، الخلاصة/269 .

/ 34) معاوية بن الصُّمَادِحي (1)

قال [أبو العرب] : ومن أهل إفريقية معاوية بن الصُّمَادِحي ، روى عن حنظلة بن أبي سفيان وعبد الرحمان بن زياد بن أنعم وسفيان الثّوري . كان معدودا من شيوخ أهل إفريقية ، روى عنه ابنه موسى وأبو داود العطّار ووالد أبي داود روى عنه — عن معاوية الصُّمَادِحي — . وكان ثقة ولكنه رمي بالصُّفْرية (2) ولعله لا يصح عنه ، وكان قليل الحديث وروى عنه سَحنون .

حدّثني جبلة [بن حمود] عن سَحنون عن معاوية الصُّمَادِحي عن عبد الرّحمان بن زياد.... فذكر الحديث .

قال [أبو العرب] ، وقال أحمد بن يزيد : مات معاوية الصُّمَادِحي سنة تسع وتسعين ومائة ، وفيها مات ابن يَسُوتا . وقال أحمد بن يزيد : صلّى على معاوية وابن يَسُوتا عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب .

35) عبد الله بن المُغيرة الكوفي

قال [أبو العرب] : ومن القادمين إلينا عبد الله بن المغيرة الكوفي . سمع من سفيان الثّوري ومن كبار من الكوفيين ؛ مِسْعَر بن كِدَام (3) وعمر ابن ذَر وقَطَر بن خليفة . روى عنه من أهل إفريقية جماعة منهم سليمان بن

---

(1) ابو عون معاوية بن الفضل الصمادحي= الرياض 156/1 ، المعالم 236/1 .

(2) الصفرية احدى الفرق الخارجية اشتهر أمرها إلى جانب فرقة الاباضية في افريقية وكان لهاتين الفرقتين دور كبير في الصراع السياسي والمذهبي كما مر في المقدمة ، آية ذلك ان الصفرية استطاعت ان تكون دولة بسجلماسة بالمغرب سنة (140) كما اقامت الاباضية دولتها بتاهرت بمنطقة وهران الحالية سنة (144) هـ .

(3) ابو سلمه مسعر بن كدام الهلالي العامري الكوفي كان آية في الحفظ ثقة كان اذا اختلف شعبة وسفيان الثوري قالا « اذهبا بنا الى الميزان نصر » قيل انه كان مرجيا توفي بالكوفة عام (152) وقيل (155) = ابن سعد 253/6، تهذيب التهذيب 113/1، الجرح والتعديل 17/1 ، المعارف /160 و207 ، طبقات الحفاظ 41/1 ، الاستقامة /179 ، الجمع /519 ، تهذيب الاسماء /547 ، الخلاصة /320 ، تذكرة الحفاظ 169/1 .

عمران ، وهو الذي يحدث عنه عبد الملك بن حبيب (1) في « واضحته » ، وانما نُسِبَتْ سُويقة ابن المغيرة إليه . قال لي فرات [بن محمد] : خرج سكران بيده سيف مسلول في السوق . قال [أبو العرب] : فذكرت ذلك لأبي عمر يوسف بن / يحيى المَغَامِي(2) لما كنا نقرأ عليه « الواضحة » وأخبرته 81
بحكاية فرات فوجد من ذلك وقال : لعله غير ابن المغيرة هذا الذي يروي عنه عبد الملك .

قال [أبو العرب] ، ولقد [حدّثني] (3) ابراهيم بن يزيد قال : رآني شيخ له هيئة وَسَمْتٌ من درب [الزيدان] (4) وبيدي كتاب عبد الله بن المغيرة الذي سمعناه من سليمان بن عِمْرَان فقال الشيخ : « لا إله إلا الله » وتعجب من الرواية عن أبي المغيرة وقال : « والله ما كنت أشاء أن أراه متخبطا في سكره إلا رأيته » .

قال [أبو العرب] محمد بن أحمد بن تميم : أما حديثه فمستوى حديث الحذاق بالحديث ، ولكنه كان كوفيا فأظنّه كان يَسْتَحِلُّ شرب النّبيذ الشديد كما يَسْتَحِلُّه الكوفيّون .

---

(1) ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي المدراسي (180-239) فقيه اهل الاندلس تفقه بيحيى بن يحيى وعيسى بن دينار والحسن بن عاصم ثم ارتحل الى المدينة فعرض كتبه على عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وعلى مطرف وعبد الله بن نافع الزبيرى ثم رجع الى الاندلس وصنف الواضحة= تهذيب التهذيب6/390، المدارك1/174، طبقات الفقهاء/126، تاريخ علماء الاندلس2/225 ، البيان 2/20 ، تذكرة الحفاظ 2/117 ، ميزان الاعتدال2/148 ، بغية الملتمس/364، الديباج 163، طبقات الحفاظ1/33، بغية الوعاة/316، جذوة المقتبس/263، Brockelmann: gechis die Litt 1/149. Wistenfeld : Die gechis der Araber/ 148.

(2) ابو عمر يوسف بن ابي يحيى المغامي الاندلسي كان فقيها عابدا تفقه بعبد الملك بن حبيب كان شديدا على الشافعي صنف في الرد عليه عشرة اجزاء توفي بالقيروان عام (288) = طبقات الفقهاء/137 ، الانساب للسمعاني/538 ، تاريخ علماء الاندلس 2/64 ، الديباج /300 ، بغية الملتمس/481 .

(3) في النسخة المطبوعة « يحدثني » .

(4) درب زيدان ربما يكون محرفا عن ربض « الريدان » احد الارباض المعروفة قديما في القيروان .

36) أبو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المُقْرِي (1)

قال أبو العرب : ومن القادمين إلى إفريقية أبو عبد الرّحمان عبد الله بن يزيد المُقْرِي ، كان ثقة ، وقد روى عنه ابن وهب وأدركه عبد الملك بن حبيب فسمع منه لأنّه عَمَّر بعد موت ابن وهب .

قد حدّثني بكر بن حمّاد قال : سمعت أن أبا عبد الرحمان المُقْرِى قال : « قدمت إفريقية سنة ست وخمسين ومائة وأنا وكيل لرجل من التّجار ».

37) أسد بن الفرات(2)

قال [أبو العرب] : أسد بن الفرات يكنى أبا عبد الله مولى بني سليم ، كان أوله (3) من خراسان من نَيْسَابُور ، وكان قد علّم القرآن في قرية على وادي بَجْرَدَة (4) ، قال حدّثني بذلك أبي أحمد بن تميم رحمه / الله يوم 82
اختلف إلى علي بن زياد بتونس يتعلّم منه العلم . ثم رحل إلى المشرق فسمع من مالك موطأه (5) ، ثم ذهب إلى العراق فلقي أصحاب أبي حنيفة : أبا يوسف (6)

---

(1) ابو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرى المكي العدوي اصله من البصرة سكن مكة روى عن موسى بن علي بن رباح وابي حنيفة وابن عون وسعيد بن ابي ايوب والليث وابن لهيعة وشعبة وابن انعم وغيرهم روى عنه البخاري وابن حنبل ، صدوق ثقه يحتج باحاديثه اقرأ القرآن بالبصرة ستا وثلاثين سنة وبمكة خمسة وثلاثين سنة ومات بها سنة (213) وقيل (212) ذكره ابن حيان من الثقات= ابن سعد 367/5 و2/7 ، تهذيب التهذيب 83/6ـ84 ، و155/12 ، الخلاصة/186 ، المعارف/177 ، تذكرة الحفاظ/336 ، طبقات الحفاظ 81/1 .

(2) ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان (145ـ212) راجع عنه = الخشني /236 ، المدارك 95/1، الرياض/162، المعالم 2/2، الديباج/98 ، طبقات الفقهاء/132 ، وقد كتب عنه ابن ابي شنب في المجلد التذكاري Centenario .

(3) في الرياض نقلا عن ابي العرب/172 « امله » .

(4) في الرياض 184/1 والمعالم 3/2 « وادي مجردة » والاسم عند اللاتينيين القدماء « Bagrada » ويظن المرحوم الاستاذ البهلي النيال أنها «مرسه» وهي « مجاز الباب » .

(5) يضيف عياض الى ذلك 95/1 ـ آ « وغيره » .

(6) ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي صاحب ابي حنيفة « الاكبر » ولي قضاء بغداد وظل في هذا المنصب حتى وفاته له كتاب « الخراج » وغيره من الكتب توفي عام (182) = الفهرست 203/1 ، بروكلمان 171/1 .

وأسد بن عمرو (1) ومحمد بن الحسن (2) وغيرهم ، وكتب الحديث عن يحيى ابن زكرياء بن أبي زائدة (3) والمُسَيَّب بن شَرِيك (4) وغيرهما ، ولقد قال (5) : قال لي أبو يوسف : « لقد قدمت بموطإ مالك أعطيتـه » فقال لي محمد بن الحسن : « إن أبا يوسف يرضى من العلم بشمه فأعطيته أنا » قال : فأخذه عني محمد بن الحسن .

قال [أبو العرب] : وكان أسد ثقة لم يكن فيه شيء من البدع . لقد حدّثني بكر بن حمّاد قال ، قلت لسَحنون : إنّهم يقولون إنّ أسد بن الفرات قال القرآن مخلوق ، فقال سَحنون : « والله ما قاله ، ولو قاله ما قلناه » .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلاّم قال : حدّث أسد بن الفرات يوما بحديث فيه رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة وسليمان الفراء (6) في مؤخر المجلس ، فتكلم الفراء وأنكر ، فسمعه أسد

---

(1) ابو عمرو اسد بن عمرو بن عامر البجلي فقيه محدث مات سنة (190) اصله من الكوفة ذهب الى بغداد وعين قاضيا على الحي الشرقي ثم قاضيا لواسط روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن بكار وغيرهما = ابن سعد 7/2-74 ، ميزان الاعتدال 96/1 ، المناقب للكردلى 217/2 ، طبقات ابن قطليمه/43 .

(2) ابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني فقيه حنفي قضى شبابه في الكوفة درس الحديث على مسعر بن كدام والثورى والاوزاعي ثم تابع دروس ابي حنيفة وابي يوسف قضى ثلاث سنوات في المدينة درس خلالها على مالك بن انس روى عنه الشافعي تنسب اليه عدة كتب منها « كتاب المبسوط » و « الزيادات » و « الجامع الكبير » و « الصغير » و « السير الكبير » و « الموطأ » وغيرها = ابن سعد 7/2-78 ، المعارف 171 ، تهذيب الاسماء/ 103 ، الفهرست 205 ، الانساب/342 ، ابن خلكان 453/1 ، مناقب الكردلى 149/2 ، طبقات ابن قطلبجة 159/5 ، Huart : Litterature 1.235, Brockelmann 1/171 .

(3) ابو سعيد يحيى بن زكرياء بن ابي زايده الكوفي اسمه خالد بن ميمون روى عن الاعمش واسماعيل بن ابي خالد ويحيى بن سعيد الانصارى . قيل انه لم يسكن في الكوفة بعد الثورى اثبت منه ، ثقة حسن الحديث قيل انه اول من صنف الكتب بالكوفة توفي بالمدينة عام (183) وهو قاضيها = ابن سعد 274/6 ، تهذيب التهذيب 208/11 ، الجرح والتعديل 144/4 ، ميزان الاعتدال 287/3 ، الخلاصة /363 ، الجمع /560 ، طبقات الحفاظ 49/1 ، تذكرة الحفاظ 1 /243 ، الفهرست/226 .

(4) ابو سعيد المسيب بن شريك المقرى محدث ضعيف ولد بخرسان ومات ببغداد سنة 186 روى عنه نصر بن كرام والاعمش وهشام بن عروه روى عنه الليث بن سعد ويحيى بن معين= ابن سعد 75/2/7 ، ميزان الاعتدال 171/3 ، الانساب/336 .

(5) عبارة الرياض هنا 95/1أ (واخذ عنه ابو يوسف موطا مالك) .

(6) في الرياض 182/1 سليمان العراقي ومن المدارك سليمان المعتزلي وهو المعروف بابن ابي عصفور انظر الخشني /219 .

فقام إليه وجمع بين طوقه (1) ولحيته ، وأستقبله بنعله فضربه ضربا شديدا حتى أدماه (2) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني جبلة [بن حمُّود] ، قال أخبرنا أبو سليمان داود بن يحيى [قال : رأيت أسد بن الفرات] (3) يعرض التفسير ، فتلا هذه الآية (4) «فاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي» فقال عند ذلك أسد : وَيْحٌ لأهل البدع (5) هَلَكت هوالكهم ، يزعمون أن الله جل وعزّ خلق كلاما يقول ذلك الكلاَم المخلوق : « أنا الله لا إله إلا أنا » .

قال [أبو العرب] ، وحدثني أحمد بن أبي خلف وغيره : أنّهم كانوا يسمعون من سليمان بن عِمْران فلما بلغ إلى قوله [تعالى] (6) [يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا] وضع سليمان الكتاب من يده ، وقال سليمان : « هكذا / صنع أسد » ، وحكى عن أسد نحو من حكاية جبلة بن حمُّود . 83

قال [أبو العرب] ، وقال لي ابن سماعة ، قلت لسليمان الفراء . أتقول في السّماع من أسد إذ لم تكثر ؟ ، فقال : « كان ثورا » لأنّه خالف رأيه .

قال [أبو العرب] : وقد كان زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ولّى أسد ابن الفرات على الجيش الذي وجهه إلى صقلية . قال [أبو العرب] ، فحدّثني أحمد بن أبي سليمان قال : كره علماء إفريقية غزو صقلية لعهد كان لهم قديما لا أسدا ، فخرج أسد على الجيش سنة اثنتي عشر ومائتين (7) فمات بصقلية ولم يستكمل فتحها ، فافتتحها بعد[ه] ابن فَرهب . وكانت وفاة أسد سنة

(1) من المدارك 95/1 أ « طوقية » .
(2) من الواضح ان سبب نكران سليمان لرؤية الله اعتزاله .
(3) النقل من الرياض 182/1 ونص النسخة المطبوعة « عن اسد بن الفرات قال رايته » .
(4) سورة طه/20 آية 13 .
(5) في الرياض 182/1 « ويل » وفي المدارك نقلا عن ابي العرب 96/1 ب ويح اهل البدع .
(6) سورة طه/20 آية 14 .
(7) عبارة الرياض 187/1 نقلا عن ابي العرب : « قال ابو العرب كان خروجه الى صقلية في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين وكان معه في جيشه نحو من عشرة آلاف فارس » .

أربع عشرة وكان مولده سنة خمس وأربعين ومائة ويقال سنة ثلاث وأربعين . قال [أبو العرب] : وقدم أسد من المشرق سنة إحدى وثمانين ومائة (1) ، كذلك قال أحمد بن يزيد .

38) كامل بن طلحة (2)

قال أبو العرب : ومن القادمين إلى إفريقية من المحدثين كامل بن طلحة ، سمع منه داود بن يحيى .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني ابراهيم بن عبد الجبار البغدادي قال : أول ما سمعت الحديث سنة ثِنْتَي عشرة ومائتين من كامل بن طلحة . قال [أبو العرب] : وقدم كامل بن طلحة المغرب فسمع من أبي مَعْمَر [عبّاد بن عبد الصّمد] صاحب أنس بن مالك .

39) أبو مُحْرِز محمد بن عبد الله الكِنَاني (3) / 84

قال أبو العرب : ومن مشائخ أهل إفريقية وقضاتهم أبو مُحْرِز محمد ابن عبد الله الكناني ، كان هو وأسد شريكين في القضاء ولم يُعلم قبلهما ببلدنا قاضيين في مصر واحد ، وكان أبو مُحْرِز ذِهْنا لَقِنا ، وكان أبو مُحْرِز وأسد تغايرا في القضاء ، قال أسد لأبي محرز يوما : « من استقضاك » ، قال له أبو محرز : « الذي استعجزك » .

---

(1) المقصود هنا القدوم الثاني بعد ان ارتحل إلى المشرق ولقي مالكا .

(2) ابو يحيى كامل بن طلحة الجحدري (145-231) روى عن حماد بن سلمه ومبارك بن فضاله وابن لهيعة ، روى عنه ابو داود وغيره اختلف في توثيقه = ابن سعد 7/2-98 ، تهذيب التهذيب 408/8 ، ميزان الاعتدال 351/2 ، الخلاصة/272 ، الأنساب/123 .

(3) ابو محرز محمد بن عبد الله الكناني القاضي = الرياض 189/1 ، المعالم 18/2 ، الديباج 285 ، البيان 120/1 . انظر النقول في اخر الكتاب .

ولما ولي أبو مُحْرِز القضاء ولاّه زيادة الله وهو مُكْرَه ، وكان يروي أبو مُحْرِز عن عبّاد بن كبير وعن ابن فرُّوخ ، وكان يقول بالاعتزال ومات وهو قاض ، وكان يستشير في أحكامه ويُسب فيها (1) ! .

قد حدّثني سعيد بن اسحاق ، قال حدّثني عبد الله بن رَبّاح بن يزيد قال : دخلت على البُهلول – يعني ابن راشد – فبينا أنا عنده إذ أتاه مؤدبه فقال له : « هذا رجل من أهل البدع يستأذن عليك » فقال له : « اذهب إليه [فقل له ليس يدخل عليّ حتى يرجع عن رأيه الذي هو عليه] (2) » . قال عبد الله بن رَبّاح : وقدم [البُهلول] إلى القيروان فلقيه [الرجل] فسلّم عليه ومدّ يده إليه فقال له : « لعلّني لست أصافحك حتى ترجع عن رأيك الذي أنت عليه » . قال [أبو العرب] : وسمى لنا سعيد بن اسحاق الرّجل ، وقد كان سَحنون يتكلّم فيه ، وقد سمع منه موسى بن معاوية . ولما ولي القضاء جمّع كل عبد له وماشيّة فأراهم للنّاس وقال لهم : « هذا ما أملك » وكانت عبيدا كثيرة ومواشي من صنوف المواشي ، وقال للنّاس : / « إني قد أحضرت إليكم 85
جميع مالي لأريكم إياه فإن زدت على ما ترون شيئا فأنا خائن » ، ثم أمر بصرف ذلك إلى منازله التي كانوا بها .

40) أحمد بن أبي مُحْرِز (3)

ثم ولي بعده ابنه أحمد بن أبي مُحْرِز القضاء ، وكان ورعا لم يحكم بحكم حتى مات (4) . وكان سَحنون إذا تكلم فيمن تقدمه من القضاة فذُكِر له أحمد بن أبي مُحْرِز لم يتكلم فيه إلاّ بخير لفضله .

(1) حذفت جملة « كان يقول بالاعتزال فقد سبق ذكرها.
(2) ما بين الحاصرتين روي في النسخة المطبوعة هكذا : « فقال له ليس يدخل علي حتى يرجع عن رأيك الذي انت عليه » ولا يصح .
(3) احمد بن ابن محرز= الخشني/235 ، الرياض 305/1 ، المعالم 25/2 ، البيان 133/1 .
(4) جاء في الرياض : « قال ابو بكر بن اللباد : لم يحكم الا بحكم واحد : يقال انه حكم في حمار وغرم ثمنه » وكانت ولايته للقضاء مدة تسعة اشهر ثم توفي ، وقيل كذلك حكم في قضيتين » .

قال [أبو العرب] ، وحُدِّثت أنّ أبا سنان [زيد بن سنان] الفقيه شهد عند أحمد بشهادة فردّ شهادته وقال له : إنما رددت شهادتك لأنّك زكّيْتَ من لا تعرفه ، وذلك أن الأمير يومئذ سأل أبا سنان عن أحمد فزكاه فنقم عليه ذلك أحمد .

41) يزيد بن محمد الجُمَحي (1)

ويزيد بن محمد الجُمَحي كان ثقة قديم السِّن كثير الحديث ، لقي مالك ابن أنس وابراهيم بن محمد (2) من أهل المدينة وغيرهما ، وسمع من أبي بكر بن عيّاش (3) وجماعة كوفيين وشاميين وبصريين ، سمع (4) منه موسى ابن معاوية [الصُّمَادِحي] وأكثر أحمدُ بن يزيد السَّماع منه .

قال [أبو العرب] ، وبلغني عن محمد بن سَحنون أنّه سئل عنه فقال : يزيد أحق والله به ، كان يعرف [أن فيه شيئا] (5) ثم سمر – يعني أنه كان يشرب النَّبيذ – ومات يزيد تاجر الله (6) [غازيا] (7) سنة اثنتي عشرة ومائتين فيما
86 قال / لي أحمد بن يزيد . قال [أبو العرب] : وهو من أعلى رجال أحمد بن يزيد وأقدمهم موتا .

---

(1) يزيد بن محمد الجمحي = الرياض 163/1، المعالم 45/2 ، وابن ابى شنب في Centenario : Della Mascitac de MicheleAmari/234 et 248.

(2) ابراهيم بن محمد كما ورد هنا وفي الرياض 162/1 وفي المعالم 45/2 « ابراهيم بن طلحه المدنى » وهو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى بن اسحاق عالم محدث مات بالمدينة سنة (184) روى عن صفوان والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى روى عنه الشافعي وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم وغيرهم = ابن سعد 314/5 ، تهذيب التهذيب 158/1 ، ميزان الاعتدال 27/1 ، تهذيب الاسماء 134/1، تذكرة الحفاظ 223/1، طبقات الحفاظ 53/1، الخلاصة 18 ، الرياض 162/1 .

(3) ابو بكر بن عياش الاسدى محدث من الكوفة روى عن يزيد بن ابي زياد الاعمش وحميد الطويل روى عنه الثورى ويحيى بن آدم وابن حنبل = ابن سعد 269/6 ، تهذيب التهذيب 34/12، ميزان الاعتدال 346/3، طبقات الحفاظ 58/1، تذكرة الحفاظ 240/1 ، الخلاصة/383 ، المعارف/174 ، الجمع/594 ، طبقات الشعراني 61/1 .

(4) في النسخة المطبوعة « فسمع » .

(5) عبارة النسخة المطبوعة « كان فيه شيء » .

(6) هذا اللقب « تاجر الله »أطلق فى هذا المعبر فقط على يزيد .

(7) في النسخة المطبوعة « وغازيا » .

42) زكرياء بن محمد بن الحَكَم (1)

وزكرياء بن محمد بن الحَكَم كان ثقة رجلا صالحا ، سمع من مالك ومن غيره ،سمعت بعض المشايخ يحدّث ـ أحسَبُه عن سليمان بن عِمْرَان ـ قال : كان زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب جالسا وعنده يحيى بن سلاّم وأسد بن الفرات ـ وأحسَبُه قال وأبو مُحْرِز ـ وزكرياء بن الحَكَم ، فأتي زيادة الله بجراب فيه مال من قسطيلية (2) ، ففرغ بين يديه فإذا فيه خلاخيل وأسورة وحَلْيٌ من حُلَى النّساء ، ودنانير عينا (3) ، فقال زيادة الله للقوم الذين حضروا : « والله ما أعطى هذا أهله وهم طائعون » . ثم لما كان بعد ساعة أراد القوم القيام فقال ليحيى بن سلاّم : « هاك » فحفن له في طرف ردائه ، وقال لأسد بن الفرات : « هاك » فحفن له في ردائه وأعطى القوم ، فأخذوا كلهم ، ثم قال لزكرياء بن الحكم « هاك » فقال له زكرياء : « أنت تخبرنا أنّه إنما أعطوه غير طائعين فكيف نأخذه ، ولم يأخذ منه شيئا . ثم خرج زكرياء فلما ولّى جعل زيادة الله ينظر إليه وهو مُولٍّ ويقول : « لله درّك يا ابن الحكم » (4) .

87 / 43) أبو الخطاب الكِنْدي (5)

وأبو الخطاب الكندي من مشائخ إفريقية ، روى عنه سفيان الثّوري ، كان يقول : إن له أربعين سنة لم يخرج طوقه من عنقه اشتغالا بالصّلاة والعبادة (6) ، وكان يرمى بهوى الصُّفْرِية ، وهو ثقة في علمه وما حمل ؛ سمع منه أبو داود العطار وغيره .

---

(1) زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي= الرياض 161/1 ؛المدارك 100/1 أ ، المعالم 44/2 .
(2) قسطيلية انظر عنها مثلا المقدسي 230 اليعقوبي 350 وانظر شرح الشقراطسية لابن الشباط مخطوط 40/1 و(2) في مواضع مختلفة .
(3) رواية الرياض 161/1 « خلاخل واسورة من حلي النساء ودنانير » .
(4) جاء في الرياض 161/1 « قال ابن الاجدابي (وهو ابو الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمان الاجدابي المؤرخ مات سنة (432) = المعالم 213/2) قال : « حضور يحيى بن سالم في هذا المجلس لا يصح لانه مات سنة مائتين وولي زيادة الله سنة احدى ومائتين .
(5) ابو الخطاب محمد بن عبد الله الاعلى الكندى = الرياض 170/1 » .
(6) رواية الرياض 170/1 « لم ينزع ... اشتغالا منهم » .

44) ذُبَيْح (1)

وذُبَيْح كان مشهورا من مشائخ إفريقية ، ثقة من أصحاب البُهلول ، وهو نحويُّ ألْسِنَ . روى عنه موسى بن معاوية وغيره ، وكان قد رحل إلى سفيان الثّوري فوجده قد توفي .

22م) أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليَحْصُبي (2)

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، حدّثني أبو سهل فرات بن محمد ، قال حدّثني عبد الله بن أبي حسان قال : أتيت إلى مالك بن أنس فأصبته (3) قد ارتفع ، وباب داره مغلق ، فدفعت (4) الباب فخرجت إليّ جارية صفراء فقالت لي : « من أهل المسائل أنت أم من أهل الحوائج ؟ » فقلت لها : رجل غريب أتيت إلى أبي عبد الله مسلما عليه ، فقالت لي : « ليس هذا وقتك ، ادخل السّقيفة » ، فدخلت فلما كان وقت خروجه فتحت البَاب فإذا بمجلس كبير مفروش بالنّمارق والمتكآت من أول المجلس إلى آخره ، وفي صدر المجلس نمرقة عظيمة ومتكأة (5) على اليمين وأخرى على الشّمال وأخرى إلى الحائط فقلت في نفسي : هذا مجلس الشّيخ ، ثم دخلت فخرجت [الجارية] وفي حضنها مراوح فوضعت على كل متكأة مروحة ثم دخل مشائخ فقعدوا ، ثم خرج مالك [يتهادى] (6) بين تلك / الجارية الصفراء وفتى ، 88

(1) ورد هذا الاسم في عدة صور منها « زنيج » ومنها ذبيح وقد ورد الاسم في « طبقات النحويين للزبيدي » .

(2) سبق ان ذكرنا مراجع « اليحصبي » في ترجمته الاولى ص 155 وهذه الترجمة مكملة لها وقد اعطيناها نفس الرقم .

(3) رواية الرياض 199/1 « فوجدته » .

(4) رواية الرياض « فضربته » .

(5) رواية الرياض 199/1 « ومتكآت » .

(6) عبارة النسخة المطبوعة « يهادي » والنقل عن الرياض .

ورجلاه تخطان في الأرض من الكِبَر وكأنّي أنظر إلى جماله وبهائه [و] (1) إلى شعر رأسه قد تعقف [2] جُعودةً ، حتى [أتيا] (3) به إلى ذلك المجلس ، فجلس وسوّى عليه ثيابه ، فلما استوى قاعدا سلّم فعم بسلامه (4) ، فردّوا عليه السّلام ، فقمت إليه بالكتاب فدفعته إليه ، فقال لي : « عاد صاحبك [إلى] القضاء ؟ » ، فقلت : نعم ، فقال : « ما ذاك بخير له » ، ثم قرأ الكتاب (5) فالتفت إلى القوم فقال لهم : « هذا كتاب ابن غانم أتاني في هذا الرّجل ، يخبرني عن حاله في بلده وقدره ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذَا جَاءَكُمْ (6) عَمِيدُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه (7) » . قال : فقمت من بين يديه فأوسع لي رجل [فجلست] (8) ، فذكروا له العلم فقال : «لا يؤخذ هذا العلم إلا عن الموثوق بهم في دينهم ، الحسن [مَخبرهم] (9)». قال [ابن أبي حسان] : ثم يأتي الرجل فيسأل عن المسألة وأنا قاعد وقد أخذ بضبعيه ، فربما قال : « العلم أوسع من ذلك ، العلم أوسع من ذلك ، والله أعلم » فسئل عن ثنتين وعشرين مسألة وأنا أحسبها ، فما أجاب إلا في ثنتين منها ولم يجب في الاثنتين إلا أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله . قال [ابن أبي حسان] : ثم اختلفت إليه ، فلم يزل مُكْرِما لي ، رحمة الله ورضوانه عليه .

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، وحدّثني أبو سهل [فرات بن محمد] ، قال : سمعت عبد الله ابن أبي حسّان يقول : دخلت على زيادة الله بن

---

(1) عبارة النسخة المطبوعة « وكأني انظر » مكرره فحذفناها كما في الرياض .
(2) رواية الرياض « وقد تعقف » .
(3) عبارة النسخة المطبوعة « اتوا » .
(4) زاد الرياض « اهل المجلس » .
(5) رواية الرياض 200/1 « فقيل الكتاب » .
(6) في الرياض 200/1 « اتاكم » .
(7) رويت حكاية شبيهة بهذه وبشيء من الاختصار في المعالم 216/1 عند ترجمة عبد الله بن غانم على انها جرت معه .
(8) الزيادة من الرياض 200/1 .
(9) في النسخة المطبوعة « بخيرهم » والتصويب من الرياض 200/1 .

ابراهيم فأصبت عنده أسد بن الفرات ، وأبا مُحْرِز ، وهما يتناظران في النّبيذ المسكر وأبو مُحْرِز يذهب إلى تحليله وأسد يذهب إلى تحريمه (1) ، فلما أن قعدت قال لي زيادة الله : « ما تقول يا أبا محمد ؟ فقلت له : قد علِمْتَ سوء رأيي فيه وقاضيك يتناظران فيه بين يديك . فقال لي : « ناظر[في] (2) أنت ودعهما » ثم قال لهما : « اسكتا » / فقال لي : « ما 89
تقول ؟ » فقلت : أصلح الله الأمير ، كم دية العقل ؟ فقال « وما ذا من هذا ؟ (3) » فقلت : [بجوابك ينتظم سؤالي] (4) ، فقال لي : « دية العقل ألف دينار » فقلت له : أصلح الله الأمير ، فيعمد الرجل إلى ما فيه ألف دينار فيبيعه بزُجَيْجَة تَسْوى نصف درهم (5) ؟ ! . فقال لي : « يا أبا محمد إنّه يزول ويرجع (6) » ، فقلت له : بعد ماذا أصلح الله الأمير ؟ بعد أن قاء في لحيته (7) وكشف سوءته إلى أهله [وسبّ هذا] (8) وقتل هذا وضرب هذا ، فقال لي : « صدقت والله صدقت » .

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال سمعت عبد الله بن أبي حسّان يقول : دخلت على الأغلب [زيادة الله بن ابراهيم] فإذا الجعفري والعنبري وهما يتناظران في القرآن ، والجعفري ينكر أنّه مخلوق ، والعنبري يقول إنّه مخلوق ، فلما رآني الجعفري قال : « قد جاء شيخنا أبو محمد يعيننا عليكم » ، فلما أن قعدت قلت للعنبري : ما أنت وذا ،

---

(1) رويت هذه الحكاية في المعالم 39/2 معكوسة على ان أبا محرز يذهب الى تحريمه وان اسدا يذهب الى تحليله ورواية المعالم مدخولة لان ابا محرز كصديقه عبد الله بن فروخ يرى في النبيذ راي اهل الكوفة .

(2) الزيادة من الرياض 202/1 .

(3) رواية الرياض 202/1 « وما هذا مما نحن فيه ؟ » والمعالم 39/2 « وما ذا مما نحن فيه » .

(4) عبارة النسخة المطبوعة : « جدايك يقظي سؤالي » ولا معنى لها والتصحيح من الرياض 202/1 وعبارة المعالم 39/2 « جوابكم ينبئكم بسؤالي .

(5) في الرياض 203/1 « بدكيكجة » وهو تصغير « دكوجة » وهي القارورة الصغيرة وفي المعالم 39/2 « بدكيجة » ودكوجة مستعملة حتى يومنا هذا بالجنوب التونسي انظر في هذا ملحق القواميس لدوزى 453/1 .

(6) رواية الرياض والمعالم « يذهب ويعود » .

(7) في المعالم 40/2 « ما في بطنه » .

(8) الزيادة من الرياض 202/1 .

هذا بحر عميق عليك بجربان (1) البصرة – يعني النخل (2) – فقال للجعفري : « إن كان معك أبو محمد فهذا الأمير معي» يعني الأغلب ، فقلت : وما للملوك وللكلام في الدّين ؟ فأحفظه ذلك ، فقال لي : « يا أبا محمد وكذلك من أتى إلى السّلطان فهو مثل السّلطان » فقلت له : إنما أتاكم الآتي لأنّكم خير ممن هو شر منكم ، ولو أتى من هو خير منكم لاتاه الناس ولم يأتوكم فقال : « ومن خير منا ؟ » ، فقلت له : لو نزل عيسى بن مريم أكان حسنا يتركونه ويأتونكم ؟ ! لو نزل عيسى أتاه النّاس ولم يأتوكم . قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، وحدّثني أبو سهل [فرات بن محمد] ، عن موسى بن معاوية الصُّمَادِحِي قال : كان ابن أبي حسّان إذا أشرف على سفيان بن عيينة قال أهل / الحديث : « قد جاءكم المشؤوم » فكان سفيان يميل إليه بوجهه 90
وحديثه ويشغله عن النّاس .

قال أبو بكر [محمد بن محمد] ، حدّثني أبو سهل [فرات بن محمد] ، قال حدّثنا عبد الله بن أبي حسّان قال : كنّا عند [عبد الله بن فرُّوخ] فذكر هذه الآية [رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ] (3) فقال له معاوية الصُّمَادحي – وكان أجْرَأنَا عليه – : « يا أبا محمد قد قال الله تبارك وتعالى : [أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوف حَذَرَ المَوْتَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ] (4) ،فقال له ابن فرُّوخ: « تلك آية » فقال له معاوية : « وعذاب القبر آية » ، فسكت ابن فرُّوخ . قال لي أبو سهل [فرات بن محمد] : وإنّما ذكر ابن فرُّوخ هذه الآية احتجاجا على أهل البدع لأنّهم يقولون : « لا عذاب في القبر ولا حياة إلاّ حياة الآخرة » .

---

(1) جربان جمع جربة والجربة لغة : القراح من الارض واستعملت مجازا للنخلة انظر تاج العروس مادة « جرب » قال امرؤ القيس : كجربة نخل او كجنة يثرب » .

(2) رواية الرياض والمعالم النخل العنبرى وهو نوع من انواع النخل .

(3) سورة غافر 40 آية 11 .

(4) سورة البقرة 2 آية 243 .

45) أبو زكرياء يحيى بن سليمان الخَرّاز الحُفْري (1)

وإنّما قيل له الحُفْري لأنّ داره كانت على حفرة بدرب أم أيوب ، وكان مسنا ثقة . سمع من أبي مَعْمَر [عَبّاد بن عبد الصمد] حديثا كثيرا ، وكان عالما بالفرائض والحساب . قال [أبو العرب] ، لقد حدّثني ابنه عبد الله : أن أباه أرادوا أن يولوه ديوان / إفريقية لعلمه بالحساب وهو يومئذ حدث ، وكان 91
ذلك سنة خمس وخمسين ومائة . فسمع يومئذ من يونس بن يزيد الايلي (2) ، ثم رجع بعد ذلك إلى المشرق فلقي سفيان بن عُيَيْنَة ، والفُضَيل بن عياض (3) وغيرهما ، وسمع بإفريقية من غير واحد ؛ منهم عبد الرّحمان بن زياد بن أنْعَم وعبد الملك بن أبي كريمة وغيرهما .

قال [أبو العرب] ، وسألت عبد الله بن أبي زكرياء عن مولد أبيه فقال : سنة أربع وثلاثين ومائة ، ومات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

قال [أبو العرب] ، وقال عبد الله ابنه : وولدت أنا قبل المائتين بسنة . وسمع من أبي زكرياء بشر كثير من أهل القيروان من أصحاب سَحنون وغيرهم .

---

(1) ابو زكرياء يحيى سليمان بن الخراز الفارس الحفري سمي كذلك لان داره كانت على حفرة بدرب ام ايوب بسوق الاحد في القيروان= المعالم 41/2 .

(2) ابو يزيد يونس بن يزيد الايلي محدث مات بمصر سنة 152 او 159 روى عن الزهري وعكرمه ونافع روى عنه وكيع وابن حنبل والاوزاعي وابن وهب والليث وغيرهم قيل ثقة حلو الحديث كثيره ، وقيل سيء الحفظ ليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر = ابن سعد 2/7ـ206 ، تهذيب التهذيب 450/11 ، الخلاصة 380 ، الجمع 584 ، طبقات الحفاظ 34/1 ، تذكرة الحفاظ 146 ، الميزان 339/3 ، الانساب/55 .

(3) ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر عالم محدث ولد بسمرقند ومات بمكة سنة (187) روى عن الاعمش وجعفر الصادق وسفيان الثوري وقطر بن خليفة وعبد الله بن عمر العمري روى عنه ابن عيينه والشافعي والاصمعي = ابن سعد 366/5 ، تهذيب التهذيب 294/8 ، تهذيب الاسماء/503 ، الجمع/444 ، الخلاصة/264 ، طبقات الحفاظ 55/1 ، تذكرة الحفاظ/222 ، المعارف /174 ، ميزان الاعتدال 334/2 ، طبقات الشعراني 67/1 ، ابن خلكان 415/1 ، الدميرى 178/1 .

46) البُهلول بن عمر بن صالح بن عُبَيْدة التُّجِيبي(1)

والبُهلول بن عمر بن صالح بن عُبَيْدَة التُّجِيبي ، سمع من مالك والليث وابن لَهيعة ومن غياث بن ابراهيم (2) والد حفص بن غيّاث (3) .

قال [أبو بكر] ، لقد حدّثني بكر بن حمّاد عنه ، قالى حدّثني البُهلول بن عمر بن صالح التُّجِيبي فلم أعرفه فقلت لبكر : من هذا ؟ فقال : « هو ابن عُبَيْدة ، وبه يعرف وأنا أكره أن أفصح عنه لزهادة النّاس فيه » أو كما قال . وأنكر أن يكون [قد قال] بخلق القرآن إنكارا ضعيفا ، قال بكر : « وما سمعته منه » .

قال [أبو العرب] ، وقال لي بكر [بن حمّاد] : ولقد رأيت ابن زُرْزُر (4) يقْرأ عليه كتابا فيه شيء من هذا الرأي وهو له كاره . قال [أبو العرب] : وذكر أبو داود العطّار أنّ البُهلول بن عُبَيدة مولى عبد الله بن محمد بن سعيد ابن الأشج من فوق .

وذُكر أنّه لما مات وحملت جنازته قلّ من كان معها من النّاس ، ورُمي نعشه بالحجارة وقال النّاس : الوادي الوادي ، ــ أي ألقوه في الوادي .

---

(1) ابو عمرو البهلول بن عمر بن صالح بن عبيده بن حبيب التجيبي توفي عام (234) = الرياض 196/1 ، المعالم 43/2 ، البيان 138/1 .

(2) غياث بن ابراهيم روى عن الاعمش وغيره ضعيف روى عنه محمد بن حمدان ومحمد بن خالد الحنظلي عاش في زمن المهدي = ميزان الاعتدال 323/1 .

(3) حفص بن غياث بن ابراهيم طلق النخاعي فقيه محدث مات بالكوفة سنة (194) تولى قضاء بغداد ثم الكوفة روى عن الاعمش وعاصم والاحول ويزيد بن عبد الله والثوري روى عنه ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما = ابن سعد 271/6 ، تهذيب التهذيب 415/2 ، طبقات المدلسين/5 ، طبقات الحفاظ64/1 ، تذكرة الحفاظ 271/1 ، الخلاصة/75 ، الجمع/92 ، المعارف/174 ، ميزان الاعتدال 266/1 ، الانساب/557 ، النجوم 552/1 .

(4) ابو عبد الله محمد بن زرزر وقيل ابو العباس كان عالما بمذاهب اهل الكوفة وبجمع الاقاويل معروف عند الاحناف ومذكور لديهم كان بصيرا بالعربية له شعر كثير معظمه في التوحيد والتدين توفي عام (291) = الخشني 190 ، الرياض 414 ، المعالم 166/2 .

47) كَنُوس /

وكنوس روى عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ، قال [أبو العرب] : لم أعلم أحدا روى عنه غير عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المُهَاجر .

48) مُقْسِم بن عبد الله (1)

ومُقْسم بن عبد الله مولى رَوْح بن حاتم ، روى عن أبي مَعْمر [عبَّاد ابن عبد الصَّمد] وعن عاصم بن طليق . قال أبو العرب ، حدّثني محمد بن سليمان بن بَسِيل عن أبيه عنه قال : وقد حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى ابن سلاّم عن أبيه عن جدّه عن مُقْسم عن عَبَّاد بن عبد الصَّمَد عن الحسن [البصري] بحديث واحد . أحسَبُه مُقْسما مولى رَوْح والله أعلم .

قال [أبو العرب] : وحدّثنا أحمد بن يزيد عن داود بن يحيى عن مُقْسِم عن عَبَّاد بن عبد الصَّمد .

49) حفص بن سعد

وحفص بن سعد وهو خال أحمد بن يزيد ، حدّثنا عنه أحمد بن يزيد عن بقية بن الوليد (2) .

قال [أبو العرب] : وحدّثنا أحمد بن حمَّاد المعلم عن ابن حفص بن سعد عن أبيه ، ما علمت أحدا ذكره بسوء . قال [أبو العرب] ، وقال لي أحمد ابن يزيد وُلد حفص بن سعد سنة خمسين ومائة .

---

(1) مقسم بن عبد الله وهم فيه ناشر الرياض 207/1 فظن انه (ابو عبد الله يحيى مقسم بن عبد الله الازدي » ولايصح لأن هذا أزدي والمترجم له هنا من « الابناء » .

(2) ابو محمد بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي (110-197) روى عن محمد بن زياد ويحيى بن سعيد ومالك بن انس والاوزاعي روى عنه شعبة وابن عيينه وغيرهما كان ثقة في روايته عن الأثبات وضعيفا في روايته عن غيرهم لذلك وثقه بعضهم وضعفه آخرون= ابن سعد 2/7-172 ، تهذيب التهذيب 473/1 ، طبقات المدلسين/17 ، طبقات الحفاظ 62/1 ، تذكرة الحفاظ 263/1 ، ميزان الاعتدال 154/1 ، الخلاصة /46 ، الجمع /63 ، النجوم 562/1 .

قال [أبو العرب] : ومن القادمين علينا الحسن بن هانيء ، وهو ابن عم محمد بن الأشعث القادم بالجند إلى إفريقية .

قد حدثني جبلة [بن حمود] عن سَحنون : أنه كان رجلا صالحا مبرّزا مباعِدا لأهل الزيغ .

51) فرون أبو عمرو اللّخمي

قال أبو العرب : وفرون أبو عمرو اللّخمي ، روى عنه حفص بن سعد . قد حدّثنا أحمد بن يزيد عن حفص بن سعد عن فرون بن عمرو عن أبين بن سفيان(1)وغيره . وكان فرون من شيوخ أهل إفريقية . قال [أبوالعرب] : وقد سمع فرون من عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم ، وقد روى أبو زكرياء الحُفْرِي عن فرون أيضا ، وفرون حديثه يدل على لينه .

52) شُعَيْب بن يزيد اللّيثي

وشُعَيْب بن يزيد اللّيثي روى عن رباح بن يزيد ، قال [أبو العرب] : قد حدّثنا أحمد بن يزيد عن موسى بن معاوية عن شُعَيب بن يزيد اللّيثي .

53) أبو شيخ المُفسِّر(2)

وأبو شيخ المُفَسِّر روى عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ، قال [أبو العرب] : حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى [بن سلاّم] عن أبي شيخ .

---

(1) ابين بن سفيان قيل انه ابان بن سفيان المقدسي وقيل رجل آخر اختلف في درجة حديثه ومعظمهم يرجح ضعفه= لسان الميزان 21/1 و129 .

(2) ابو شيخ المفسر واسمه « طلق بن الشيخ » ويقال « سيف » الرياض 209/1 .

94 / وحدّثني فرات [بن محمد] أن أبا شيخ المُفَسِّر -حدّثه عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم .

قال [أبو العرب] : وانّما قيل له المُفَسِّر لأنّه كان عالما بتفسير الرّؤيا ، وكان رجلا صالحا معروفا بالدين .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني عبد الله بن محمد بن قاسم(1) قال : اسم أبي شيخ طلق بن الشيخ .

انتهى
الجزء الثاني
بحمد الله وعونه
يتلوه
قال أبو العرب : وعمر بن سمك روى عن مالك

(1) عبد الله بن محمد بن قاسم ورد في المدارك عبيد الله وترجم له اثناء ترجمة ابيه كان ثقة سمع من يونس وسمع منه ابو العرب وغيره توفي سنة (304) = المدارك 15/2 أ .

54) عُمر بن سَمَك (1) /

قال أبو العرب : وعمر بن سَمَك روى عن مالك . قد حدّثني أحمد ابن يزيد عن أبي سنان ه عن عمر بن سَمَك عن مالك . قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات ، عن عيسى بن أبي المُهاجر ه قال : عمر بن سَمَك بن حميد مولى موسى بن نُصَير . قال [أبو العرب] : وحدّثني عبد الله بن خليل (2) ، عن محمد بن عياض ه ، عن عمر بن سَمَك . قال [أبو العرب] : وكان من أصحاب البُهلول بن راشد . قال [أبو العرب] : وما علمت إلا خيرا .

55) حبيب بن سعيد أخو سَحنون بن سعيد (3)

وحبيب بن سعيد أخو سَحنون بن سعيد ، كان أسنّ من سَحنون بسنين كثيرة ، سمع من عبد الرّحمان بن زياد بن أنْعُم (4) ، ومن [عبد الله] بن فرُّوخ . قال [أبو العرب] ، وحدّثني جَبَلَة [بن حمّود] ، عن سَحنون أنّه ذكر أخاه حبيبا فقال : كان رجلا صالحا . قال [أبو العرب] : وقد حدّثني

(1) عمر بن سمك بن حميد مولى موسى بن نصير = الرياض 171/1 .
(2) ابو محمد عبد الله بن خليل التونسي عالم توفي بالقيروان سنة (276)= المعالم 117/2 .
(3) حبيب بن سعيد= المعالم 68/2 .
(4) ورد في المعالم 68/2 « وسمع من اسد بن الفرات... وابي زياد بن زرعة والبهلول بن راشد وعبد الله بن غانم ومعاوية الصمادحي » الى جانب ما ذكر .

أيضا جبَلَة ، عن سَحنون ، عن أخيه ، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنْعُم ، عن ابن فرُّوخ . وكان حبيب ثِقَة .

56) صالح بن حاجب ، أخو هشام بن حاجب

وصالح بن حاجب ، أخو هشام بن حاجب ، الذي تُنسَب سوق بني هشام إليه ، روى عن حمزة النَّصيبيي (1) ، ما علمت أن أحدا روى عنه غير محمد بن أبي حبيش ، ولم أعلمه يعرَّض من السلطان بشيء .

57) جَحْدَر بن خالد أبو خالد / 98

وجحدر بن خالد أبو خالد ،روى عن عبد الرّحمان بن زياد ،وكليب أبي عثمان . حدّثني أحمد بن يزيد ، عن داود بن يحيى ، عن جَحْدَر ، عن عبد الرّحمان بن زياد . قال [أبو العرب] : وحدّثني أحمد [بن يزيد] أيضا عن داود [بن يحيى] ، عن كليب أبي عثمان الفارسي ، عن اللّيث بن سعد .

58) أبو عبد الملك المَلْشوني ،وابنه اسحاق (2)

وأبو عبد الملك المَلْشُوني ، وابنه اسحاق . قال [أبو العرب] ، حدّثني أحمد بن يزيد ، عن اسحاق عن أبيه ، عن مقاتل [بن سليمان] قال : وَمَلْشون (3) قرية للعجم (4) بستَهُودَة ، وحديثه يدل على ضعفه ، مما يُحتاج إلى معرفة حاله بأكثر من روايته .

---

(1) حمزة بن ابي حمزة الجزري النصيبي ، محدث روى عن ابن ابي مليكة ومكحول وروى عنه علي بن ثابت وشبابة وجماعة : قال ابن معين « لا يساوي فلسا » وقال البخاري : « منكر الحديث »= تهذيب التهذيب 28/3 ، ميزان الاعتدال 284/1 ، الخلاصة/79 .

(2) ابو عبد الملك الملشوني ورد اسمه في البكري ابو عبد الله عبد الملك = الرياض 310/1 .

(3) ملشون انظر عنها البكري/112 .

(4) يطلق العجم على البربر والروم .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبو عياش [بن موسى] قال : رأيت إسحاق ابن المَلْشوني عند سحنون ، أحسبه قال يسمع منه (1) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أبي أحمد بن تميم رحمه الله قال : كان أمراء بني الأغلب يرسلون إلى إسحاق (2) ، فيكون عندهم من رمضان فيحدّثهم بتلك العجائب [حتى يقطع بهم طول النّهار] (3) .

99 / 59] **محمد بن علي الدّغْشي ، وعبد الله ابنه (4)**

ومحمد بن علي الدّغْشي ، وعبد الله ابنه ، كانا من أهل إفريقيّة . قال [أبو العرب] : ويُستدل عليهما أيضا بحديثهما . وقد روى عون بن يوسف [الخُزَاعي] ، عن محمد بن علي الدّغْشي . قال [أبو العرب] ، وحدّثني عن أبيه عبد الله بن محمد بن علي [الدّغْشي] ، بكرُ بن حمّاد وغيره . قال [أبو العرب] : وقد سمع محمد بن علي الدّغْشي من جعفر بن محمد .

قال أبو العرب : ومن القَادِمين إلينا :

60) أبو هارون موسى بن جميل

أبو هارون موسى بن جميل ، روى عن اسماعيل بن عيّاش روى عنه أحمد بن يزيد .

61) أبو جعفر أحمد بن يوسف البغدادي

وأبو جعفر أحمد بن يوسف البغدادي ، روى عنه أحمد بن يزيد .

---

(1) ينقل ابن ابي شنب بعد ذلك هذا النص الذي يحدث به « الخشني » وراينا نقله الى الهامش وهو : « قال [محمد] بن حارث سمعت من يحكي ان سليمان بن عمران لقي اسحاق بن الملشوني يوما فقال له : « لله ايما رجل انت ! ! لولا انك جاهل بحرام الله وحلاله ! » فقال له اسحاق : « لله ايما رجل انت لولا انك جاهل بعظمة الله وجلاله » .

(2) في الرياض 310/1 « الى ابي اسحاق » والصحيح ما اثبته هنا ابو العرب فسياق القصة التي يذكرها المالكي نفسه يدل على ان المحدث انما هو الابن لالاب .

(3) ما بين الحاصرتين من الرياض 310/1 .

(4) انظر في ابنه « ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدغشي » ترجمة ابي العرب رقم (72) .

62) أبو يحيى زكرياء بن يحيى الوَقّار (1)

وأبو يحيى زكرياء بن يحيى الوَقّار، قدم إلينا في وقت [قدوم] (2) عبد العزيز بن يحيى [المدني الهاشمي] سنة خمس [وعشرين ومائتين] (3) .

قال [أبو العرب] ، وسمعت أبا عياش بن موسى يقول : كان أبو يحيى
100 إذا حدّثنا / عن ابن وهب ، يقول : « حدّثني سيدي عبد الله بن وهب » . وقد سمع من طبقة ابن وهب ، وحديثه فيه أن كثيرا من حديثه منقطع ، وعن رجال شاميين غير أعلام . قال [أبو العرب] ، وذكرته لمحمد بن الفضل [فـ]ـقال : كان يقال له عندنا بمصر « البرج ، برج طيب » (4) . قال [أبو العرب] ، وسمعت سهل بن عبد الله القِبْرِياني يقول : لما أراد عبد العزيز ابن يحيى الخروج عنّا ، استعنّا عليه ببعض ولد « علي بن حميد » أن يصبر علينا حتّى يستوعب النّاس السّماع منه ، فصبر ، فقال أبو يحيى : إني أريد الخروج ، فإن استعنتم عليّ كما استعنتم على عبد العزيز ، جلستُ وصبرت لكم . أو كما قال سهل .

63) أبو طالب الأبْزَاري عبد الله بن عثمان (5)

وأبو طالب الأبْزَاري عبد الله بن عثمان ، كان رجلا صالحا ، ثقة ، سمع من مالك ومن ابن فَرُّوخ . روى عنه داود بن يحيى وغيره . حدّثنا بذلك أحمد بن يزيد وغيره .

---

(1) ابو يحيى زكرياء بن يحيى الوقار قاضي افريقية للرشيد كان مالكيا متعصبا لمذهبه امام مذهب ابي حنيفة . من اصحاب ابن غانم ، سمع مالكا وتوفي بعده بسنتين في مدينة القيروان= المدارك1/151 ، الديباج/120 ، طبقات الفقهاء/128 ، الميزان 350/1 ، حسن المحاضرة 211/1 ، تاج العروس مادة وقر .

(2) في النسخة المطبوعة « قدم » .

(3) في النسخة المطبوعة « مائتين وعشرين » .

(4) هكذا في النسخة المطبوعة وفي المدارك 151/1 « البرطبخ » ...! وفي الديباج /120 « اليرطبخ » ...!

(5) ابو طالب عبد الله بن عثمان الابزارى المعافرى = الرياض 172/1 .

قال [أبو العرب] ، وقد حدّثني محمد بن أبي الهيثم اللّؤلؤي ، عن أبيه قال : جلست أنا ودحيون إلى أبي طالب الأبْزَاري في حانوت فجاء يحيى ابن سلام ، فذكر حديثه .

64) نُعْمان أبو المنذر

وأبو المنذر نعمان ، قال أبو بكر محمد بن محمد اللّباد ، حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد ، قال : كان رجل يقال له « نعمان أبو المنذر » وكان / يقال 101
إنه مستجاب ، وكان ساكنا بمجانة (1) أو بقصر الإفريقي (2) . فلما ولّي سَحنون القضاء كتب إليه فلم يقبل وتنحّى ، فقحط أهل ذلك الموضع ، وكنت حاضرا فخرجنا نستسقي وكان حاضرا فرجعنا في الشّمس فقلت في نفسي : « النّاس يقولون أبو المنذر مستجاب ، وقد شهد معنا فلم نُسْق ، فنمت ، فرأيت في المنام كأن قائلا يقول لي : « تقول لم يُستجَب له ، بل قد استجاب الله له ، ولكنّه دعا الله أن لا يشهره ، وأنتم [تُمطَرون] (3) عند العصر بسحاب من موضع كذا وكذا » ، فانتبهت ، فكنت أثناء وقت العصر ، فكان كما قيل لي في المنام مطرنا وقت العصر ، فالمطر من ناحية والشّمس من ناحية أخرى .

65) بشر بن يزيد الأزْدي

وبشر بن يزيد الأزْدي ، روى عن عبد الرّحمان بن زياد بن أنْعُم . سمع عنه فرات [بن محمد] ، ما علمت أحدا روى عنه غيره .

---

(1) « مجانة » بالتخفيف والتشديد تبعد عن قسطنطينة مسافة ثلاثة ايام وعن « بجاية » مسافة ستة ايام انظر البكري/106 والادريسي/138 .

(2) قصر الافريقي يوجد هذا القصر بعيدا عن « تيفاش » (وهي سوق أهراس حاليا حسبما يرجح المرحوم الاستاذ محمد البهلي النيال) بمسافة يوم واحد على الطريق المؤدية الى «المسيلة» = البكري/114 ، الادريسي/140 .

(3) في النسخة المطبوعة « تمطروا » .

66) سحنون بن سعيد بن حبيب التَّنُّوخي (1)

قال [أبو العرب] : ومن شيوخ أهل إفريقية ، أبو سعيد سَحنون بن سعيد ابن حبيب التَّنُّوخي ، من صليبة العرب ، وأصله من الشّام من أهل حمص ، وأبوه سعيد قدم مع الجند ، وهو من جند أهل حمص ، كان جامعا للعلم فقيه البدن ، اجتمعت فيه خلال ما اجتمعت (2) في غيره : الفقه البارع ، والورع الصادق ، والصرامة في الحقّ ، والزّهادة في الدّنيا ، والتّخشن في الملبس والمطعم ، والسّماحة والتّرك ، لا يقبل من السّلطان شيئا (3) ، وكان ربما وصل/بعض 102
إخوانه بالثّلاثين دينارا ونحوها (4) ، وكان أول من شرّد أهل الأهواء من المسجد الجامع ؛ وكان[-وا] فيه حلَقا (5) للصُّفرية والإباضية مظهرين لزيغهم (6) وكان حافظا للعلم ، ولم يكن يهاب سلطانا في حق يقيمه (7) . لقي في الفقه ابن القاسم ، وأشهب وغيرهما ، ولقي في الحديث سفيان بن عُيَيْنَة ، وابن وهب ،

---

(1) ابو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب بن ربيعة التنوخي (160-240) كان اسمه عبد السلام فغلب عليه سحنون لحدة كانت في ذهنه انتهت اليه رئاسة العلم بالمغرب في عصره ، ولي قضاء القيروان عام (233) تتلمذ على يديه الكثير ، وعنه انتشر علم مالك بالمغرب وبمدونته حفظ مذهبه في افريقية رحل الى المشرق سنة (188) وسمع من الكثير في المدينة ومكة والشام ومصر ، ثم قدم القيروان فاظهر علم اهل المدينة وصار راسا في المذهب= الخشني/227-236 ، الرياض1/249-290، المدارك 1/118 . المعالم 2/49-68 ، طبقات الفقهاء/132 ،الديباج/161-166 ، ابن خلكان 1/291 ، البيان 1/142 ، الدميرى 2/14 ، تاج العروس مادة « سحن ».

(2) رواية الرياض 1/249 والديباج/161 « قلما اجتمعت » .

(3) عبارة الرياض المنقولة عن ابي العرب/249 « وكان لا يقبل من احد شيئا سلطانا او غيره » وكذلك في المعالم 2/51 ، وفي الديباج/161 « وكان لا يقبل من السلطان شيئا » .

(4) رواية الرياض 1/249 التي ينقلها عن ابي العرب اكثر تفصيلا واكثر وضوحا من نص الطلبكي المختصر وهي « كان ربما وصل اخوانه بالثلاثين دينارا وكان لا يقبل من احد شيئا سلطان او غيره ، ولم يكن يهاب سلطانا في حق يقوله سليم الصدر للمؤمنين ، شديد على اهل البدع ، انتشرت امامته بالمشرق والمغرب وسلم له الامامة اهل عصره واجمعوا كلهم على فضله وتقدمته » .

(5) هكذا في النسخة المخطوطة وقد جعلها ابن ابي شنب « حلقات » .

(6) عبارة المعالم 2/55 « وكان اول قاض فرق حلق اهل البدع من الجامع ، وشرد اهل الاهواء منه ، وكانوا فيه حلقا من الصفرية والاباضية والمعتزلة يناظرون فيه ويظهرون زيغهم » .

(7) في الرياض 1/249 وفي المعالم 2/51 « يقوله » .

وأنس بن عياض (1) ، ووكيع بن الجرّاح (2) ، وعبد الرحمان بن مهدي ، ويزيد بن هارون (3) ، والوليد بن مسلم (4) وغيرهم (5) . ولـيّ القضاء سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وسبعين سنة ، وأقام قاضيا ست سنين ، ولم يأخذ على القضاء أجرا . وتوفي رحمه الله يوم الثّلاثاء لسبعة أيام (6) مضت من رجب سنة أربعين ومائتين .

وكان خروجه في طلب العلم أول سنة ثمان وثمانين ومائة ، وكان قدومه إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة . ومناقبه رحمه الله كثيرة ، وقد ذكرنا ما بلغنا منها في كتابنا الذي ألّفناه نذكر فيه مناقبه وسيرته في قضائه (7) . قال [أبو العرب] ، وذكر حَمْديس القطّان أنه سمع سَحنون بن سعيد يقول :

---

(1) ابو ضمرة انس بن عياض بن ضميرة (104ـ200) روى عن شريك وشهاب بن عروة وابن كيسان وسهيل بن ابي صالح وجماعة ، روى عنه الشافعي وابن حنبل وابن وهب وغيرهم = تهذيب التهذيب 375/1 ، الخلاصة/34 ، الجمع/36 ، طبقات الحفاظ 70/1 ، تذكرة الحفاظ 296/1 ، تهذيب الاسماء/165 .

(2) ابو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (129ـ197) محدث كوفي حنفي روى عن ابي حنيفة وابي يوسف ، روى عنه ابن حنبل وابن معين وابن المبارك وهشام بن عروة وشعبة والثوري وغيره كان كثير الحديث ثقة حجة مأمونا عالما دقيقا= ابن سعد 356/2 ، الجمع/546 ، الفوائد/289 ، المناقب 200/2 ، تذكرة الحفاظ 280/1 ، تهذيب الاسماء/614 ، ميزان الاعتدال 270/3 ، طبقات الشعراني 62/1 ، النجوم/560 .

(3) ابو خالد يزيد بن هارون بن زادان (117ـ206) فقيه ومحدث ثقه من بخارى روى عن سليمان التيمى وحميد الطويل وشعبة والثوري روى عنه ابن حنبل وابن معين الف كتاب « الفرائض »= تهذيب التهذيب 366/11 ، طبقات المدلسين/7 ، تذكرة الحفاظ 290/1 ، طبقات الحفاظ 68/1 ، تهذيب الاسماء/626 ، المعارف/175 ، الجمع/576 ، الخلاصة/374 ، طبقات الشعراني 83/1 ، الفهرست/228 ، النجوم الزاهرة/592 .

(4) ابو العباس الوليد بن مسلم (119ـ195) محدث شامي ثقة كثير الحديث روى عن الاوزاعي وابن لهيعة روى عنه ابن حنبل وابن وهب وغيرهم ، الف كتابا في المغازي ، وآخر في السنن = ابن سعد 2/7ـ173 ، تهذيب التهذيب 151/11 ، طبقات المدلسين/18 ، الجرح والتعديل 17/4 ، ميزان الاعتدال 275/3 ، تذكرة الحفاظ/276 ، طبقات الحفاظ 65/1 ، تهذيب الاسماء/618 ، الجمع/537 ، الخلاصة/358 ، الفهرست/108 .

(5) انظر بتوسع اكثر فيمن سمع منهم سحنون في الرياض 250/1 .

(6) في الرياض 250/1 « لتسعة ايام » .

(7) يشير الى كتابه ، فضائل سحنون » انظر المقدمة .

« سمع مني العلم سنة إحدى وتسعين ومائة أهل أجْدابية (1) ، و[في] تلك السّنة مات عبد الرحمان بن القاسم .

قال أبو بكر [محمد بن اللّبّاد] ، حدّثني أحمد بن أبي سليمان قال : سمعت سحنونا إذا ذكر صفات القضاة التي وصفهم بها غيره يقول : « ويكون غير مخدوع في عقله فربما من تكون فيه هذه الصّفات إذا خُدع انخدع وإذا استُميل مال » . قال أبو بكر ، قال لي أحمد بن أبي سليمان : سمعت سَحنونا [يقول] قال (2) / له أبي (3) : « حسب عليك فلان 103
— نسيت اسمه — دخولك إلى علي بن حميد » فأمسك سحنونا حينا ثم أجابه فقال له : « قل سُقْيا لك ، ليس لكَ قُرْبَة » .

قال أبو بكر [محمد بن اللّبّاد] ، سمعت أحمد بن أبي سليمان يقول : قال سحنون : « مَثَلُ العلم القليل في الرّجل الصّالح مَثَلُ العين العذبة في الأرض العذبة ، يَزْرَعُ عليها صاحبها بقلا وزرعا فينتفع به ، وَمَثَلُ العلم الكثير في الرّجل الغير الصّالح مَثَلُ العين الخرّارة في الأرض السّبخة ، تهور (4) اللّيل والنّهار ، لا يُنتفع بها » ، قال أحمد : وكان سحنون يقول على أثر هذا : « هذا بُهلول بن راشد ، كان رجلا صالحا ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره [ولكن] نفع الله به » ، [وذكر] رجلا آخر قد صحب السّلطان [فقال] : « إنه لبحر من البحور ما نفع الله به »

---

(1) « أجدابيه » بلدة موجودة جنوبي بني غازي = البكري/16 ، الادريسي/157 .
(2) في النسخة المطبوعة « وقال » .
(3) والد احمد بن ابي سليمان هو « ابو سليمان ... » وسيترجم له ابو العرب .
(4) تهور أي تجري دون جدوى ، انظر مادة « هور » في اللسان 129/7 .

قال أبو بكر : يعني ابن بحرى [!] . قال أبو بكر [محمد بن اللَّبَّاد] ، قال لي أحمد [بن أبي سليمان] : سمعت سحنونا يقول : « أجْرَأ النَّاس على الفُتْيا أقلُّهم علما ، يكون عند الرَّجل باب واحد من العلم ، فيظنّ أن الحقّ كلّه فيه » ، قال سحنون : « وأنا أحفظ مسائل — سماها — (1) تبلغ ثمانية أقاويل من ثمانية أئمة فكيف ينبغي (2) لي أن أعجِّل بالجواب حتّى أتخيَّر! فلِمَ أُلامُ في حبس الجواب ؟ » (3) .

قال أبو بكر وأحمد بن أحمد (4) : كتب سَحنون إلى محمد بن الأغلب : « أعاذك الله أيّها الأمير من قسوة التجبّر ، ونخوة التّكبر ، وأسأله أن يرزقك فَهْما للخير وعملا به ، ومعرفة بالحقّ وَأثَرَة له ، وأن [.....

.....] (5) .

قال أبو بكر ، وحدّثني حمديس بن محمد القطّان قال : سمعت سحنونا / يقول : إنّا لَنَتَفِكّرُ من أشياء نوبخ بها أنفسنا ، الا أنا لعلنا نبلغ عاملا 104
[.....] (6) [الشكّ من حمديس] (7) .

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في الرياض 256/1 .
(2) في المدارك124/1 ب « يسعى » .
(3) في الرياض 256/1 « على حبس الجواب » .
(4) احمد بن احمد بن زياد الفارسي عالم ثقه توفي عام (318) انظر المدارك 40/2 ب .
(5) النقص في الأصل .
(6) النقص سطر كامل .
(7) ما بين الحاصرتين وجد على هامش النسخة المخطوطة وقد جاء بعده هذا النص الذي ادخله ابن ابي شنب ضمن النسخة ويرويه محمد بن الحارث الخشني وقد آثرنا نقله الى الهامش وهو كما يأتي ! « قال محمد بن الحارث : قال لي احمد بن موسى التمار (أ) قال لي [ابو عثمان] سعيد بن الحداد « جالست الناس بهذا البلد منذ بلغت الحلم ، ما رايت أصح غريزة من سحنون بن سعيد » وقال لي محمد بن عباس النحاس (ب) « كان [ابو عثمان] سعيد بن محمد يقول كان سحنون عاقلا بمرة ، ورعا بمرة ، عالما بمذاهب أهل المدينة بمرة » . قال [محمد] بن الحارث : « قال لي محمد بن شبل التطيلي (ج) : « حدثني ابو سهل [فرات] ابن محمد قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول : « مولدي في السنة التي مات فيها سفيان الثوري سنة ستين ومائة » وحدثني ابو بكر محمد بن شبل التطيلي عن يحيى بن عون [ابن يوسف الخزاعي] قال : « لما ولي سحنون القضاء اتاه عون بن يوسف [الخزاعي] فقال له : نهنئك أو نعزيك [ثم سكت] (د) ثم قال له « انه بلغني انه من اتاها من غير ان يسألها أعين عليها ، ومن اتاها عن مسألة لم يعن عليها » فقال له سحنون « من ولته الشفاعة عزلته الشفاعة ومن ولته الشفاعة حكم بالشفاعة » « قال [عون] فلما انقضى كلام سحنون قام =

67) عون بن يوسف الخُزاعي (1) /

وعون بن يوسف الخُزاعي ، قال أبو العرب : كان رجلا صالحا ، ثقة مأمونا ، حدّثني يحيى ابنه أنه كان أسن من سَحنون بعشر سنين ؛ كان مولده سنة خمسين ومائة (2) ، ومات عون قبل سَحنون [بعام] .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني سعيد بن إسحاق قال : مات عون بن يوسف يوم الأحد ليوم مضى من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتين (3) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني يحيى ابنه عنه قال : قدمت المدينة سنة ثمانين ومائة (4) ، فأدركت أربعين رجلا من معلّمي ابن وهب ، منهم عبد الرّحمان بن زيد بن أسلم ، وسمع من ابن وهب ومن المفضّل بن فَضَالَة ، ومن البُهلول [بن راشد] ؛ ومن [عبد الله] بن غانم ، ومن بشر كثير من المحدّثين .

= اليه رجل من اهل الاندلس فقال له : انا لله وان اليه راجعون ، يا ابا سعيد [وددنا] (هـ) ان راينـاك [اليوم] (و) على اعـواد نعشك ولم نرك في هـذا المجلس » (ز) قال [محمـد بن الحارث] قال لي احمد بن موسى التمـار قال لي ابو عثمـان سعيد بن محمد قال لي عبد الملك المهري : « قدم رجل من اهل الشام على رجل [بالقيروان] فقال له يوما : « يا ابا سعيد لو رايت اهل بيتك بالشام لرايت عربا ما يؤخذ باذوفهم » فقال له اسكت ! اتخاصم العلماء بهذا في مجالسهم .

(أ) احمد بن موسى التمـار انظر عنه الخشنى/171 ، 232 ، المدارك 73/2 ب .
(ب) محمد بن عبـاس النحاس عالم توفي عام (325) انظر عنه الخشنى/223 ، المدارك 72/2 .
(ج) ابو بكـر محمد بن شبل التطيـلى انظر عنه ابن الفرضي تاريخ علماء الاندلـس 361/1 .
(د) التكـملة من المعالم 54/2 .
(هـ) في النسخة المطبوعة « وردت » بالافراد النقل من المعالم 54/2 .
(و) من المعالم 54/2 .
(ز) زاد ابن نـاجي « قاعدا » .

---

(1) ابو محمد عون بن يوسف الخزاعي من اقران سحنون تفقه بابن وهب = الرياض 297/1 ، المدارك 127/1 أ ، المعالم 146/2 ، طبقـات الفقهاء /133 .
(2) في المدارك 127/1 أ عن ابـى العرب انـه ولد عام (147) ، ثم قـال وقال الآخر سنة خمسين .
(3) يذكـر عيـاض في المدارك انه مات سنة (240) .
(4) كـذلك في المـدارك 127/1 ا ، وفي الرياض نقـلا عن ابـي العرب 297/1 « ثمان ومائتين » ولا يصح .

وكان يبيع الكتّان في حانوته ، وكانت له حبّة شعير إذا أعطى جعلها على المثقال ، وإذا أخذ جعلها مع [الدّراهم] (1) التي يأخذ ، فيعطي بزيادة حبّة ، ويأخذ أنقص حبّة .

وكان يقال : إنّه ما كان في كتب عون « حدّثنا فلان » فهو سماع ، وما كان « أخبرنا » فهو إجازة .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني بكر [بن] حمّاد قال (2) : لما فرغت من قراءة كتب ابن وهب على عون (3) ، قلت له : يا أبا محمد كيفَ كان سماعك من ابن وهب ؟ ، فقال لي : « يا بُنيّ أقال أحد فينا شيئا (4) ؟ » ، ثم قال لي : « والله ما أحبُّ أن يعذّب الله أحدا من أمّة محمد [بسببي] (5) بالنّار ، أبطل الله سعيه وصومه وصلاته وسائر عمله إن [كنت أخذتها] (6) من ابن وهب إلاّ قراءة ، قرأت أنا عليه ، وقرأ هو عليّ ، ولو كانت إجازة لقلت إنّها إجازة » ، وقد حضرت ابن وهب واتاه رجل بكتبه في تَلّيس (7) فقال : يا أبا / محمد : هذه كتبك ، فقال له ابن وهب : « صحّحْتَ 106
وقابَلْت » ، فقال له : نعم ، فقال له : « اذهب فحدّث بها ، فقد أجزتها لك ، فإني حضرت مالكا وفعل (8) مثل ذلك » . قال [بكر بن حماد] (9) ، فقلت له : يا أبا محمد : فكتابُ الأهوال سمعته من ابن وهب ؟ فقال : « لا ، حدّثني به رجل يقال له موسى بن مُنَيِّر ، عن ابن وهب » .

---

(1) في النسخة المطبوعة « درهم » والنقل عن الرياض والمعالم 297/1 .
(2) في النسخة المطبوعة « انه قال » .
(3) في الرياض 297/1 « من قراءة كتبي كلها عن عون ، وهي كتب ابن وهب » .
(4) في الرياض 299/1« اقال لك » وفي المدارك 127/1 أ « اقال فيها احد شيئا » .
(5) الزيادة من الرياض 299/1 .
(6) عبارة النسخة المطبوعة « انه كان اخذها » والتصحيح من الرياض 299/1 .
(7) التليس « القمطر » ، ..... وهي مستعملة حتى اليوم في بعض الأرياف التونسية .
(8) في المدارك 127/1 أ والرياض 299/1 « وقد فعل » .
(9) عبارة النسخة المطبوعة ابو بكر وهو خطأ من الناسخ لظنه انه « ابن اللباد » وانما المحدث هو بكر بن حماد .

قال أبو العرب : وموسى بن مُنَيِّر ، من أهل الأندلس . وكان الذي صلى على عون [سَحنون] (1) ، ودفن بباب نافع ، ومناقبه كثيرة اختصرناها لئلا تطول (2) .

68) موسى بن معاوية الصُّمادحي (3)

وموسى بن معاوية ، قال أبو العرب : أبو جعفر موسى بن معاوية الصُّمادحي ، مولى جعفر [الطيّار] ، كان ثقة ، مأمونا ، عالما بالحديث ، كثير الأخذ عن الرّجال المدنيين والكوفيّين والبصريّين وغيرهم من أهل الأمصار ، يطول بذكرهم الكتاب . قال أحمد بن يزيد : رحل موسى في طلب العلم سنة أربع [وثمانين] (4) ومائة ، وأظنّه قَدِم سنة تسع وثمانين ، ثم عمي بعد قدومه بيسير ، وكان بينه وبين سحنون في المولد ليلة ، هكذا قال حَمْدِيس القطّان . قال [أبو العرب] ، فأما أحمد بن يزيد فقال لي : موسى وسَحنون وداود بن يحيى ، أحدهما أكبر من صاحبه بسنة واحدة .

107 / قال فرات [بن محمد] ، سمعت موسى يقول : [رحلتُ] (5) من إفريقية في رجب سنة أربع وثمانين [ومائة] ، يوم الاثنين الذي مات فيه هُشَيْم [بن بشير] . قال [أبو العرب] ، وقال لي مالك بن عيسى (6) ، قال لي

---

(1) في النسخة المطبوعة « سحنونا » .

(2) ورد بعد ذلك النص التالي الذي نقله ابن ابي شنب داخل الاصل ورأينا نقله الى الهامش : قال [محمد] بن حارث « رأيت في كتاب دحمان بن معافى (أ) قال نزلت نازلة احضر لها محمد بن الاغلب علماء القيروان [فأتى] عون فقال له ابن الاغلب تقدم يا ابا محمد فلك السن ولك الجلالة : « ألم يقل مالك كذا ؟ » ألم يقل مالك كذا ؟ ، وهو يقول « نعم ! » وتكلم [محمد] بن قادم فعطف ابو سنان [زيد بن سنان] فقال : اما انا فما تكلمت بشيء فقال ابن الاغلب : « ولا سألناك عن شيء » .
أ = انظر في دحمان بن معافي الخشني/162 ، المدارك 39/2 ب ، المعالم/218/2 .

(3) ابو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي المدارك 127/1 ب ، المعالم 32/2 البيان 137/1 .

(4) عبارة النسخة المطبوعة « وثلاثين » ولا تصح للكلام الذي سياتي انظر المدارك 127/1 ب

(5) عبارة النسخة المطبوعة « دخلت » .

(6) مالك بن عيسى بن نصر القفصي : كان عالما ثقه له فقه بالحديث وعلله ورجاله مات سنة (305) الخشني/174 ، المدارك 42/2 أ .

أبو الحسن الكوفي : لم يكن عندكم بإفريقية محدّث إلا موسى بن معاوية ، وعباس [بن الوليد] بن الفارسي .

قال [أبو العرب] ، وقال أحمد بن يزيد : مات موسى سنة خمس وعشرين [ومائتين] ، وهو ابن خمس وستين سنة . قال [أبو العرب] ، وأما سعيد بن إسحاق فقال لي ، مات موسى سنة ست وعشرين ومائتين ، والقول ما قال أحمد بن يزيد .

قال [أبو العرب] ، وقد سمع سحنون من موسى بن معاوية ، وسمع منه عامة أهل إفريقية ، فأما رجاله فكثرة لا أحيط بهم لكثرتهم .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات [بن محمد] ، قال حدّثنا سحنون قال : كنا نرابط بالمُنَسْتير في شهر رمضان ومعنا جماعة من أصحابنا ، فكان موسى بن معاوية أطولَهم (1) كلّهم صلاة وأدومَهم عليها (2) ، فإذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان طبّقها من أولها إلى آخرها ، [فإذا أصبح قال : « توجّهوا بنا إلى القيروان » ، فنقول له : أقم بنا حتى نتعبد (3) ها هنا ، فيقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إذا أقبل من حجّ أو عُمْرة فأشرف على المدينة ، أوْضَع على راحلته وقال : « أسْرِعُوا بِنَا إلَى بَنَاتِ الأقْوَام] (4) .

قال [أبو العرب] ابن تميم : ولموسى مناقب كثيرة لم [نذكرها] (5) لئلا يطول (6) .

---

(1) في المعالم 33/2 « اطولنا صلاة » .
(2) في المدارك 128/1 ب « وادومهم مجلسا » .
(3) في الرياض 294/1 « نعيد » .
(4) ما بين الحاصرتين تكملة من الرياض 295/1 وتشبهها تكمله عياض 128/1 أ .
(5) في النسخة المطبوعة « يذكرها » وهو دليل آخر على ان المحدث ليس أبا العرب وانما هو الطلمنكي الذي اختصر الكتاب وشوهه .
(6) ورد بعد ذلك هذا النص للخشني الذي نقله ابن ابي شنب ضمن الاصل وننقله الى الهامش وهو « قال محمد بن حارث سمعت بعض الشيوخ يذكر فضل التفقه على كثرة الرواية وجمع الاخبار فقال : « هذا الصمادحي على كثرة جمعه وعدد روايته يقال انه عرضت له خصومة في حمار فما عرف وجه ما يجب له وعليه حتى استفتى وسأل » .

قال أبو بكر محمد بن محمد ، حدّثني أبو سهل فرات بن محمد قال ، حَضَرتُ موسى بن معاوية [حين] (1) أتاه رسول الأمير زيادة الله بن إبراهيم [ابن الأغلب] يسأله عن عمود مسجد بالسّاحل ، خرب المسجد ، فأراد تحويله إلى المسجد الجامع يجعله مع صاحب له (2) ، فقال موسى : لا تحرّكه من موضعه الذي هو فيه . ثم قال موسى : حدّثني سفيان بن عُيَيْنَة عن بِشْر ابن عاصم (3) ، عن سعيد بن المسيّب أن عمر بن الخطاب لما بنى مسجد مكة / 108
أراد أن يُدخل أرضا للعباس ليعدل المسجد (4) ، [فأبى] (5) العبّاس [وقال] (6) : أرضي [وملكي ، فقال له عمر : « الأرض أرض الله ، والمسجد مسجد الله »] (7) ، فقال له العبّاس بيني وبينك رجل من المسلمين يحكم بيني وبينك ، فقال له عمر بن الخطّاب : « ترضى بأُبَيّ بن كعب (8) يحكم بيني وبينك ؟ » قال نعم ، قال ، فسارا إلى أُبَيّ ، فدقّا عليه الباب ، فخرج إليهما ، فلما رأى عمر قال : « يا أمير المؤمنين ، [ألا] (9) أرسلت إليّ حتّى آتيك ؟ ! » فقال عمر : « إن الحاكم يُؤتى إليه ولا يأتي [إلى أحد] (10) ، وإني والعبّاس تشاجرنا في أمر ، وحكّمناك [فيه] (11) ، فأدخل إلى دارك » ،

---

(1) في النسخة المطبوعة « فاتاه » .

(2) عبارة الرياض 295/1 « اراد ان يحوله الى المسجد الجامع ليجعله مع صاحب له » .

(3) بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي محدث روى عن ابيه وعن سعيد بن المسيب روى عنه ابن جريج وابن عيينة الجمحي مات سنة (124) = اسد الغابة 168/1 ، ابن سعد 380/5 ، الاصابة 156/1 ، تهذيب التهذيب 453/1 ، تجريد اسماء الصحابة 52/1 ، الخلاصة /41 .

(4) في الرياض 295/1 « يعتدل بها المسجد » .

(5) في النسخة المطبوعة « فاما » .

(6) في النسخة المطبوعة « فقال » .

(7) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين المخطوطة والمطبوعة والتكملة من الرياض 295/1 .

(8) ابي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي صحابي روى عن عمر بن الخطاب وانس بن مالك وابي موسى الاشعري وابن عباس ، شهد بدرا والعقبة الثانية مات سنة (19) وقيل (32) = اسد الغابة49/1 ، ابن سعد 59/3 ، الاستيعاب27/1 ، الاصابة 31/1 ، تهذيب التهذيب 187/1 ، طبقات الفقهاء/13 ، الخلاصة /21 ، الجمع /39 ، المعارف /88 ، تذكرة الحفاظ 15/1 ، تهذيب الاسماء/140 ، طبقات الشعراني 23/1 .

(9) في النسخة المطبوعة « فالا » .

(10ـ11) الزيادة من الرياض 295/1 .

فدخل ودخلا ، فخرج بوسادة فألقاها إلى عمر ، فنبذها عمر برجله وقال : « هذا أول جورك ، اقعد أنت عليها » فقعد أُبَيّ عليها ، وتكلم عمر فقال : « إني أردت أن أُدخِل أرضا في المسجد ، فقال هذا إنّها له . وإنّ الأرض أرض الله ، والمسجد مسجد الله » فقال العبّاس : الأرض أرضي والدار داري . فقال له : « يا أمير المؤمنين ، إنّ الله أوحى إلى داود النّبي أن ابن لي بيتا في الأرض ، فقال داود : يا رب وأي بيت يسعك ؟ » فأوحى الله إليه : [.....] (1) ولكني أردت أن تبنى لي بيتا فأقدّسه وأشرفه ، وأعظمه ، وأذكر فيه وأجد من يأتيه فيعظمني فيه . ويذكرني . قال فوضع يده [.....] (2) لقد قدّسته وشرّفته وكرّمته [ ] (3) فارفع يدك منه » فبكى داود ، واشتدّ بكاؤه فأوحى الله إليه « أني سأُخرج من صلبك من يتمّه » ، فلما أن أعطى الله سليمان ما أعطاه من ملك الجنّ والإنس أمره ببنائه (4) ، [قال] : « [فلما] (5) أخذ في بنائه ، فإذا بيت لعجوز من بني إسرائيل لا يعتدل المسجد إلا به ، فأعطاها فيه سليمان عطاء ، فلم ترض ، فأمسك سليمان [عن البناء] (6) ، فأوحى الله إليه :/ يا سليمان «إن كنت 109
إنما تعطي من عندك فأمسكْ ، وإن كنت إنما تعطي من عندي فاعطِ وأرضِها » فأعطاها سليمان وزادها فلم ترض ، فأمسك . [.....] (7)

---

(1) رواية الطبقات للقصة مختصرة وقد ادمجنا فيها روايات اخرى مكملة لكن النقص بقي ظاهرا في القصة وتقدر هذه الفقرة باربع كلمات .

(2) النقص هنا يقدر بست كلمات .

(3) في النسخة المطبوعة « وانه لا بنيه الخطائين » .

(4) هذا النص مختصر جاء في الرياض 295/1 « : فقال له يا امير المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان ابن لى بيتا في الارض اقدسه واشرفه واعظمه واذكر فيه ، فوضع داود يده فيه ، فبنى اساسه ، وهو بيت المقدس ثم اتمه بعده ولده سليمان » .

(5) في النسخة المطبوعة « لما » .

(6) الزيادة من الرياض 296/1.

(7) النقص يقدر بست كلمات .

« إن كنت إنما تعطيني من عندك فأمسك ، وإن كنت تعطيني من عندي فاعط ، فأعطاها سليمان ما سألت حتى رضيت . فما أرى يا أمير المؤمنين الحقّ إلاّ للعبّاس ، فأرضه » . فقال العبّاس : ألست قد حكمت لي ؟ قال له نعم ، قال : فإني أُشهدك وأشهد الله أني قد تركت أمير المؤمنين يُدخله في المسجد ، وجعلته لله (1) .

69) داود بن يحيى (2)

وداود بن يحيى، قال أبو العرب : أبو سليمان داود بن يحيى الصّوفي ، كان ثقة ، مأمونا ، رجلا صالحا ، فقيرا ، متعففا ، لا يقبل عطية من زائغ . وجه إليه رجل زائغ بشيء فردّه ولم يقبله . لم تكن له رحلة إلى المشرق ، وكان سنّه سنّ موسى [الصُّمادِحي] ، وكان هو قائد موسى ، وقد سمع من موسى ومن ابن غانم ، ومن عبّاس [بن الوليد] الفارسي ، وسعيد بن [عباس] السّرْتي ، وأبي عثمان [سعيد بن محمد] ، وحاتم أبي عثمان (3) المعافري ومن غيرهم . سمع منه أحمد بن يزيد ، وسعيد بن إسحاق ، وعبد الله بن الوليد ، وسليمان بن سالم ، وبشر كثير . وتأخر موته ، فمات سنة تسع وأربعين ومائتين .

---

(1) انظر رواية اخرى لهذه الحكاية في ابن سعد 31/3 وغيرها .

(2) ابو سليمان داود بن يحيى الصواف = المعالم 78/2 .

(3) وهو « ابو عثمان حاتم بن عثمان » ترجم له ابو العرب . رقم (16) .

ومن هذه الطبقة

110 / 70) محمد بن رُشَيْد (1)

قال أبو العرب : محمد بن رُشَيْد ، مولى عبد السّلام بن المُفَرّج (2) القائد ، كانت رحلته ورحلة سَحنون إلى [عبد الرحمان] بن القاسم إلى مصر واحدة ، وكان أهل الأندلس في أول مرة يسمعون منه فيأتونه أكثر مما كانوا يأتون سَحنونا ، ثم أخذ (3) في المعاملة بالعينة ، فاجتنبه كثير من النّاس .

قال [أبو العرب] ، ولقد سمعت فرات بن محمد يقول : وكان رُشَيْد صقلبيا (4) ، وكان رجلا صالحا ، قال فرأى رُشَيْد في المنام كأنّه أتى المسجد الجامع أو غيره من المساجد (5) ، فبال في محرابه ، فاغتم لذلك رُشيد ، فقصّ (7) رؤياه على البُهلول بن راشد ، فقال له البُهلول : « يخرج من صلبك ولد يكون إماما » ، قال : فولد له محمد بن رشيد .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني حبيب بن نصر بن سهل ، صاحب مظالم سحنون قال : لما مات محمد بن رُشَيْد كره سحنون النظر في تركته لسوء معاملته ، قال : فأمرني فنظرت فيها ، ولم ينظر هو فيها . ومات محمد بن رُشَيْد ، وكان سحنون يومئذ قاضيا . وإنما أفسده على النّاس معاملته . فأما في نقله في العلم فكان ثقة .

---

(1) محمد بن رشيد مولى عبد السلام بن فيرج العابد الفقيه رحل الى ابن القاسم مع سحنون وثقه الكثير توفي عام (221) = المدارك 128/1 آ ، المعالم 32/2 ، الديباج/31 .

(2) في المعالم 32/2 « ابن فيرج العابد » انظر عنه البيان 128/1 ابن الاثير/185 .

(3) في المدارك 128/1 ب « ثم رخص » .

(4) « صقليا » في المدارك 128/1 ب والمعالم 32/2 .

(5) هذه الجملة لا توجد في المدارك ولا في المعالم .

71) موسى بن مُنَيّر

وموسى بن منيّر ، قال أبوالعرب : وموسى بن مُنَيّر من أهل الأندلس ، كان ثقة ، سمع من عبد الله بن وهب كتابيْ البيعة . حدّثني جَبَلَة بن حمود ، أنّه سمع منه كتابيْ البيعة . وكان قد عمّر بعد سَحنون حتى سمع منه من لم يسمع من سَحنون ، وكان قد أعار [هُ] كتابيْ البيعة فمطله بهما / فأتاه مرّة ، 111
فحلف بالطّلاق لا يبرح إلا بهما ، فأخرجهما إليه سَحنون ، فدفعهما إليه .
قال [أبو العرب] : وقد سمع عون بن يوسف من موسى بن مُنَيّر كتاب الأهوال لابن وهب .

72) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدّغْشي (1)

قال أبو العرب : ومن أهل إفريقية أيضا أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدّغْشي ، روى عن أبيه ، وأبوه روى عن سعيد بن طريف (2) ، وجعفر بن محمد ، والحارث بن جرير ، وقد روى عون بن [يوسف] عن محمد ابن علي الدّغْشي ، فأما ابنه عبد الله [بن محمد] فروى عن أبي غسّان مالك ابن إسماعيل (3) ، وإسماعيل بن أبَان الورّاق (4) . وابن أبي كريمة ، ويحيى بن سَلاّم .

---

(1) ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدغشي = الرياض 305/1 .

(2) سعيد بن طريف الكوفي روى عن شفيق بن سلمه وغيره روى عنه اسرائيل بن يونس قيل ضعيف الحديث = الجرح والتعديل 2/1ـ87 ، ميزان الاعتدال 373/1 .

(3) ابو غسان مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم محدث شيعي روى عن الحسن بن صالح وابن عيينه وابن ابي سليمان ، روى عنه البخاري وهارون بن عبد الله ويوسف بن موسى القطان توفي عام (219) = ابن سعد 284/6 ، التهذيب 2/10 ، الخلاصة /313 ، طبقات الحفاظ 89/1 ، الجمع/481 ، تذكرة الحفاظ 369/1 ، الميزان 2/3 .

(4) ابو اسحاق اسماعيل بن ابان الوراق الازدي يقال له ابراهم الكوفي محدث شيعي روى عن عبد الرحمان بن سليمان بن الفسيل واسرائيل بن يونس وجماعة ، روى عنه البخاري وثق باجماع مات سنة (216) = ابن سعد 285/6 ، تهذيب التهذيب 269/1 ، الخلاصة/27 ، الجمع/27 ، الميزان 99/1 .

قال [أبو العرب] : وقد حدّثني عنه بكر بن حماد وغيره ، وفي حديثه مناكيرُ ، الله أعلم بها ، تدل عليه .

73) عبد المؤمن بن مُسْتَنير الجَزَري (1)

وعبد المؤمن [بن مُسْتَنير] الجَزَري ، كان رجلا صالحا ، كثير الرّباط ، كثير الرواية لرغائب الرّباط (2) . لقي بقية بن الوليد ، والأزهر ابن عبد الله الأزْدي (3) من أهل الشام ، ولقي غيرهما . قال [أبو العرب] ، أخبرني أبو عياش بن موسى قال : رأيت عبد المؤمن على بردون (4) راكبا يشول به في الزقاق — أظنّه قال يحرّض النّاس على الرباط — سمع من عبد المؤمن ، فرات [بن محمد] وغيره من مشائخنا . قال [أبو العرب] : وكان في حديثه لين ومقطوع كثير ، وهو ثقة . وقال محمد بن سَحنون : حدّثني عبد المؤمن الجَزَري عن بقية بن الوليد .

74) عبد الرحيم بن عبد ربه (5) 112 /

وعبد الرحيم بن عبد ربه ، كان ثقة فاضلا ، وكان يقال إنه مستجاب الدّعوة . كان ساكنا بقصر زياد المرابط (6) ، وله سماع من سَحنون ، وهو قريب منه في السّن ، وقد سمع من غيره . سمع منه عيسى بن مسكين وغيره ، ومناقبه كثيرة جدا .

---

(1) عبد المؤمن مستنير الجزرى = الرياض 205/1 .

(2) في الرياض 205/1 « لغرائب » وهي بعيدة لان الكلام يدل على انه يحبذ للناس الرباط ويحثهم عليه .

(3) الازهر بن عبد الله الازدي يقال انه ازهر بن سعيد محدث من حمص روى عن تميم الداري وعبد الله بن يسر والنعمان بن بشير ، روى عنه صفوان وغيره ضعفه بعضهم ووثقه آخرون= التهذيب 204/1 ، الميزان 81/1 ، الخلاصة/31 .

(4) البردون : الدابة ، جمعه « براذين » والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب » اللسان 195/16 .

(5) ابو محمد عبد الرحيم بن عبد ربه الربعي الزاهد = الرياض 327/1-334 ، المدارك 144/1 ، وانظر النقول .

(6) قصر زياد المرابط قصر يوجد بين المهدية وصفاقس في اتجاه قرقنة ، الادريسي/150 .

75) أبو الحجاج سَكَن بن سعيد الصائغ

وأبو الحجاج سكن بن سعيد الصائغ ، له سماع من بُهلول بن راشد ، ومن ابن فروخ قال [أبو العرب] : سألت عنه ميمون بن عمرو ، وهو ثقة وقد سمعنا منه .

76) محمد بن عيّاض المعلم القيسي (1)

ومحمد بن عيّاض المعلم القيسي ، سمع من أبي مَعْمَر عبّاد بن عبد الصّمد ومن البُهلول بن راشد ، وكان يحسن تعبير الرؤيا ، عمّر ، ما أحسب أنّ موته سنة ستين ومائتين (2) لم أعلمه سمع من أبي مَعْمَر غير حديث واحد . قال [أبو العرب] وما سمعت أحدا يذكره بسوء .

77) مَعْمَر بن منصور (3)

ومَعْمَر بن منصور ، كان مسنّا ، له سماع كثير من ابن فروخ ، ومن أسد [بن الفرات] يذهب إلى رأي الكوفيين ، وكان أصح أصحاب أسد سماعا من أسد ./وكان سَحنون يوجه إليه بالعشرة دنانير ونحوها صلة وهو 113
قريب من أسد في المولد قال [أبو العرب] وقد كان محمد بن سحنون كتب إلى محمد بن الأغلب برسالة استشهد فيها بمعمر ، وذكر أنّه كان على سنّه ، وكان منصور والد معمر صقلبيا مولى لبعض الأندلسيين من إشبيلية (4) .

---

(1) ابو عبد الله محمد بن عياض المعلم توفي عام (253) تكلم عنه صاحب المعالم تحت اسم ابنه جعفر خطأ الرياض 304/1 ، المعالم 79/2 .

(2) في المعالم 79/2 انه توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(3) معمر بن منصور انظر عنه البيان 243/1-244 .

(4) وردت بعد ذلك هذه النصوص التي ينقلها ابن ابي شنب ضمن الاصل وهي اخبار يحدث بها محمد بن الحارث الخشني وقد راينا نقلها الى الهامش وهي كما ياتي ، « قال محمد بن حارث : سمعت ذكر معمر سماعا مستفيضا ولكن على ضد هذه الصفة التي ذكر [ها] ابو العرب في كتابه فلست ادري ان كان الذي سمعت ذكره هو ابن منصور هذا او غيره ، سمعت بعض الفقهاء يحكي عن عبد الله بن احمد بن طالب (أ) قال « اتاني معمر فشكا الي=

78) محمد بن قادم (1)

قال أبو العرب : وممن هو قريب من مَعْمَر في السنّ محمد بن قادم ، سمع من يحيى بن سلاّم ، ومن أسد [بن الفرات] ، وغزا مع أسد صقلية ، وأراد القفول فضربه أسد ، وما علمت أحدا ذكره بسوء .

79) أبو خالد بن سلاّم

وأبو خالد بن سلاّم ، كان من شيوخ إفريقية ، وهو قريب لأبي محرز القاضي ، كان عنده حديث سمعه منه غير واحد .

= ان زوجته نفست وليس معها ما يقيم لها ما يصلحها فاعطيته اربعين مثقالا لنفسه وعشرة مثاقيل ارسلت بها معه الى النفساء خاصة » « قال [عبد الله بن احمد] بن طالب فلقد بلغني بعد هذا ان يوم عزلي عن القضاء كان في داره شبيه بالعرس فرحا » ثم قال ابن طالب : « ومعذور غير ملوم وكيف لا يكون هذا ونحن نلعنهم على المنابر » قال [محمد] بن حارث سألت ولد دحمان بن معافي ان يبيح لي تصفح كتب ابيه ففعل : فرايت فيها ، قال دحمان « سمعت حمديس القطان يقول : سمعت ابن الزغواني يسأل معمرا قال له تقول بامامة علي ! » قال « نعم » قال حمديس « يريد تقديمه على ابي بكر وعمر ، قال [ابن الزغواني] قلت « تقول بالارجاء » قال « نعم » . وفي كتابه ايضا من ذكر معمر : قال الواسطي كنت عند معمر فاتاه ابن الورداحي فقال : « يا ابا سليمان يمضغك الناس في الجنازة » فقال : فيماذا » فقال لذكرك لعمرو ومعاوية » ، فقال : « ينكر هذا علي ، وقد كان علي ابن ابي/طالب يلعنهما ؟ نعم عليهما [لعنة الله] » قال [ابن الورداحي] ثم صرح ولم يستتر في ذلك ثم قال : « لقد بلغني ان معاوية يملأ ربع جهنم » قال : « قلت له » من قولك انه ليس احد من الموحدين يدخل النار فكيف صار معاوية ، مع الصحبة ، يملأ ربع جهنم » فقال لي « اسكت » قال [محمد] بن حارث : « طلبه بالحجة واقامها عليه من نفس مذهبه في قرب مأخذ وسهوله لفظ [ولكنه] لم يلجأ الا الى الشتم والنقص لعنة الله عليه وعلى شيعته ومتبعيه » .

114

أ – ابو العباس عبد الله بن احمد بن طالب بن سفيان من بني عم بني الاغلب امراء القيروان : تفقه بسحنون ولي قضاء القيروان مرتين (257–259) و(267–275) سمع منه ابو العرب وابن اللباد كان له نظر ومناظرة وله كتب يرد فيها على الشافعي= الخشني /136/198/228/236 – المدارك 136/1 ب ، المعالم 109/2 ، وسنذكر في آخر الكتاب نقول الكتب عن ابي العرب فيه .

---

(1) محمد بن قادم انظر في ابنه«ابو يحيى احمد بن محمد بن قادم»المتوفي عام (247)المعالم72/2 وانظر في الاب كذلك (Centenario d'Amari 2/87) .

80) دَحْيُون بن راشد (1)

ودحيون بن راشد كان ثقة ، وكان من أصحاب البُهلول بن راشد ، وكان من شيوخ إفريقية . قال [أبو العرب] قد حدّثني محمد بن أبي الهيثم اللّؤلؤي ، عن أبيه قال : جلست أنا وَدَحْيُون إلى أبي طالب [عبد الله بن عثمان] الأبزاري في حانوته ، فجاء يحيى بن سلاّم ، فذكر حديثه .

81) مروان بن أبي شَحْمَة (2) / 115

قال أبو العرب : وممن هو في مثل سنّ سحنون بن سعيد ، مروان بن أبي شَحْمَة ، وهو مولى آل عامر بن نافع (3) . كان ثقة ، شيخا ، صالحا . سمع من وكيع بن الجرّاح ، ومن عبد الرّحمان بن مهدي ، ومن غيرهما ، وكان فاضلا . قال [أبو العرب] : لقد حدّثني عبد الرّحمان وابنه ، أنّه كان يعمل بيده الطّوب فيتصدق بثلث ما يربح فيه (4) ، وينفق ثلثا على عياله ، ويردّ ثلثا في [الطين (5) و] التّبن وما يصلح به عمل الطّوب . قال لي ابنه : ولم يكن له سرير يرقد عليه ، إنما كان قد نصب طوبا فعليه ينام في بيته (6) . وكان سحنون يعرف له فضله . وكان يُرمى بشيء من التّشبيه ، وكان بعيدا منه ، وقد قيل لسحنون : إنّ مروان يرى التّشبيه ، فلم يقبل ذلك عليه سحنون ، فقال : « مروان لا يقول إلا ما روى » .

---

(1) دحيون بن راشد = المدارك 129/1 .

(2) ابو الوليد مروان بن ابي شحمه المسيلي البلوى الافريقي مولى آل عمر بن الخطاب = الرياض 303/1 ، المعالم 68/2 .

(3) في المعالم 68/2 « مولى آل عمر بن الخطاب » انظر في عامر بن نافع البيان 125/1 .

(4) في المعالم 68/2 « فيتصدق بكل ما يبيع » ولا يصح .

(5) من الرياض 303/1 .

(6) في المعالم 68/2 « انما ينصب الطوب فينام عليه في بيته » .

قال [أبو العرب] ، قال لي شيخ : رأيته تهجّر إلى الجمعة [و]عليه تأزير صوف (1) مرتدي [!] بكساء [آخر] (2) ، قال [أبو العرب] : وكان قيل للأمير يومئذ – وأحسبه هو محمد بن الأغلب – إنّه مشبه ، فوجّه في طلبه ، فوافى قبل دخوله عليه خصيا بيده عود أو طنبور ، فأخذه مروان منه بنزع عنيف ، فكسّره ، فدخل الخصي إلى محمد بن الأغلب فقال له : إن شيخا بالباب قد كسّر من يدي كذا وكذا ، وخرق الخصي ثيابه لعظيم نازلته عند نفسه (3) ، فلما دخل مروان على الأمير عاتبه الأمير فيما صنع ، فقال له [!] : فقرأ عليه [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] (4) حتى ختمها / قال [أبو 116
العرب] : وإنما كان شنّع ذلك عليه أهل الزّيغ ، وكان بعيدا عما قيل فيه .

سمع منه أحمد بن الوزّان الصّواف (5) ، وفرات [بن محمد] وغيرهما . قال [أبو العرب] : وكان موته فيما أحسب قريبا من موت سحنون . لم يسمع منه إلاّ الشيوخ ، وكان معاديا لأهل الأهواء .

قال [أبو العرب] ، وذكر حبيب [بن نصر] صاحب مظالم سحنون ، أنّ مروان زكّى عنده رجلا ، قال حبيب فأردت أن أحكم بشهادته ، وسألت عنه فإذا هو رجل سوء ، وأتيت سحنونا فأعلمته بذلك ، فقال لي سحنون : مروان رجل صالح ، إن قال لك سمعت أو رأيت فاقبل منه ، فإنّ مروان إذا رأى رجلا يُصلّي فإنه يقول « هذا خير منّي ، هذا رجل صالح » فالنّاس عنده كلّهم صالحون ، أو كما قال .

---

(1) التازير «جبة مما كان الرجال يلبسونه» انظر Dozy : Dic des noms des vêtements art
(2) في الرياض 304/1 « وكان يهجر إلى الجامع وعليه تازير مرتديا بازار آخر » .
(3) في الرياض لعظم ما نزل به عنه نفسه
(4) سورة الاخلاص رقم/112 آية/1 .
(5) ابو جعفر احمد بن وزان الصواف كان يسمى « جوهرة اصحاب سحنون » سمع منه ومن مروان بن ابي شحمه ومن غيرهما توفي عام (282) = الخشني/152 ، الرياض 373/1 ، المدارك 116/2 ، المعالم 136/2 ، الديباج /32 وانظر النقول .

82) خَلَف بن محمد

وخَلَف بن محمد ، قال أبو العرب : وخلف بن محمد أبو محمد القابسي، كان رجلا صالحا ، ثقة ، له سماع من ابن غانم القاضي ، ومن بَهلول بن راشد . سمعت محمد بن أبي الهيثم يقول ، سمعت سحنون بن سعيد يقول في خلف القابسي : إنه لم يبدّل ولم يغيّر .

83) أبو سِنَان زيد بن سِنَان (1)

وأبو سِنَان زيد بن سِنَان ، لقي سفيان بن عُيَيْنَة ، وسمع من بُهلول بن راشد ، ومن صقْلاَب بن زياد ، ومن أسد [بن الفرات] ، ومن غيرهم . سمع منه بكر بن حماد وسعيد بن اسحاق ، وسعيد بن محمد بن الحدّاد ، وغيرهم . كان / سعيد بن اسحاق ، وسعيد بن الحدّاد ، يذكرانه بخير كثير . 117
ويذكر سعيد بن الحدّاد أنه كان متقشفا سمحا ، وكان فقيرا .

قال [أبو العرب] : وقد ذكر لي أبو سليمان بن عَيْشُون وغيره ، أن سَحنون بن سعيد كان يغمزه . قال [أبو العرب] : وكان أبو سِنَان على السُّنَّة ، ذكر ذلك محمد بن سَحنون . ومات أبو سِنَان سنة أربع وأربعين [ومائتين] ، صلّى عليه سليمان بن عِمْرَان ، ودفن بباب أبي الرّبيع .

84) سليمان بن بسيل (2)

وسليمان بن بَسِيل ، والد محمد بن سليمان بن بَسِيل ، كان من شيوخ أهل إفريقية ، لم أسمع من أحد عنه إلاّ من ابنه محمد بن سليمان . وكان يروي عن مُقْسِم مولى رَوْح بن حاتم ، وعن غيره ، وما علمت إلا خيرا .

---

(1) ابو سنان زيد بن سنان الاسدي ، (155–244) = الرياض 300/1 ، المدارك 129/1 ب ، المعالم 70/2 .

(2) سليمان بن بسيل = المعالم 45/2 .

85) أبو سليمان ، والد أحمد بن أبي سليمان

وأبو سليمان ، والد أحمد بن أبي سليمان ، روى عن عبد الله بن نافع (1) . وروى عنه أحمد ابنه . ما علمت أنّه روى عنه غير ابنه ، وما علمت إلا خيرا.

86) أبو أحمد موسى بن جرير

وأبو أحمد موسى بن جرير ، والد أبي داود العطّار، سمع منه عيسى بن مسكين تفسير يحيى بن سَلاّم . وكان قد سمع منه يحيى بن سَلاّم ، ومن جماعة غيره ، وبه أدرك أبو داود النّاس وسمع منهم ، كان يصحب أباه فسمع منه.

87) أبو يحيى حمّاد بن يحيى / 118

وأبو يحيى حمّاد بن يحيى ، ويعرف بالسّجلماسي ، سمع من عبد الله بن بكر [السّهمي] (2) ، ومن عبد الملك بن الماجشون (3) .

قال [أبو العرب] : وهو أول من قدم بفقه عبد الملك بن الماجشون القيروان فيما علمت . وقد سمع من سَحنون ، وكان شيخا صالحا ، كان تاجرا ، وفي كتبه تصحيف كثير لم يكن يقوم بها ، سمع منه عامة أصحاب سَحنون وحملوا عنه . قال [أبو العرب] ، وكان له ابن يقال له « حسن » مات قديما ، سمع منه محمد بن بِسْطام [الضّبّي] .

(1) ابو محمد عبد الله بن نافع الصائغ محدث ضعيف روى عن مالك بن انس واسامة بن زيد والليث بن سعد وعبدالله بن عمر المعمرى روى عنه محمد بن يحيى وعبد الرحمان بن ابراهيم مات بالمدينة سنة (206) = ابن سعد 324/5 ، تهذيب التهذيب 51/6 ، الخلاصة/183 ، الجمع /279 ، ميزان الاعتدال 82/2 ، تهذيب الاسماء/374 ، الديباج/133 .

(2) في النسخة المطبوعة « السلمي » وهو عبد الله بن بكر السهمي محدث وفقيه بصري مات ببغداد سنة (208) روى عن حميد الطويل روى عنه أحمد بن حنبل وغيره = تهذيب التهذيب 162/5، الخلاصة/163، الجمع /247، المعارف/176، تذكرة الحفاظ 314/1 .

(3) ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز التميمي الماجشون محدث وفقيه مالكي روى عن ابيه ومالك بن انس وابراهيم بن سعد روى عنه سليمان بن داود وعمر بن علي وعبد الملك بن حبيب مات بالمدينة سنة (212) او (213) = ابن سعد327/5، تهذيب التهذيب407/6، الخلاصة/207 ، تذكرة الحفاظ/204 ، ميزان الاعتدال/150 ، الديباج/162 ، طبقات الحفاظ 48/1 ، الفهرست/199 ، نكت الهميان/197 ، ابن خلكان 287/1 .

88) عبد الله بن رَبَاح بن يزيد اللَّخْمي

وعبد الله بن رَبَاح بن يزيد اللَّخْمي، سمع منه سعيد بن اسحاق ، وكان له سماع من البُهلول بن راشد . قال [أبو العرب] ، قد حدّثني سعيد بن اسحاق قال حدّثني عبد الله بن رباح بن يزيد قال : دخلت على البُهلول فبينما أنا عنده إذ أتاه مؤدبه فقال : هذا فلان بالباب — سماه عبد الله بن رباح — يستأذن عليك ، فقال له : اذهب إليه فقل له : ليس تدخل علَيّ حتى ترجع عن رأيك الذي أنت عليه . قال عبد الله بن رباح : وقدم أبي القيروان فلقيه هذا الرّجل ، فسلم عليه ومد يده إليه ، فقال له : إني لست أصافحك حتى ترجع عن رأيك الذي أنت عليه (1) . قال أبو العرب : فسمى لنا سعيد بن اسحاق هذا الرجل .

قال [أبو العرب] ، وقال لي سعيد بن اسحاق : قلت لعبد الله بن رباح ، هل تحفظ عن [أبيك] (2) شيئا ، قال : لقيه رجل فقال له : كيف كَنَّيْتَ ابنك ؟ ،فقال له : بأبي عبد الرّحمان ،/ لأنّ ابن عمر اسمه عبد الله ،وكنيته 119
أبو عبد الرّحمان .

قال [أبو العرب] : وذكر غير واحد من المتقدمين كان اسمه « عبد الله » ، وكُنْيَتُه « أبو عبد الرّحمان » ، وكان عبد الله بن رباح ثقة .

89) محمد بن رَزِين (3)

ومحمد بن زرين ، قال أبو العرب : ومحمد بن رَزِين ، كان ثقة ، رجلا صالحا ، سكن سوسة (4) ، سمع من أسد بن

(1) انظر هاتين الحكايتين بصورة مفصلة اكثر في ترجمة « ابي محرز القاضي » .
(2) في النسخة المطبوعة « ابنك » .
(3) محمد بن رزين = المدارك 44/1 ب .
(4) سوسة ـ انظر عنها مثلا اليعقوبي/348 والبكرى/34 وبحثا للاستاذ حسن حسني عبد الوهاب في الورقات /2

موسى (1) ، ومن عبد الله بن عبد الحكم (2) ، ومن زهير بن عَبَّاد (3) ، ومن ابن بُـكَيْر (4) ، ومن غيرهم ، وكان عنده ، حديث كثير . سمع منه سليمان بن سالم ، وبكر بن حمَّاد ، وسعيد بن اسحاق ، وغيرهم . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

قال [أبو العرب] ، لقد حدّثني سهل بن عبد الله [القِـبْرِياني] . قال : رأى سَحنون كتابا مع بعض الطّلبة ، فيه حديث عن ابن رَزين ، عن عبد الله بن نافع [الصائغ] (5) فأرسل في طلب ابن رزين ، فأُتيَ به اليه ، فقال له أنت سمعتَ من ابن نافع ، فقال له : أصلحك الله ، إنّما سمعت من ابن نافع الزّبيري (6) ، فقال له : لم دَلَّسْتَ ؟ » أو كما قال . ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدي من العقارب (7) إن متّ ! . قال [أبو العرب] ابن تميم : وذلك أن ابن رَزين لم يُدرك ابن نافع الصّائغ ، [وإنما أدرك ابن نافع الزبيري] (8) ، ذلك أنّه مات قبل أن يدخل ابن رزين ، فلهذا أنكر سَحنون عليه.

---

(1) اسد بن موسى بن ابراهيم (132ـ212) يقال له « اسد السنه » روى عن ابن ابي ذئب والليث ابن سعد وشعبة وجماعة روى عنه احمد بن صالح المصري والربيع بن سليمان والمقداد بن داود الرعيني محدث ثقه = تهذيب التهذيب 62/1 ، ميزان الاعتدال 97/1 ، الخلاصة/26 ، تذكرة الحفاظ 368/1 ، طبقات الحفاظ 87/1 .

(2) ابو محمد عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين بن الليث (155ـ214) فقيه مالكي مصري روى عن مالك وابن لهيعة والليث وابن عيينه روى عنه ابنه محمد وسعيد بن عبد الرحمان وعبد الملك بن حبيب الف كتبا منها « المختصر الكبير والوسيط والصغير » وكتاب « المناسك » وكتاب «فضائل عمر بن عبد العزيز» = تهذيب التهذيب 489/6 ، الخلاصة/172 ، الديباج/137 ، ابن خلكان 245/1 ، حسن المحاضرة 137/1 .

(3) زهير بن عباد محدث كوفي مات بالقاهرة سنة (238) روى عن مالك بن أنس وابن عيينة وابن زهرة الدمشقي وعبد الله بن عمار = تهذيب التهذيب 344/3 ، الميزان 353/1 .

(4) ابو زكرياء يحيى بن عبد الله بن بكير (154ـ231) محدث وفقيه مالكي روى عن مالك والليث وابن لهيعة روى عنه البخاري وابن معين وحرملة وابو زرعه الرازي= تهذيب التهذيب 237/11 ، ميزان الاعتدال 295/3 ، الخلاصة/365 ، الجمع/563 ، تذكرة الحفاظ 8/2 ، طبقات الحفاظ 3/2 ، تهذيب الاسماء/627 .

(5) من المدارك 144/1 . ب .

(6) في النسخة المطبوعة « مع الزبيري » وعبارة المدارك 144/1 ، « وانا سمعت من ابن نافع الزبيري » وهو عبد الله بن نافع الزبيري فقيه مالكي يحدث روى عن اخيه ومالك بن انس وعبد العزيز بن حازم روى عنه الزبير بن بكار وعبد الملك بن حبيب مات سنة (216) = ابن سعد 325/5 ، تهذيب التهذيب 50/6 ، الخلاصة/183 ، الجمع/279 ، الديباج/134 ، الميزان 82/2 .

(7) عبارة المدارك « العفاريت » .

(8) التكملة من المدارك 44/1 ب .

قال [أبو العرب] : ويقال إنّ ابن رزين أول من باع دارا بسوسة ممن قبله علم ، لأن أهل العلم لم يكونوا يرون بيع دورها (1) .

90) أبو الفضل عباس السِّدْري / 120

وأبو الفضل عباس السِّدْري ، كان له سماع من يحيى بن سلاّم ، وكان له هوى .

قال [أبو العرب] ، فحدّثني يحيى بن يحيى بن سلاّم ، أنّ أباه محمدا عاتب عباسا السِّدْري ، وأنكر عليه رأيه السوء ، وكان عبّاس قد سمع من أسد [بن الفرات] أيضا . قال [أبو العرب] : وإنما قيل له السِّدْري لأنه كان ساكنا بحارة السِّدْرة ، وإنما أنكر عليه رأيه ولم يُرْمَ بكذب في حديثه .

91) عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المُهَاجر

وعيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المُهَاجر ، سمع من عبد الله بن وهب ، ومن أبي خارجة [عنبسة بن خارجة] وغيرهما ، وجده أبو المُهاجر الذي ولي إفريقية بعد عقبة بن نافع . قال [أبو العرب] : وكان قد ألف كتابا في فتوح إفريقية. سمع منه جَبَلَة بن حمود ، وفرات بن محمد ، ولم أسمع فيه بسوء.

92) أبو حاتم يحيى بن خالد السَّهْمي (2) وأخوه العباس بن خالد

وأبو حاتم يحيى بن خالد السّهمي ، سمع من عثمان بن صالح (3) بمصر ، ومن غيره . كان رجلا صالحا قليل الفقه ، ونسبه في قريش صحيح ، ولاّه سحنون قضاء الزّاب (4) .

---

(1) عبارة المدارك « وابن رز ين اول من باع من اهل العلم دارا بسوسة اذكانوا لا يرون بيع دورها ».
(2) ابو حاتم يحيى بن خالد السهمي انظر عنه ترتيب المدارك 13/2 ب .
(3) ابو يحيى عثمان بن صالح بن صفوان السهمي محدث مصري روى عن مالك والليث وابن وهب روى عنه البخاري ومحمد بن يحيى وابن معين وغيره = تهذيب التهذيب 122/7 ، الخلاصة/120 ، الجمع/350 ، ميزان الاعتدال 182/2 .
(4) الزاب = منطقة جنوبي قسطنطينة في الجزائر .

قال [أبو العرب] : فحدّثني ابنه أحمد أنّ حيّة لدغته وهو بالزاب قاضيا ، فمات من لدغتها ، ما علمت أحدا حدّث عنه إلاّ ابنه أحمد ، وعبد الرّحمان بن محمد / القصطلاّني والعباس بن خالد أخو يحيى السّهمي ، قال 121
[أبو العرب] حدّثني عنه أحمد ابن أخيه ، عن أسد بن الفرات : ما علمت روى عنه أحد غير ابن أخيه .

93) أحمد بن يحيى بن مهران

وأحمد بن يحيى بن مهران ، سمع من ابن غانم ومن غيره ، أكثر من حمل عنه أهل العراق ، لم أسمع أحدا يذكره بسوء .

94) سعيد بن حسان البُرُلُّسِي

وسعيد بن حسان البرلّسي نُسب إلى قرية [بُرُلُّس] (1) سمع من أبي خارجة ، وسمع منه عيسى بن مسكين ، ما علمت إلا خيرا .

95) هارون بن الحاسب

وهارون بن الحاسب ، روى عنه بكر بن حماد ، وسمع هارون من البُهلول ، ما علمت أحدا روى عنه غير بكر [بن حماد] .

96) حامد بن عمر

وحامد بن عمر ، قال [أبو العرب] ، قال بكر بن حماد : كان ممن رحل في الحديث . قال [أبو العرب] : وروى عنه بكر أيضا .

---

(1) قرية البرلس : توجد على ساحل البحر الأبيض بين رشيد ودمياط : انظر معجم البلدان لياقوت .

97) غانم بن سعيد

وغانم بن سعيد ، روى عن أبي خارجة [عنبسة بن خارجة] . قال [أبو العرب] ، حدّثني عنه محمد بن بدر بن يحيى[الجُذامي] . قال [أبو العرب] : وأحسبه من نحو السَّاحل .

98) إسماعيل بن نافع / 122

وإسماعيل بن نافع ، روى عن علي بن زياد ، وعن بُهلول بن راشد . قال [أبو العرب] : حدّثني عنه عبد الله بن الوليد ، وسليمان بن سالم ، وكان ثقة .

99) إسحاق بن حلْوان

وإسحاق بن حُلْوان ، كان بزّازا ، روى عن علي بن زياد ، وابن أبي كريمة . قال [أبو العرب] : روى عنه عبد الله بن الوليد ، وكان ثقة ، وكان ابن رجل صالح .

100) مُعَتِّب بن رَباح (1)

ومُعَتِّب بن رَباح ، وهو الذي نسب إليه المسجد الذي بقرب دار سهل القِبْرياني . قال [أبو العرب] ، قال لي سهل بن عبد الله [القِبْرياني] : كان مُعَتِّب رجلا صالحا ، قال : وكان إذا دخل الحمّام عصب عينه بعصابة ، ويكون معه من يقوده ، وكان من أصحاب بُهلول بن راشد .

---

(1) معتب بن رباح انظر المعالم 128/2 .

101) علي بن كَثِير

وعلي بن كَثِير ، سمع من علي بن زياد ، ومن عبد الملك بن أبي كريمة ، ومن أبي خارجة [عنبسة بن خارجة] ، ومن أسد [بن الفرات] ، وكان ثقة . قال [أبو العرب] : حدّثني عنه بكر بن حماد ، وعبد الله بن الوليد .

102) محمد بن سعيد (1)

ومحمد بن سعيد ، حدّثني عنه أحمد بن يزيد ، وسعيد بن اسحاق عن موسى بن معاوية ، وكان ثقة .

103) عبد الله بن عُبَيْد الله المَهْرِي / 123

وعبد الله بن عُبَيْد الله المهري يُكنى أبا محمد ، كان له سنّ كسنّ سَحنون أو أكبر . قال [أبو العرب] : قد حدّثني عنه سليمان بن سالم بغير شيء من الحديث ، وكان ثقة مبائنا لأهل الأهواء ، لا يسلم على أحد منهم . قال [أبو العرب] ، لقد قرأت عن سليمان بن سالم أنّه قال : جاء عبد الله بن عُبَيْد الله إلى سَحنون بن سعيد فقال : « السّلام عليك يا أبا سعيد » فقال له : « وعليك السّلام يا أبا محمد » — وعند سَحنون رجلٌ يرى بهوى ، وهو ابن سُرَيْج — فقال له : « ها هنا يا أبا محمد اجلس » فقال له : « أنا أجلس عندك وهذا عندك ؟ » ثم تولّى منصرفا .

قال سليمان [بن سالم]:وكان سحنون إذ ذاك قاضيا . قال سليمان [بن سالم] ، وقلت لعبد الله يوما : إنّ محمد بن سَحنون مريض ، فهل لك في عيادته ؟ . فقال : « أخاف أن أرى ما أغتم به » ، فقلت له : أنا أحمل عنك المؤونة . فمضيت ، فلما كنّا في القرب من دار محمد بن سحنون أقْعَدْتُه ،

(1) محمد بن سعيد : يوجد رجلان بهذا الاسم انظر النقول .

ثم دخلت على محمد بن سَحنون ، فوجدت عنده جماعة ، ثم قلت له — فيما بيني وبينه — : « إن أبا محمد يريد الدّخول ، وأنت تعرف أحواله» ، فقال لي : « وأين هو ؟ » فقلت له : قد أقعدته في القرب ، فالتفت إلى من كان في البيت فقال لهم : « انصرفوا في عافية » ، وأمر غلامه أن يقف بالباب فلا يدخل أحد . ثم جئت إليه فقلت له : قم يا أبا محمد . فجاء ، فدخل ودخلت معه ، فقعد ما شاء الله ثم انصرف .

قال سليمان [بن سالم] : ومرضت أنا فجاء إليّ عبد الله بن عُبَيْد الله عائدا ، فلما دخل من الباب نظر إلى رجل قاعدٍ معي على اليسرى ، فوقف عند باب الدّار وقال : « لا حول ولا قوة الاّ بالله ، يا أبا الرّبيع ، كيف أصبحت أيّ / شيء حَالُك ؟ » ثم ولى خارجا ولم يعدني بعد ذلك ، وقال 124
لي : « تأوي العدوّ ؟ » فقلت له : يا أبا محمد ليس الأمر كما ظننت . فقال لي : « دَاهنت » ثم مضى عني ، فهجرني شهرين ، فلمّا كان بعد شهرين جمعني وإيّاه طريق ، فلما لاقيته قال لي : « سلام عليك » فرددت عليه السّلام ، فقال لي : « إنّما أردت أدبك ، ولم يتداخل قلبي منك شيء » . قال سليمان [بن سالم] : فتقصيت على الرجل الذي كان معي على السرير يوم عادني ، فقال : صدق أبو محمد ، كنت قاعدا مع رجل يقال له «اللُّواتي» حتّى جاز بنا أبو محمد ، وأخو سليمان الفراء قاعد معنا ، عمرون جاء إلى اللُّواتي (1) .

104) أبو الرّبيع اللّحياني

قال أبو العرب : وأبو الرّبيع اللّحياني ، سمع من يحيى بن سلاّم ، وكان رجلا صالحا . ولقد حدّثني أحمد بن أبي سليمان قال : سمعت سَحنون ابن سعيد و[قد] سأله أبو الرّبيع اللّحياني عن مسألة فأجابه سحنون ، فقال له

(1) واضح ان الجملة هنا مضطربة .

أبو الرّبيع : « أصلحك الله يا أبا سعيد » ، ثم [حَيَّله] (1) في هذه المسألة فغضب عليه وقال : « حيلة ، حيلة » ، ثم التفت إلى أهل المجلس فقال : « هذا أبو الرّبيع يطلب حيلة في الدّين » توبيخا له ، فنكس أبو الرّبيع رأسه وما ردّ جوابا .

قال [أبو العرب] : ولقد حدّثني أبي رحمه الله ، أن أبا الرّبيع كان عظيم اللّحية جدّا ، قال : فدخل على محمد بن الأغلب – وهو يومئذ الأمير – فكلمه ووعظه ، فقال له محمد بن الأغلب ما طالت إلاّ حمقت ، فقال له أبو الرّبيع : «لا تفعل أيها الأمير فإنّ الله عز وجل يقول:[وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ / نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إلاّ نَكِدا] (2) 125
وكان محمد بن الأغلب وجهه كالخصي ، ليس فيه إلاّ شعرات يسيرة ، قال : فكاد يسطو على أبي الرّبيع ، ثم سلمه الله جل وعزّ منه .

105) أحمد بن موسى الطَّرْسُوسي

قال أبو العرب : ومن القادمين إلينا أحمد بن موسى الطَّرْسُوسي ، سمع منه سليمان بن سالم ، ما علمت إلا خيرا .

انتهى الجزء الثالث بحمد الله

(1) في النسخة المطبوعة « خيله » . والمراد ان يتخذ له حيلة .
(2) سورة الاعراف رقم 7 آية 58 .

قال محمد بن أحمد بن تميم : كان بتونس جماعة من أهل العلم والفضل وأنا ذاكر إن شاء الله من علمته منهم ، أبدأ منهم بذوي الأسنان ثم الذين يلونهم وبالله التّوفيق .

106) خالد بن أبي عِمْران (2)

كان بتونس خالد بن أبي عِمْران التُّجيبي ، سمع من القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق (3) ، ومن سالم بن عبد الله بن عمر بن

---

(1) هو الجزء الرابع من كتاب ابى العرب والسابع من طبعة ابن ابى شنب ، والاجزاء الثلاثة من الرابع حتى السادس هي « طبقات علماء افريقية » للخشني وهو منشور على حدة في طبعة اخرى اشرف عليها عزت العطار . لذلك يلاحظ القارىء عدم تتالي الارقام التي تشير إلى صفحات النسخة المعتمدة .

ملاحظة : وجد على هذه الصفحة كشف بولاة افريقية من آل ابي صفرة نقله ابن ابي شنب كما هو في طبعته للكتاب ، ونعتقد ان هذا الكشف من صنع أحد المتملكين للنسخة فحذفناه لانه لا يمت الى نسخة ابى العرب بصلة .

(2) ابو عمر خالد بن ابى عمران التجيبي قاضي افريقية ، حدث عن حنش الصنعاني وابن منبه وعروة بن الزبير وطائفة الى جانب من ذكر أبو العرب ، حدث عنه سعيد بن يزيد والليث وابن لهيعة وعدة ، كان عالم اهل المغرب وفقيههم ، ثقة ، تصدى للصفرية وقتل قائدهم ، توفي عام 127 وقيل عام 125 = ابن سعد 7/2ـ207 ، تاريخ الاسلام 66/3 ، الرياض 103/1 ، الخلاصة/87 ، الجمع/123 ، التهذيب 110/3 ، النجوم 44/1 3، حسن المحاضرة 133/1 .

(3) ابو محمد القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق ، روى عن ابيه وعمته عائشة وعن العبادلة وابى هريرة ومعاوية وغيرهم ، روى عنه ابنه عبد الرحمان والشعبي وسالم بن عبد الله وغيرهم ، ثقة عالم فقيه مات سنة 101 أو 102 وقيل غير ذلك = ابن سعد 139/5 ، تهذيب التهذيب8/333 ، طبقات الفقهاء/27 ،تهذيب الاسماء/507 ، المعارف/58 ، الخلاصة/267 ، الجامع/419 ، تذكرة الحفاظ 84/1 ، ابن خلكان 18/4 ، نكت الهميان/230 ، طبقات الحفاظ 15/1 .

الخطّاب (1) ومن سليمان بن يسار ، وله كتاب عنهم كبير، حدّثني به عبد الله بن أبي زكرياء الحُفْرى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي كريمة عن خالد ابن أبي عِمْران قال : سألت القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان ابن يسار . وكان خالد ثقة مأمونا ، قال [أبو العرب] ، قال فرات بن محمد : إن خالد بن أبي عِمْران ما نشكّ في أنّه كان مستجابا .

قال [أبو العرب] ابن تميم : وقد روى عن خالد غير (2) واحد من أهل المشرق ؛ منهم يحيى بن سعيد الأنصاري وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة وغيرهم ، وروى عنه من أهل المغرب عبد الرحمان بن زياد بن أنعُم وعبد الملك بن أبي كريمة وغيرهما وقد كان أهل إفريقية / وجهوه إلى يزيد بن 246
عبد الملك يخبره بقتل يزيد بن أبي مسلم عامله على إفريقية [فلما وصل إليه قربه وأدنى مجلسه واستشاره فيمن يوليه فأشار عليه] (3) فقبل قوله وولى الذي أشار به .

قال [أبو العرب] ، وقد حدّثني سليمان بن سالم قال حدّثنا سحنون وعون [بن يوسف] قال [أبو العرب] ، وحدّثني أيضا حبيب [بن نصر] وعيسى [بن مسكين] ، [و] (4) أحمد [ابن أبي سليمان] ،قالوا حدّثنا سحنون عن ابن وهب قال : حدّثني ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران أنّه أتى القاسم وسالما بمسائل من المغرب [فذهب يسائلهما عنها] (5) فأبيا عليه أن يجيباه ،فقال لهما خالد : « أنا بموضع جفاء (6) وأنّهم حملوني هذه المسائل وقالوا

(1) ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي الامام الزاهد ، تابعي تلقى علمه في المدينة وسمع من الصحابة ، روى عن ابيه وعن ابي ايوب الانصاري وابي هريرة وعائشة ، روى عنه من التابعين ابن دينار والزهري وابن كيسان وغيرهم ، عد من الفقهاء السبعة ، كان كثير الحديث ، توفي بالمدينة سنة 106 = ابن سعد 144/5 ، تذكرة الحفاظ 83/1 ، تهذيب التهذيب 436/3 ، سير اعلام النبلاء 2/4 ، تهذيب ابن عساكر 50/6 ، حلية الاولياء 193/2 ، تهذيب الاسماء/207 ، تاريخ الاسلام 115/4 ، الجمع 188/1 ، طبقات الفقهاء/32 ، ابن خلكان 198/1 ، المعارف/61 ، طبقات الحفاظ 13/1 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « غير ماكتبناه واحد » فحذفنا « ماكتبناه » لأنه لا ضرورة لها .

(3) ما بين الحاصرتين من الرياض 103/1 .

(4) في النسخة المطبوعة « عيسى بن أحمد » .

(5) في النسخة المطبوعة « قد هب أن يسالهما » والتصحيح من الرياض 103/1 .

(6) عبارة الرياض 103/1 « جفاء في هذا المغرب » .

لي : إنّك تقدم المدينة وبها أبناء أصحاب النّبيّ عليه السّلام فسَلْهُم لنا ، وإنكما إن لم تفعلا كانت حجة لهم فما شئتما ؟ » فقال القاسم : « سل » فسألهما ، فأجاباه فيما سألهما عنه(1) قال ابن تميم فهذا كان سبب سؤال خالد لهما.

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات بن محمد ، قال حدّثنا موسى بن معاوية عن عبد الملك بن أبي كريمة قال : صحبت خالد بن أبي عِمْران وأنا صغير ، فمشيت خلفه وأنا بقرطاجنة فسكت وسكتّ ثم التفت إليّ فقال : « يا بُنى إن الصّحبة لها أمانة ولها خيانة (2) ، وإنّي أذكر الله في السّر فاذكر الله » .

قال أبو العرب : فأما رواية يحيى بن سعيد [الأنصاري] عن خالد بن أبي عِمْران فإن حبيبا صاحب مظالم سَحنون وعيسى وأحمد حدّثوني عن سَحنون عن ابن وهب عن مالك ، قال أخبرني يحيى بن سعيد عن شيخ حدّثه بالمغرب قال : لقد بارك الله لعبد في حاجة أذن له فيها بالدّعاء .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني أيضا [فرات بن محمد] عن سَحنون عن ابن وهب ، فقال حدّثني سليمان [بن] بلال (3) عن يحيى بن سعيد قال : كنت بإفريقية فعرضت لي حاجة من حوائج الدّنيا فكنت أدعو فيها اللّيل والنّهار حتى لُمْتُ نفسي في ذلك ، قال : فذكرت ذلك لشيخ كان بالمغرب فقال : « لا يهمك ذلك فإني / قد كنت أسمع أن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن 247
يبارك لعبد في حاجة أذن له فيها بالدّعاء » .

قال (4) أبو العرب : فهذا الشيخ هو خالد بن أبي عِمْران .

---

(1) عبارة الرياض 103/1 « فيه » .

(2) عبارة الرياض 103/1 « ان للصحبة أمانة ولها خيانة » .

(3) ابو ايوب سليمان بن بلال التيمي ، محدث مدني ، روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وصالح بن كيسان وعبد الله بن دينار ، روى عنه خالد بن مخلد وابن وهب وابن المبارك ومالك وغيرهم، ثقة ، مات سنة 174 أو177 = تهذيب التهذيب 175/4 ، الجرح والتعديل 2/1ـ103 ، الخلاصة/127 ، ابن سعد 311/5 ، الجمع/180 .

(4) في النسخة المطبوعة « قال قال » .

(وقد روى خالد بن أبي عِمْران عن أبيه وأبوه قديما سمع عن عبد الله بن سلاّم في زمان عثمان بن عفان ذكر ذلك سَحنون عن ابن وهب في كتابي البيعة) (1) .

107) عمرو بن راشد الكناني (2)

قال أبو العرب : عمرو بن راشد الكناني روى عنه عبد الرحمان بن زياد ابن أنْعم . قال ، قال لي فرات [بن محمد] : أحسب أن أصله من الشّام ، وقد اخْتط بتونس ومات بها .

108) عبد الملك بن أبي كريمة (3)

قال أبو العرب : عبد الملك بن أبي كريمة كان ثقة خيارا يقال إنّه كان مستجابا ، وهو مولى لإسماعيل بن عُبَيد تاجر الله ، مولى له من أسفل ، وكان كثير الرّواية عن خالد بن أبي عِمْران . قال [أبو العرب] ، وحدّثني جبلة [بن حمود] الصَّدَفي أنه سمع سَحنون بن سعيد يقول : كان بتونس علي بن زياد وابن أشرس وابن أبي كريمة ولم يكن ابن أبي كريمة في [ناحيتهما] (4) إنّما كان رجل ورع ،صاحب أحاديث . قال [أبو العرب] : وأبو الوليد كان بتونس (5) . / قال [أبو العرب] ، وقد حدّثني عبد الرّحمان 248
ابن يوسف ، قال حدّثني عمّك [سليمان] (6) بن تميم ، قال حدّثنا مشائخنا

---

(1) ما بين القوسين موجود في النسخة المطبوعة بعد ترجمة عمرو بن راشد وقد آثرنا نقله الى هذا المكان .

(2) عمرو بن راشد بن مسلم الكناني ويقال له « عمارة بن راشد » ، من جلة التابعين روى عن ابى هريرة وغيره = الرياض 87/1 .

(3) ابو يزيد عبد الملك بن ابى كريمة الانصاري = الخلاصة/208 ، التهذيب 418/6 ، الرياض 203/1 .

(4) في النسخة المطبوعة « ناحيتهم » والتصحيح من الرياض 230/1 .

(5) المقصود بابي الوليد هنا : عباس بن الوليد الفارسي وسيترجم له .

(6) في النسخة المطبوعة « سلمة » والتصحيح من الرياض 230/1 .

[بممرسة] (1) : أن ابن أبي كريمة كان يأتي راكبا على بغلة إلى وادي بجردة (2) فإن لم ير أحدا حملها على الماء على غير المجاز فدشت به على ماء غريق ، وان رأى النّاس خاض بها الماء وأخذ المجاز (3) .

قال [أبو العرب] ،وحدّثني أبو عيّاش بن موسى (4) أن ابن أبي كريمة كَبُر حتّى كان يُحمل ، وصار لا يدفئه شيء في الليل فقيل له : « لو أنّك اشتريت جارية خلاسية (5) أو سمراء تدنو منك وتعانقك لاسْتدْفأت » فأمر أصحابه فاشتروها له ، فلما باتت معه نشط إليها الشّيخ فوطأها ، فسخن له ماءٌ يتطهر به ، فغارت بها أم محمد امرأته فأمر أصحابه ببيعها ، فباعوها فلما بات وحده وجد البرد [فقال] (6) : « اشتروها لي » فقالوا : « إنّا نخاف أن تكره ذلك أم محمد » – يعنون زوجته – فقال : « اشتروها وان كرهت أم محمد » .

قال[أبو العرب] ابن تميم : وقد روى عن عبد الملك ابن أبي كريمة من أهل المشرق أبو الطّاهر أحمد بن عمرو ابن السرح (7) ، كذلك حدّثني سعيد بن اسحاق عن أبي الطّاهر عنه . وروى عنه من أهل المغرب سَحنون وعون وداود بن يحيى وشجرة (8) وغيرهم . قال [أبو العرب] : وله كتاب في الزّهد فيه رجال ما ينبغي أن يكون سمع منهم مثل موسى بن عُبَيْدة

---

(1) في النسخة المطبوعة « همرسة » . و « ممرسة » وهي مجاز الباب حاليا بتونس .

(2) هو مجردة ، وقد تعرضنا للكلمة فيما سبق .

(3) عبارة الرياض 230/1 « مشى بالبغلة على غير المجاز في ماء غريق وإن رأى الناس خاض بها الماء واخذ على المجاز » .

(4) ابو عياش احمد بن موسى الغافقي ، سمع من سحنون وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهما ، اخذ عنه خلق كثير من أهل القيروان ، كان فقيها عالما ورعا توفي سنة 295 = الخشني/147 ، المعالم 174/2 .

(5) الخلاسية : تطلق على الجارية السوداء المشرب لونها بالبياض ، انظر اللسان 366/7 .

(6) عبارة النسخة المطبوعة « فقالوا » .

(7) ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح فقيه مالكي ومحدث ، عاش في مصر ومات سنة 250 ، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة= تهذيب الاسماء 64/1 ، الخلاصة/9 ، الجمع/14 ، حسن المحاضرة 138/1 ، طبقات السبكي 199/1 ، الديباج/35 .

(8) ابو سمرة شجرة بن عيسى المغافري (167-262) محدث وفقيه مالكي تولى قضاء تونس ، درس على ابيه الذي تتلمذ على مالك وروى عنه وعن علي بن زياد وابن أشرس= الديباج/127 ، البيان 152/1 ، 162 ، المدارك 129/1 ب ، طبقات الفقهاء/135 .

الرّبْذي (1) ويزيد بن أبي حبيب ومحمد بن زيد وغيرهم . قال [أبو العرب] ، ويقال إن كتاب الزّهد إنّما هو كلّه عن ميسرة بن عبد ربه (2) عنهم . قال [أبو العرب] : ويقال إنه سمع من سفيان الثّوري .

/ 149) أبو كُرَيْب عبد الرحمان بن كُرَيْب البصري (3) 249

قال أبو العرب : أبو كُرَيْب عبد الرحمان بن كُرَيْب ، كان رجلا صالحا ثقة مأمونا ، وكان من أهل تونس ولي قضاء القيروان ، ولاه ذلك يزيد بن حاتم (4) .

قال [أبو العرب] ، وقد ذكر (5) أبو عثمان سعيد بن محمد أن أحمد ابن بُهلول الزّيات حدّثه أن يزيد بن حاتم [بعث إلى والي تونس يقول له : ابعث لي بأبي كُرَيْب أوليه القضاء ، فما رضي أبو كُرَيب . فـ]كتب (6) إليه والي تونس أن أبا كُرَيب مريض ، فكتب اليه يزيد : « أن ابعث به إلي في قطيفة » (7) . فبعث والي تونس إلى يزيد بأبي كُرَيْب ، فلما أقدم (8) على

---

(1) موسى بن عبيدة الربذي ، محدث مدني ضعيف مات سنة 153 = الخلاصة/235 ، التهذيب 356/10 ، ميزان الاعتدال 214/3 ، معجم البلدان : مادة ربذ ، السمعاني/248 .

(2) ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري ، روى عن الاوزاعي وموسى بن عبيدة وابن جريج ، شهر بوضعه الحديث= ميزان الاعتدال 601/1 ، تدريب الراوي/185 ، اللآلي 248/2 .

(3) ابو كريب عبدالرحمان بن كريب المعافري القاضي ويقال ان اسمه « جميل توفي سنة 139= الخشني/234 ، الرياض 107/1 ، المعالم/167 .

(4) جاء في الرياض 108/1 أنه قيل كذلك أن الذي ولاه أخوه « روح بن حاتم » وقيل « عبدالرحمان بن حبيب بن ابي عبيدة » ويقول المالكي : انه هو الصواب ، ويعقب على القصة التي ستروى بعد ذلك فيقول : ذكر أبو بكر بن اللباد وابو العرب انها كانت مع يزيد ، والصواب من ذلك ان يكون المجلس انما جرى مع عبد الرحمان بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري امير افريقية ، ويشهد بصحة ذلك ان ابا كريب استشهد في سنة اربعين ومائة في دولة مروان بن محمد ، ويزيد بن حاتم انما ولي افريقية في سنة خمس وخمسين ومائة في دولة المنصور ، فلا شك ان ذكر يزيد بن حاتم هنا خطأ . انظر : الرياض 108/1 ، 109 ، ويذكر المالكي نفسه ان وفاته كانت قبل ذلك بسنة اي عام 139= الرياض 107/1 .

(5) سلسلة السند في الرياض : ابو العرب يحدث عن ابن اللباد عن ابن الحداد .

(6) الزيادة من الرياض 108/1 .

(7) القطيفة : جاء في لسان العرب 163/11 مادة قطف « الدابة التي تبطيء في سيرها » ورواية المعالم 168/1 « المحفة » وهي مركب كالهودج ، انظر اللسان 394/10 .

(8) في الرياض/108 « قدم » .

يزيد كلمه يزيد فلم يردّ [عليه] (1) جوابا وجعل يزيد يردد عليه الكلام وأبو كُرَيْب ساكت [فأنّبه] (2) جلاّس يزيد وقالوا له : « الأمير يكلّمك وأنت صامت » ، فقام يزيد على قدميه وأمر جلاّسه أن يفترقوا عنه ، فقام يزيد وجعل يقول لأبي كريب : « والله يا أبا كُرَيْب ما أردت إلاّ أن أجعلك حسنة بيني وبين الله » فقال له أبو كُرَيْب : « الله » وجعل يزيد يحلف له ما أراد بذلك إلاّ الله جلّ وعزّ وأن يجده حسنة يوم القيامة ، فقال أبو كريب : « قد قبلت » (3) . ثم انطلق إلى المسجد ينظر فيما بين النّاس فأتاه آت فقال له : « طابع (4) في الأمير » فناوله طابعا فانطلق إلى يزيد وقال له : « بيني وبينك القاضي » ، فنهض يزيد معه حتى انتهى إلى أبي كُرَيْب ، فقال أبو كُرَيْب : « أقعد مع خصمك مقعد الخصوم » ، فادعى خصم يزيد على يزيد ، فقال له أبو كُرَيْب : « ما تقول ؟ » فأنكر يزيد دعواه ، فاستحلفه أبو كُرَيْب فقال يزيد : « ما أحلف » فقال له أبو كُرَيْب : إنّي أحكم عليك » ورددها عليه ثلاث مرات / . فلما نكل يزيد عن اليمين ثلاث مرات ، 250
حكم أبو كُرَيْب لخصمه عليه ، فنهض يزيد وهو يقول : « الحمد لله الذي لم أمت حتّى جعلت فيما بيني وبين الله تبارك وتعالى من يحكم في عباده بالحق . [فقال أبو كُرَيْب : « وأنا أقول الحمد لله الذي لم أمت حتى رأيت أميرا يشكر الله عزّ وجلّ بالقضاء بالحق عليه (5)] .

قال أبو عثمان [سعيد بن محمد] ، وحدّثني أحمد بن بُهلول : أن أبا كُرَيْب كان ــ إذْ كان قاضيا بالقيروان ــ ساكنا (6) في الدّرب المعروف

(1) في النسخة المطبوعة « له » والنقل عن الرياض 108/1 .
(2) في النسخة المطبوعة « فأنبهه » والنقل عن الرياض 108/1 .
(3) تولى قضاء القيروان آنذاك .
(4) تعرضنا من قبل لمعنى هذا الاصطلاح .
(5) الزيادة من الرياض 108/1 ورواية المالكي للقصة اكثر تفصيلا .
(6) عبارة النسخة المطبوعة « كان ساكنا » .

بالسنجاري (1) ، فكان إذا أراد أن يتوجه إلى المسجد الجامع ساق حماره بين يديه ، وإذا انصرف من الجامع ركب حماره منصرفا عليه ، فربما أُبصر في سيره إلى الجامع وهو يخوض الطين إلى أنصاف ساقيه فيقال له : « لو ركبت؟ » فيقول : « لا (2) هكذا [حال] (3) من يسير إلى ربّه يسير ذليلا متواضعا » . وربما أبصر في المسجد وحده فيقال له : « أتقعد وحدك » ؟ فيقول : « إنّ النّاس ذهبوا » (4) فيقال له : « لو أنّك انصرفت ؟ » فيقول : « ومن لي بالملهوف إذا قصد إليّ فلم يجدني ؟ » . قال أحمد [بن بهاول] : وكان ربما يتبيّن له الحكم في الليل فيأتي دار من ثبت له حقّه عنده ليلا (5) فيقرع عليه بابه ويستخرجه ويأمره بأن يحضر له صالح جيرانه (6) ليشهدهم له ، فيقول له : « لو تركت هذا إلى غَدٍ » فيقول له أبو كُرَيْب : « فان مت أنا في ليلتي هذه أما أكون أنا الذي أتلف (7) عليك حقّك ؟ » . وسمعت بعض المشائخ يحدّث أن ابن كُريب القاضي إنّما كان سبب قتله أن البربر ضربوا على سَرْح القيروان يومئذ ، فخرج إليهم أهل القيروان فخرج فيهم القاضي ابن كُرَيْب لقوتهم ، فقتل في ذلك الوادي الذي يقال له « وادي أبي كُرَيْب » فبه سمّي وادي أبي كُرَيْب ، فمر والد أبي مُحْرِز القاضي بابن كُرَيْب فوجده مقتولا فغطاه برداء لئلا يراه النّاس فيقتلوا ، ثم حمل لما رجع النّاس فدفن رحمه الله (8) .

قال [أبو العرب] : وقد طلبت شيئا من العلم أكتبه عنه فما وجدته .

---

(1) الدرب السنجاري : احد دروب القيروان التي سكنها قوم « سنجار » من ربيعة فنسب اليهم .
(2) في الرياض 109/1 « لا افعل » .
(3) الزيادة من الرياض 109/1 .
(4) في الرياض 109/1 « ذهبوا الى جنازة » .
(5) عبارة الرياض « من ثبت الحق له » .
(6) عبارة الرياض « صالحي جيرانه » .
(7) عبارة الرياض « اضعت » .
(8) حول هذا الحادث انظر ابن عذاري : البيان 77/1 ، المعالم 171/1 . Fournel : Les Berbéres . 1/748

قال أبو العرب : أبو الحسن علي بن زياد من أهل تونس كان ثقة مأمونا فقيها [خيارا] (2) متعبدا بارعا في الفقه ، سمع من مالك بن أنس ومن سفيان الثّوري ومن اللّيث بن سعد ومن ابن لَهِيعَة وغيرهم ولم يكن في عصره [بإفريقية] (3) مثله ، سمع منه البُهلول بن راشد وسَحنون وشجرة [بن عيسى] وأسد بن الفرات . قال [أبو العرب] : وبلغني عن أسد بن الفرات أنه قال : إني لأدعوا الله لعلي بن زياد مع والدي لأنّه أول من تعلمت منه العلم (4) . قال أبو العرب : ولم يكن سَحنون يقدّم عليه أحدا من أهل إفريقية (5) . فأما سماع البُهلول منه فإن محمد بن أبي الهيثم اللّؤلؤي حدّثني عن أبيه عن البُهلول بن راشد عن علي بن زياد عن سفيان الثّوري بجامع سفيان الكثير الآثار ، وقد روى عن سفيان جامعا له وسطا ، آثار كله . قال [أبو العرب] : ولم أعلمه حمل عنه جامعه في الرأي (6) .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني يونس بن محمد (7) وأبو عياش بن موسى أنّهما سمعا سَحنون بن سعيد يقول : ما بلغ البهلول بن راشد شسع نعل (8) علي بن زياد ، وضرب سَحنون بيده إلى شسع نعله .

---

(1) ابو الحسن علي بن زياد العبسي التونسي (... ـ 283) سمع من مالك وتفقه عليه وروى عنه موطأه وله كتب على مذهبه ، كان سحنون (تلميذه) يقول عنه : « ما انجبت افريقية مثل علي » = الرياض 158/1 ، الديباج/192 ، طبقات الفقهاء/129 ، المدارك 66/1 .

(2) كذلك في الرياض 158/1 وفي المدارك 66/1 أ « خيرا » .

(3) من الرياض 158/1 نقلا عن ابى العرب .

(4) في الرياض 158/1 : « تعلمت العلم عليه » .

(5) جاء في الرياض بعد ذلك 158/1 استمرار لكلام أبي العرب « قال ابو سعيد بن يونس : وهو أول من ادخل المغرب جامع سفيان الثوري وموطأ مالك وفسر لهم قول مالك ولم يكونوا يعرفونه ، وهو معلم سحنون ، دخل الحجاز والعراق » .

(6) تكلمنا عن كتب سفيان وجوامعه عند ترجمتنا له .

(7) ابو محمد يونس بن محمد ، من أصحاب سحنون سمع منه ومن غيره ، قيل انه لم يبق عند سحنون كتاب الا وقد اخذ منه يونس ، انظر المدارك 44/2 أ .

(8) شسع النعل : زمام للنعل بين الاصبع الوسطى والتي تليها = اللسان 46/10 .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني محمد بن خالد بن يزيد الفارسي (1) عن أبيه قال : رأيت علي بن زياد أتى إلى سارية بالمسجد الجامع بالقيروان فأراد أن يُكَبِّر فأرعد خوفا من الله عز وجل ، ثم تحامل فكبّر وتغيّر لونه .

قال [أبو العرب] ، وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد قال ، حدّثني أحمد بن بهلول الزيّات وكان امرأ صالحا قال : بعث رَوْح بن حاتم إلى تونس في طلب علي بن زياد ليُوليه القضاء ، فقدم عليه / وأقبل بُهلول والصالحون إلى باب دار 252
الإمارة إذ بلغهم [قدومه ودخوله] (2) على رَوْح ، وكان رَوْح إذ ذاك أمير إفريقية ، فمكثوا ينتظرون خروجه فخرج عليّ (3) مُمسيا يمسح العرق عن جبينه فقالوا له : « ما فعلت ؟ » فقال لهم عليّ : « عافى الله ، وهو محمود » ، فقال له البُهلول : « وما عزمت عليه ؟ » (4) فقال عليّ : « ألاّ أبيت بها فيبدو [له ، فيوجه ورائي] (5) » . فذهب البُهلول وأصحابه مع علي حتى خرجوا من باب تونس والبوّاب يريد غلق باب المدينة لدخول اللّيل ، فسألوا البوّاب أن يمكث حتى يذهبوا مع عليّ إلى وادي أبي كريب ، ويحبس عليهم الباب ففعل ، وتوجهوا حتّى ودعوه بعد غروب الشّمس ، فانطلق عليّ وَحْده على حماره إلى تونس .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني فرات بن محمد قال ، حدّثنا أبو الهيثم خالد بن يزيد الفارسي (6) قال : كنّا عند البُهلول بن راشد فأتاه رجل فقال : « إنّي رأيت في [المنام] (7) كأنّ قنديلا دخل من باب تونس

---

(1) محمد بن خالد بن يزيد الفارسي ، ترجمنا له من قبل ، انظر : محمد بن ابى الهيثم اللؤلؤي .
(2) عبارة النسخة المطبوعة « ان علي بن زياد قدم ودخوله » والنقل من الرياض 160/1 .
(3) عبارة الرياض 160/1 « الى ان خرج عليهم » .
(4) في الرياض 160/1 « على م عزمت ؟ » .
(5) عبارة النسخة المطبوعة « فيبدو لله فتوجه » والنقل عن الرياض 160/1 .
(6) في الرياض « روى أبو القاسم خالد بن يزيد الفارسي » وهو أبو الهيثم خالد بن يزيد الفارسي ، المشار إليه .
(7) في النسخة المطبوعة « المدينة » والتصويب من الرياض 159/1 والمدارك 67/1 أ .

[فسار] (1) حتى دخل في دار في رحبة [بني دراج] (2) « فقال له [أ] تعرف الدّار ؟ فقال الرجل : « نعم » ، فقال البُهلول : « قوموا فقد جاء علي بن زياد » (3) فقمنا وقام الرجل معنا حتى انتهينا إلى (4) رحبة بني دراج ، فقال الرجل ؛ هذه الدّار التي رأيت القنديل داخلا فيها » ، فسألنا (5) فقالوا : « هذا علي بن زياد قد جاء في السحر » ، فاستأذن عليه بُهلول فدخل ، فقام إليه علي بن زياد فسلم عليه وسلمنا عليه فجعل بُهاول يسأله عن مسائل حتى دخل [أبو محرز] (6) فسلم [فشفف] (7) له علي بن زياد في السلام ولم يلتفت إليه (8) .

قال [أبو العرب] وحدّثني جبلة بن حمود عن سحنون قال : كان البُهلول يأتي إلى علي بن زياد يسمع منه ويفزع إليه يعني في المعرفة والعلم . قال [أبو العرب] وكان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم / قال [أبو العرب] ، وقال حمديس القطان : لم يكن سَحنون يُفَضّل أحدا من أهل المغرب على علي بن زياد . 253

قال [أبو العرب] ، وحدّثني جَبَلَة [بن حمّود] قال : سمعت سَحنون ابن سعيد يسأل شُرَحْبيل قاضي طرابلس عن أصل علي بن زياد فقال : « كشفنا عن أصله فإذا هو من العجم ، وكان أوله من طرابلس ثم سكن مدينة تونس » .

---

(1) في النسخة المطبوعة « فصار » والتصويب من الرياض 159/1 .

(2) عبارة النسخة المطبوعة « ابى دراج » والتصويب من الرياض 159/1 والمدارك 67/1 أ .

(3) في الرياض 159/1 « قوموا بنا فقد جاء علي بن زياد . قوموا بنا » وانظر المدارك 67/1 أ .

(4) في الرياض 159/1 « أتينا رحبة » .

(5) في الرياض 159/1 « فوقفنا بالباب فسألنا فقالوا لنا » .

(6) في النسخة المطبوعة « ابو عون » والتصحيح من الرياض 159/1 .

(7) في النسخة المطبوعة « فشفق » والتصويب من الرياض 159/1 ، جاء في اللسان 83/11 الشف : النقص .

(8) يستمر المالكي فيكمل القصة ويقول/159 « فقام بهلول وقال لي : يا خالد اجلس ننظر ما يقول له . فجلست ، فقال له ابو محرز : يا أبا الحسن ، قد تعلم ما بيننا وبينك من العشرة والمودة وقد أرى منك غير ذلك ، فلم ذلك ؟ فقال له علي بن زياد : يا محمود ، بلغني عنك انك تقول إن ابليس يستطيع السجود ، فاذا كان يستطيع السجود فكيف يجوز لك أن تلعنه فلعله قد سجد ! فوجم ابو محرز واخذ له في غير الجواب ، واخذ علي يكرر ذلك عليه وهو يحيد عن الجواب » .

قال [أبو العرب] : وحدّثني سعيد بن اسحاق أن علي بن زياد والبُهلول ابن راشد ماتا في سنة ثلاث وثمانين ومائة ، قال [أبو العرب] : وكذلك ذكر أحمد بن يزيد في وفاة علي والبُهلول .

111) أبو مسعود بن أشْرَس (1)

قال أبو العرب : ومن طبقة علي بن زياد أبو مسعود بن أشْرَس من أهل تونس ، وهو رجل من العرب وكان ثقة فاضلا ، له سماع من مالك بن أنس ، ولقد روى عنه عبد الرّحمان بن القاسم عن مالك حديثا واحدا وهو حديث الملطى (2) .

قال [أبو العرب] ، ولقد حدّثني جَبَلَة بن حمُّود عن سَحنون قال : كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم . قال : وكان ابن أشْرَس أحفظ للرواية ، قال : وكان ابن أشْرَس شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (3) .

قال أبو العرب : وقرأت في عدة رجال ابن وهب : أبو الأشْرَس عبد الرحمان بن أشْرَس المغربي التونسي (4) ، فلعله أن يكون أخا لأبي مسعود ابن أشْرَس .

---

(1) أبو مسعود عبد الرحيم بن اشرس ، وردت ثلاث روايات في كنيته واسمه وخلط بعض الدارسين بينه وبين رجل آخر من رجال مالك هو ابو الاشرس عبدالرحمان . كان حافظا فقيها من رجال مالك = الرياض 170/1 ، المدارك 67/1 ، الديباج/152 ، طبقات الفقهاء/129 .

(2) في المدارك 67/1 أ « سمع من مالك بن انس ومن ابن القاسم ، روى عنه عبد الرحمان حديث «الملطى» .

(3) في الرياض 170/1 « قال سحنون : كان ابن اشرس حسن الضبط للعلم وكان شديد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

(4) ابو الاشرس عبدالرحمان بن اشرس المغربي التونسي = الديباج /152 ، طبقات الفقهاء/129 .

قال أبو العرب : وعباس بن الوليد الفارسي كان من أهل تونس ، وكان ثقة مأمونا حافظا للحديث ، لقي جماعة من المحدثين منهم : سفيان بن عُيَيْنة ، وحماد بن زيد (2) ، والفضيل بن عياض وبشر كثير من محدثي الأمصار . قال [أبو العرب] : وأحسبه لقي مالك بن أنس لأنّه كانت رحلته ورحلة أسد بن الفرات في مرّة واحدة (3) .

قال [أبو العرب] : وما أحصى عدة من لقي من المحدثين . قال [أبو العرب] : ولقد قال لي مالك بن عيسى قال ، قال لي أبو الحسن الكوفي : « ما كان عندكم – يعني بإفريقية – محدث إلا عباس بن الفارسي ، وموسى ابن معاوية . قال [أبو العرب] : ولقد حدّثني أبي «أحمد بن تميم» رحمه الله أنّهم ربما وجدوا في آخر بعض كتب عباس بن الفارسي « درسته ألف مرة » وكان قد قتل رحمه الله لما دخلت تونس في حرب منصور الطنبذي [وذلك] لما دخل جيش زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب (4) ولم يكن قاتل حتى دخلوا عليه في داره فخرج بسيفه وهو يصيح: « الجهاد [الجهاد] » (5) فقتل حينئذ وكان ذلك في سنة [ثمان عشرة ومائتين] (6) وطافوا برأسه في سماط القيروان ، وقلنسيته قد خيطت إلى أذنيه .

---

(1) ابو الوليد عباس بن الوليد الفارسي ، ميز بذلك عن عباس بن الوليد القرشي المصري = الرياض 168/1 ، البيان 132/1 ، تاريخ ابن الاثير/207 .

(2) ابو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الازدي الازرق (98-179) محدث وعالم كبير من البصرة كان أعمى ، من اساتذته انس بن سيرين وعاصم الاصول ، روى عنه ابن المبارك وعبدالرحمان بن مهدي وابن وهب والثوري وابن عيينة ، وثقه المحدثون = تهذيب التهذيب 91/3 ، تذكرة الحفاظ 206/1 ، طبقات الحفاظ 49/1 ، الجمع/102 ، الخلاصة/78 ، المعارف/173 ، الجرح والتعديل 137/1 ، نكت الهميان/147 ، تهذيب الاسماء/217 .

(3) في الرياض 168/1 « ... لان رحلته ورحلة أسد كانت في مدة واحدة » .

(4) عبارة الرياض 169/1 « ... فاستشهد بمدينة تونس وذلك لما دخل جيش زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب في حرب منصور الطنبذي » .

(5) من الرياض 168/1 .

(6) التكملة من الرياض 168/1 .

قال [أبو العرب] ، وقال لي أبي « أحمد بن تميم » رحمه الله حدّثني ابن عمي عبيد بن تميم قال : كنت في غرفة مطلة على الخربة التي ألقيت فيها جثة عباس بن الفارسي وكنت أرى على جثته مصباحا أو كالمصباح ، قال [أبو العرب] وقال لي أبي وحدّثني صبرة مولى لنا (1) قال رأيت عند جثة عباس ابن الفارسي كلبا أبيض يمنع الكلاب أن [تدنو] (2) من جثته ، وكانت / 255 جثته ملقاة في خربة فلم يقربها كلب .

قال [أبو العرب] ، وقال لي أبي : ورأيت قاتل عباس رجلا من كلاع كأني أنظر إليه : آدم ، شديد الأدمة ، كثير اللّحم ، يقال له « سُليك » . قال [أبو العرب] ، قال أبي : ويقال إنّه قتل غير واحد من العلماء .

قال [أبو العرب] ، وحدّثني سليمان بن سالم قال : رأيت قاتل عباس دخل (3) علينا — ونحن عند زيد بن بشر — (4) أسود الوجه (5) ،أو كما قال .

روى عن عباس بن الفارسي [أبو سليمان] داود بن يحيى [الصّوفي] وجماعة من النّاس .

113) هشام بن الخليل

قال [أبو العرب] : أبو الخليل هشام بن الخليل كان من أهل تونس ، كان ثقة مأمونا ، سمع من سفيان الثّوري ومن عبد الله بن المبارك (6) وغيرهما ، سمعت بعض المشائخ يحدث أن أبا الخليل خرج غازيا في البحر ، فأسِرَ هو

(1) في النسخة المطبوعة « (مولينا) مولانا » انظر الرياض 170/1 .
(2) في النسخة المطبوعة « يدنوا » انظر الرياض 170/1 .
(3) في النسخة المطبوعة « ودخل » وانظر الرياض 170/1 .
(4) في الرياض 170/1 « يزيد بن بشر » .
(5) عبارة الرياض 170/1 « وهو اسود الوجه قد مسخ به ، ثم قتل بعد ذلك » .
(6) ابو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك ، محدث كبير وفقيه ولد بمرو (118ـ181) أصله من العجم، روى عن عاصم الاصول وهشام بن عروة والثوري وابن عيينة ، روى عنه عبد الرحمان ابن مهدي وابن وهب وفضيل بن عياض ، الف كتبا منها : « السنن » و « الفقه » و « التاريخ » = ابن سعد 2/7ـ104 و 2/7ـ207 ، تهذيب التهذيب 382/5 ، تهذيب الاسماء 365/ ، تذكرة الحفاظ 250/1 ، طبقات الحفاظ 60/1 ، الخلاصة/119 ، طبقات الشعراني 158/1 ، الجمع/259 ، المعارف/174 ، الخلاصة/119 ، الديباج/133 ، الفهرست/228 ، ابن خلكان /248 ، النجوم الزاهرة 503/1 ، مناقب الكردرى 167/2، الدميرى 94/1 .

وأصحابه ، فلما قرّبوهم من القتل قال لهم أبو الخليل : « اجعلوني آخر [من] (1) تقتلونه فإني [أ] مهلتهم ليكون ثوابهم لي » ، فقتلوهم قبله ، ثم قربوه، فلما قتلوه سمع لسانه في رأسه يقول : « لمثل هذا فليعمل العاملون » .

قال [أبوالعرب] : وقد روى عن هشام بن الخليل داود بن يحيى الصوفي وغيره ، وأصل هشام بن الخليل [من] برّية بتونس يقال لها « أقرش » (2) .

114) زيد بن بشر (3)

قال أبو العرب : أبو البشر زيد بن بشر ، كان أصله من أهل مصر فرحل منها ، فمر بمدينة القيروان وسحنون حينئذ قاض بها ، فأتاه زيد فسلم عليه ، ثم لحق بتونس فسكنها وأوطنها ، وكان ثقة مأمونا سمع من ابن وهب / ومن [عبد الرحمان] بن القاسم واشهب وبشر كثير غيرهم . وكان له 256
فقه وأدب وعقل وصيانة ، سمع منه النّاس ورحل إليه من القيروان ناس كثير يسمعون منه ، منهم : سعيد بن اسحاق ، وسليمان بن سالم وغيرهما ، كان من أكرم النّاس . قال [أبو العرب] : لقد حدّثني سليمان بن سالم وغيره أنّه انصرف ليلة من مسجد جامع تونس فانقطع شسع نعله ، فوثب إليه رجل حائك [من حانوته] (4) فأعطاه شسعا فأصلح نعله ، وكان [رجل معه يحمل](5) [قنديلا] (6) فقال لحامل [القنديل] (7) : « قرّب [القنديل] (8) إليّ » فقرب منه ، فنظر إلى وجه الحائك ليعرفه فيكافيه ، فكان كلما مرّ إلى المسجد ومعه الجماعة (9) مال إلى الحائك فيسلم عليه ويسأله عن حاله شكرا (10) للشسع الذي أعطاه (11).

[قال أبو العرب : وتوفي بتونس سنة اثنتين وأربعين ومائتين] (12) .

انتهى

---

(1) في النسخة المطبوعة « ممن » .
(2) أقرش : تطلق قديما على منطقة قرب « منوبة » احدى ضواحي تونس .
(3) ابو البشر زيد بن بشر بن عبد الرحمان الازدي = الرياض 301/1 ، المدارك 128/1 ب ، طبقات الفقهاء/133 .
(4) من المدارك 128/1 ب .
(5) في النسخة المطبوعة « وكان يحمل معه » .
(6) في النسخة المطبوعة « منديلا » .
(7-8) في النسخة المطبوعة « المنديل » والتصحيح من المدارك 128/1 ب .
(9) في المدارك « لجماعته » .
(10) في المدارك « شكرا لفعله » .
(11) انظر قصة اخرى في الرياض 301/1 تقترب بعض الشيء من هذه القصة .
(12) ما بين الحاصرتين مما نقله عياض في المدارك عن ابي العرب 128/1 ب .

نقول كتب الطبقات
عن أيّ العرب

أ ــ ما نقل عن أبي العرب خارج التراجم (1)

1 ــ زهير بن قيس البلوي :

ذكر أبو العرب أنّ « زهير بن قيس البلوي » خليفة عقبة لما بلغه ما جرى على عقبة رعب رعبا شديدا ، وأراد الانصراف إلى مصر ، فأبى « ابن حيان الحضرمي » وقال : « لا تفعل ، فإنّها هزيمة إلى مصر » . فكان أول من برز فضرب خباءه مبارزا للعدو ، فلما رأى زهير عزمه ، عزم معه . وكان مع المسلمين في عسكرهم تبيع ابن امرأة كعب الأحبار . فقال له زهير : « لمن تراها ؟ » . فقال : « أراها لرجل من غسان وأنت رجل من بليّ » قال فاستسهل زهير فحمد الله تعالى وقال « أنا والله من نوافل العرب ، وأنا من غسان ، جنى جدي جناية في قومه فلجأ إلى « بليّ » فغلب علينا نسبهم . وقال لتبيع : « ما علامة الفتح لنا ؟ » قال : « يطيش رجل من أصحابك فيستشهد » فلما تدانت الخيول طاش رجل من أمداد ، اليمن فقتل وكان اللقّاء «بقصر أبي عبيد » ، ويقال إنه كان « بممس » ويقال إن تبيعا قال لزهير « علامة صاحب الفتح ان يفتضّ ذلك اليوم بكرا » قال : فأدنى إليه زهير رأسه وقال إنّه لم يجفّ بعد ،و« إنّما تطهّرت من افتضاض بكرٍ السّاعة » فقال له تبيع : «اخرج على بركة الله السّاعة » فثبت زهير بالقيروان حتى زحف إليه كسيلة في جمع عظيم من البربر والرّوم .

انظر بقية القصة في الرّياض 28/1
وأخرى تشبهها في المعالم 50/1

(1) اعلام ذكرهم ابو العرب في كتابه دون ترجمة ، تورد عنهم كتب الطبقات تفاصيل منقولة عنه .

2 – عبد الله بن عمرو بن العاص :

ذكر أبو العرب قال: قال أبو سعيد بن يونس : « وشهد أيضا فتح مصر ، ونزل بها في دار أبيه التي اختطها ، وكان قد ولي مصر بعد أبيه نحو سنتين ، ثم عزله معاوية عنها ، فانتقل إلى مكة وأوطنها حتى توفي بها سنة خمس وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في ولاية يزيد بن معاوية .

الرّياض 1/43ـ44

3 – أبو زمعة البلوي :

قال أبو العرب « وحدّثني بعض أصحابنا أنّ بعض الصالحين رأى نورا في ليالي متعددة صاعدا من ذلك الموضع إلى السّماء .

المعالم 83/1

4 – عكرمة مولى عبد الله بن عباس :

قال أبو العرب : « ذكر أحمد بن صالح أنّ أصل « عكرمة » من بربر إفريقية » .

الرّياض 92/1

5 – أبو سعيد جعثل بن هاعان بن عمير (1) البتور :

« ذكر ابو العرب أنّه من التابعين » .

الرّياض 75/1

المعالم 153/1

---

(1) لم يترجم له أبو العرب في نسخة « الطلمنكي » وقد جاء في المعالم1/153 « جميل بن عاهان من التابعين العشرة الفقهاء الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية . أدخله النسائي في مسنده ، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك حوالي سنة (115) .

6 – أبو معمر عباد بن الصمد :

ذكر أبو العرب : أنّه كان يروي عن أنس بن مالك – وعليه يعتمد – وعن عبد الرحمان بن غانم .

قال أبو العرب : وإنّما ضعّفوه للغرائب التي أتى بها عن أنس . وكان قد غُمز من بعض حديثه . قال حدّثنا أبو معمر عباد بن الصمد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لما أدخلت عن الحجاج بن يوسف ، قال الحجّاج : « لقد هممت أن أضرب عنقك » قال أنس : فقلت له : « ما أنت بقادر على ذلك » قال : « ومن يحول بيني وبينك ؟ » قلت : « الله عزّ وجلّ والكتاب حتى يبلغ منتهاه ، وكلام علمنيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتعوّذ به منك ومن أشباهك » . فقال له الحجّاج : « علّمنيه » فقال له : « لست له بأهل » فنكت له الحجاج بمخصرته ونكس رأسه وقام أنس ، فحدّثني بما كان من طلبه منه أن يعلّمه إيّاه ، فلم يعلّمه وعلّمنيه وهو : « الله . الله . الله ربي لا أشرك بربي أحدا ، اللّهم إنّي اسألك بخيرك من خيره ، وأعوذ بك من شره الذي لا يصرفه غيرك لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله رب السّماوات السّبع ورب العرش العظيم ، لا إله إلا أنت عز جارك ، اجعلني في عياذك من فلان ومن الشّيطان » .

الرّياض 87/1 – 88

ب – أعلام ترجم لهم أبو العرب (1)

1 – أبو يزيد رباح بن يزيد اللّخمي :

قال أبو العرب وغيره « كان رباح رجلا صالحا مستجابا مشتهرا بالفضل والزّهد ، يسلم ذلك إليه جميع أهل عصره . وكانوا يتبركون بدعائه ، ويتعظون برؤيته ، وكان يضرب به المثل في عبادته ، رقيق القلب ، غزير الدّمعة ، كثير الاستقامة والخشية والتواضع والرحمة » .

الرّياض 210/1

2 – معاوية الصّمادحي :

قال أبو العرب : « كان ثقة صالحا عالما بالحديث والفقه » .

الرّياض 290/1

3 – زكرياء بن محمد بن الحكم اللّخمي :

قال أبو العرب : « كان ثقة مأمونا صالحا ، وكان من أهل العلم ، سمع من مالك وحيوة بن شريح ، وكان يستفتى بالقيروان مع أسد وأبي محرز وطبقتهم ، وكان في عدد المدنيّين » .

المدارك 100/1 أ

---

(1) اعلام ترجم لهم ابو العرب وجدنا عنهم تفاصيل أخرى في كتب الطبقات منقولة عنه والتراجم مرتبة حسب ورودها في الطبقات .

4 ـ أبو محرز محمد بن عبد الله الكناني القاضي :

قال أبو العرب : « كان أبو محرز مبتلي بصب الماء في الوضوء ، وكان شديد الورع فرفع إلى ابراهيم أنّه ينزع خاتمه وقت الوضوء من أصبعه ويضعه في بيته فتطبع به النساء ما أحببن . فترصّده ابراهيم يوما في وقت وضوئه ثم وجّه إليه خادمين فوجداه في هيئة الوضوء فقالا له : « يقول لك الأمير ايـن خاتمه ؟ » فقال لهما : « ها هو ذا معلق في عنقي بخيط » . فرجعا إلى الأمير وعرفاه ، فعجب من ذلك » .

المعالم 18/2

5 ـ أبو عبد الملك الملشوني :

قال أبو العرب : « حدّث عن مقاتل بن سليمان وغيره ، وحديثه يدل على ضعفـه » .

الرّياض 310/1

6 ـ سحنون بن سعيد :

قال أبو العرب : سمعت محمد بن أبان وقد قيل له : « أكان سحنون من العرب صليبـه أو من المـوالي ؟ » فقال : « إنّ سحنون قد أخذ النّاس عنه دينهم وصدقوه في الدّين وائتمنوه عليه ، وقد قال : « إنّه من العرب فـكيف لا يصدقونه في نسبه ؟ »

قال أبو العرب ولما عزل ابن أبـي الجواد (1) قال سحنون : اللهم ولّ هذه الأمة خيرها وأعدلها » .

(1) « ابن ابـي الجواد » قاضي الاغالبة قبل سحنون .

قال أبو العرب : حدّثني عبد الله بن محمد قال : كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العبّاد أكثر ممن يحضره من طلبة العلم ، كانوا يأتون إليه من أقطار الأرض » .

الرّياض 344/1

قال أبو العرب : « كان سحنون ربع القامة بين البياض والسمرة.... قلمّا رئي متطوّعا في المسجد.... » .

المدارك 119/1 ب

وروى أبو العرب عن يحيى بن عمر قال : أتى زُوكاي بن زريخ من بعض الحروب التي كانت بإفريقية بعدة حرائر . فأخبر سحنون أن زُوكاي أدخل سبع عشرة من سبي الجزيرة قريشيات وعربيات ، فأرسل سحنون إلى جميع النّواحي والأقطار (1) ، فاجتمع إليه ألف رجل [فقالوا : « مرنا بما شئت»] (2) ، فقال: « تخيروا لي من احداثكم مائتي شاب (3) أريدهم لأمر يأجرني الله عليه ، فاختاروا ما أمرهم [فكانوا عنده إلى المغرب ولا يعلمون غرضه] (4) فلما صلى العشاء أمرهم فقال : « امضوا إلى دار زوكاي بن زريخ فقولوا : « القاضي يقرأ عليك السّلام ، ويقول لك : « اخرج » (5) القريشيات اللّواتي سبيت من الجزيرة [السّاعة] (6) ، ولا تجعلوا له سبيلا إلى غلق الباب ، فإنّه إن أغلقه لبس سلاحه ، ولا آمن أن تهراق الدّماء [وإن هو لاطفكم ومانعكم] (7) فاشغلوه حتى يلج الدار ويتقدم من مشايخكم مثل

(1) في المدارك « إلى جميع البوادي » .
(2) التكملة من المدارك .
(3) عبارة المدارك « تخيروا منكم مائة رجل » .
(4) الزيادة من المدارك .
(5) من نص المعالم «أخرج إلي» .
(6) الزيادة من المدارك .
(7) الزيادة من المدارك .

السبعة (1) . ينادون : « أين المسبيات ؛ ليخرجْن بأمر القاضي » فإذا خرجن من عند[من] اخرجهن (2) تركتم زوكاي وسبيله ؛ [ففعلوا ما أمرهم به] (3) فلما خرج لهم زوكاي قال لهم : « خدمي أخذتهن بسيفي » فقبضوا عليه . ودخل الشهود ، فأخرجوا المسبيّات ، وتركوا زوكاي وأدخلوا النساء دار سحنون . فركب زوكاي إلى القصر فوافق الأبواب قد غلقت ، فبات على الميدان . فلما أصبح استأذن على « أبي العباس الأمير » ، و[قد] شق ثيابه [ونتف لحيته وأخذ في البكاء] (4) فقال : « مالك ويحك فأخبره فأرسل إلى سحنون : اصرف له خدمه اللواتي أخذت ، فقال سحنون للرسول « بلّغ الأمير » بالله الذي لا إله إلا هو لا أخرجتهنّ من داري حتى يعزلني ، ويعلم الله أنّي لا نظر لي ولا قضاء على رجلين [مسلمين] (5) » ثم دعى ابنه محمد وأخرج إليه سجلّه فحمله مع الفتى . وقال له : « قل له [هذا سجلك] (6) جعل الله زوكاي شفيعك عنده يوم القيامة » . فانصرف الفتى إلى الأمير فأعلمه بيمين سحنون . وذكر له أن ابنه محمدا بالباب بالسّجل . وقال « قد استحلفت أن أؤدّيَ إليك ما أجلّ الأمير عنه ، قال « قل ولا حرج » قال : يقول لك جعل الله زوكاي شفيعك عنده يوم القيامة » فنكس الأمير رأسه وقال : « يدخل الينا محمد ولد القاضي » فقال : « ما يقول الشيخ والدك ؟ » قال : «يطلب الله في أن يعفيه الأمير من القضاء ،وهذا سجلّه بعث به لتولّي أمرَ المسلمين من تراه » فقال الأمير : « اقرأ على الشيخ السّلام ، وقل له جزاك الله عن نفسك وعنّا وعن المسلمين خيرا ، فقد أحسنت أولا وآخرا [ونحن نرضي قائدنا من أموالنا] (7) [لقد] قمت بما يجب عليك . امض على أحسن نظرك إن شاء الله » ، فانصرف محمد إلى أبيه فشكر الله على ما وفقه واجتمع إليه وجوه أهل القيروان ، فشكروا له سعيه ، فقال لهم سحنون : « [إن الله قد

---

(1) عبارة المدارك « حتى ياتي سبعة مشائخ منكم » .
(2) عبارة المدارك « فإذا خرجن جميعهن » .
(3) الزيادة من المدارك .
(4) (5) (6) (7) (8) (9) : الزيادات من المدارك .

أحبّ الشكر من عباده] (1) تقدموا إلى باب الأمير فاشكروه [على تأييد الحق في ذلك صلاح الخاصة والعامة] (2) فأدخلهم أبو العباس ووقع ذلك بالموافقة .

الرّياض 1/282-284
المعالم 2/58-59

7 – عَوْن بن يوسف الخزاعي :

قال أبو العرب : « حدّثني عنه ابنه يحيى أنه قال : « قدمت المدينة سنة ثمانية ومائتين وأدركت بها أربعين رجلا من معلّمي ابن وهب رحمه الله تعالى » .

الرّياض 1/297

8 – أبو جعفر عبد الله بن محمد الدغشي :

« ذكر أبو العرب أنه كان ضعيفا في الحديث » .

الرّياض 1/305

9 – أبو محمد عبد الرحيم بن عبد ربه الربعي الزاهد ويعرف بعبد الرّحيم المستجاب :

قال أبو العرب : « كان أول أمره أنه كان تاجرا في سوق البزازين في القيروان ، ثم ترك ذلك وسكن « قصر زياد » وهو الذي تولى بناءه....

الرّياض 1/327

---

(1) (2) الزيادة من المدارك .

10 — محمد بن عياض المعلم :

قال أبو العرب : « أقام خمس عشرة سنة يشتهي التمر فاشترى منه رطلا ، فلما مرض قال لهم : « انظروا التمر في الطاق ، فتصدقوا به ، ومات ولم يأكله رحمه الله تعالى » .

الرّياض 304/1

11 — أبو سفيان زيد بن سفيان :

قال أبو العرب : وكان سعيد بن الحداد يقول : « ما سمعت الدّنيا تذكر عنه قط ، ولقد كان من تواضعه يحمل الخبزة على يده إلى الفرن ، فيراوده الطلبة على أن يحملوها له فيأبى إلاّ أن يحملها بنفسه تواضعا » .

الرّياض 300/1

12 — محمد بن رزين :

قال أبو العرب : كان ثقة صالحا سكن بسوسة ، سمع من أسد وعبد الله ابن عبد الحكيم وابن بكير وأسد بن موسى ونعيم بن حماد .

المدارك 144/1 ب

13 — علي بن زياد التونسي :

قال أبو العرب : علي بن زياد محمد ، يخشى الله عز وجل مع علوه في الفقه » .

المدارك 66/1 أ

14 — عبد الرحيم بن أشرس :

قال أبو العرب : « هو انصاري من العرب من أهل تونس ، كنيته أبو مسعود .

المدارك 67/1 أ

ج – أعلام حذفهم «الطلمنكي» أو ترجم لهم أبو العرب في كتبه الأخرى ووجدنا إشارات لهم في الكتب اللاّحقة (1)

1 – ابراهيم بن النعمان القرشي الفهمي (233) :

قال أبو العرب : « كان ثقة معدودا من أصحاب سحنون صحيح السّماع منه ، كان يأخذ عنه ابن طالب القاضي من حيث لا يشعر كأن يسأله أن يقابل معه كتبه عن سحنون » .

المدارك 14/2 ب

2 – أبو داود العطار (244) :

قال أبو العرب : « كان صالحا ثقة في نفسه ، سمع من سَحنون وهو من كبار أصحابه ، ومن يحيى بن سلام وابن أبي خارجة ومعاوية الصمادحي وأسد بن الفرات وابن غانم.... » .

المدارك 12/2 أ

3 – سعيد بن عباد (251) :

قال أبو العرب : « كان ثقة فقيه البدن فقيرا متعففا .

المدارك 151/1 أ

---

(1) التراجم مرتبة حسب تاريخ الوفاة والذي لم نعثر على سنة وفاته جعلناه في نهاية الترقيم .

4 ــ أبو السّرى واصل بن عبد الله المتعبد (252) :

قال أبو العرب : « كان مجتهدا في العبادة ، له مناقب كثيرة » .

المدارك 145/1

5 ــ معتب بن أبي الأزهر (255) :

قال أبو العرب : « هو ثقة قريب في السن من سَحنون » .

المدارك 151/1 ب

6 ــ محمد بن عامر القيسي (255) :

قال أبو العرب : « كان عنده علم كثير وكان فقيرا متعففا وكان صدوقا » .

وقال أبو العرب : ومات بالقيروان سنة خمس وخمسين [ومائتين] .

المدارك 151/1 ب

7 ــ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدوس (260) :

قال أبو العرب : « كان ثقة إماما في الفقه ، ذوورع وتواضع ، بزّ الهيئة ، وكان أشبه النّاس بإخوان سَحنون في فقهه وهيئته وملبسه ومطعمه ، وكان حسن الكتابة ، حسن التقييد ، ومولده مولد ابن سحنون . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة » .

قال أبو العرب : « ولقد قلت لحبيب صاحب مظالم سحنون : من كنت تسأل إذا نزلتْ بك المسائل ؟ » فقال : « كنت أسأل سَحنون ، فإن لم أقدر على سؤاله سألت محمد بن عبدوس » .

الرّياض 360/1

المعالم 90/2

قال [أبو العرب] محمد بن أحمد بن تميم : « كان محمد بن عبدوس ثقة ، إماما في الفقه ، صالحا زاهدا ظاهر الخشوع، ذا ورع وتواضع ، بزّ الهيئة .

المدارك 150/1 أ

8 — عبد الله بن الطبنة (260) :

قال أبو العرب : « كان فقيها ثقة من أصحاب سحنون » .

المدارك 151/1 ب

9 — ابراهيم بن عتاب الخولاني (261) :

قال أبو العرب : « وهو ثقة مأمون » .

المدارك 2 /12 أ

10 — أبو القاسم عبد الرحمان محمد بن عمران (270) :

قال أبو العرب : « كان فقيها ثقة صالح الكتاب حسن الحفظ ، جيد القريحة ، سمع سحنونا وغيره ، وبسحنون تفقه وعليه اعتمد » .

المدارك 4/2 ب

11 — أبو العباس عبد الله بن أحمد بن طالب (275) :

قال أبو العرب : « وكان عدلا في قضائه ، حازما في جميع أمره ، فقيها ، ثقة ، عالما بما اختلف فيه ، [شديدا] في الذّب عن مذهب مالك ، ورعا في حكمه ، قليل الهيبة في الحق للسلطان ، وما سمعت العلم [قط] أطيب ولا أحلى فيه من [غير] ابن طالب ، وما أخذت عليه خطأ إلا مسألة اختلف فيها ابن القاسم وأشهب فأتى بقولهما ولكنه قلب قول كل واحد إلى الآخر ، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقيق القلب [لين القول ، كثير الورع] (1)

الرّياض 376/1

المعالم 105/2

(1) ما بين الحواصر زيادات من المعالم .

وروى أبو العرب بن تميم عن ابن عياش قال : « ركبت معه من القصر القديم يريد العتابية في أثر سماء من الليل ، وهو على حمار مصري ، فعرض له ماء مستنقع فأتى غلام خماسي راعي غنم فأخذ بلجام دابته وجوّزه الماء فنزل ابن طالب في مسجد وقال للغلام : « اذهب فأثت بمولاك » فجاء به فقال له : « بكم اشتريت هذا الغلام ؟ » .

فقال : « بعشرة دنانير » قال : « هذه عشرة واعتقه ، وولاؤه لك » قال: نعم ، فدعا بصحيفة فكتب فيها عتقه ، وقال له : « لا تعصنا [فإنا نرفق بك] ونرصد له دينارا كل سنة » .

المعالم 109/2

12 — أبو عبد الرحمان عبد الله بن غافق التّونسي (275) :

قال أبو العرب : « كان فقيها ذا هيبة ونسك ، معدودا في أصحاب سَحنون ، ثقة مأمونا ، وكانت له طاعة بتونس ، لا يتقدمه أحد منهم في وقعة ، ولا يخالف أمره » .

المدارك 12/2 ب

13 — أبو جعفر أحمد بن معتب بن الأزهر (277) :

قال أبو العرب : « كان ثقة ثبتا نبيلا عالما بالحديث والرجال حسن التفسير ، سمع منه الناس .

المدارك 4/2 ب

الديباج 31

قال أبو العرب : « وكان له نسك وخشوع وحسن خلق ، وكان فيه زهد »

المعالم 118/2

14 – عيسى بن مسكين (277) .

قال أبو العرب : « كان ثقة مأمونا ، ناصحا . ذا سمت وخشوع، كثير الكتب في الفقه والآثار . وكان يشبه سحنونا في هيبته . « وكان مهيبا » .

المدارك 1/2 ب

15 – محمد بن سعيد بن غالب الازدي (277) :

قال أبو العرب : « كان فقيه البدن ، سمع من سحنون ، وبمصر من محمد بن عبد الحكيم ، وكان من أصغر أصحاب سحنون » .

المدارك 13/2 أ

16 – أبو عبد الله حمدون بن عبد الله (280) :

قال أبو العرب : « أبو عبد الله حمدون بن عبد الله المكفوف كان صاحبا لعبد المؤمن . . . ، كتب عنه [عن عبد المؤمن] وكان يخضب بالحناء ، وأحسب وفاته في نحو ثمانين [ومائتين] » .

المدارك 39/2 ب

17 – [يحيى بن] محمد بن يحيى بن سلام (280) :

قال أبو العرب : « صحبته سنين ما رأيته فيها ضحك ، وما كان يغضب ، ما يخوض في شيء من أمور النّاس ، طويل الصّلاة ، رفيقا بمن يطلب العلم عنده » .

المعالم 95/2

18 ـ أبو حفص عبد الجبار بن خالد بن عمران السرتي (281) :

قال أبو العرب « كان صالحا . متعبدا ، طويل الصّلاة . كثير الدّعاء ، مجتهدا ، وكان من عقلاء شيوخ إفريقية ، سمع منه سحنون وعليه اعتماده » .

الرّياض 366/1

المعالم 124/2

قال أبو العرب : كان شيخا ، صالحا ، ثقة ، متعبدا ، طويل الصّلاة كثير الذكر ، وكان يختَم القرآن كل ليلتين من رمضان ، من عقلاء شيوخ إفريقية... » .

قال أبو العرب : « كان عبد الجبار من عقلاء الشيوخ ، ثقة . وكان كثيرا ما ينطق بلفظ قليل يدل على معنى كثير كقوله : من قلّ كلامه قلّت آثامه... » .

المدارك 10/2 أ و ب

19 ـ أحمد بن وزان (282) :

قال أبو العرب : « كان ثقة فقيها عالما بالفقه والمناظرة ، ثقة حسن العقل ، ذا اجتهاد في العبادة ، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون » .

المدارك 12/2 أ

20 ـ أبو عبد الله أحمد بن يزيد القرشي المعروف بالمعلم (284) :

قال أبو العرب كان ثقة ، فاضلا ، ورعا ، فقيها ، نزها ، عالما بحديثه ، وكان يُعرف بروايته عن موسى بن معاوية الصمادحي . سمع منه ومن سحنون وكان أول عمره يعلّم القرآن » .

الرّياض 374/1

المعالم 131/2

قال أبو العرب : « كان فقيها عالما بحديثه ، نزها ، ثقة مأمونا صالحا . متعبّدا ، ويعرف برواية الصمادحي ، سمع من موسى بن معاوية الصمادحي ، وسحنون بن سعيد ، وبزيد بن محمد الحجمي وغيرهم ، وكان أول عمره يعلم النّاس القرآن ثم ترك ذلك ، وذكره أصحاب سحنون وذكروا صيامه وقيامه . فقال لهم محمد بن سحنون : « دعوه فهو رجل اللّيل » وكان عالما بالحديث وعلله » .

المدارك 14/2 أ

21 — أبو الأحوص أحمد بن عبد الله (284) :

قال أبو العرب : « كان أصله من المغرب . سكن سوسة وأوطنها ، كان ثقة ، متعبدا كثير العمل ، كان يصلي من الفجر إلى العصر ثم يجلس فيسمع مع النّاس من سَحنون وغيره . وكان قد كُفَّ بصره » .

الرّياض 390/1
المدارك 11/2 أ

22 — حبيب بن نَصر (287) :

قال أبو العرب : « كان فقيها ثقة حسن الكتب والتقييد . سمع من سحنون وعون وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهم . وروى أيضا عن عبد الله بن علي » .

المدارك 8/2 أ

23 — أحمد بن محمد المعروف بابن علامة التميمي (289) :

قال أبو العرب : « لا أعلم أحدا ذكره بسوء وكانت له جلالة ، وحسن هيبة » .

المدارك 15/2 أ

24 — أبو الربيع محمد بن سالم القطان المعروف بابن الكحالة (289) :

قال أبو العرب : « كان ثقة كثير الكتب والشيوخ وكان حسن الأخلاق بارًّا بطلبة العلم » .

المدارك 5/2 ب

25 — عمر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى (290) :

قال أبو العرب : « كان صالحا ثقة ثبتا ضابطا لكتبه . سمع معنا من يحيى بن عمر وغيره وسمعت أنا منه ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وأخيه سعد ، وإبراهيم بن مرزوق وابن عزيز... » .

قال أبو العرب : « توفي بسوسة سنة تسعين ومائتين » .

المدارك 42/2 ب

26 — أحمد بن أبي سليمان (291) :

قال أبو العرب : « كان أبوه من أهل العلم ، وما علمت عليه إلا خيرا.. »

قال أبو العرب : « كان شيخا صالحا فقيها ، كريم الأخلاق ، بارا بمَن قصده ، مسارعا في حوائجه ، وكان يلبس القلنسوة الطويلة » .

المدارك 7/2 أ

27 — أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد الغافقي (295) :

قال أبو العرب : « كان شيخا ثبتا ، صالحا . صحيح الكتب ، حسن التقييد ، سمع من سحنون ومن غيره ، وكان لا يكاد يذكر أحد في مجلسه بغيبة إلا نهى الذاكر عن ذلك ، وكان فيما بلغني ربما ركب ثورا من باب أبي الربيع حتى ينتهي إلى منزله بالروحاء ، تواضعا منه ، فإذا كلّم في ذلك

قال : « حسبك من الدواب ما بلغك المنهله » وعرض عليه سحنون قضاء قصطيلية فامتنع عن ذلك » .

الرّياض 364/1
المعالم 174/2

يُعلّق (ابن ناجي) على كلام (الدّباغ) في ورع (أبي عياش) فيقول : « يريد كما قال أبو العرب كان ذلك منه تواضعا ، وكان يميل إلى المواعظ والرغائب ، ويختم بها مجلسه إذا فرغ من المسائل والكلام عليها » .

قال أبو العرب : « كان شيخا صالحا ثقة فقيها عالما ثبتا زاهدا متعبدا ورعا صحيح الكتب ، حسن التقييد معدودا من كبار أصحاب سحنون ، وعليه اعتمد . سمع منه ومن عبد العزيز بن يحيى المدني » .

المدارك 11/2 ب

28 — أبو عبد الرحمان بكر بن حماد بن سمك بن اسماعيل الزناتي التّاهرتي (296) :

قال أبو العرب : « بلغني أنه لما دخل عليه [أبي موسى بن البادسي الفقيه] وهو في الموت ولم يستطع القيام قال :

« أحْبُو إلى الموت كما يحبو الجمل قد جاءني ما ليس لي فيه حيل »

المعالم 193/2

29 — جبلة بن حمود الصدفي (297) :

قال أبو العرب : « كان عالما زاهدا ، كان بقصر الطوب ، ثم لزم القيروان فسمع منه النّاس . كان صحيح السّماع من سَحنون » .

قال أبو العرب : « خرج علينا يوما فتقدم لبعض أصحابنا لباسه وذلك قميص [و] غلالة وسراويل ومنديل ... » .

المدارك 8/2 أ

وذكر أبو العرب في كتابه الطبقات قال : « خرج علينا جبّلة وعليه قميص وغلالة وسراويل ومناديل على أكتافه . وكانت ثيابُه تلك قد أكلها الجراد ، فقوّم بعض من كان معنا من الطلبة جميع ثيابه التي كانت عليه بثلاثة أرباع درهم (يعني فضة خالصة) » .

الرّياض 20/2 أ

30 — أبو محمد عبد الله بن الوليد (298) :

قال أبو العرب : « كان ثقة سمع سحنونا وابنه وعدن بن يوسف ويحيى ابنه وأبا الحسن الكوفي » .

المدارك 13/2 ب

31 — يحيى بن عون الخزاعي (298) :

قال أبو العرب : « كان رجلا صالحا من أهل الفقه والعلم » .

المعالم 65/2

32 — أبو سليمان محمد بن سعيد الكلبي المعروف بابن عيشون

(توفي بعد التسعين ومائتين) :

قال أبو العرب : « كان فقيه البدن يخضّب بالحناء ، لم يكن صاحب كتب » .

المدارك 38/2 أ

33 – أبو عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المعروف بابن الحداد(302) :

قال أبو العرب التميمي : « كان أبو عثمان ثقة فيما نقل . عالما بالفقه والكلام والذبّ والردّ على الفرق ومن أدهى الناس وأعرفهم فيما اختلفوا فيه ».

المدارك 36/2 أ ، ب

قال أبو العرب : « كان عالما ثقة في الفقه والكلام والذب والرد على الفرق المخالفين للجماعة ، من أدهى الناس وأعلمهم بما قاله النّاس » .

الرّياض 31/2 ب

34 – أبو العباس اسحاق بن ابراهيم الأزدي المعروف بابن بطريق (303) :

قال أبو العرب كان فقيها ثبتا ثقة ولي قضاء طرابلس » .

المدارك 15/2 ب

قال أبو العرب : « كان فقيها ثقة مأمونا » .

المعالم 226/2

35 – أبو القاسم حماس بن مروان بن سماك الهمداني (304) :

قال أبو العرب : « سمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره ،وبإفريقية من سحنون وحماد السجلماسي وأبي جعفر الكوفي وابن عبدوس » .

قال أبو العرب : « كان صالحا ثقة مأمونا ورعا عدلا في حكمه ، فقيه البدن ، بارعا في الفقه » .

قال عنه أبو العرب بعد تولّيه القضاء : « فجمع الله تعالى به القلوب النافرة والكلمة المختلفة. وفرح به أهل السنة ، وكان لولايته بالقيروان فرح شديد » .

قال أبو العرب : « واستكتب ابنيه سالما وحمّودا ، وأبا جعفر أحمد بن نصر ، وكان كتب له ابن الخشاب أولا ، وكانوا قوما صالحين » .

المدارك 34/2 ب ، 35 أ

قال أبو العرب : « سمع من سحنون ومن ابن عبدوس وغيرهما » .

الرّياض 57/2 ب

قال أبو العرب « وسمع منه النّاس » .

المعالم 219/2

36 — أبو يونس المتعبد بقصر الطوب (304) :

قال أبو العرب : « خاف رحمة الله عليه من الحديث الذي جاء بمن أعان الظّلَمة أنه قال : « ينادي مناد يوم القيامة أين أعوان الظلمة ؟ فلا يبقى أحد مدّ لهم دواة فما فوق ذلك إلا حُشر معهم » .

الرّياض 59/2 ب

37 — مالك بن عيسى بن نصر القفصي (305) :

قال أبو العرب : « كان ثقة ، له فقه كثير وعلم بالحديث وعلله ورجاله ، لم أعلم في عصره أجمع للعلم منه ولا أكثر رجالا » .

المدارك 42/2 أ

38 — أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم (306) :

قال أبو العرب : « كان من المجتهدين في العبادة وكان سحنون يعرف له فضله ».

الرّياض 320/1

المعالم 230/2

39 ـ أبو محمد سعيد بن حكمون (307) :

قال أبو العرب : « وله سماع من سحنون وغيره »

المدارك 4/2 أ

40 ـ محمد بن نصر بن حضرم (309) :

قال أبو العرب : « كان فقيها ثقة كثير الذبّ والاجتهاد » .

المدارك 151/1 ب

41 ـ نفيس الغرابلي السوسي (309) :

قال أبو العرب : « كان فقيه البدن ، ثقة . سمع من سحنون وابنه وعون وابن أبي زين وغيرهم » .

المدارك 41/2 أ

42 ـ خالد بن سعيد (310) :

قال أبو العرب : « كان ثقة كثير الكتب في الفقه » .

المدارك 7/2 أ

43 ـ أبو جعفر أحمد بن نصر بن زياد الهواري (317) :

قال أبو العرب : « كان ثقة ثبتا مأمونا فقيها صالحا ، كتب لحماس أيام قضائه ، وكان حافظا كثير الدرس » .

المدارك 38/2 أ

المعالم 3/3

44 ـ أبو القاسم محمد بن محمد بن خالد القيسي (317) :

قال أبو العرب : « كان شديدا في تغيير المنكر . لم يل أسواق القيروان قبله أضبط منه : ولم يكن من أهل الضبط للكتب . وأخذ عنه في كتب غيره وتكلم فيه حماس ، وكان قليل ذات اليد . لما مات لم يوجد ما يُكَفَّن فيه حتى كفنه بعض التجار » .

المدارك 40/2 أ

قال أبو العرب : « وقد ولي لعيسى بن مسكين وحماس أسواق القيروان » .

المعالم 7/3

45 ـ أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي (318) :

قال أبو العرب : «كان عالما بالوثائق ، وضع فيه أجزاء أجاد فيها ،وكان ثقة . وله كتاب في أحكام القرآن عشرة أجزاء أيضا ، وله كتاب «مواقيت الصلاة» .

المدارك 40/2 ب

46 ـ لقمان بن يوسف (319) :

قال أبو العرب : « كان فقيها سمع معنا من مشائخنا » .

المدارك 68/2 أ

47 ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن سعيد التميمي (320) :

قال أبو العرب : « كان أبو جعفر سمع معنا من مشائخنا ويكثر الكتابة والسماع وكان ثقة » .

الرّياض 90/2 ب

48 – **أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمان القصري (321) :**

قال أبو العرب : « كان ثقة سمع منه النّاس » .

المدارك 44/2 أ

المعالم 9/3

49 – **أبو البشر مطر بن يسار (326) :**

قال أبو العرب : « سكن تونس وكان فقيها ، سمع معنا من مشائخنا أصحاب سحنون رحمه الله » .

المدارك 44/2 ب

50 – **أبو البشر محمد بن أحمد بن أحمد بن يونس السوسي (331) :**

قال أبو العرب : « سمع معنا من أحمد بن يزيد ويحيى بن عمر وأحمد ابن معتب وجماعة من مشائخنا ، وكان حسن الطبع » .

المدارك 76/2 ب

51 – **أبو الفضل عياش بن عيسى بن العباس الممسي (333) :**

قال أبو العرب : « ختم الله تعالى الكريم بالشهادة له بعد هذه الفضائل في جهاد بني عبيد » .

الرّياض 141/2 ب

52 – **أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح المعروف بابن اللبّاد (333) :**

قال أبو العرب : « كان فقيها جليل القدر . عالما باختلاف أهل المدينة واجتماعهم ، مهيبا مطاعا » .

المدارك 66/2 أ

قال أبو العرب..... [وكان] زاهدا ، من الحفّاظ المعدودين والفقهاء المبرّزين » .

الدّيباج /249

53 — أبو جعفر أحمد بن محمد القرشي [توفي بعد الثلاثمائة] :

قال أبو العرب : « كان ثقة مأمونا . وأراد الأمير أبو القاسم على أن يرد قضاء القيروان فأبى عليه » .

المدارك 44/2 ب

54 — الحارث بن أسد القفصي (؟) :

قال أبو العرب : « إنه سمع من مالك وكان ثقة » .

قال أبو العرب : « وكان الحارث مستجابا » .

الرّياض 205/1
المدارك 100/1 أ

55 — يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم التُّجيبي (؟) :

قال أبو العرب : « وكان صالحا ثقة » .

الرّياض 163/1
المعالم 239/1

قال أبو العرب ذكر سليمان بن عمران أنه قال : كنا في جنازة يحيى ابن زكرياء فازدحم النّاس عليه وكثروا على النّعش فبقي النّعش واقفا في باب نافع لا يقدر النّاس على أن يتعدّوا به لكثرتهم ، فصاح صائح ، « معشر المسلمين ، ازدحموا على عمله ولا تزدحموا على نعشه » .

الرّياض 163/1

56 ـ أبو عبد الله محمد بن معاوية الحضرمي (؟) :

قال أبو العرب التميمي : «سمع من أبي معمر ، ومالك بن أنس موطأه ، ومن اللّيث بن سعد ، وابن لهيعة وغيرهم . مشهور ، ثقة ، وكان له سنّ وادراك » .

قال أبو العرب : « قال محمد بن معاوية : « كان بقي عليه شيء من الموطّإ من كتاب الصلاة ، فأتيت إلى مالك وقد دخل النّاس فقال : « من يقرأ لك » قلت : « حبيب » وكنت قاطعته بخمسة دراهم ، ويقرأ الكتاب خمسا وعشرين ورقة ، فقرأ لي حبيب في مجلس واحد ، قال لي حبيب : « لم تفتني دراهمك يا مغربي » .

المدارك 100/1 أ

57 ـ أبو القاسم عبد الله محمد المعروف بابن الزواوي (؟) :

قال أبو العرب : « سمع من مالك وروى عنه حديثا لم أعلمه رواه عنه غيره ، قال : حدّثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « لما خلق الله عزّ وجل الجنة حفها بالريحان وبالحناء وما خلق الله عزّ وجل شجرة أحب إليه من الحناء ، وأنّ الخاضب بالحناء لتصلي عليه ملائكة الأرض إذا راح » .

الرّياض 168/1

58 ـ أبو عبد الله محمد بن عاصم الطائي (؟) :

قال أبو العرب : « كان ثقة من أصحاب سحنون » .

المدارك 14/2 ب

59 ـ أبو الأسود موسى بن عبد الرحمان القطان (؟) :

قال أبو العرب : « كان ثقة فقيها » .

المدارك 38/2 أ .

فهارس

الآيات
الأحاديث
الأعلام
الأماكن والبلدان والأرباط والقصور
القبائل والأفخاذ
الأبيات الشعرية
الكتب
المراجع

الآيـات القـرآنيـة

الآيــة	السورة	رقمها	رقم الآية	صفحة
انفروا خفافا وثقالا	التوبة	9	41	50
لاتجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر...	المجادلة	58	22	132
فاستمع لما يوحى انـي أنا الله	طه	20	13	165
يا موسى انـي أنا الله.....	طه	20	14	165
ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين.....	غافر	40	11	173
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم.....	البقرة	2	243	173
قل هو الله أحـد.....	الاخلاص	112	1	202
والبلد الطيب يخرج نبـاته.....	الاعراف	7	58	212

الاحـاديث

صفحة

ليأتين ناس من أمتـي من افريقيـة 44
رواية أخرى 44
رواية ثالثـة 45
رواية رابعة 45
بساحـل قمونية باب من أبواب الجنة 45
سند آخر 47
من رابط بالمنستير ثلاثة أيام 48
لـكن افريقيـة أشد بردا 49
رواية أخرى 50
ينقطع الجهاد من البلدان كلهـا 51
المنستير باب من أبواب الجنـة 51
رواية أخرى 51
من أتى افريقيـة لقي خيرا 53
سوف يقتل بها رجال من أمتـي 60
لا يزال أهل المغـرب ظاهرين 61
سنـد آخر 63
خير الارض مغاربهـا 64

لا تزال عصابة من أمتي بالمغرب 64
ستجنّدون أجنادكم..... 64
هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته 90
إن أخا صداء قد أذن..... 96
إذا رفع الرجل رأسه..... 96
لا خير فيمن لم يكن عالما 96
اغد عالما أو متعلما..... 96
العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل..... 96
من سرّه أن يتمثل له الرّجال قياما..... 119
طول مقام أمتي..... 157
إذا جاءكم عميد قوم 171
اسرعوا بنا إلى بنات الأقوام 191
إذا أراد الله أن يبارك لعبد..... 214

الاعـــــلام

أ

ابراهيم بن أحمد بن أغلب : 143–144 .
ابراهيم بن عبد الجبار البغدادي : 94–166 .
ابراهيم بن محمد : 168 .
ابراهيم بن يزيد : 162 .
أبو الأبيض : 95 .
ابين بن سفيان : 177 .
ابي بن كعب : 192 .
أحمد بن ابراهيم : 131 .
احمد بن ابراهيم بن أغلب = أبو العباس ابراهيم بن الأغلب .
احمد بن احمد بن زياد ابو جعفر : 187 .
احمد بن اسحاق : 102 .
احمد بن بهلول الزيات : 136–141–217–218–221 .
احمد بن تميم : 149–163–181–224–225 .
احمد بن حسن : 110 .
احمد بن حماد المعلم : 159–176 .
احمد بن حنبل : 92 .
احمد بن ابي خلف : 165 .

احمد بن أبـي سليمان داود الصواف أبو جعفر : 43–48–50–58–59–70–71–77–78–81–89–104–105–106–165–166–203 .
احمد بن صالح أبو الحسن : 60 .
احمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر : 216 .
أحمد بن مؤمن : 154 .
احمد بن أبـي محرز : 167 .
احمد بن موسى بن جرير أبو داود العطار : 151–161–175–203 .
احمد بن موسى الطرسوسـي : 211 .
احمد بن يحيى بن خالد السهمـي : 207 .
احمد بن يحيى بن مهران : 270 .
احمد بن يزيد : 83–111–117–126–153–154–160–161–166–168–176–177. 179. 180–181. 182–190. 191. 194. 209. 214. 223 .
احمد بن يوسف البغدادي أبو جعفر : 181 .
أبو أحمد = موسى بن جرير .
الاخفش : 64 .
ابن ادريس : 97 .
الازهر بن عبد الله الازدي : 197 .
اسحاق بن أبـي عبد الملك الملشونـي : 56–60–180 .
اسد بن عمرو : 164 .
اسد بن الفرات أبو عبد الله : 163. 164. 166. 169. 172. 198. 199. 202. 206. 207–209. 220–224 .
اسد بن موسى : 204–205 .
اسرائيل بن يونس : 116 .
الاسلمـي أبو الخيار : 53 .
اسماعيل بن ابان الوراق : 197 .
اسماعيل بن رباح الجزري : 145–149 .

اسماعيل بن عبيد الله الاعور القرشي : 84 .
اسماعيل بن عبيد مولى الانصار تاجر الله : 84. 85. 122. 123. 215 .
اسماعيل بن عياش : 181 .
اسماعيل بن نافع : 207 .
ابن الاشج = عبد الله بن محمد .
ابن اشرس أبو مسعود : 215. 223 .
أبو الاشرس عبد الرحمان بن اشرس : 223 .
اشهب بن عبد العزيز : 151. 184. 226 .
الاقرع بن بكار النصري : 157 .
الاكدر بن حمام اللخمي : 82 .
انس بن عياض : 185 .
انس بن مالك : 48. 64. 95 .
الاوزاعي : 121 .
أبو أيوب الانصاري : 87 .

ب

ابن بحري : 187 .
أبو البختري : 160 .
البرلسي = سعيد بن حسان .
بسر بن ارطاة أو ابن أبي أرطاة : 68—76 .
ابن بسيل = محمد بن سليمان بن بسيل .
بشر المنستيري : 149 .
بشر بن عاصم : 192 .
بشر بن ميسرة الزرودي : 93 .
بشر بن يزيد الازدي : 183 .
أبو بشر الدولابي : 97 .

بقية أخو البهلول بن راشد : 127 .
بقية بن الوليد : 176–197 .
بكر بن حماد : 112–151–158. 169. 163. 164. 175. 181–189.197
202–205–207 .
بكر بن حنش : 156 .
بكر بن سوادة الجذامي : 49–53. 86.91 .
أبو بكر السوسي : 70–78 .
أبو بكر الصديق : 200 .
أبو بكر بن عياش : 156–168 .
أبو بكر بن اللباد = محمد بن محمد ابن اللباد .
بلال المؤذن : 96 .
بلال بن الحارث المزني : 69. 74 .
البلوي أبو زمعة : 76 .
البهلول بن راشد أبو عمرو : 45.52. 95. 107–108–109–115–118. 121.
122. 123. 124–126–138–139–140–144–145. 152–156. 167.
186. 188. 195–197–200–202. 204. 207. 208. 220. 221. 222–
223 .
البهلول بن عمر بن صالح بن عبيد التجيبي : 134. 175 .

ت

تاجر الله = اسماعيل بن عبيد مولى الانصار .
تبيع : 53. 81 .
ابن تميم = محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب .

ج

جابر بن عثمان : 56 .
جبلة بن حمود الصدفي : 54. 87. 100. 103. 105. 110. 115. 161. 165.
177. 189–196.–206. 215. 222 .

جحد بن خالد أبو خالد : 180 .
جرجير : 71 .
ابن جرجيج : 107 .
جعفر : 190 .
جعفر بن محمد : 181. 196 .
جعفر بن يزيد : 69. 70 .
أبو جعفر الكوفي : 137 .
أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي : 96–97–101. 159 .
الجعفري : 172–173 .
الجهني أبو سعيد : 68 .

ح

حاتم بن عثمان أبو عثمان المعافري : 97. 109. 116. 117. 128–150. 194 .
أبو حاتم = يحيى بن خالد السهمي .
الحارث بن جرير : 196 .
الحارث بن الحكم : 80 .
الحارث بن النبهان : 105–126 .
حامد بن عمر : 207 .
حبان ابن أبي جبلة : 84 .
حبش بن الوليد : 160 .
الحبلى أبو عبد الرحمان : 44–45–49. 50. 86 .
حبيب بن سعيد أخو سحنون : 110–179 .
حبيب بن نصر بن سهل صاحب مظالم سحنون : 43–48–49–50–58–59–70. 71–72–81–89–195–201 .
ابن الحداد = سعيد بن محمد أبو عثمان .
حرملة بن يحيى : 62 .

حسان بن النعمان : 82 .
أبو الحسن اليحصبي = عبد الرحمان بن زياد .
ابن أبي الحسان اليحصبي = عبد الله بن أبي حسان .
بنو أبي حسان اليحصبي : 152 .
الحسن البصري : 94. 176 .
حسن (والد أحمد بن حسن) : 110 .
الحسن بن هاني : 177 .
أبو الحسن الكوفي : 54–19!. 224 .
حسنون الدباغ المعروف بابن زبيبة : 141 .
الحفري أبو زكرياء = يحيى بن سليمان .
الحفري = عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن سليمان .
حفص بن سعد : 177 .
حفص بن عمارة : 140 .
حفص بن غياث بن ابراهيم : 175 .
ابن حفص بن سعد : 176 .
أبو حفص الفلاسي : 100 .
حماد بن زيد : 224 .
حمدون الخرنق : 142–144 .
حمدون بن العسال : 141 .
حمديس بن محمد القطان : 107–127–185. 187–190–222 .
حمزة النصيبي : 180 .
حمزة بن عمرو الاسلمي : 69–73–74 .
حنش بن عبد الله الصنعاني : 80–81 .
حنظلة بن أبي سفيان : 127–161 .
أبو حنيفة : 107–163 .
حيوة بن شريح : 153. 214 .

خ

أبو خارجة = عنبسة بن خارجة الغافقي .
خالد (والد محمد بن خالد) : 127 .
خالد بن ثابت الفهمي : 83 .
خالد بن حيان بن الأعين الحضرمي : 53 .
خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي : 70–89، 93، 212–213–214–215 .
خالد بن يزيد الفارسي أبو الهيثم اللؤلؤي : 120–156، 183، 200–221 .
أبو خالد بن سلام : 199 .
الخراز = أبو زكرياء يحيى بن سليمان الحفري .
الخرنق = حمدون .
خروفة = سليمان بن عمران .
الخنشى زريق بن هلال : 72 .
خصيب الحافى : 118 .
خصيب الحياني : 130 .
أبو الخطاب الكندي : 169 .
خلف بن جرير : 156 .
خلف بن محمد القابسي أبو محمد : 45–202 .
أبو الخيار الاسلمي : 53 .

د

الدئلى = ربيعة بن عباد .
الدئلى = زمعة بن عباد .
داود عليه السلام : 193 .
داود بن حصين : 63 .

داود بن يحيى أبو سليمان الصوفي : 55، 97، 109، 120–128–149–160–165–166–176–180–182–190–194–216–225 .
داود بن أبي هند : 61–63 .
أبو داود : 160 .
أبو داود العطار = أحمد بن موسى بن جرير .
والد أبي داود العطار : 151 .
دحيون بن راشد : 118–130–131–183–200 .
ابن الدراوردي : 158 .
الدغشي = عبد الله بن محمد .
الدغشي = محمد بن علي .
الدمني = ابراهيم المعروف بالدمني .
الدولابي أبو بشر : 97 .

ذ

ابن أبي ذئب : 155، 156 .
أبو ذؤيب الهذلي : 68 .
ذبيح : 151، 170 .

ر

راشد بن سعد : 64 .
رباح بن ثابت الازدي أبو الحجاج : 51، 156 .
رباح بن يزيد اللخمي أبو يزيد : 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 177 .
الرّبذي موسى بن عبيدة : 216–217 .
أبو الربيع اللحياني : 112–211–212 .
ربيعة الجزري أبو سليمان : 146 .

ربيعة بن عباد الدئلي : 70، 75 .
ابن رزين = محمد بن رزين .
رشدين : 76 .
رشيد الصقلبي : 195 .
الرفاء : 108 .
رفاعة بن رافع ؛ 90 .
الرقاشي عبد الله : 54 .
روح بن حاتم : 108—116—176—202—221 .

ز

ابن زبيبة = حسنون الدباغ .
الزبير : 66 .
الزبيري (ابن نافع) : 205 .
زرارة بن عبد الله : 158 .
ابن زرارة = عمرون بن زرارة .
أبو زرجونة : 118—134 .
ابن زرزر أبو العباس : 175 .
الزرودي = ميسرة الزرودي .
الزرودي = بشر بن ميسرة .
زريق بن هلال الخشني : 71 .
زكرياء بن أبي زائدة : 107 .
زكرياء بن محمد بن الحكم : 169 .
زكرياء بن يحيى الوقار أبو يحيى : 182 .
أبو زكرياء الحفري = يحيى بن سليمان .
أبو زكرياء الهرقلي : 152—153 .
أبو زمعة البلوي : 76؛ 77 .

الزهري (ابن شهاب) : 70 .
زهير بن عباد : 205 .
زهير بن قيس البلوي : 80 .
زياد بن انعم المعافري : 87 .
زياد بن الحارث الصدائي : 75 .
زياد بن العجلان : 59 .
زياد بن مسلم الغفاري : 91 .
أبو زياد بن زرعة الرعيني : 139 .
ابن زياد = عبد الرحمان بن زياد بن انعم .
زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب : 155، 165، 167، 169، 171، 172، 173، 192، 224 .
زيد بن بشر أبو البشر : 225، 226 .
زيد بن ثابت : 67 .
زيد بن سنان أبو سنان : 129—135، 139، 168، 179، 202 .

س

السائب بن عامر بن هشام : 68—79 .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 212—213 .
ابن أبي سبرة : 69 .
سحنون بن سعيد : 43—48، 50—54—58—59—70—71، 72، 81—87—89—100—103—105—107—109—113—115، 127—128—129—139، 145، 146، 154، 155، 161، 164، 167، 174، 177، 179، 180، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 190، 191، 195، 197، 198، 200، 201، 202، 203، 205، 209، 210، 213، 214، 215، 216، 220، 222، 223، 226 .
ابن سحنون = محمد بن سحنون .
السدري أبو الفضل عباس : 206 .

السراج أبو الغارات : 103 .
سعيد بن مسعود التجيبي : 87 .
سعد بن أبي وقاص : 61، 63—83 .
سعدون الصواف : 152 .
سعدون بن أبان : 130 .
سعيد الأشج : 122 .
سعيد بن أبان : 118 .
سعيد بن اسحاق : 109—124، 138—145، 159—167—188—194، 202، 204، 205—209—215—223—226 .
سعيد بن أبي أيوب : 48—49—156 .
سعيد بن حسان البرلسي : 207 .
سعيد بن زيد أبو الأعور : 66 .
سعيد بن السرتي : 160—194 .
سعيد بن سلمة من ال ابن الازرق : 89—90 .
سعيد بن طريف : 196 .
سعيد بن عمر بن غانم الرعيني : 117 .
سعيد بن لبيد : 118—119 .
سعيد بن محمد بن الحداد أبو عثمان : 97، 108—118—119، 120—121، 122، 123، 124، 125، 127، 129، 130، 132، 133، 134، 135، 136، 137 138، 140، 141، 142، 143، 144، 146، 147، 149، 150، 152، 183، 194، 202، 217، 218، 221 .
سعيد بن المسيب : 93 .
أبو سعيد الجهني : 68 .
سفيان الثوري : 95—99—107—112—116—121—126—135—140—150—153 161—173—217—220—225 .
سفيان بن الحارث : 49 .

سفيان بن عيينة : 47–48–159–173–174–184–192–204–222 .
السفياني = سلمان بن عامر .
سكن بن سعيد الصائغ أبو الحجاج : 197 .
سلمان الفارسي : 55 .
سلمان بن عامر السفياني : 91 .
سلمة بن الأكوع الاسلمي : 69–74 .
سليمان بن تميم : 215 .
سليك الكلاعي : 226 .
سليمان عليه السلام : 193–194 .
سليمان الفراء = سليمان بن أبي غصفور .
سليمان بن بسيل : 158–176، 202 .
سليمان بن بلال : 214 .
سليمان بن حرب : 100 .
سليمان بن سالم المعروف بابن الكحلة أبو الربيع الكندي اليحصبي : 112–113–120–154–194–205–208–209–210–211، 213، 225، 226 .
سليمان بن سالم : 109، 210 .
سليمان بن أبي عصفور المعروف بالفراء : 164–165، 210 .
سليمان بن عمران الملقب خروفة : 114–154، 161–162–165–169، 202 .
سليمان بن عوسجة : 92 .
سليمان بن يسار : 70، 78، 82، 213 .
أبو سليمان ربيعة الجزري : 146 .
أبو سليمان بن عيشون : 202 .
أبو سليمان (والد أحمد بن أبي سليمان) : 203 .
ابن سمعان : 120 .
أبو سنان = زيد بن سنان .

سهل بن عبد الله بن سهل القبرياني : 159–182، 205، 208 .
سهل بن يونس : 141 .
السوداني = عبد الله بن هارون الكوفي .
شجرة بن عيسى : 216–220 .
شرحبيل قاضي اطرابلس : 222 .
شرحبيل بن شريك : 49 .
شعبة بن الحجاج : 63 .
شعيب عليه السلام : 56 .
شعيب بن يزيد الليثي : 126–177 .
شقران بن علي : 139 .
شهر بن حوشب : 60 .
أبو شيخ المفسر طلق بن الشيخ : 177، 178 .

ص

الصائغ = عبد الله بن نافع .
صالح عليه السلام : 55 .
صالح بن حاجب : 180 .
ابن صخر المعتزلي : 108 .
الصدائي زياد بن الحارث : 75، 96 .
الصقلبي : 198 .

ط

أبن طالب = عبد الله بن أحمد بن طالب .
أبو طالب الإبزاري = عبد الله بن عثمان .
ابو طالب بن عثمان المعافري : 150 .
ابن الطفيل = يزيد بن الطفيل التجيبي .

أبو الطفيل : 46 .
طلحة : 66 .
طلق بن حابان : 86 .
طلق بن الشيخ أبو شيخ المفسر : 178 .

ع

عاصم بن طليق : 176 .
عاصم بن عمر بن الخطاب : 68–69 .
ال عامر بن نافع : 200 .
عباد بن عبد الصمد التميمي أبو معمر : 64–94–156–174–176–198 .
عباد بن كثير : 45–167 .
العباس بن عبد المطلب : 66–192–193–194 .
عباس السدري أبو الفضل : 206 .
العباس بن خالد السهمي : 206–207 .
عباس بن الوليد الفارسي : 191، 194–225 .
آبو العباس : 117 .
أبو العباس بن ابراهيم بن الأغلب = عبد الله بن ابراهيم .
أبو العباس بن زرزر : 175 .
عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أبو العباس : 154–161 .
عبد الله بن أحمد بن حنبل : 92 .
عبد الله بن الأراشي : 55 .
عبد الله بن جعفر : 65 .
عبد الله بن أبي حسان اليحصبي : 44–47، 50، 52–90–100–152–155–170–171–172–173 .
عبد الله بن خليل : 179 .

عبد الله بن دينار : 48 .
عبد الله بن رباح بن يزيد اللخمي : 167—204 .
عبد الله الرقاشي : 54 .
عبد الله بن الزبير : 66—68—74—75 .
عبد الله بن أبي زكرياء الحفري : 64—85—100—121—174 .
عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري : 50—65—70—71—75—78 .
عبد الله بن سلام : 215 .
عبد الله بن أبي صالح : 89 .
عبد الله بن عامر الاسلمي : 69 .
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : 74 .
عبد الله بن عبد الحكم : 205 .
عبد الله بن عبيد الله المهدي أبو محمد : 209—210 .
عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزاري : 182—200 .
عبد الله بن عمر بن الخطاب : 45، 62، 68، 73—78—91—93—128—157، 204 .
عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني : 46—100—103—108—109—116—117—124—126—129—130—135—138—150—171—188—191—202—207 .
عبد الله بن عمرو بن العاص : 44—59—62، 68، 73 .
عبد الله بن العياش : 81 .
عبد الله بن أبي غسان : 157 .
عبد الله بن فروخ الفارسي : 51—107—111—128—158—167—173—179—180—182—197 .
عبد الله بن لهيعة : 46—50—57—70—83—99—153—156—214—220 .
عبد الله بن أبي الليث التونسي : 117 .
عبد الله بن المبارك : 225 .
عبد الله بن محمد بن سعيد بن الاشج : 122—175 .

عبد الله بن محمد بن علي الدغشي أبو جعفر : 126–181 .
عبد الله بن محمد بن قاسم : 178 .
عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة : 88 .
عبد الله بن المغيرة الكوفي : 161–162 .
عبد الله بن نافع الصائغ : 203–205 .
عبد الله بن الوليد : 55–88–101–102–207 .
عبد الله بن وهب : 44–48–50–59–68–70–71–72–78–81–89–99
112، 115، 154، 156، 163، 182، 184، 188، 189، 196، 206
213، 215، 223، 226 .
عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمان المقرىء : 78–99–120–163 .
ابن عبد الحكم = عبد الله بن عبد الحكم .
ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
عبد الخالق أبو خالد : 140–141–142–143–145 .
عبد الرحمان بن الاسود بن عبد يغوث : 68–79 .
عبد الرحمان بن اشرس أبو الاشرس : 223 .
عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق : 68 –75 .
عبد الرحمان بن الجهم الخولاني أبو المسلم : 44–157 .
عبد الرحمان بن رافع التنوخي : 86 .
عبد الرحمان بن أبي الزناد : 153 .
عبد الرحمان بن زياد بن انعم : 44–45–50–53–55–85–87، 90، 91، 92
95، 96–97–98–99–101–102–103–104–105–116، 126، 139
150– 153–154، 155، 156، 157، 161، 174، 176، 177، 178
180، 183، 213، 215 .
عبد الرحمان بن زياد أبو حسان اليحصبي : 41–52 .
عبد الرحمان بن زيد بن اسلم : 159–188 .
عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب : 68–80 .

عبد الرحمان بن شريح : 72 .
عبد الرحمان بن صبيحة : 68، 77 .
عبد الرحمان بن عمران المقلب بالورقة : 134 .
عبد الرحمان بن عوف : 83 .
عبد الرحمان بن القاسم : 151–184–195، 223، 226 .
عبد الرحمان بن كريب أبو كريب البصري : 217–218–219 .
عبد الرحمان بن محمد القصطلاني : 207 .
عبد الرحمان بن مروان بن أبي شحمة : 200 .
عبد الرحمان بن مهدي : 100، 185، 200 .
عبد الرحمان بن يسوتا : 154 .
عبد الرحمان بن يوسف : 215 .
أبو عبد الرحمان الحبلي : 42–45–49–50–86 .
أبو عبد الرحمان المقري = عبد الله بن يزيد .
عبد الرحيم بن عبد ربه : 197 .
عبد الرحمان بن مل النهدي : 61 .
عبد السلام بن المفرج القائد : 195 .
عبد العزيز بن صالح : 89 .
عبد العزيز بن يحيى المدني أبو محمد : 158–159–182 .
عبد المؤمن بن مستنير الجزري : 197 .
عبد المتعال القصطلاني : 138 .
عبد الملك بن حبيب : 162 .
عبد الملك بن أبي كريمة : 55–56، 174، 196، 207–213–215–216 .
عبد الملك بن الماجشون : 203 .
عبد الملك بن مروان : 80 .
أبو عبد الملك الملشوني : 60، 180 .

عبد الوهاب بن الصلت الثقفي : 63 .
عبيد بن الأبرص : 104 .
عبيد بن تميم : 225 .
عبيد الله بن عمر بن الخطاب : 68 .
عثمان : 52 .
عثمان بن صالح : 206 .
عثمان بن عفان : 66–67–70–71–78، 84 .
أبو عثمان = حاتم بن عثمان المعافري .
أبو عثمان = سعيد بن محمد بن الحداد .
أبو عثمان = كليب الفارسي .
أبو عثمان النهدي : 63 .
العراقي : 129 .
أبو العرب = محمد بن أحمد بن تميم التميمي .
العطار = أحمد بن موسى بن جرير أبو داود .
عقبة بن عامر الجهني : 58–70 .
عقبة بن نافع الفهري : 56–57–58–60–78–80–206 .
عكرمة مولى ابن عباس : 83 .
العكي = محمد بن مقاتل .
علي بن حميد : 182–186 .
علي بن رباح اللخمي : 82 .
علي بن زياد الحمصي أبو الحسن : 115–126–156، 163 .
علي بن زياد أبو الحسن : 215–219–221–222–223 .
علي بن أبي طالب : 66، 199 .
علي بن كثير : 152 .
علي بن موسى المصري : 82 .

علي بن يونس الليثي : 159 .
عمر بن الخطاب : 62–67–72–192–193–199 .
عمر بن ذر : 112–113–161 .
عمر بن سمك : 179 .
عمر بن عبد العزيز الخليفة : 84، 85، 87، 91 .
عمر بن علي بن مقدم : 100–101 .
عمر بن يوسف : 96 .
ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب .
عمران بن عبيد المعافري : 92 .
عمران بن مجالد : 160 .
عمرو بن راشد بن مسلم الكناني : 91–215 .
عمرو بن العاص : 65–72 .
عمرو بن عوف المزني : 77 .
عمرون : 210 .
عمرون بن زرارة : 89 .
العنبري : 172 .
عنبسة بن خارجة الغافقي أبو خارجة : 76–127–150–151–206–207 .
عون بن يوسف الجزاعي أبو محمد : 112–128–134–139–151، 153، 181، 188، 189–190–196–213–216 .
أبو عون = معاوية بن الفضل الصمادحي .
أبو عياش بن موسى : 181، 182–197–216–220 .
عيسى عليه السلام : 103–173 .
عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر الانصاري : 57–68، 69، 71، 76، 78، 81، 176، 179، 206 .
عيسى بن مسكين أبو موسى : 43–48–49–50–100–197–203، 207 .

عيسى بن يونس : 63 .
ابن عيينة = سفيان بن عيينة .

غ

أبو الغارات السراج : 103 .
غانم بن سعيد : 207 .
ابن غانم = عبد الله بن عمر بن غانم .
غزيل سرية البهلول بن راشد : 132 .
أبو غطيف الهذلي : 91 .
غياث بن ابراهيم : 175 .

ف

الفراء = سليمان بن أبي عصفور .
فرات بن محمد أبو سهل العبدي : 45–46–47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 56، 57، 62–70، 71، 76، 84–85–90–91–92–99–100، 103، 105، 117، 138–156–157–158–160–162، 170، 171، 172، 173، 179، 183، 190–195–197–201–206–213–214–215–221 .
ابن فروخ = عبد الله بن فروخ .
فرون أبو عمرو اللخمي : 177 .
فضل بن أبي العنبر : 149 .
أبو الفضل بن علي بن حميد : 151 .
الفضيل بن عياض : 172، 224 .
الفلاس أبو حفص : 100 .

ق

ابن قادم = محمد بن قادم .
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : 212–213، 214 .

ابن القاسم = عبد الرحمان بن القاسم .
القبرياني = سهل بن عبد الله .
أبو قبيل المعافري : 62 .
ابن قرهب : 165 .
قرة بن خالد : 160 .
القصطلاني عبد المتعال : 138 .
القطان = حمديس .
قطر بن خليفة : 112، 161 .
قيس بن الحجاج : 81 .

ك

كامل بن طلحة : 166 .
بنو كامل : 129–133–136 .
الكاهنة : 82 .
كثير بن سليم : 160 .
كثير بن عبد الله المزني : 69 .
ابن الكحالة = سليمان بن سالم .
أبو كريب = عبد الرحمان بن كريب البصري .
ابن أبي كريمة = عبد الملك بن أبي كريمة .
كعب الأحبار : 81 .
كعب بن عمرو : 74 .
الكلاعي = سليك .
كليب أبو عثمان الفارسي : 180 .
ابن كنانة عثمان بن عيسى : 116 .
الكندي أبو الخطاب : 169 .
كنوس : 53–176 .

الكوفي أبو جعفر : 136 .
الكوفي أبو الحسن : 54—191 .

ل

ابن الاباد = محمد بن محمد أبو بكر .
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة اللواتي .
الليث بن سعد : 58—71، 126، 158، 175، 180، 220 .
الليث بن أبي سليم : 45 .
اللؤلؤي = خالد بن يزيد أبو الهيثم الفارسي .

م

الماجشون = عبد الملك بن الماجشون .
مالك بن اسماعيل أبو غسان : 196 .
مالك بن انس : 89 - 93 - 107 - 109 - 110 - 112 - 116 - 126 - 139 - 150 - 151 - 153 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 163 - 168 - 169 - 170 - 175 - 179 - 182 - 189 - 214 - 220 - 223 - 224 .
مالك بن دينار : 54 .
مالك بن عيسى القفصي : 190—224 .
مالك بن قيس : 92 .
مالك بن مغول : 112 .
المبارك بن فضالة : 153 .
ابن المبارك : عبد الله بن المبارك .
مجاهد : 45 .
أبو محرز القاضي = محمد بن عبد الله بن قيس .
والد أبي محرز القاضي : 219 .
محمد بن أبان : 114 .

محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب (1) .
محمد بن الاشعب : 88، 177 .
محمد بن الاغلب : 187–198، 201، 211 .
محمد بن أوس الانصاري : 80 .
محمد بن بدر بن يحيى الجذامي : 134–207 .
محمد بن بسطام الضبي أبو عبد الله : 54، 60، 203 .
محمد بن أبي حبيش : 180 .
محمد بن الحسن : 164 .
محمد بن حفص : 116 .
محمد بن الحكم : 83–153 .
محمد بن خالد بن يزيد الفارسي : 127–151، 156، 221 .
محمد بن رزين : 204 .
محمد بن رشيد : 195 .
محمد بن زيد : 217 .
محمد بن سحنون أبو عبد الله : 100، 158، 168–197، 198، 202 .
محمد بن سليمان بن بسيل : 158، 176، 202 .
محمد بن الصباح : 60–61 .
محمد بن عبد الله الرقاشي : 54 .
محمد بن عبد الله الكناني أبو محرز القاضي : 109، 148، 166–167، 169، 172، 199 .
محمد بن عبيد الاندلسي : 92 .
محمد بن علي الدغشي : 181–196 .
محمد بن عياض المعلم القيسي : 179–198 .
محمد بن عيشون أبو سليمان : 151 .

(1) استغنينا عن ذكر الصفحات لورود هذا الاسم في معظمها.

محمد بن الفضل : 182 .
محمد بن قادم : 199 .
محمد بن اللباد = محمد بن محمد بن اللباد أبو بكر .
محمد بن عبد الله أبو عبد الله : 146—147 .
محمد بن محمد بن خالد التيمي : 134 .
محمد بن محمد بن اللباد أبو بكر : 97 ـ 117 ـ 118 ـ 121 ـ 124 ـ 125 ـ 127 ـ 128 ـ 131 ـ 135 ـ 136 ـ 137 ـ 141 ـ 146 ـ 149 ـ 152 ـ 170 ـ 171 ـ 172 ـ 173 ـ 175 ـ 183 ـ 186 ـ 187 ـ 192 .
محمد بن مسلمة : 67 .
محمد بن مقاتل العكي : 109 ـ 135 ـ 136 ـ 140 .
محمد بن أبي الهيثم اللؤلؤي : 120 ـ 182 ـ 200 ـ 202 ـ 220 .
محمد بن الوازن الصواف : 201 .
محمد بن يحيى بن سلام : 111 ـ 113 ـ 128 ـ 176 .
محمد بن يسوتا : 109 ـ 154 ـ 161 .
أبو محمد الفارسي (عبد الله بن فروخ) : 120 .
أم محمد : 216 .
ابن مخرمة = المسور بن مخرمة .
مروان بن الحكم : 68 ـ 79 .
مروان بن أبي شحمة : 200 ـ 201 .
مروان بن عبد الرحمان أبو عيسى اليحصبي : 154 ـ 155 .
مروان بن محمد بن مروان : 97 .
مسعر بن كدام : 161
ابن مسعود عبد الله : 126 .
ابن مسكين = عيسى بن مسكين .
مسلم بن خالد الزنجي : 52 .

مسلم بن يسار الافريقي : 85 ـ 90 ـ 92 ـ 93 .
مسلم بن يسار البصري : 92 ـ 93 .
ابن أبي مسلم = يزيد بن أبي مسلم .
المسور بن مخرمة : 65، 66، 67، 68 .
المسيب بن شريك : 164 .
ابن المسيب = سعيد بن المسيب .
أبو المعصب : 159 .
مطرف بن عبد الله : 51 .
المطلب بن السائب بن أبي وداعة : 68، 79 .
المعافري أبو طالب بن عثمان : 150 .
المعافري أبو قبيل : 62 .
معاوية بن حديج : 71، 76، 78 .
معاوية بن أبي سفيان : 71ـ199 .
معاوية بن سويد المزاني : 49 .
معاوية بن صالح : 76، 77، 97 .
معاوية بن الفضل الصمادحي أبو عون : 45، 50، 87ـ99 ، 151، 154، 161 .
معبد بن العبّاس : 79 .
معتب بن رباح : 208 .
المعتز لي ابن صخر : 108 .
معمر بن منصور : 198ـ199 .
المعيدي : 132 .
ابن معين = يحيى بن معين .
المغامى = يوسف بن يحيى .
المغيرة بن أبي بردة القرشي : 88، 89، 90 .

المغيرة بن سلمة : 92 .
المفضل بن فضالة المعافري : 57، 188 .
مقاتل : 60—180 .
المقداد بن الاسود : 49—50 .
المقري = عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمان .
مقسم بن عبد الله : 176، 202 .
الملشوني اسحاق بن أبي عبد الملك : 56، 60، 180، 181 .
الملشوني أبو عبد الملك : 60—180 .
المنذر بن جهم : 69 .
المنستيري = بشر .
المنصور أبو جعفر الخليفة : 96—97—101—159 .
منصور الصقلي : 198 .
منصور الطنبدي : 155—224 .
أبو منصور والد يزيد بن أبي منصور : 83 .
أبو المهاجر دينار : 57—71—81—206 .
ابن مهدي بن يزيد القيسي : 71 .
موهب بن حي المعافري : 84 .
موسى بن جرير أبو أحمد : 203 .
موسى بن جميل أبو هارون : 181 .
موسى بن حسن : 100 .
موسى بن سليمان : 44 .
موسى بن عبد الرحمان : 104 .
موسى بن عبيدة الربذي : 216—217 .
موسى بن علي بن رباح : 126 .

موسى بن معاوية الصمادحي أبو جعفر : 45 ـ 48 ـ 49 ـ 50 ـ 83 ـ 93 ـ 112 ـ 113 ـ 120 ـ 126 ـ 153 ـ 154 ـ 168 ـ 173 ـ 177 ـ 190 ـ 191 ـ 192 ـ 194 ـ 209 ـ 215 ـ 224 .
موسى بن منير الاندلسي : 189ـ196 .
موسى بن نصير : 82 ـ 90 ـ 157 ـ 179 .
ميسرة الزرودي : 93 .
ميسرة بن عبد ربه : 217 .
ميمون بن عمرو : 185 .

ن

نافع : 157 .
النصيبي حمزة : 180 .
نعمان أبو المنذر : 183 .
نعيم بن حماد : 63 .

ه

هارون بن الحاسب : 207 .
الهذلي أبو ذؤيب : 68 .
الهذلي أبو غطيف : 91 .
هرثمة بن أعين : 52ـ136 .
الهرقلي أبو زكرياء : 152 ـ 153 .
أبو هريرة : 46ـ47ـ90 .
هشام بن عبد الملك الخليفة : 101 .
هشام بن حاجب : 180 .
هشام بن حسان : 107 .
هشام بن الخليل أبو الخليل : 225ـ226 .
هشيم بن بشر الواسطي : 61 .

و

الواسطي : 199 .

الواقدي محمد بن واقد : 57، 65، 68 ؛ 69 .

الوراق اسماعيل بن أبان : 196 .

ابن الورداجي : 199 .

الورقة = عبد الرحمان بن عمران .

وكيع بن الجراح : 185–200 .

الوليد بن مسلم : 185 .

أبو الوليد : 215 .

وهب بن منبه : 60 .

ابن وهب : عبد الله بن وهب .

ى

يحيى بن الحكم : 82 .

يحيى بن خالد السهمي أبو حاتم : 206 .

يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة : 164 .

يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري : 93–213، 214 .

يحيى بن سلام أبو زكرياء : 109–111–112–113–128–145–169، 176، 183–196–199–200–203–206–210 .

يحيى بن سليمان أبو زكرياء الخرّاز الحفري الفارسي : 47، 52، 56، 64، 85، 100، 121–128–133–174–177، 213 .

يحيى بن عبد الله الدمشقي : 88 .

يحيى بن عمر الاندلسي : 62، 63 .

يحيى بن عون بن يوسف الخزاعي : 64، 188 .

يحيى بن كامل : 129 .

يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام : 111، 112، 113، 114، 128، 164، 177، 206 .
يحيى بن مطرف : 97 .
يحيى بن معين : 93—96—97 .
يزيد بن حاتم : 99—103—105، 106، 118، 119، 123، 217 .
يزيد بن أبي حبيب : 46—50—57، 71، 217 .
يزيد بن خالد القيسي : 81 .
يزيد بن الطفيل التجيبي : 105، 106 .
يزيد بن عبد الله : 89 .
يزيد بن عبد الرحمان أبو حسان اليحصبي : 155 .
يزيد بن عبد الملك الخليفة : 89—213 .
يزيد بن مجالد أبو نجدة : 160 .
يزيد بن محمد الجمحى تاجر الله : 168 .
يزيد بن أبي مسلم : 89، 213 .
يزيد بن معاوية الخليفة : 59—71 .
يزيد بن أبي منصور : 83—88 .
يزيد بن نعيم : 91 .
يزيد بن هارون : 185 .
يزيد بن يعقوب : 92 .
يزيد بن يونس : 47 .
ابن يسوتا = محمد بن يسوتا .
يوحنا المتطبب : 99 .
يوسف بن يحيى المغامى أبو عمر : 162 .
أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) : 163 .
يونس بن محمد : 220 .
يونس بن يزيد الايلي : 174 .

الأمـاكن والبلـدان والأربطة والقصور (١)

أ

اجدابية : 186 .

أحد : 60 .

أرمينية : 52 .

الاسـكندرية : 126 .

أشبيلية : 198 .

أقرش : 226 .

الأندلس : 190–195–196 .

الأنف : 51 .

ب

باب أبـي الربيع بالقيروان : 132–148–203 .

باب تونس بالقيروان : 77–109–221 .

باب سلم بالقيروان : 53، 78–122، 123–138 .

باب نافع بالقيروان : 78–190 .

بدر : 60 .

(١) استغنينا عن ذكر افريقية والقيروان والمشرق والمغرب لكثرة ورودها.

برقة : 99 .
برلس : 207 .
البصرة : 94–121 .
بغداد : 101 .
البلوية (موضع) : 77 .

ت

تهودة : 59–60–180 .
توزر : 138 .
تونس : 54–91–94–163–212–215–217، 220، 221، 222، 223، 224، 225–226 .
تيكروان : 57 .

ج

الجزيرة وجزيرة «أبي شريك» : 81، 146، 149 .

ح

الحصن : 153 .
حمص : 184 .

خ

خراسان : 130–163 .

ر

رحبة بني دارج بالقيروان : 222 .
الركيبة (موضع) : 83 .

ز

الزاب : 207 .

الزجاجين (سوق) : 158 .

زرود (قرية) : 93 .

زيدان (ريدان) (درب) : 162 .

س

الساحل : 131–147–208 .

السدرة (حارة) : 206 .

سماط القيروان : 224 .

سمر قند : 130–131 .

السنجاري (درب) : 219 .

سوسة : 204–206 .

سوق بني هشام بالقيروان : 180 .

سوق دار الإمارة بالقيروان : 135 .

سوق اليهود بالقيروان : 130 .

سويقة أبي المغيرة بالقيروان : 162 .

السيورني (موضع) : 135 .

ش

الشام : 64–121–184–197–215 .

ص

صفاقس : 150 .

صطفورة : 148 .

صقلية : 165–199 .

ط

طرابلس : 54—72—93—222 .

ع

العراق : 121—163—207 .

ق

قابس : 150 .
قرطاجنة : 55—56—214 .
القرن (جبل) : 145 .
القسطنطينية : 88، 89، 94 .
قسطيلية : 169 .
قصر الإفريقي : 183 .
قصر زياد المرابط : 197 .
قمونية : 45 .

ك

الكوفة : 97—121 .

م

مجانة : 183 .
المدينة (المنورة) : 62—70—82—130—158—168، 188، 214 .
مسجد ابن أبي نصر بالقيروان : 146 .
مصر : 59، 62—70—78—109—112—113—115—141، 182، 195—206—223 .
مقبرة قريش بالقيروان : 78 .

مقطم مصر : 109–111 .
مـكة (المكرمة) : 127، 156، 192 .
ملشون : 180 .
ممرسة : 216 .
المنستير : 46–47–48–51–52–136، 149–191 .

ن

نيسابور : 163 .

و

وادي بجردة (مجردة) : 163–216 .
وادي القنطرة بالقيروان : 148 .
وادي القيروان : 219–221 .
وادي أبـي كريب بالقيروان : 57–58 .

ي

أم أيوب (درب) : 174 .

القبـــائل والأفخـــاذ

صفحة

الاراش 56
بنو اسد بن عبد العزّى..... 68
بنو اسرائيل 193
اسلم..... 69
بنو أمية 68
البربر ..... 59—60—101، 134، 154، 219 .
بلي 56
بنو تميم 68
جهينة 68
بنو الدئل 69
بنو زهرة..... 68
بنو سليم ..... 69، 163 .
بنو سهم 68
صداء 96
ضمرة..... 69
بنو عامر بن لؤي..... 68
بنو عبد الدار 90

صفحة

عبد مناة..... 69
بنو عدي 48
غطفان 69
غفار..... 69
فزارة 69
كعب بن عمرو 69
كلاع 225
مر..... 69
مراد 83
مزينة 69
مضر 58
بنو هاشم..... 159
بنو هذيل..... 68

الأبيـــات الشعريـــة

الصدر	القافية	البحر	صفحة
ذكرت القيروان فهاج شوقي	العراق	الوافر	102
يا كعب ما راح من قوم ولا ابتكروا	حادي	البسيط	104

الكتـــب

صفحة

. الانجيل 103
. تفسير يحيى بن سلام 203
. ثقات الرجال وضعافهم : أبو العرب محمد بن تميم 105
. الجامع الـكبير : سفيان الثوري 126—220
. الجامع فى الرأي : سفيان الثوري 127—220
. الجامع الوسط : سفيان الثوري 220
. رسالة الامام مالك إلى عبد الله بن فروخ 110
. طبقات رجال افريقية : أبو محمد بن تميم 99
. كتاب أبـي بكر السوسي 70—80
. كتاب سليمان بن سالم 154
. كتاب عبد الله بن المغيرة 162
. كتاب الاهوال : عبد الله بن وهب 189—196
. كتاب البيعة : عبد الله بن وهب 196—215
. كتاب الزهد : علي بن زياد الحمصي 115
. كتاب سماع خالد بن أبـي عمران التجيبـي 213
. كتاب فتوح افريقية : عيسى بن محمد بن سليمان بن أبـي المهاجر 206

صفحة

. كتاب في الزهد : عبد الملك بن أبـي كريمة 216
. كتاب في الفرائض : شقران بن علي 139
. مسند : بسر بن أبـي ارطاة 76
. موطا : مالك بن انس 89—94
163—158
164—162
. الواضحة : عبد الملك بن حبيب 162

المـــــراجـع

ابن الاثير (الجزري) .

أسد الغابة في معرفة الصحابة	القاهرة	1928
النهاية في غريب الحديث	القاهرة	1211هـ
الـكامل فى التاريخ	القاهرة	1949
اللباب في تهذيب الانساب	القاهرة	1257هـ

الاصبهانـي (أبو نعيم أحمد بن عبد الله) .

حليه الأولياء وطبقات الأصفياء	القاهرة	1928

الأندلسـي (أبو عبد الله) .

الحلل السندسية في الأخبار التونسية	تونس	1287هـ

الادريسـي (أبو عبد الله الشريف) .

صفة المغرب وارض السودان ومصر والاندلس	ليدن	1864

البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل) .

صحيح البخاري	القاهرة	1313هـ

البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز) .

المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب	باريس	1911
معجم ما استعجم	القاهرة	1949

البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر) .
فتوح البلدان — القاهرة — 1956

ابن بشكوال (خلف بن عبد الملك) .
كتاب الصلة — مدريد — 1882

التبريزي (أبو عبد الله محمد)
الاكمال في أسماء الرجال — دلهي — 1307هـ

الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى)
صحيح الترمذي — القاهرة — 1292هـ

ابن تغري بردي (أبو المحاسن جمال الدين)
النجوم الزاهرة — القاهرة — 1348هـ

ابن جبير (محمد بن أحمد)
رحلة بن جبير — طبعة رايت

ابن أبي حاتم (عبد الرحمان الرازي)
الجرح والتعديل — حيدر أباد — 1271هـ

الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله) .
جذوة المقتبس — القاهرة — 1952

ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد)
اسماء الصحابة الرواة (مخطوط) — دار الكتب المصرية رقم 254 مصطلح

جمهرة انساب العرب — القاهرة — 1962

ابن حجر (العسقلاني الحافظ أبو الفضل شهاب الدين)

الاصابة فى تمييز الصحابة	القاهرة	1939
طبقات المحدثين	القاهرة	1322هـ
تهذيب التهذيب	حيدرأباد	1325هـ

حسن حسني عبد الوهاب

خلاصة تاريخ تونس	تونس	1344هـ

حسين مؤنس

فتح العرب للمغرب	القاهرة	1947

الخشني (أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد)

طبقات علماء افريقية	الجزائر	1914

بن خلدون (عبد الرحمان)

تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب	طبعة الجزائر	1847
المقدمة	بيروت	1886
العبر	القاهرة	1284هـ

بن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد)

وفيات الأعيان	القاهرة	1949

الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت)

تاريخ بغداد	القاهرة	1349هـ
الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع	مصورة دار الكتب المصرية رقم 505 مصطلح	

الدباغ (عبد الرحمان بن محمد)

مَعَالم الايمان فى معرفة أهل القيروان	تونس	1322هـ

الدرجيني
طبقات الأباضية — مصورة بدار الكتب المصرية رقم 12561

الدميري
حياة الحيوان — القاهرة — 1313هـ

الدولابي (أبو بشر)
الكنى والأسماء — حيدرأباد — 1322هـ

ابن أبي دينار القيرواني (أبو عبد الله)
المؤنس فى أخبار افريقية وتونس — تونس — 1350هـ

الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد)
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال — القاهرة — 1325هـ
المشتبه فى أسماء الرجال — القاهرة — 1961
تاريخ الاسلام — القاهرة — 1947
سيّر اعلام النبلاء — القاهرة — 1962
تجريد اسماء الصحابة — حيدرأباد — 1315هـ

ابن سعد
الطبقات الكبرى — ليدن وبيروت

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب)
طبقات الشافعية — القاهرة — 1924

السمعاني
كتاب الأنساب — ليدن — 1912

السلاوي (أحمد بن خالد الناصري)
الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى — القاهرة — 1310هـ

السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان)
حسن المحاضرة — القاهرة — 1322هـ
طبقات الحفاظ — غوته — 1833
بغية الوعاة فى طبقات النحاة — القاهرة — 1326هـ

الشعراني (أبو المذاهب عبد الله)
الطبقات — القاهرة — 1305هـ

الصفدي
نكت الهميان في نكت العميان — القاهرة — 1329هـ

الضَّبِّي :
بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس — مدريد — 1885

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)
تاريخ الأمم والملوك — ليدن — 1881

ابن عبد البر
جامع بيان العلم وفضله — القاهرة
الاستيعاب في معرفة الأصحاب — حيدرأباد — 1118هـ

ابن عبد الحكم (أبو القاسم عبد الرحمان)
فتوح مصر — طبعة بيل — 1920

ابن عساكر
التاريخ الكبير (تهذيب تاريخ ابن عساكر)
اختصره عبد القادر بدران — دمشق — 1329هـ

ابن عذاري المرّاكشي
البيان المغرب فى اخبار المغرب — ليدن — 1897

عياض بن موسى اليحصبي (المعروف بالقاضي عياض)
ترتيب المدارك وتقريب المسالك — مخطوط بدار الكتب المصرية رقم 2293 تاريخ

ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد)
تاريخ علماء الأندلس — مدريد — 1917

ابن فرحون (ابراهيم بن نور الدين)
الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب — القاهرة — 1351هـ

فؤاد عبد الباقي
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن — طبعة دار الكتب
مفتاح كنوز السنة — القاهرة

ابن قتيبة
المعارف — القاهرة — 1300هـ

ابن قُطْلُبُجَة
تاج التراجم في طبقات الحنفية — ليبزغ — 1852

الكردري
مناقب الامام — حيدرأباد — 1321هـ

الكندي (أبو عبد الله محمد بن يوسف)
كتاب الولاة وكتاب القضاة — بيروت — 1908

مالك بن أنس بن مالك
الموطأ — تونس — 1349هـ

المالكي (أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله)
رياض النفوس الجزء الأول مطبوع — القاهرة — 1951
رياض النفوس الجزء الثاني مخطوط دار الكتب المصرية

الماوردي
الأحكام السلطانية — القاهرة — 1298هـ

مسلم بن الحاج القشيري
صحيح مسلم — القاهرة — 1307هـ

ابن ماكولا (أبو نصر علي بن هبة الله)
الأكمال — مخطوط دار الكتب رقم 861

المقدسي محمد بن الطاهر
الانساب المتفقه في الخط — ليدن — 1865
الجمع بين رجال الصحيحين — حيدرأباد — 1323هـ

مقديش (محمود بن سعيد)
نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار — تونس — 1321هـ

المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)
اتغاظ الحُنفاء — القاهرة — 1948

ابن المطهر الحلي (جمال الدين الحسن بن يوسف)
خلاصة الأقوال في معرفة الرجال — إيران

محمد الباجي
الخلاصة النقية في امراء افريقية — تونس — 1323هـ

ابن النديم (أبو الفرج محمد بن اسحاق)
الفهرست — القاهرة — 1348هـ

النووي (أبو زكرياء محي الدين بن شرف)
تهذيب الأسماء واللغات — القاهرة

النّويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب)
نهاية الأرب جزء 22 الخاص بتاريخ المغرب — مدريد — 1917

ابن هداية الشيرازي (أبو اسحاق ابراهيم)
طبقات الفقهاء — بغداد — 1356هـ

الواقدي (محمد بن عمر الواقدي)
فتوح الشام ومصر — القاهرة — 1935

ياقوت (أبو عبد الله شهاب الدين)
معجم البلدان — القاهرة — 1323هـ
معجم الأدباء — ليدن — 1907

اليعقوبي (أبو الفرج)
تاريخ مختصر الدول — بيروت — 1890

الفهـــــرس

صفحة

المقدمة (الارضية الحضارية لعصر أبي العرب القيرواني) 7

ملحق المقدمة (أبو العرب في كتب التراجم) 33

***

ما جاء من الفضائل في افريقية 43

ذكر من دخل افريقية من الصحابة والتابعين 65

تسمية من دخل افريقية من أصحاب النبيء عليه السلام ومن رآه صلى الله عليه وسلم وان لم يكن صحبه 73

تسمية من دخل افريقية من جلة التابعين 79

الطبقة الثانية ممن دخل افريقية أو كان بها من أهلها 84

ومن هذه الطبقة الثانية ممن كان بافريقية 87

وممن دخل افريقية من التابعين الذين هم دون هؤلاء في السن 93

وممن له سن قد روى عن الجلة من التابعين ثم من أهل افريقية 95

1) عبد الرحمان بن زياد بن انعم 95

2) الحارث بن نبهان 105

3) يزيد بن الطفيل 105

4) عبد الله بن فرّوخ 107

صفحة

5) يحيى بن سلام 111
6) علي بن زياد الحمصي 115
7) عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني 116
8) أبو يزيد رباح بن يزيد اللخمي 118
9) البهلول بن راشد 126
10) شقران بن علي 139
11) صقلاب بن زياد الهمداني 139
12) أبو زياد بن زرعة الرعيني 139
13) حفص بن عمر 140
14) أبو خالد عبد الخالق 140
15) اسماعيل بن رباح الجزري 145
16) أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري وأخوه أبو طالب 150
17) أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي 150
18) أبو زكرياء الهرقلي 152
19) محمد بن الحكم 153
20) محمد وعبد الرحمان ابنا يسوتا 154
21) أبو عيسى مروان بن عبد الرحمان اليحصبي 154
22) أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي 155
23) أبو الحجاج رباح بن ثابت الاسدي 156
24) خلف بن جرير 156
25) أبو الهيثم اللؤلؤي خالد بن يزيد الفارسي 156
26) عبد الله بن أبي غسان 157
27) الاقرع بن بكار النصيري 157
28) أبو المسلم عبد الرحمان بن الجهم الخولاني 157

صفحة

29) زرارة بن عبد الله 158
30) أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي 158
31) علي بن يونس الليثي 159
32) سعيد بن السرت 160
33) أبو نجد يزيد بن مجالد 160
34) معاوية بن الصمادحي 161
35) عبد الله بن مغيرة الكوفى 161
36) أبو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقري 163
37) أسد بن الفرات 163
38) كامل بن طلحة 166
39) أبو محرز محمد بن عبد الله الكناني 166
40) أحمد بن أبي محرز 167
41) يزيد بن محمد الجمحي 168
42) زكرياء بن محمد بن الحكم 169
43) أبو الخطاب الكندي 169
44) ذبيح 170
22) أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي 170
45) أبو زكرياء يحيى بن سليمان الخراز الحفري 174
46) البهلول بن عمرو 175
47) كنوس 176
48) مقسم بن عبد الله 176
49) حفص بن سعد 176
50) الحسن بن هانىء 177
51) فرون أبو عمرو اللخمي 177

صفحة

52) شعيب بن يزيد الليثي 177
53) أبو شيخ المفسر 177
54) عمر بن سمك 179
55) حبيب بن سعيد 179
56) صالح بن حاجب 180
57) جحدر بن خالد أبو خالد 180
58) أبو عبد الملك الملشوني وابنه اسحاق 180
59) محمد بن علي الدغشي وعبد الله ابنه 181
60) أبو هارون موسى بن جميل 181
61) أبو جعفر أحمد بن يوسف البغدادي 181
62) أبو يحيى زكرياء بن يحيى الوقار 182
63) أبو طالب الابزاري عبد الله بن عثمان 182
64) نعمان أبو المنذر 183
65) بشر بن يزيد الازدي 183
66) سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي 184
67) عون بن يوسف الخزاعي 188
68) موسى بن معاوية الصمادحي 190
69) داود بن يحيى 194
70) محمد بن رشيد 195
71) موسى بن منير 196
72) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الدغشي 196
73) عبد المؤمن بن مستنير الجزري 197
74) عبد الرحيم بن عبد ربه 197
75) أبو الحجاج سكن بن سعيد الصائغ 198

صفحة

76)	محمد بن عياض المعلم القيسي	198
77)	معمر بن منصور	198
78)	محمد بن قادم	199
79)	أبو خالد بن سلام	199
80)	دحيون بن راشد	200
81)	مروان بن أبي شحمه	200
82)	خلف بن محمد	202
83)	أبو سنان زيد بن سنان	202
84)	سليمان بن بسيل	202
85)	أبو سليمان والد أحمد بن أبي سليمان	203
86)	أبو أحمد موسى بن جرير	203
87)	أبو يحيى حماد بن يحيى	203
88)	عبد الله بن رباح بن يزيد اللخمي	204
89)	محمد بن رزين	204
90)	أبو الفضل عباس السدري	206
91)	عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر	206
92)	أبو حاتم يحيى بن خالد السهمي وأخوه العباس	206
93)	أحمد بن يحيى بن مهران	207
94)	سعيد بن حسان البرلسي	207
95)	هارون بن الحاسب	207
96)	حامد بن عمر	207
97)	غانم بن سعيد	208
98)	اسماعيل بن نافع	208
99)	اسحاق بن حلوان	208

صفحة

100) معتب بن رباح 208
101) علي بن كثير 209
102) محمد بن سعيد 209
103) عبد الله بن عبيد الله المهري 209
104) أبو الربيع اللحياني 210
105) أحمد بن موسى الطرسوسي 211

ذكر علماء أهل تونس 212

106) خالد بن أبي عمران 212
107) عمر بن راشد الكناني 215
108) عبد الملك بن أبي كريمة 215
109) أبو كريب عبد الرحمان بن كريب البصري 217
110) علي بن زياد 220
111) أبو مسعود بن أشرس 223
112) عباس بن الوليد 224
113) هشام بن الخليل 225
114) زيد بن بشر 226

نقول كتب الطبقات عن أبي العرب 227

أ ـ ما نقل عن أبي العرب خارج التراجم 228
ب ـ اعلام ترجم لهم أبو العرب 231
ج ـ اعلام حذفهم الطلمنكي أو ترجم لهم أبو العرب في كتبه الأخرى 237

صفحة

الفهارس

الآيات 257

الاحاديث 258

الاعلام 260

الاماكن والبلدان والاربطة والقصور 289

القبائل والافخاذ 294

الابيات الشعرية 296

الكتب 297

المراجع 299

انتهى طبع هذا الكتاب
بطريقة مونوتيب في معامل
المطبعة الرسمية للجمهورية
التونسية في اكتوبر 1968